

مُؤَسَّسَةٌ عَقَائِدُ الْأُطَهَارِ ١ /

برعاية

أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدُ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

# مَعْرِفَةُ اللَّهِ

الجزء الأول

تأليف  
علاء الحسون

بمُشَاوَرَةٍ جَمْعٍ مِنَ الْمُصَنِّفِ

مَنْشُورٌ مَرْكَزُ فِقْهِ الْأَعْمَةِ (الطَّهَارِ)

الحسون، علاء، ۱۹۷۵ - م.

معرفة الله / تأليف علاء الحسون. قم: مركز فقهی ائمه اطهار (عج)، ۱۴۳۳ ق = ۱۳۹۱ ش.

ISBN: 978 - 600 - 5694 - 36 - 9

۵۴۶ ص.

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیبا.

کتابنامه به صورت زیر نویس.

۱. موسوعة عقائد الأئمة الأطهار (عج). ۲. خدشناسی. ب. مركز فقهی ائمه اطهار (عج). ج. عنوان.

۲۹۷ / ۴۲

BP ۲۱۷ / ح ۵ م ۶ ۱۳۹۱

شماره کتابشناسی ملی: ۲۸۲۵۴۸۴



انشارات مركز فقهی اطهار

## موسوعة عقائد الأئمة الاطهار (عج)

معرفة الله (۱)

تأليف: علاء الحسون

ناشر: مركز فقهی ائمه اطهار (عج)

چاپ: اول / ۱۳۹۱ ه. ش = ۱۴۳۳ ه. ق

چاپخانه: اعتماد - قم

تیراژ: ۱۰۰۰ نسخه

قیمت: ۱۵۰۰۰ تومان

### حق چاپ محفوظ

ISBN: 978 - 600 - 5694 - 37 - 6

شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۵۶۹۴-۳۷-۶

مركز پخش: قم، میدان معلم، مركز فقهی ائمه اطهار (عج)، تلفن: ۷۸۳۲۳۰۳ و ۷۷۴۹۴۹۴

قم شعبه ۱: خیابان ارم، جنب مدرسه کرمانی ها، تلفن: ۷۷۴۴۲۷۱ و ۷۷۴۴۲۸۱

شعبه تهران: سه راه ضرابخانه، پاسداران، خیابان شهید کاشی ها، پلاک ۶، تلفن: ۲۲۸۴۳۹۶۵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## تقديم

آية الله الشيخ محمد جواد الفاضل اللكراني (دامت بركاته)

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد ﷺ وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين.

لا يخفى على أحد أهمية الحديث الشريف في معرفة الحقائق الدينية ونيل البصيرة والهداية الربانية. وقد أكّد الله عزوجل على حفظ هذه العلوم والمعارف بعد الرسول ﷺ فأودعها في ذرّية اصطفّاها لتكون خزانة لعلمه تعالى، وقد حاول الأئمة عليهم السلام حفظ وإيصال هذه العلوم والمعارف إلى العباد، كما أرفقوا هذه المحاولة بالتأكيد على حفظ الحديث والاهتمام بنشره.

ومن هذا المنطلق بذل علماؤنا الأعلام غاية جهدهم لحفظ هذا التراث وإيصاله إلى الأجيال القادمة بأفضل صورة ممكنة، كما ألفت العديد من الكتب الرجالية لصيانة طرق الحديث ومعرفة السبيل الصحيح لما ورد عن الأئمة عليهم السلام، وألفت أيضاً العديد من الكتب في علوم الحديث لتقوية الأسس التي يعتمد

عليها حديث أهل البيت عليهم السلام.

ومن البحوث المهمة التي اهتم بها الأصوليون في خصوص الأخبار هي مسألة حجية خبر الواحد، فإنها مسألة تمتاز بالأهمية لما لها من التأثير الكبير على كيفية تعاملنا مع الكثير من الأخبار الواصلة إلينا، وقد ذهب أكثر علمائنا إلى حجية هذه الأخبار، وذهب قليل منهم إلى خلاف ذلك، ومن أدلة المخالفين الاستدلال بقول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [يونس: ٣٦] فذهبوا إلى أن الخبر الواحد ظني، وقد صرحت هذه الآية بأن الظن لا يغني من الحق شيئاً، وقد ورد في رد هذا الاستدلال بأننا لا يمكننا التمسك بهذه الآية على نحو الإطلاق، بل لابد من تخصيصها، لأن السبيل الوحيد لفهم هذه الآية هو «الظهور»، وهو أمر ظني، فلا يمكننا التمسك بظاهر هذه الآية، وهذا ما يكشف عن حجية بعض الظنون، وهي الظنون ذات الأدلة القطعية على اعتبارها كحجية الظواهر، وأيضاً حجية خبر الواحد الذي أقره الشارع فأصبح بمثابة العلم الذي لابد من التعبد به، وهذا ما يخرج الخبر الواحد من الظن الذي لا يغني من الحق شيئاً، وذهب البعض إلى أن الخبر الواحد لا يعد من الظنون أساساً لاحتياج إلى إقرار من الشارع على حجيته بل هو حجة ذاتاً، وذلك من منطلق عمل سيرة العقلاء به؛ لأنها تعمل به من منطلق الوثوق والاطمئنان لا من منطلق العمل بالظن، فهي لا تعتبر ظناً ليشمله قوله تعالى: ﴿إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ فهو خارج عنها بالخروج الموضوعي التخصصي وقد بحثناه في محله.

وفي خصوص أدلة حجية خبر الواحد، فقد استدلل بالأدلة الأربعة المذكورة في محلها، والنكته المهمة أننا قد أثبتنا في مباحثنا الأصولية أن حجية أخبار الآحاد لا تنحصر بالأحكام والمسائل الفقهية، بل هي حجة في جميع الموارد من دون فرق بين الأحكام والعقائد والتفسير وغير ذلك، كما اثبتنا أيضاً حجيتها في

جميع الأمور من دون فرق بين المهمّة وغيرها فلا يصحّ أن يقال بعدم صحّة الاعتماد عليها في الأمور الاعتقادية. إمّا لأجل اختصاص أدلّة الحجّة بالأحكام أو لأجل اختصاصها بالأمور غير المهمّة والاعتقادات من الأمور المهمّة.

نعم يمكن أن يقال إنّ اللازم في الأمور الاعتقادية العلم واليقين وأخبار الآحاد لا تفيد إلّا الظنّ، ولكن نقول: إنّ بعض الاعتقادات كأصل وجود الباري تعالى أو توحيده وأصل المعاد يحتاج إلى العلم واليقين، أمّا القسم الآخر منها كصفاته تعالى وخصوصيات المعاد لا يحتاج إلى اليقين الوجداني بل يصحّ أن يعتمد فيها إلى ما هو حجة شرعاً، وبناءً على ذلك فإنّ ما ورد في الروايات في تبيين صفاته تعالى أو خصوصيات المعاد والبرزخ والجنة والنار والحساب والميزان وغيرها، يصحّ أن يعتمد عليه ولا يصغى إلى قول من يقول بعدم جواز الركون عليها لأجل أنها من الأمور الاعتقادية.

ونحن بعد مراجعة الروايات نرى صدور الكثير منها في المجال العقائدي وأنّ الأئمة الطاهرين عليهم السلام لم يكتفوا بالأحكام الفقهية فقط، بل اصرّوا على بيان النكات الدقيقة الاعتقادية وحرّضوا الناس على الاهتمام بها وبَيَّنوا خصوصيات صفاته تعالى وكيفية معرفته تعالى والأسباب التي توجب معرفة الله الصحيحة، والموسوعة التي بأيديكم أقوى شاهد على ذلك.

ولا يفوتني في الختام أن أتقدّم بجزيل الشكر والتقدير لمؤلف هذه الموسوعة فضيلة الشيخ علاء الحسنّون دام توفيقه العالي لاهتمامه وبذله غاية جهده ليكون حديث أهل البيت عليهم السلام هو الأساس والمحور والبنية التحتية لجميع البحوث الدينية، وليكون منطلق جميع العلوم الإسلامية هو الاعتماد بعد القرآن الكريم على حديث من اصطفاهم الله ليكونوا خزنة علمه وحملة كتابه وترجمان وحيه ومعدن حكمته، كما أشكر اهتمام فضيلة الشيخ محمد مهدي الجواهري

بهذه الموسوعة، وأشكر اللجنة العلمية التي تساعد المؤلف وتساهم في تقطيع الأحاديث في سائر المواضيع العقائدية من كتب الحديث، كما أشكر مدير المركز سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمدرضا الفاضل الكاشاني دامت بركاته وأيضاً أشكر مسؤول معاونة البحوث في المركز الدكتور مهدي المقدادي دام عزه.

ونحن في مركز فقه الأئمة الأطهار عليه السلام يسعدنا نشر معارف أهل البيت عليهم السلام، وهذا ما كان يطمح إليه والدنا المرحوم سماحة المرجع الكبير آية الله العظمى الشيخ محمد الفاضل اللنكراني (رضوان الله تعالى عليه)، حيث قال عند وضعه الحجر الأساس لهذا المركز: «إننا نضع الحجر الأساس في هذا المكان، ونسأل الله بحقّ ولي أمره الإمام الحجة بن الحسن صلوات الله عليه أن يجعل هذا المكان موضعاً لتحقيق ما يرضي إمام زماننا وهو إحياء معارف آبائه وأجداده الأطهار عليهم السلام» .

نسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبل منا ويجعلها ذخراً ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

١٥ رجب المرجب ١٤٣٣

محمدجواد الفاضل اللنكراني

مركز فقه الأئمة الأطهار عليهم السلام



## مقدمة المؤلف

إن الأئمة عليهم السلام مواضع معرفة الله، ولسان توحيد الله، والدليل للعباد على الله، بهم نهج الله سبيل الدلالة عليه، فأقامهم دلائل على توحيده، وجعلهم سبيله الذي من سلكه وصل إليه تعالى؛ وذلك لأن الله اختارهم وانتجهم وارتضاهم واصطفاهم وانتقاهم ليكونوا حججه وأمناءه وسفراءه وتراجمة أمره ولسانه الناطق في خلقه وبابه الذي لا يؤتى إلا منه، فأعلى بهم كلمته، وأقامهم علماً لعباده ومناراً في بلاده.

ومن هذا المنطلق أودعهم الله علمه، وأحصى فيهم علم كل شيء، بل اختصهم من خالص علمه، واثمنهم على سرّه، ولم يحجب عنهم خبر السماء، وأعلمهم بكل ما علمه ملائكته وأنبياءه ورسله، وجعلهم أمناء على ما أهبط من علم، ومكّنهم بالعلم بعد رسوله صلّى الله عليه وآله، فأخذوا علم الرسول صلّى الله عليه وآله، وأصبحوا ورثة علمه صلّى الله عليه وآله، بل ورثة علم الأولين والآخرين، وأصبحوا باب علم الله، وحملة علم الله، ومعدن علم الله، وخزنة علم الله، وحفظة علم الله، ومستقر علمه تعالى. ولما آتاهم الله العلم نصيبهم هداة لخلقهم، وجعلهم نوره الزاهر، المضيء المبين الذي يخرق به الظلم، وينقذ به الناس من الجهل والضلالة...، فهم عليهم السلام نور

لمن تبعهم، ونور لمن اقتدى بهم، وهم النور الذي أمرنا الله باتّباعه، فمن جهلهم جهل الله، ومن لم يعرفهم كان كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. ومن هنا أصبح الحقّ معهم وفيهم ومنهم وإليهم، وأصبحت لهم راية الحقّ، من تمسّك بها نجا، ومن تخلف عنها هلك.

ولهذا أوجب الله ولاية الأئمة، وأمر بمعرفتهم، والردّ إليهم والتسليم لهم، والاقتراء بهم، وكلفنا الاستمسك بعروتهم واتّباع منهجهم. ولهذا فكلّ من يتنغي معرفة الله فعليه الرجوع إلى الأئمة الأطهار عليهم السلام؛ لأنّهم عليهم السلام أركان توحيد الله، والسبيل الوحيد إلى الله، وقادة العباد إلى الله، والدلائل على ما يستدل بوحدايته تعالى، وأبواب الله بينه عزّ وجل وبين خلقه، من عرفهم عرف الله، وبهم نتوجّه إلى معرفة الله، بل لا يُعرف الله إلا عن طريق معرفتهم، ولولاهم ما عرف الله، بل لا يهتدي هاد إلا بهداهم.

وقد تمّ تأليف هذا الكتاب لتحقيق هذه الغاية، وهي معرفة الله عن طريق الأئمة الأطهار عليهم السلام، وقد شغل هذا الأمر بالي لفترة طويلة بعد تألّفي كتاب التوحيد عند مذهب أهل البيت عليهم السلام وكتاب العدل عند مذهب أهل البيت عليهم السلام، حيث رأيت خلال مطالعتي للكثير من الكتب العقائدية والكلامية قلة الاعتماد، بل قلة الاستشهاد بالأحاديث الشريفة في خصوص معرفة الله، فأوجد هذا الأمر في نفسي الدافع لتأليف كتاب يتمّ فيه الاقتصار على كلام الأئمة عليهم السلام في خصوص معرفة الله بطريقة تختلف عن طريقة ذكر الأحاديث المرتبطة بالموضوع الواحد من دون وجود ترابط وانسجام بين مضامينها، فواصلت التفكير حتّى وفّقني الله للعثور على منهجية جديدة تقتصر فيها المعلومات على حديث الأئمة عليهم السلام فقط، وتكون طريقة العرض فيها وفق منهجية تختلف عن المناهج المطروحة في هذا المجال، فكان ما سيجده القارئ في هذا الكتاب.

وقد اعتمدت في هذا الكتاب على منهجية «التقطيع» المتعارفة التي أتبعها جميع المحدثين في مصنفاتهم الحديثية، وهذه المنهجية عبارة عن «تقطيع المصنف الحديث الواحد في مصنفه بأن يفرقه على الأبواب اللائقة به للاحتجاج المناسب في كل مسألة مع مراعاة ما سبق من تمامية معنى المقطوع، وقد فعله أئمة الحديث منّا ومن الجمهور ولا مانع منه»<sup>(١)</sup>.

والفرق بين «التقطيع» المتبع هنا عن غيره، أنّ المحدثين القدماء والمعاصرين قاموا بالتقطيع الكلّي وتبديل المقطع الكبير من كلام الأئمة عليهم السلام إلى أحاديث مختلفة لذكر كل حديث في الباب الخاص به، لكن المنهجية المتبعة في هذا الكتاب هي التقطيع الجزئي بحيث يقتصر المقطع الواحد على موضوع وحكم واحد، مع اشتماله على أقل قدر ممكن من المتعلقات والتوابع، ومن ثمّ تنظيم وترتيب هذه المقاطع بصورة مترابطة ومنسجمة حسب المواضيع الفرعية. وما تمتاز به هذه المنهجية أنّها تقدّم للقارئ صوراً معرفيّة واضحة من خلال تقطيع وتنظيم الأجزاء المترابطة من الأحاديث الشريفة حول الموضوع الفرعي الواحد، وتنظيمها وترتيبها للوصول إلى الصورة العلمية المتكاملة والمرتبطة بالموضوع المطلوب.

### مراحل تأليف هذا الكتاب:

- ١- أعددت مكتبة تخصصية تحتوي على جميع كتب الحديث الشيعية المطبوعة مع التأكيد على الكتب المحقّقة.
- ٢- قمت بفهرسة موضوعية شاملة لجميع هذه الكتب من القرن الأوّل حتّى القرن السابع (مصنّفات السيّد ابن طاووس)، وقد حصل من هذه الفهرسة تحديد

(١) مقباس الهداية للعلامة المامقاني ٢: ٣٠٠.

جميع المواضيع المشار إليها (بالنص أو بالمعنى) في جميع النصوص المروية عن أهل البيت عليه السلام.

٣- اخترت موضوع معرفة الله للبحث.

٤- راجعت الكتب مع لحاظ فهرستها الموضوعية، وكتبت كل مقطع ذي موضوع وحكم واحد وهو يرتبط بمعرفة الله في بطاقة خاصة.

٥- قسّمت البطاقات حسب المواضيع الأصلية، وقد بلغ عدد هذه المواضيع ما يقارب ثلاثمائة موضوع.

٦- قمت بعد تحديد وفرز البطاقات الخاصة بالموضوع الواحد بتقسيم هذه البطاقات حسب العناوين الفرعية.

٧- رتّبت بطاقات كل عنوان فرعي حسب ما تملّيه المقاطع للحصول على صور معرفيّة واضحة تستمد أجزاءها من حديث أهل البيت عليه السلام، وهي التي سيجدها القارئ في هذا الكتاب.

### منهجية ذكر المصادر:

١- حصل لديّ في كلّ عنوان فرعي بعد كتابة البطاقات وجمعها، بطاقات متشابهة مذكورة من مصادر متعدّدة، فاعتمدت في ذكر كلّ مقطع على مصدر واحد، وهو أقدم مصدر مع إعطاء الأولوية للكتب الأربعة حسب ترتيب: ١- الكافي للشيخ الكليني، ٢- من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق، ٣- تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي، ٤- الاستبصار للشيخ الطوسي. كما أعطيت الأولوية للكتب التي تمتاز بالوثاقة على الكتب التي هي أقدم منها زماناً ولكنها لا تمتلك الوثاقة المطلوبة كالكتب المنسوبة إلى الأئمة عليهم السلام.

٢- استدعى الأمر بعض الأحيان القيام بالحذف من وسط المقطع المأخوذ من الحديث للمحافظة على اقتصار كلّ مقطع على المضمون المطلوب، وقد

وضعت بدل المحذوف ثلاث نقاط للدلالة على هذا الحذف، كما كنت متبهاً  
لثلاثي يؤدي هذا الحذف إلى التغيير في سياق الحديث المخل بالمعنى.  
٣- أوردت اسم المعصوم (صاحب الحديث الذي أخذ المقطع منه أو يرتبط  
المقطع به) في الهامش بعد ذكر المصدر، وأمّا الأحاديث المضمرة التي لم  
يصرّح فيها اسم المعصوم، فقد كتبت بدل ذكر اسم المعصوم عبارة (عنهم عليه السلام).  
٤- جميع نصوص الأحاديث المأخوذة نصّاً وُضعت بين قوسين صغيرين «)،  
وأمّا النصوص التي ذكرتها بتصرّف وهي قليلة جداً وخاصةً بموضوع أسماء الله  
فقط، فلم أضعها بين قوسين، وأضفت في بداية مصدرها كلمة: انظر، علماً بأنّ  
التصرّف الذي قمت به في مثل هذه البطاقات يسير جداً وهو لا يتجاوز تبديل  
الضمير المخاطب إلى الضمير الغائب أو ما شابه ذلك.

#### تطوير المشروع وفق المنهجية الجديدة:

##### منهجية التقطيع والتنظيم الموضوعي لحديث أهل البيت عليهم السلام:

مرّ حديث أهل البيت عليهم السلام بعد صدوره بالعديد من المراحل، منها مراحل  
ازدهار، ومنها مراحل ركود، وأبرز مراحل الازدهار التي شهدتها الحديث بعد  
عصر الأئمة عليهم السلام عبارة عن:

المرحلة الأولى: مرحلة ظهور الجوامع الأولية للحديث، وهي المرحلة التي  
شارك فيها العديد من المحدثين والعلماء أبرزهم: الشيخ الكليني (ت ٣٢٩)  
والشيخ الصدوق (٣٨١) والشيخ الطوسي (٤٦٠) وذلك عن طريق تدوين الجوامع  
الحديثية المعروفة.

المرحلة الثانية: مرحلة تدوين الجوامع الثانية للحديث، حيث عاد النشاط في  
هذه المرحلة مرة أخرى في كتابة الحديث والاهتمام به، وازدهرت فيه كتابة  
الحديث على يد الملا محمّد محسن فيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ) والعلامة

محمد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ) والعلامة محمد بن حسن الحرّ العاملي (ت ١١٠٤ هـ).

ويعد سرّ نجاح مرحلة تدوين الجوامع الأولية هو الاهتمام بتقطيع الأحاديث وتنظيمها وتبويبها الموضوعي، وسرّ نجاح مرحلة تدوين الجوامع الثانوية هو شموليتها وابتكار الطرق الجديدة في عرضها.

ولو تأملنا فإننا نرى امكانية تطوير نجاح هاتين المرحلتين لإبداع مرحلة جديدة تمنح أحاديث أهل البيت عليه السلام طابعاً يتيح لها سهولة إلمام الباحثين بمضامينها الرفيعة والاستفادة منها في دراساتهم العلمية، وهذا ما تسعى إليه هذه المنهجية الجديدة التي تستهدف خلق صور معرفية متكاملة في مختلف المجالات العلمية عن طريق تنظيم وتركيب الأجزاء والمقاطع الجزئية المترابطة التي يتم اقتطافها وجمعها من حديث أهل البيت عليه السلام.

### مراحل إنجاز هذه المنهجية:

١- تهيئة جميع كتب الحديث الشيعية (المصادر الأساسية والتي يبلغ عددها تقريباً ٣٥٠ مجلداً).

٢- القيام بالتقطيع الموضوعي الدقيق والجزئي لجميع الأحاديث الشريفة، وكتابة كل مقطع في بطاقة تتضمن عنوان موضوع المقطع ونص المقطع المأخوذ من الحديث وذكر المصدر مع ذكر اسم المعصوم الذي ينسب إليه المقطع قولاً أو فعلاً أو تقريراً.

ويتمّ تحديد العنوان الأصلي لكل بطاقة وفق ما تملي أجزاء المقاطع لفظاً ومعنى، مع التأكيد على المعنى، لأنّ المقطع قد لا يدل بلفظه على موضوع معين، ولكنّه يدل على ذلك من خلال التلويح والإشارة.

وأهم ما يمتاز به هذا التقطيع أن يكون المقطع الواحد ذات موضوع وحكم

واحد ومتضمناً لأقل قدر ممكن من التوابع والمتعلقات، وهذا ما يستدعي القيام بالحذف من وسط المقطع المأخوذ من الحديث، ووضع ثلاث نقاط بدل المحذوف للدلالة عليه، مع الانتباه لئلا يؤدي هذا الحذف إلى التغيير المخل بالمعنى من خلال عدم مراعاة تمامية معنى المقطوع أو عدم لحاظ السياق والقرائن المقامية.

٣- فرز البطاقات حسب المواضيع المدونة في أعلى كل بطاقة، كما تكون الأولوية للبطاقة ذات المصدر الأقدم من بين البطاقات المتشابهة من ناحية المصدر، مع إعطاء الأولوية للكتب الأربعة والكتب التي تمتاز عن غيرها بالوثاقة.

٤- العمل على البطاقات ذات الموضوع الواحد، وكتابة الموضوع الفرعي لكل بطاقة حسب ما يمليه المقطع الموجود في البطاقة من أجل تقسيم الموضوع الأصلي الواحد إلى عدة مواضيع فرعية.

٥- القيام بتنظيم وترتيب البطاقات المرتبطة بالموضوع الفرعي للحصول على صور معرفية متكاملة من خلال ترتيب هذه البطاقات حسب الترتيب المنطقي والفني الذي يأخذ بيد القارئ ليقدم له أروع المعارف المأخوذة تماماً من حديث أهل البيت عليه السلام.

### أهمية منهجية التقطيع والتنظيم الموضوعي لحديث أهل البيت عليه السلام:

تشكل هذه المنهجية مرحلة جديدة في نشر حديث أهل البيت عليه السلام، ويمكن القول بأن هذه المنهجية تعدّ - بعد مرحلة تدوين الأصول الأربعمئة وبعد مرحلة ظهور الجوامع الأولية للحديث (القرن الرابع والخامس للهجرة)، وبعد مرحلة ظهور الجوامع الثانوية للحديث (القرن ١١ و ١٢ و ١٣ للهجرة) وبعد مرحلة اهتمام المعاصرين بالحديث - مرحلة جديدة تتميز بالإبداع من ناحية التنظيم

والترتيب والتنسيق والترابط وتسهيل الأمر لمن يبتغي معرفة الصورة الموضوعية الشاملة لما ورد عن أهل البيت عليه السلام.

### نطاق استثمار هذه المنهجية:

#### النطاق الأول: اتباع طريقة التنظيم

طريقة التنظيم هي الطريقة المتبعة في هذا الكتاب والمتوقع من خلال هذه الطريقة تأليف عشرات المجلدات في مختلف المواضيع العقائدية، الفقهية، الفكرية، الأخلاقية، التربوية، والثقافية وغيرها من المواضيع التي اهتم بها أهل البيت عليه السلام في أحاديثهم، وتحديثوا عنها.

#### النطاق الثاني: اتباع طريقة التأليف

يمكن استثمار البطاقات في مختلف المواضيع عن طريق اتباع طريقة التأليف من خلال كتابة إنشاء تشكّل فقراته من مقاطع كلام أهل البيت عليه السلام، وهي المقاطع التي تمّ جمعها حسب المواضيع المحددة، كما يمكن توسيع تنوع هذا التأليف على شكل كتابة مقالات أو الإجابة على الأسئلة التي توجد إجابتها بصورة متفرقة في أحاديث أهل البيت عليه السلام فيقوم المتصدي للإجابة بصياغة جواب السؤال من خلال تركيب المقاطع الواردة في كلام أهل البيت عليه السلام حول هذا الموضوع المطروح في السؤال، والنموذج لهذا العمل بداية مقدمة هذا الكتاب، حيث أنّها مؤلفة من ٧٢ مقطعاً مأخوذة نصاً أو اختصاراً من عشرات الأحاديث الشريفة الواردة عن الأئمة عليه السلام.

### انجاز المشروع:

كانت فكرة نشر حديث أهل البيت عليه السلام - عن طريق منهجية التقطيع وكتابة كلّ مقطع في البطاقة الخاصة به والقيام بتنظيم المقاطع وترتيبها لخلق الصور



المعرفة المتكاملة، مجرد فكرة نظرية لم تتحدّد معالمها بصورة مفصّلة إلا بعد التجربة التي عشتها خلال تأليف هذا الكتاب (معرفة الله). وبعد نجاح هذه التجربة حاولت توسيع دائرة العمل فقمت بتشكيل لجنة لمواصلة القيام بالتقطيع الموضوعي لجمع أحاديث أهل البيت عليه السلام والعمل على تجميع البطاقات ليتمكن تطوير العمل لاحقاً، والاستثمار من هذه البطاقات في مختلف النطاقات الممكنة لنشر علوم ومعارف أهل البيت عليه السلام، وتشكلت هذه اللجنة من أصحاب الفضيلة:

- الشيخ محمد مهدي الجواهري (دامت توفيقاته)

- الشيخ علي تبريزيان (دامت توفيقاته)

- السيّد صالح التنكابني (دامت توفيقاته)

- الشيخ محمد جواد الجواهري (دامت توفيقاته)

ثمّ التحق بهذه اللجنة:

- الشيخ محمد أمين نجف (دامت توفيقاته)

- السيّد مهدي التنكابني (دامت توفيقاته)

- الشيخ عبدالله الخزرجي (دامت توفيقاته)

### شكر وتقدير

أتقدّم بجزيل الشكر والتقدير لسماحة آية الله الشيخ محمد جواد الفاضل اللنكراني (دامت بركاته) لاهتمامه باحياء معارف أهل البيت عليه السلام في مركز فقه الأئمة الأطهار عليه السلام ودعمه لهذه الموسوعة العقائدية، كما أقدم جزيل شكري للجنة العلمية التي ساعدتني في تكميل جمع البطاقات من كتب الحديث المؤلفة بعد القرن السابع (أي: بعد مصنّفات السيّد ابن طاووس رحمته الله).

وفي الختام أسأل الله تعالى أن تشهد ساحاتنا العلمية ولا سيما العقائدية  
المزيد من الاهتمام بعلوم ومعارف الأئمة الأطهار عليهم السلام، وأن نستكمل إيماننا بما  
أمرنا به الإمام الصادق عليه السلام حيث قال: «من سرّه أن يستكمل الإيمان كلّه فليقل:  
القول منّي في جميع الأشياء قول آل محمّد فيما أسروا وما أعلنوا، وفيما  
بلغني عنهم وفيما لم يبلغني»<sup>(١)</sup>.

علاء الحسون  
شهر رجب ١٤٣٣  
مدينة قم المقدّسة

---

(١) الكافي ١: ٣٩١، ح ٦.

## آلاء الله

اتّصاف الله بذِي الآلاء:

١- «الحمد لله ذي... الآلاء»<sup>(١)</sup> الكريمة»<sup>(٢)</sup>.

٢- «اللهم... إنَّكَ معدن الآلاء»<sup>(٣)</sup>.

معنى آلاء الله:

«... بآلاء الله يعني نعمه»<sup>(٤)</sup>.

تفرّد الله بالآلاء:

«تفرّد بالآلاء والكبرياء»<sup>(٥)</sup> فلا ضدّ له في جبروت شأنه»<sup>(٦)</sup>.

صفات آلاء الله:

١- عظمة: «اللهم عظمت آلاؤك»<sup>(٧)</sup>.

٢- جِلَّة: «جلّت»<sup>(٨)</sup> آلاؤه»<sup>(٩)</sup>.

---

(١) الآلاء: النعم الدائمة.

(٢) فلاح السائل: ٤٢٠ و ٤٢١، الفصل ٢٤، ح ٧ / ٢٩٠. (فاطمة الزهراء عليها السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٥٨، ح ٢٢. نقلاً عن أنيس العابدين. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ٢: ٢٣٩، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكبرياء: العظمة والتجبر.

(٦) مصباح المتعجّد: ٥٥٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٦٥٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٨) جلّت: عظمت وكبرت في الحجم.

(٩) بحار الأنوار ٣: ٩٠. نقلاً عن توحيد المفضّل. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٣- عزيزة: «عَزَّتْ آلاؤُهُ»<sup>(١)</sup>.
- ٤- حسنة: «اللَّهُمَّ... أَنْتَ حَسَنُ الْآلَاءِ»<sup>(٢)</sup>.
- ٥- كريمة: «يا كريم الْآلَاءِ»<sup>(٣)</sup>.
- ٦- متظاهرة: «تَظَاهَرَتْ آلاؤُهُ»<sup>(٤)</sup>.
- ٧- متوالية: «اللَّهُمَّ ياذا... الْآلَاءِ المتوالية»<sup>(٥)</sup>.
- ٨- وازعة: «اللَّهُمَّ ياذا... الْآلَاءِ الوازعة»<sup>(٦)</sup>.
- ٩- منيفة: «إِنَّ اللَّهَ... مُنِيفٌ<sup>(٨)</sup> الْآلَاءِ»<sup>(٩)</sup>.
- ١٠- لا تحصى: «اللَّهُمَّ... لَا تُحْصَى<sup>(١٠)</sup> آلاؤُكَ»<sup>(١١)</sup>.

ما لله بالآئه:

- ١- استشعار العظمة: «اللَّهُمَّ... استشعرت<sup>(١٢)</sup> العظمة ب... الْآلَاءِ المتظاهرة»<sup>(١٣)</sup>.
- ٢- الاقتدار: «مقتدرٌ بِالْآلَاءِ»<sup>(١٥)</sup>.

(١) نهج البلاغة: ٤٦٥، الخطبة ٢٢٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٥٨١، ح ١٦. (عنهم عليه السلام)

(٣) المصباح للكفعمي: ٣٥٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) الصحيفة السجادية: ٣٠، الدعاء ١.

(٥) عيون أخبار الرضا ٢: ١٨٤، ب ٤٢، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) الوازعة: المتنوعة.

(٧) مصباح المتعبد: ٥٥٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) منيف: كثير الآلاء.

(٩) الكافي ١: ١٣٧، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) لَا تُحْصَى: لَا تَعْدُ وَلَا تُحْصَرُ وَلَا تُحْسَبُ.

(١١) إقبال الأعمال: ٦٥٧. (الإمام الحسين عليه السلام)

(١٢) استشعر العظمة: جعل العظمة شعاراً وعلامة له.

(١٣) المتظاهرة: الكثيرة المتوالية بلا انقطاع التي تأتي نعمة بظهر نعمة.

(١٤) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(١٥) عيون أخبار الرضا: ١: ١١٢، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

٣- الاحتجاب وانتفاء الرؤية: «اللهم... احتجبتَ بآلائك فلم تُر». <sup>(١)</sup>

٤- الاستحمام: «الحمد لله المستحمد <sup>(٢)</sup> بالآلاء». <sup>(٣)</sup>

٥- المعبودية: «الحمد لله... المعبود بالآلاء». <sup>(٤)</sup>

### ذكر آلاء الله:

«إلهي... اجعلني... لآلائك من الذاكرين». <sup>(٥)</sup>

### التفكر في آلاء الله:

«تفكروا في آلاء الله». <sup>(٦)</sup>

### أهمية التفكير في آلاء الله:

١- نعم العباد: «التفكر في آلاء الله نعم العباد». <sup>(٧)</sup>

٢- نيل التوفيق: «من تفكر في آلاء الله وفق». <sup>(٨)</sup>

### من سبل تذكير الله العباد بآلائه:

يذكر الله العباد عن طريق توسيع النعم عليهم، ومدّهم بالأموال والأعمار والبركات:  
«أسبغ <sup>(٩)</sup> عليهم [أي: على شداد بن عاد وثمود بن عبود وبلعم بن باعور] نعمه ظاهرة

(١) البلد الأمين: ١٨٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) المستحمد: الداعي خلقه إلى حمده بنعمه.

(٣) الأمالي للطوسي: ٨١٨. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٤) الكافي ٥: ٣٦٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٢٦٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ٦٨: ٣٢٢، ح ٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) غرر الحكم: ٦١، الفصل ١، ح ١١٩١. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) غرر الحكم: ٦١٩، الفصل ٧٧، ح ٨٥٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) أسبغ: أوسع وغطى.

وباطنة، وأمدّهم بالأموال والأعمار، وأنتهم الأرض ببركاتهما ليذكروا آلاء الله». <sup>(١)</sup>

**الثناء لله إزاء آلائه تعالى:**

«الثناء [أي: الثناء لله] على ما قدّم من... سبوغ آلاء أسداها» <sup>(٢)</sup>. <sup>(٣)</sup>

**إعازة النفس بآلاء الله:**

«أعيذ... نفسي... بكلّ آلاء الله». <sup>(٤)</sup>

**آلاء الله وذنوب العباد:**

لا تمنع ذنوب العباد تفضّل الله عليهم بآلائه: «اللهم... لا يَمْنَعُكَ ما يَأْتِي مَنّا من ذلك [أي: الذنوب] من أن... تَتَفَضَّلَ علينا بآلائك». <sup>(٥)</sup>

**أهم مصداق لآلاء الله:**

«قال ﷺ: أتدري ما آلاء الله؟ قلت: لا، قال: هي أعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا». <sup>(٦)</sup>

(١) الكافي ٨: ٢٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) أسداها: أتمّها.

(٣) دلائل الإمامة: ٣٣. (الزهراء عليها السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ١٦٩. (عنهم عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٣٣٨. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٢١٧، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

## آيات الله

الله الآيات الكبرى:

«يا من له الآيات الكبرى»<sup>(١)</sup>.

موضع آيات الله:

١- الأرض: «يا من في الأرض آياته»<sup>(٢)</sup>.

٢- الآفاق: «يا من في الآفاق»<sup>(٣)</sup> آياته»<sup>(٤)</sup>.

نماذج من آيات الله:

١- الشمس والقمر: «إِنَّ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ»<sup>(٥)</sup>.

٢- الكسوف: «إِنَّمَا جَعَلْتُ لِلْكَسُوفِ صَلَاةً؛ لِأَنَّهُ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»<sup>(٦)</sup>.

٣- الجوارح والأحاسيس:

قال الإمام الصادق عليه السلام حول قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢٠ - ٢١]: «يعني أنه خلقك سمياً بصيراً، تغضب

(١) المصباح للكفعمي: ٣٤٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) المصباح للكفعمي: ٣٤٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) الآفاق: النواحي وهو كناية عن الكثرة.

(٤) المصباح للكفعمي: ٣٤٠. (رسول الله ﷺ)

(٥) الكافي ٣: ٢٠٨، ح ٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٤٢، ب ٨١، ح ١٥١٣/٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

وترضى، وتجوع وتشبع، وذلك كله من آيات الله».<sup>(١)</sup>

### صفات آيات الله:

١- ظاهرة: إنّ الله تعالى هو «الظاهر المظهر لآياته».<sup>(٢)</sup>

٢- باهرة: «سبحانك باهر<sup>(٣)</sup> الآيات».<sup>(٤)</sup>

٣- عجيبة: «اللهم... كلّ آياتك عجيبة».<sup>(٥)</sup>

٤- لا معقّب لها: «اللهم... لا معقّب لآياتك».<sup>(٦)</sup>

### وجود الله في كلّ مكان بآياته:

«هو في كلّ مكان موجودٌ بآياته».<sup>(٧)</sup>

### معرفة الله بالآيات:

١- إنّ الله تعالى «يُعرفُ بالآيات».<sup>(٨)</sup>

٢- إنّ الله تعالى «موصوف بالآيات».<sup>(٩)</sup>

٣- «دلت عليه [أي: دلت الأنبياء على الله تعالى] بآياته».<sup>(١٠)</sup>

٤- «دليله آياته».<sup>(١١)</sup>

(١) بحار الأنوار ٦٧: ١٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) معاني الأخبار: ٤٥، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) باهر: فاخر.

(٤) الصحيفة السجّادية: ٣٤٢، الدعاء ٤٧.

(٥) مصباح المتعجّد: ٥٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتعجّد: ٥٨٣. (عنهم عليه السلام)

(٧) التوحيد: ٣٤٣، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٨) التوحيد: ٥٣، ح ٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ٩٧، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(١٠) التوحيد: ٣٨، ب ٢، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(١١) الاحتجاج ١: ٤٧٥. (الإمام علي عليه السلام)



## دلالة آيات الله على قدرته تعالى:

«المستشهد بآياته على قدرته».<sup>(١)</sup>

## احتجاج الله بآياته على خلقه:

- ١- إنه تعالى «بآياته احتج على خلقه».<sup>(٢)</sup>
- ٢- «قد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته».<sup>(٣)</sup>
- ٣- «يا مَنْ في الآيات برهانه».<sup>(٤)</sup>
- ٤- «يا مَنْ آياته برهان للناظرين».<sup>(٥)</sup>

## جحد آيات الله:

«لا دين لمن دان بجحود»<sup>(٦)</sup> شيء من آيات الله».<sup>(٨)</sup>

## التوسل بآيات الله:

«اللهم إني أسألك بآياتك كلها».<sup>(٩)</sup>

## الأئمة عليهم السلام من آيات الله:

١- قال في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ

(١) الكافي ١: ١٣٩، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ٥٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الاحتجاج ١: ٥٨١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) المصباح للكفعمي: ٣٤٠. (رسول الله ﷺ)

(٥) المصباح للكفعمي: ٣٤٥. (رسول الله ﷺ)

(٦) دان: تعبد وأطاع وخضع.

(٧) بجحود: بتكذيب وكفر وإنكار.

(٨) الكافي ٢: ٣٧٣، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ٥٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

بها ﴿ [النساء: ١٤٠]: «يعني بالآيات الأوصياء...»<sup>(١)</sup>  
 ٢- قال في قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴾ [طه: ١٣٤]: «تمام ضلالتهم جهالتهم بالآيات وهم الأوصياء»<sup>(٢)</sup>

### الأئمة عليهم السلام وآيات الله:

- ١- إنَّ الأئمة عليهم السلام بآيات الله يرشدون: «بآياته يرشدون»<sup>(٣)</sup>
- ٢- لديهم عليهم السلام آيات الله: «آيات الله لديكم»<sup>(٤)</sup>
- ٣- الإمام علي عليه السلام أعلم المؤمنين بآيات الله: قال عليه السلام: «يا علي... أنت... أعلمهم [أي: أعلم المؤمنين] بآيات الله»<sup>(٥)</sup>
- ٤- الإمام المهدي عليه السلام ينصره الله بآياته: «ينصره [أي: ينصر الله الإمام المهدي عليه السلام] بآياته»<sup>(٦)</sup>

(١) رجال الكشي: ٤٥٨، ح ٨٦٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) بصائر الدرجات: ٦٥١، ح ٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٣٣٨، ح ٤٦٠/٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) عيون أخبار الرضا ٢: ٣٠٦، ب ٦٨، ح ١. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) الإرشاد ١: ٣٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) الاحتجاج ٢: ٧٠. (الإمام علي عليه السلام)

## أبدية الله

المقصود من أبدية الله:

الف - نفي الأمد عنه تعالى:

١- «اللهم فأنت الأبد بلا أمد»<sup>(١)</sup>.

٢- «اللهم [أنت الأبد فلا أمد لك]»<sup>(٢)</sup>.

ب - نفي البعديّة عنه تعالى:

١- «لا بعد له»<sup>(٣)</sup>.

٢- «بعد البعد بلا بعد»<sup>(٤)</sup>.

٣- «بعد كلّ شيء، لا يُقال له: بعد»<sup>(٥)</sup>.

٤- «اللهم... أنت بعد البعد وخالق البعد»<sup>(٦)</sup>.

ج - نفي النهاية عنه تعالى:

١- «ليس له... نهاية»<sup>(٧)</sup>.

(١) الأمد: الغاية، النهاية.

(٢) مصباح المتّجّد: ٣٣٣. (عنهم ﷺ)

(٣) نهج البلاغة: ٢٠٤، الخطبة ١٠٩.

(٤) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي ﷺ)

(٥) الكافي ١: ٩٠، ح ٥. (الإمام علي ﷺ)

(٦) الكافي ١: ١٣٨، ح ٤. (الإمام علي ﷺ)

(٧) مصباح المتّجّد: ٦٩. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٨) مهج الدعوات: ٢٤٦. (الإمام الصادق ﷺ)

٢- «لم يتناه»<sup>(١)</sup>.

٣- «لم يزل ولا يزول بلا... نهاية»<sup>(٢)</sup>.

د - نفي الانقضاء عنه تعالى:

«يا مَنْ ليس له... انقضاء»<sup>(٣)</sup>.

هـ - نفي الزوال عنه تعالى:

«لا يزول أبداً»<sup>(٤)</sup>.

و - نفي الموت عنه تعالى:

«سبحان الله الذي لا يموت أبد الأبد»<sup>(٥)</sup>.

الله منتهى كل غاية:

١- «انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية»<sup>(٦)</sup>.

٢- «هو غاية كل غاية»<sup>(٧)</sup>.

٣- «لا غاية ولا منتهى لغايته»<sup>(٨)</sup>.

(١) يتناه: يكون له نهاية.

(٢) الكافي ١: ١٠٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١١٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) انقضاء: انتهاء.

(٥) مهج الدعوات: ٢٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ٥٤٢، رسالة ٣١.

(٧) مصباح المتعبد: ٣١٢. (عنه عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ٩٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ٩٠، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) الكافي ١: ٩٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

## إحاطة الله

اتّصاف الله بالمحيط:

«تعاليت يا محيط»<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>

إحاطة الله بالأشياء:

- ١- «له [أي: لله تعالى] الإحاطة بكلّ شيء»<sup>(٣)</sup>.
- ٢- «الأشياء كلّها له [أي: لله تعالى] سواء... إحاطة»<sup>(٤)</sup>.

نفي إحاطة الله بالذات:

«بكلّ شيء محيط... بالإحاطة والعلم لا بالذات؛ لأنّ الأماكن محدودة تحويها حدود أربعة فإذا كان بالذات لزمها الحواية»<sup>(٥)</sup>.<sup>(٦)</sup>

المقصود من إحاطة الله:

- ١- إحاطة علم: «محيط بما خلق علماً»<sup>(٧)</sup>.

---

(١) محيط: المسيطر من كلّ مكان.

(٢) البلد الأمين: ٤٩٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) نهج البلاغة: ١٣٦، الخطبة ٨٦.

(٤) الكافي ١: ١٢٦، ح ٤. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) الحواية: الإحاطة والتمكّن من كلّ جانب.

(٦) الكافي ١: ١٢٧، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) التوحيد: ١٤٣، ب ٩، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٢- إحاطة قدرة: «محيط بما خلق... قدرة».<sup>(١)</sup>
- ٣- إحاطة سلطان: «محيط بما خلق... سلطاناً».<sup>(٢)</sup>
- ٤- إحاطة ملك: «محيط بما خلق... ملكاً».<sup>(٣)</sup>
- ٥- إحاطة إشراف: «هو [أي: الله تعالى] بكلّ شيء محيط بالإشراف والإحاطة».<sup>(٤)</sup>

---

(١) التوحيد: ١٤٣، ب ٩، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) التوحيد: ١٤٣، ب ٩، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) التوحيد: ١٤٣، ب ٩، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٢٧، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

## أحدية الله

اتّصاف الله بالأحدية:

«أنت الله لا إله إلا أنت الأحد...»<sup>(١)</sup>

معنى أحدية الله:

١- «الأحد... هو المتفرّد الذي لا نظير له»<sup>(٢)</sup>

٢- سئل عليه السلام عن معنى الأحد، فقال: «المجمع عليه بالوحدانية»<sup>(٣)</sup>

أقسام أحدية الله:

إنّ الله تعالى «أحدي الذات وأحدي المعنى»<sup>(٤)</sup>

الله أحدي الذات:

١- إنّّه تعالى «لا يتفاوت في ذاته»<sup>(٥)</sup>

٢- إنّّه تعالى «الأحد بلا تأويل عدد»<sup>(٦)</sup>

---

(١) الصحيفة السجّادية: ٣٣٦، الدعاء ٤٧.

(٢) التوحيد: ب ٤، ح ٢، ص ٩٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) متشابه القرآن ١: ١٠٥. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١١٠، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ١٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ٢٧٨، الخطبة ١٥٢.

٣- إنه تعالى «لا يتبعُص بتجزئة العدد في كماله».<sup>(١)</sup>

٤- إنه تعالى «لا مدخل للأشياء فيه».<sup>(٢)</sup>

### الله أحدي المعنى:

١- إنه تعالى «أحدي المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة».<sup>(٣)</sup>

٢- «إنه عزوجل أحدي المعنى، يعني به أنه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم».<sup>(٤)</sup>

(١) الكافي ٨: ١٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١١٠، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٠٨، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الخصال: ٢، باب الواحد، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)



## إحسان الله

اتّصاف الله بالإحسان:

- ١- «الله ذو الإحسان».<sup>(١)</sup>
- ٢- «قال تعالى: ... أنا المُحسن».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «إلهي... يا موصوفاً بالإحسان».<sup>(٣)</sup>
- ٤- «إلهي... تباركت أن تُوصف إلا بالإحسان».<sup>(٤)</sup>
- ٥- «إلهي... أنت مشهور بالإحسان».<sup>(٥)</sup>
- ٦- «إلهي... لست أعرف سواك مولى بالإحسان موصوفاً».<sup>(٦)</sup>

عادة الله الإحسان:

«اللهم... عادتك الإحسان».<sup>(٧)</sup>

دور إحسان الله في خلق الخلق:

«يا مَنْ... خلق الخلق من غير حاجة به إليهم إلا إفاضة<sup>(٨)</sup> لإحسانه».<sup>(٩)</sup>

(١) دلائل الإمامة: ٢٣٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) علل الشرائع ١: ٢٠١، ب ١١٦، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٣٣٦. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجّادية: ٢٦٣، الدعاء ٣٧.

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٤٠، ح ٢١. نقلاً عن كتاب العدد القوية. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٤٤، ح ٢١. نقلاً عن بعض كتب الأصحاب. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٧) الصحيفة السجّادية: ٢٥٩، الدعاء ٣٧.

(٨) إفاضة: عطاء وكرماً.

(٩) مصباح المتهجّد: ٢٢٢. (عنهم عليه السلام)

### تفضل الله على عباده بالإحسان:

- ١- «اللهم... يا متفضلاً على عباده بالإحسان».<sup>(١)</sup>
- ٢- «اللهم... جميع إحسانك تفضل».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «اللهم... ارحم عبدك... وجُد عليه<sup>(٣)</sup> بفضل إحسانك».<sup>(٤)</sup>

### ابتداء الله بالإحسان:

- ١- «إلهي... أنت البادي بالإحسان قبل توجّه العابدين».<sup>(٥)</sup>
- ٢- «اللهم... أنت المبتدئ بالإحسان غير السائلين».<sup>(٦)</sup>
- ٣- «اللهم... بدأتني أولاً بإحسانك».<sup>(٧)</sup>

### صفات الله في إحسانه تعالى:

- ١- عوّد: «اللهم... أنت العوّد<sup>(٨)</sup> بالإحسان».<sup>(٩)</sup>
- ٢- محسن: إنّه تعالى «محسن بإحسانه».<sup>(١٠)</sup>
- ٣- معروف: «اللهم... يا معروفاً بالإحسان».<sup>(١١)</sup>

(١) إقبال الأعمال: ٢٨٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٩٣، الدعاء ١٢.

(٣) جُد عليه: أكرمه بجودك.

(٤) تهذيب الأحكام ٣: ١١٩، ب ٥، ح ٣٨ / ٢٦٦. (عنهم عليهم السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٦٦١. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٨٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ١٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) العوّد: المستمر بالإحسان مرّة بعد أخرى، يُعطي ويُحسن ويعود ويعطي بلا انقطاع.

(٩) بحار الأنوار ٩١: ١٦٩، ح ٢٢. نقلاً عن كتاب أنيس العابدين. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(١٠) الكافي ٤: ١٨١، ح ٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(١١) مهج الدعوات: ٢٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

## صفات إحسان الله:

- ١- أوفى: «اللهم... إحسانك أوفى»<sup>(١)</sup>.
- ٢- جزيل: «اللهم... رغبة في... جزيل إحسانك»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- جليل: «الحمد لله الذي... جلّ إحسانه إلينا»<sup>(٣)</sup>.
- ٤- جميل: «اللهم... افتح لنا... بجميل إحسانك»<sup>(٤)</sup>.
- ٥- حسن: «اللهم... كلّ إحسانك حسن»<sup>(٥)</sup>.
- ٦- دائم: «اللهم إني... أسألك جوامع الخير... بدائم... إحسانك»<sup>(٦)</sup>.
- ٧- عظيم: «الحمد لله الذي... نحمده على عظيم إحسانه»<sup>(٧)</sup>.
- «اللهم... لا أجد... إحسان أعظم من إحسانك»<sup>(٨)</sup>.
- ٨- قديم: «يا رب... أين إحسانك القديم»<sup>(٩)</sup>.
- ٩- كامل: «إلهي... إحسانك الكامل»<sup>(١٠)</sup>.
- ١٠- كثير: «اللهم... لك الحمد على إحسانك الكثير»<sup>(١١)</sup>.
- ١١- لا يُحصى: «لا يُحصى إحسانه»<sup>(١٢)</sup>.
- ١٢- لا يفنى: «اللهم... إنّ معادن إحسانك لا تفنى»<sup>(١٣)</sup>.

(١) الصحيفة السجّادية: ٣٣٢، الدعاء ٤٦.

(٢) المزار للمفيد: ١٢٤، ب ٥٥. (عنهم عليهم السلام)

(٣) الصحيفة السجّادية: ٣٦، الدعاء ١.

(٤) البلد الأمين: ٥٠٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٢، ح ٣٨ / ٢٦٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٣٥٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) نهج البلاغة: ٣٤٨، الخطبة ١٨٢.

(٨) بحار الأنوار ٩٢: ٤١٦، ح ٤٢. نقلاً عن كتاب العتيق للغروي. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ٤٠٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(١٠) بحار الأنوار ٩٩: ٢٤٢، ح ٦. نقلاً عن كتاب العتيق للغروي. (عنهم عليهم السلام)

(١١) الدعوات للراوندي: ٧٤، ح ١٦٠ / ١٩٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(١٢) المزار للمفيد: ١٥٦، ب ٦٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(١٣) الصحيفة السجّادية: ٣٢٢، الدعاء ٤٥.

١٣- متتابع: «اللهم... تابعت عليّ من إحسانك».<sup>(١)</sup>

١٤- مواطر: «اللهم... يا مواطر<sup>(٢)</sup> الإحسان».<sup>(٣)</sup>

### إحسان الله وإساءة العبد:

١- «[اللهم] يا مَنْ... لا تمنعك إساءتي من إحسانك إليّ».<sup>(٤)</sup>

٢- «إلهي... أنت... الآخذ على المسيئين بالإحسان».<sup>(٥)</sup>

٣- «يا مَنْ... عادتكَ الإحسان إلى المسيئين».<sup>(٦)</sup>

### تحمّد الله بالإحسان:

إنّه تعالى «تحمّد إلى عباده بالإحسان».<sup>(٧)</sup>

### طلبنا إحسان الله:

١- «اللهم... امنن عليّ بإحسانك».<sup>(٨)</sup>

٢- «اللهم إنّي أسألك بإحسانك كلّ».<sup>(٩)</sup>

٣- «اللهم... جُدّ عليّ بإحسانك».<sup>(١٠)</sup>

(١) إقبال الأعمال: ٣٥١. (عنهم ﷺ)

(٢) مواطر: متابع.

(٣) المصباح للكفعمي: ٤٧٣، الفصل ٣٢. (عنهم ﷺ)

(٤) كمال الدين ٢: ٤٢٨، ب ٤٤، ح ٢٤. (الإمام علي ﷺ)

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ٢٤٢، ح ٦. نقلاً عن كتاب العتيق للغروي. (عنهم ﷺ)

(٦) الصحيفة السجّادية: ٣٢٩، الدعاء ٤٦.

(٧) مصباح المتّجّد: ٤٤٨. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٨) المقنعة: ١٣٦. (عنهم ﷺ)

(٩) مصباح المتّجّد: ٤٣٤. (عنهم ﷺ)

(١٠) مهج الدعوات: ٣١١. (الإمام الجواد ﷺ)

## اختيار الله

اتّصاف الله بالاختيار:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ اخْتَارَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئاً».<sup>(١)</sup>

اختيار الله ومشيتته تعالى:

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى... يَخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ يَشَاءُ».<sup>(٢)</sup>

ما اختاره الله من الأشياء:

- ١- من الملائكة: أربعة ملائكة: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى... اخْتَارَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جِبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكَ الْمَوْتِ».<sup>(٣)</sup>
- ٢- من الملائكة: المقربون: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَقْرَبِينَ».<sup>(٤)</sup>
- ٣- من الخلق: آباء وأُمَّهات الأنبياء: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ اخْتَارَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ أَنْاساً طَهَّرَ مِيلَادَهُمْ، وَطَيَّبَ أَبْدَانَهُمْ، وَحَفَظَهُمْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ، أَخْرَجَ مِنْهُمْ الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ».<sup>(٥)</sup>
- ٤- من الخلق: الأنبياء: «أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا خَلَقْتُ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِي فَاخْتَرْتُ مِنْهُمْ

(١) الكافي ٦: ٥٤٤، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٢٩٣، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الخصال ١: ٢٢٥، ح ٥٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) بصائر الدرجات: ٤٣، الجزء ١، ب ١٢، ح ٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الاحتجاج ٢: ٢٢٢، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

مَنْ شَتَّ مِنْ أَنْبِيَائِي».<sup>(١)</sup>

٥- من الأنبياء: المرسلون: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لَهُ... مِنَ النَّبِيِّينَ مَرْسَلِينَ».<sup>(٢)</sup>

٦- من جميع الأنبياء: النبي مُحَمَّد ﷺ: «أَنَا اللَّهُ... اخْتَرْتُ مِنْ جَمِيعِهِمْ [أَي: جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ] مُحَمَّدًا حَبِيبًا وَخَلِيلًا»<sup>(٣)</sup>، «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ اخْتَارَ مِنْ عِبَادِهِ مُحَمَّدًا».<sup>(٤)</sup>

٧- من البيوتات: أربعة: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى... اخْتَارَ مِنَ الْبُيُوتَاتِ أَرْبَعَةً فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٣٣]».<sup>(٥)</sup>

٨- من بني هاشم: سبعة: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ اخْتَارَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ سَبْعَةً لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُمْ فِيمَنْ مَضَىٰ وَلَا يَخْلُقْ مِثْلَهُمْ فِيمَنْ بَقِيَ، أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَيِّدَ النَّبِيِّينَ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيكَ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَاكَ سَيِّدَا الْأَسْبَاطِ، وَحَمْزَةُ عَمَّكَ سَيِّدَ الشَّهْدَاءِ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَمَّكَ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ يَشَاءُ، وَمِنْكُمْ الْقَائِمُ يُصَلِّيَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ إِذَا أَهْبَطَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام».<sup>(٦)</sup>

٩- من المؤمنين: الممتحنون: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لَهُ... مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَمْتَحِنِينَ».<sup>(٧)</sup>

١٠- من النساء: أربعة نساء: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى... اخْتَارَ مِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعًا: مَرْيَمَ وَآسِيَةَ وَخَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ».<sup>(٨)</sup>

١١- من الأشهر: أربعة أشهر: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى... اخْتَارَ مِنَ الْأَشْهُرِ أَرْبَعَةً:

(١) (الأُمالي للصدوق: ١٧٣، المجلس ٣٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) (بصائر الدرجات: ٤٣، الجزء ١، ب ١٢، ح ٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) (الأُمالي للصدوق: ١٧٣، المجلس ٣٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٤) (الكافي ٨: ٢٣٦، ح ٣١٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) (الخصال ١: ٢٢٥، ح ٥٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) (الكافي ٨: ٤٩ - ٥٠، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) (بصائر الدرجات: ٤٣، الجزء ١، ب ١٢، ح ٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) (الخصال ١: ٢٢٥، ح ٥٨. (رسول الله ﷺ)

رجب وشوّال وذو القعدة وذو الحجة»<sup>(١)</sup>.

١٢- من الشهور: شهر رمضان: «إنّ الله تعالى... اختار من الشهور شهر رمضان»<sup>(٢)</sup>.

١٣- من الليالي: ليلة القدر: «إنّ الله عزّ وجل اختار... من الليالي ليلة القدر»<sup>(٣)</sup>.

١٤- من الأيام: يوم الجمعة: «إنّ الله اختار من كلّ شيء شيئاً فاختار من الأيام يوم الجمعة»<sup>(٤)</sup>.

١٥- من الأيام: أربعة أيام: «إنّ الله تبارك وتعالى... اختار من الأيام أربعة: يوم الجمعة ويوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر»<sup>(٥)</sup>.

١٦- من البلدان: أربعة: «إنّ الله تبارك وتعالى اختار من البلدان أربعة فقال عزّ وجل: ﴿وَالَّذِينَ وَالزَّيْتُونَ \* وَطُورِ سِينِينَ \* وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ [التين: ١-٣] التين المدينة، والزيتون بيت المقدس، وطور سينين الكوفة، وهذا البلد الأمين مكّة»<sup>(٦)</sup>.

١٧- من بقاع الأرض: ستّة بقاع: «إنّ الله اختار من بقاع الأرض ستّة: البيت الحرام والحرم ومقابر الأنبياء ومقابر الأوصياء ومقاتل [مقابر] الشهداء والمساجد التي يذكر فيها اسم الله»<sup>(٧)</sup>.

١٨- من مواضع الأرض: موضع الكعبة: «إنّ الله عزّ وجل اختار من كلّ شيء شيئاً، واختار من الأرض موضع الكعبة»<sup>(٨)</sup>.

١٩- من الحج: أربعة أمور: «إنّ الله تبارك وتعالى... اختار من الحجّ أربعة: الشج»<sup>(٩)</sup>.

(١) الخصال ١: ٢٢٥، ح ٥٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) الغيبة للنعماني: ٧٣، ب ٤، ح ٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) الغيبة للنعماني: ٧٣، ب ٤، ح ٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) الكافي ٣: ٤١٣، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الخصال ١: ٢٢٥، ح ٥٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) الخصال ١: ٢٢٥، ح ٥٨. (رسول الله ﷺ)

(٧) كامل الزيارات: ٢٤١، ب ٤٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٥٧، ب ٦٤، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) النج: النحر.

والعج<sup>(١)</sup> والإحرام والطواف<sup>(٢)</sup>.

٢٠- من الكلام: التسيحات الأربعة: «إن الله تبارك وتعالى اختار من الكلام أربعة... فأما خيرته من الكلام فسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر<sup>(٣)</sup>».

اختيار الله الأسماء لنفسه:

١- «يا مَنْ... اختار لنفسه أحسن الأسماء<sup>(٤)</sup>».

٢- «اختار لنفسه أسماء لغيره يدعو بها؛ لأنه إذا لم يدع باسمه لم يُعرف، فأول ما اختار لنفسه العليّ العظيم<sup>(٥)</sup>».

اختيار الله الإسلام:

١- «إن الله اصطفى الإسلام واختاره<sup>(٦)</sup>».

٢- «إن الله اختار الإسلام ديناً<sup>(٧)</sup>».

اختيار الله النبيّ محمّداً للرسالة:

١- «أشهد أن محمّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبده ورسوله وخيرته من خلقه اختاره بعلمه واصطفاه لوحيه<sup>(٨)</sup>».

٢- «إن الله تعالى اصطفاني واختارني<sup>(٩)</sup>».

(١) العج: ضجيج الناس يوم التلبية.

(٢) الخصال ١: ٢٢٥، ح ٥٨. (رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(٣) بحار الأنوار ٩٤: ٤٧، ح ٣٤. (رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(٤) الكافي ٣: ٣٤٤، ح ٢٣. (الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام)

(٥) الكافي ١: ١١٣، ح ٢. (الإمام الرضا عَلَيْهِ السَّلَام)

(٦) الكافي ٢: ١١٠، ح ٨. (الإمام الصادق عَلَيْهِ السَّلَام)

(٧) مشكاة الأنوار: ٢٢١. (رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

(٨) الكافي ٨: ١٧٣، ح ١٩٤. (الإمام علي عَلَيْهِ السَّلَام)

(٩) تأويل الآيات الظاهرة: ١١٢ - ١١٣. (رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)



٣- «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي مِنْ خَلْقِهِ فَبَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا»<sup>(١)</sup>.

٤- «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ... اخْتَارَنِي عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ»<sup>(٢)</sup>.

### اختيار الله الإمام علي عليه السلام للوصاية والإمامة:

١- «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ اخْتَارَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ نَبِيًّا، وَاخْتَارَ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيًّا، فَأَنَا نَبِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ، وَعَلِيٌّ وَصِيِّي فِي عَتَرَتِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَأُمَّتِي مِنْ بَعْدِي»<sup>(٣)</sup>.

٢- «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى... اخْتَارَكَ [أَي: عَلِيٌّ] ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْإِمَامَةِ»<sup>(٤)</sup>.

٣- «لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَانْتَهَى إِلَى حَيْثُ أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَاجَاهُ رَبُّهُ جَلَّ جَلَالُهُ، فَلَمَّا أَنْ هَبَطَ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ نَادَاهُ يَا مُحَمَّدُ! قَالَ: لَبِيكَ رَبِّي، قَالَ: مَنْ اخْتَرْتَ مِنْ أُمَّتِكَ يَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ لَكَ خَلِيفَةٌ؟ قَالَ: اخْتَرْتُ لِي ذَلِكَ، فَتَكُونُ أَنْتَ الْمُخْتَارَ لِي، فَقَالَ لَهُ: اخْتَرْتَ لَكَ خَيْرَ تَكْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ»<sup>(٥)</sup>.

### اختيار الله أهل البيت عليه السلام للإمامة:

«اخْتَرْتُمْ [أَي: اخْتَرْتُمْ أَيُّهَا النَّاسُ أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْإِمَامَةِ وَهُمْ] مَنْ اخْتَارَ اللَّهُ لَكُمْ»<sup>(٦)</sup>.

### اختيار الله الإمام المهدي عليه السلام:

«اخْتَارَهُ اللَّهُ [أَي: اخْتَارَ اللَّهُ الْإِمَامَ الْمَهْدِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ] لِلْقِيَامِ بِدِينِهِ وَدُنْيَاهُ»<sup>(٧)</sup>.

(١) اليقين: ٤٢٥، ب ١٥٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) كمال الدين ١: ٢٦٧، ب ٢٤، ح ٣٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) الطرائف ١: ٢٥، ح ٢٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) عيون أخبار الرضا ١: ٢٦٦، ب ٢٨، ح ٥٣. (رسول الله ﷺ)

(٥) الأمالي للصدوق: ٤٥١، المجلس ٨٦، ح ١٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٨: ٣٤، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) بحار الأنوار ٧: ١٨٩، ب ٨، ح ٥٢. (رسول الله ﷺ)

### ما اختاره الله لأهل البيت عليه السلام:

- ١- «إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا».<sup>(١)</sup>
- ٢- «الحمد لله الذي اختار لنا محاسن الخلق».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «اللهم لك الحمد... إذا اخترت لهم [أي: للأئمة عليهم السلام] جزيل ما عندك من النعيم المقيم».<sup>(٣)</sup>

### ما يختاره الله لابتناء المؤمن:

- «إن الله عز وجل يختار من مال المؤمن ومن ولده أنفسه ليؤجره على ذلك».<sup>(٤)</sup>

### أدعيتنا حول اختيار الله:

- ١- «اللهم... أنت تختار لعبادك فاجعلني ممّن اخترته».<sup>(٥)</sup>
- ٢- «اللهم اجعلنا ممّن اخترت لدينك».<sup>(٦)</sup>
- ٣- «اللهم خر لي في جميع أموري في يسر منك وعافية».<sup>(٧)</sup>

(١) كتاب سليم بن قيس: ١٣٢، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٣٤، الدعاء ١.

(٣) إقبال الأعمال: ٦٠٤. (عنهم عليهم السلام)

(٤) الكافي ٣: ٢١٨، ح ٣. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٨٠٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) المقنعة: ١٦٠، ب ١٣. (عنهم عليهم السلام)

(٧) تهذيب الأحكام ٣: ١٩٩، ب ١٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

## إدراك الله<sup>(١)</sup>

اتّصاف الله بالإدراك:

«سبحانك... أنت... المدرك»<sup>(٢)</sup>.<sup>(٣)</sup>

سعة إدراك الله:

١- إنّ الله «يُدرك كلّ شيء»<sup>(٤)</sup>.

٢- إنّ الله «أدرك من كلّ مدرك»<sup>(٥)</sup>.

ما يتنزّه عنه الله في إدراكه:

١- الحاسّة: «مدرك لا بحاسّة»<sup>(٦)</sup>.

٢- آلة الحس: «مدرك لا بمجسّة»<sup>(٧)</sup>.<sup>(٨)</sup>

(١) تنبيه: المقصود من إدراك الله في هذا المقام هو الإدراك من الله للأشياء، وليس المقصود إدراكنا لله عزّ وجلّ.

(٢) المدرك: البصير، لا يفوته شيء.

(٣) مصباح المتّهجّد: ٣٣٧. (عنهم ﷺ)

(٤) مصباح المتّهجّد: ٣١٢. (عنهم ﷺ)

(٥) المصباح للكفعمي: ٤٦٤. (عنهم ﷺ)

(٦) الأمالي للمفيد: ٢٥٥، المجلس ٣٠، ح ٤. (الإمام الرضا ﷺ)

(٧) مجسّة: آلة الحس.

(٨) التوحيد: ٤٣، ب ٢، ح ٢. (الإمام علي ﷺ)

مما يدركه الله تعالى:

١- الأبصار: «مدرِك الأبصار»<sup>(١)</sup>، «هو يُدرِك الأبصار»<sup>(٢)</sup>.

٢- الهاربون: «مدرِك الهاربين»<sup>(٣)</sup>.

٣- كل فوت: «مدرِك كل فوت»<sup>(٤)</sup>،<sup>(٥)</sup>.

٤- من طلب: «اللّهم أنت... مدرِك مَنْ طلبت»<sup>(٦)</sup>.

(١) التوحيد: ٩٥، ب ٤، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٠٠، ح ٢. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١١٩، ح ٣٨. (عنهم عليهم السلام)

(٤) فوت: الأمر الذي يفوت ولا يدرك.

(٥) مهج الدعوات: ٢٩٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ٨٥. (عنهم عليهم السلام)

## إِذْنُ اللَّهِ

**أثر إذن الله في الكون:**

«لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بهذه الخصال السبع: بمشيئة وإرادة وقدر وقضاء وإذن وكتاب وأجل»<sup>(١)</sup>.

**أفعال العباد وإذن الله:**

«إن الله خلق الخلق فعلم ما هم إليه صائرون إليه وأمرهم ونهاهم، فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه، ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذن الله»<sup>(٢)</sup>.

**إذن الله الشرعي ورضاه:**

«إذا أذن الله عز وجل بشيء [أي: الإذن الشرعي] فقد رضي به»<sup>(٣)</sup>.

(١) الكافي ١: ١٤٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٥٨، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٢٤٨، ح ٤. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

## إرادة الله

مكانة إرادة الله في صدور الفعل منه تعالى:

- ١- «لا يكون شيء إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى».<sup>(١)</sup>
- ٢- «علم وشاء وأراد وقدر وقضى وأمضى... فبعلمه كانت المشيئة، وبمشيئته كانت الإرادة، وبارادته كان التقدير، وبتقديره كان القضاء، وبقضائه كان الإمضاء».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «العلم متقدم على المشيئة، والمشيئة ثانية، والإرادة ثالثة، والتقدير واقع على القضاء بالإمضاء».<sup>(٣)</sup>

معنى إرادة الله:

- ١- «سئل عليه السلام: ما معنى أراد [أي: أراد الله تعالى]؟ قال عليه السلام: الثبوت عليه [أي: الثبوت على ما شاء، والمشيئة هي ابتداء الفعل]».<sup>(٤)</sup>
- ٢- «الإرادة... هي العزيمة على ما يشاء».<sup>(٥)</sup>
- ٣- «أراد [أي: المقصود من أراد الله:...] إتمامه على المشيئة».<sup>(٦)</sup>

(١) الكافي ١: ١٥٠، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٤٨، ح ١٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٤٨، ح ١٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) المحاسن: ١٦٣، ب ٢٦، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٥٨، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) المحاسن: ١٦٣، ب ٢٦، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

## إرادة الله وتحقق المراد:

«الإرادة في المراد قبل قيامه».<sup>(١)</sup>

## إرادة الله هي الفعل لا غير ذلك:

«الإرادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل، وأمّا من الله تعالى فأرادته إحداثه لا غير ذلك؛ لأنّه لا يروّي<sup>(٢)</sup> ولا يهّم<sup>(٣)</sup> ولا يتفكّر، وهذه الصفات منفية عنه، وهي صفات الخلق، فأرادة الله الفعل لا غير ذلك».<sup>(٤)</sup>

## ما تتنزّه عنه إرادة الله:

- ١- الإضمار: «يُريد ولا يضمّر».<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>
- ٢- الهمة: «مريد لا بهمة».<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>
- ٣- المشورة: «إذا أراد شيئاً كان بلا مشورة».<sup>(٩)</sup>
- ٤- الإظهار: «إذا أراد شيئاً كان بلا... مظاهر».<sup>(١٠)</sup><sup>(١١)</sup>
- ٥- الإخبار: «إذا أراد شيئاً كان بلا... مخابرة».<sup>(١٢)</sup><sup>(١٣)</sup>

(١) الكافي ١: ١٤٩، ح ١٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٢) يروّي: يتأمّل ويفكّر قبل الدخول في التنفيذ.

(٣) يهّم: يتردّد في الفعل.

(٤) الكافي ١: ١٠٩، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) يضمّر: يخفي في ضميره.

(٦) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٧) الهمة: العزيمة والإرادة.

(٨) نهج البلاغة: ٣٤٤، الخطبة ١٧٩.

(٩) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) مظاهر: مساعدة وتقوية.

(١١) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(١٢) مخابرة: خبرة سابقة.

(١٣) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

### أقسام إرادة الله:

١- «إنَّ الله إرادتين... إرادة حتم<sup>(١)</sup> وإرادة عزم<sup>(٢)</sup>». <sup>(٣)</sup>

٢- «إنَّ الله إرادتين:

- إرادة حتم: لا تخطئ.

- إرادة عزم: تخطئ وتصيب». <sup>(٤)</sup>

### حدوث إرادة الله:

سُئِلَ عليه السلام: لم يزل الله مريداً؟

قال عليه السلام: «إنَّ المريد لا يكون إلا لمراد معه، لم يزل الله عالماً قادراً ثمَّ أراد». <sup>(٥)</sup>

### تعدد إرادة الله:

«له [أي: لله تعالى] إرادات». <sup>(٦)</sup>

### إرادة الله وتمييز الأشياء:

«الله... بالإرادة ميّز أنفسها [أي: الأشياء] في ألوانها وصفاتها». <sup>(٧)</sup>

### سعة إرادة الله:

١- «يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد». <sup>(٨)</sup>

(١) حتم: وجوب قطعي.

(٢) عزم: إرادة فعل شيء.

(٣) الكافي ١: ١٥١، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الفقه (المنسوب للإمام الرضا عليه السلام): ب ١١٩، ص ٤١٠. (عنهم عليهم السلام)

(٥) الكافي ١: ١٠٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٣٣٨، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١٤٩، ح ١٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٨) الكافي ٢: ٤٨٥، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)



- ٢- «الفعال لما يريد»<sup>(١)</sup>.
- ٣- «لا لإرادته فصل»<sup>(٢)</sup>.
- ٤- يقضي بما أراد فيمن أراد: «اللهم... تقضي بما أردت فيمن أردت»<sup>(٤)</sup>.
- ٥- لا يقصر إن أراد منتهى دون ما يشاء: «اللهم... لا تقصر إن أردت منتهى دون ما تشاء»<sup>(٥)</sup>.
- ٦- «ابتدأ ما أراد ابتداءه... على ما أراد»<sup>(٦)</sup>.
- ٧- «أنشأ ما أراد إنشاءه... على ما أراد»<sup>(٧)</sup>.
- ٨- بلغ ما أراد: «اللهم... لا يبلغ شيء مبلّغك»<sup>(٨)</sup>.

#### إرادة الله وقدرته تعالى:

- ١- إن الله قادرٌ على ما أراد: «اللهم أنت... قادر على ما أردت»<sup>(١٠)</sup>.
- ٢- إنه تعالى «لم يستصعب إذ أمر بالمضي على إرادته»<sup>(١١)</sup>.

#### إرادة الله كن فيكون:

- ١- «إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون»<sup>(١٢)</sup>.

---

(١) الكافي ٥: ٣٦٩، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٢) فصل: حاجز.  
 (٣) الكافي ١: ٩١، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٤) الصحيفة السجّادية: ٢٥٦، الدعاء ٣٦.  
 (٥) مصباح المتهجّد: ٣٣٣. (عنهم عليه السلام)  
 (٦) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٧) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٨) مبلّغك: مقدارك ومقامك.  
 (٩) مصباح المتهجّد: ٣٠٦. (عنهم عليه السلام)  
 (١٠) تهذيب الأحكام ٣: ٨٥، ح ٢٣٤. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (١١) نهج البلاغة: ١٥٣، الخطبة ٩١.  
 (١٢) مصباح المتهجّد: ٢٢٣. (عنهم عليه السلام)

- ٢- قال موسى ﷺ لربه في الطور: «يا رب أرني خزانك»<sup>(١)</sup>.  
 قال تعالى: «يا موسى إنما خزائني إذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون»<sup>(٢)</sup>.  
 ٣- «يقول له: كن، فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همّة ولا تفكّر ولا كيف لذلك»<sup>(٣)</sup>.  
 ٤- «تكون الأشياء بإرادته ومشيتته من غير كلام ولا تردّد في نفس ولا نطق بلسان»<sup>(٤)</sup>.

### هيمنة إرادة الله:

- ١- «كلّ الأمور لا تمتنع من الكون تحت إرادته [أي: إرادة الله تعالى]»<sup>(٥)</sup>.  
 ٢- «اللهم... لا يمتنع منك شيء أردته»<sup>(٦)</sup>.  
 ٣- «أردت فكان حتماً ما أردت»<sup>(٧)</sup>.  
 ٤- إنّ الله تعالى «نافذ الإرادة»<sup>(٨)</sup>.  
 ٥- «سلك بهم [أي: سلك الله بالخلق] طريق إرادته»<sup>(٩)</sup>.  
 ٦- «أوحى الله إلى داود ﷺ: يا داود تريد وأريد، فإن اكتفيت بما أريد مما تريد كفيتك ما تريد، وإن أبيت إلا ما تريد أتعبتك فيما تريد وكان ما أريد»<sup>(١٠)</sup>.  
 ٧- «لا يمتنع منه أحد أرادته»<sup>(١١)</sup>.  
 ٨- «إلهي... تجري الأمور على إرادتك»<sup>(١٢)</sup>.

(١) الخزائن: الأماكن التي تُحفظ فيها الأشياء الثمينة.

(٢) الأمالي للصدوق: ٣٩١ - ٣٩٢، المجلس ٧٧، ح ٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) الكافي ١: ١١٠، ح ٣. (الإمام الرضا ﷺ)

(٤) الكافي ١: ١٠٦، ح ٧. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٥) مصباح المتهجد: ١٠٩ - ١١٠. (عنهم ﷺ)

(٦) مصباح المتهجد: ٣٠٦. (عنهم ﷺ)

(٧) الصحيفة السجّادية: ٣٣٨، الدعاء ٤٧.

(٨) الكافي ١: ٨٥، ح ٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٩) الصحيفة السجّادية: ٢٨، الدعاء ١.

(١٠) تحف العقول: ٢٧٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(١١) المزار للمفيد: ١٥٤، باب ٦٧. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(١٢) جمال الأسبوع: ٦٢. (عنهم ﷺ)

- ٩- «الله أعزّ من أن يكون في سلطانه ما لا يريد».<sup>(١)</sup>
- ١٠- «اللّهم لك إرادات لا تعارض دون بلوغها الغايات قد انقطع معارضتها بعجز الاستطاعات عن الردّ لها دون النهايات».<sup>(٢)</sup>

### كيفية تحقّق ما يريده الله للعباد:

- ١- «إذا أراد الله أمراً سلب<sup>(٣)</sup> العباد عقولهم، فأنفذ أمره وتمّت إرادته، فإذا أنفذ أمره ردّ إلى كلّ ذي عقل عقله، فيقول: كيف ذا ومن أين ذا».<sup>(٤)</sup>
- ٢- «إنّ الله إذا أراد أمراً قلّل الكثير وكثّر القليل».<sup>(٥)</sup>

### التردّد في إرادة الله:

«قال الله عزّ وجل: ما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردّدي في موت عبدي المؤمن؛ إنّي لأحبّ لقاءه ويكره الموت، فأصرفه عنه».<sup>(٦)</sup>

### إرادة الله والأشياء:

- ١- «يا مَنْ... الأشياء... بإرادتك دون وحيك مُنزجرة».<sup>(٧)</sup>
- ٢- «يا مَنْ... الأشياء... بإرادتك دون نهيك منزجرة».<sup>(٨)</sup>

(١) الكافي ١: ١٦٠، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٥٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) سلب: انتزع من غير قهر.

(٤) تحف العقول: ٣٢٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) تفسير العياشي ١: ٢٠٧، ح ٨٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٢٤٦، ح ٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

(٧) منزجرة: مطرودة، ممنوعة، منتهية عن العمل، مرتدعة.

(٨) مهج الدعوات: ٣٢٥. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٩) الصحيفة السجّادية: ٧٧، الدعاء ٧.

### إرادة الله وباقي الإرادات:

- ١- إنَّ الله تعالى «فاعل كلِّ إرادة».<sup>(١)</sup>
- ٢- «إنَّ الله لم يجبر أحداً على معصيته، ولا أراد - إرادة حتم - الكفر من أحد، ولكن حين كفر كان في إرادة الله أن يكفر... وليست هي إرادة حتم إنما هي إرادة اختيار».<sup>(٢)</sup>

٣- سئل عليه السلام هل لله عزَّ وجل مشية وإرادة في ذلك [أي: في أفعال العباد]؟  
قال عليه السلام: «فأما الطاعات فإرادة الله ومشيته فيها الأمر بها والرضا لها والمعاونة عليها، وإرادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها».<sup>(٣)</sup>

### النسبة بين إرادة الله وحبِّه ورضاه:

«شاء وأراد ولم يحبَّ ولم يرض».<sup>(٤)</sup>

### إرادة الله والأئمة عليهم السلام:

- ١- «إرادة الربِّ في مقادير أموره تهبط إليكم [أي: إلى أئمة أهل البيت عليهم السلام]  
وتصدر من بيوتكم».<sup>(٥)</sup>
- ٢- «إنَّ الله جعل قلوب الأئمة مورداً لإرادته فإذا شاء الله شيئاً شأوه».<sup>(٦)</sup>

(١) مصباح المتهجد: ٨٤ . (عنهم عليهم السلام)

(٢) الكافي ١: ١٦٢، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) عيون أخبار الرضا: ب ١١، ح ١٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٥١، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٤: ٥٧٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) بصائر الدرجات: ٦٧٢، جزء ١٠، باب ١٨، ح ٤٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

## أزلية الله

### اتّصاف الله بالأزلية:

- ١- «لم يزل ولا يزال... قبل بدء الدهور وبعد صروف الأمور». <sup>(١)</sup>
- ٢- إنّ الله تعالى «أزلي» <sup>(٢)</sup>. <sup>(٣)</sup>

### المقصود من أزلية الله:

- ١- «إن قيل: لم يزل، فعلى تأويل نفي العدم». <sup>(٤)</sup>
- ٢- «ليس له ابتداء». <sup>(٥)</sup>
- ٣- «لا قبل له». <sup>(٦)</sup>
- ٤- «كان إذ لا شيء غيره». <sup>(٧)</sup>
- ٥- «الكائن بعد ما لا يكون شيء». <sup>(٨)</sup>
- ٦- «قبل كل غاية ومدة وكل إحصاء وعدة». <sup>(٩)</sup>

(١) الكافي ١: ١٣٦، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) أزلي: قديم لا بداية له.

(٣) الكافي ١: ٩١، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ١٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٢٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ٨: ٩٤، ح ٦٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) فلاح السائل: ٣٦٠، ح ٢٤١. (الزهراء عليه السلام)

(٩) نهج البلاغة: ٣٠٧، الخطبة ١٦٣.

### معنى «كان الله»:

- ١- «إن قيل: كان، فعلى تأويل أزلية الوجود».<sup>(١)</sup>
- ٢- «لم يكن له كان».<sup>(٢)</sup>

### سابقة أزلية الله:

- ١- «سبق الأوقات كونه، والعدم وجوده، والابتداء أزل».<sup>(٣)</sup>
- ٢- «ليس... لأزليته انقضاء».<sup>(٤)</sup>

### كيفية الله في أزليته:

- ١- لا كيفية في أزليته تعالى: «اللهم... لا كيفية في أزليتك».<sup>(٥)</sup>

### إدراك أزلية الله:

- ١- «تحيرت الأوهام»<sup>(٦)</sup> عن إحاطة ذكر أزليته».<sup>(٧)</sup>
- ٢- «حصرت»<sup>(٨)</sup> الألباب عن ذكر أزليته».<sup>(٩)</sup>
- ٣- «أزله نهيه»<sup>(١٠)</sup> لمجاول<sup>(١١)</sup> الأفكار».<sup>(١٢)</sup>

(١) الكافي ٨: ١٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٣٠٦، الخطبة ١٦٣.

(٥) مهج الدعوات: ١٦٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الأوهام: الخيالات غير الواقعية.

(٧) عيون أخبار الرضا: ١١٢، ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) حصرت: منعت.

(٩) روضة الواعظين ١: ١١٠، ح ٣٧ / ١٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) نهيه: نهاية.

(١١) مجاول: امكنة الانتقال من مرحلة إلى مرحلة.

(١٢) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

### دليل أزلية الله:

- ١- «المستشهد بحدوث الأشياء على أزليته».<sup>(١)</sup>
- ٢- «الدال... بحدوث خلقه على أزله».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «الدال بمحدث خلقه على أزليته».<sup>(٣)</sup>

### أزلية الله في الغيوب:

«اللهم... وأنت... لم تزل أزلياً دائماً في الغيوب، وحدك ليس فيها غيرك، ولم يكن لها سواك».<sup>(٤)</sup>

### صفات الله في أزليته:

- ١- الأول: «أنت الله لا إله إلا أنت الأول في أزليتك».<sup>(٥)</sup>
- ٢- الواحد الفرد: «هو الواحد الفرد في أزليته».<sup>(٦)</sup>
- ٣- القديم: «هو القديم في الأزل».<sup>(٧)</sup>
- ٤- المتعظم بالإلهية: «الحمد لله الذي كان... في أزليته متعظماً بالإلهية».<sup>(٨)</sup>
- ٥- المتكبر بكبريائه وجبروته: «الحمد لله الذي كان... في أزليته... متكبراً بكبريائه وجبروته».<sup>(٩)</sup>

(١) عيون أخبار الرضا: ١١١، ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٣٩، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٢٧٨، الخطبة ١٥٢.

(٤) مهج الدعوات: ١٤٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مصباح المتعبد: ١٣٨. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٦) الإرشاد ١: ٢٢٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الأمالي للمفيد: ٢٥٤، المجلس ٣٠، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) التوحيد: ٥٠، ب ٢، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٩) التوحيد: ٥٠، ب ٢، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

## استتار الله

كيفية استتار الله:

«استتر بغير ستر مستور».<sup>(١)</sup>

ما استتر الله عنه:

١- الخلق: «استتر عن خلقه».<sup>(٢)</sup>

٢- الوهم: «استتر عن الوهم».<sup>(٣)</sup>

---

(١) الكافي ١: ١٠٥، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٥٠، ب ٢، ح ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) بحار الأنوار ٥٥: ١٧٥، ح ٣٤. نقلاً عن كتاب توحيد المفضل. (الإمام الصادق عليه السلام)



## استهزاء الله

المقصود من استهزاء الله:

- ١- قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٥]  
قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى... لَا يَسْتَهْزِئُ<sup>(١)</sup>... وَلَكِنَّهُ تَعَالَى يَجَازِيهِمْ... جَزَاءُ الْاِسْتِهْزَاءِ»<sup>(٢)</sup>.
- ٢- «الاستهزاء من الله هو العذاب»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) لا يستهزئ: لا يسخر.

(٢) عيون أخبار الرضا: ١١٥، ب ١١، ح ١٩. (الإمام الرضا ﷺ)

(٣) تفسير القمّي: ٦، ح ١٣. (الإمام الصادق ﷺ)

## أسف الله

المقصود من أسف الله:

«إنَّ الله عزَّ وجل لا يأسف كأسفنا، ولكنَّه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون، فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه»<sup>(١)</sup>.

---

(١) الكافي ١: ١٤٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

## أسماء الله

### حقيقة أسماء الله:

- ١- سئل عليه السلام عن الاسم ما هو؟  
قال عليه السلام: «صفة لموصوف»<sup>(١)</sup>.
- ٢- «إنَّ الأسماء صفات وصف [أي: وصف الله] بها نفسه»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- «هو الله، وليس قولِي: الله إثبات هذه الحروف: ألف ولام وهاء ...، ولكن أرجع إلى معنى وشيء خالق الأشياء وصانعها ونعت هذه الحروف وهو المعنى»<sup>(٣)</sup>.

### أسماء الله غير الله:

- ١- «اسم الله غيره»<sup>(٤)</sup>.
- ٢- «الله يُسمَّى بأسمائه وهو غير أسمائه والأسماء غيره»<sup>(٥)</sup>.
- ٣- «اسم الله... غاية... والمغنى [أي: الله تعالى بذاته] غير الغاية»<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الكافي ١: ١١٣، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (٢) الكافي ١: ٨٨، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (٣) الكافي ١: ٨٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٤) الكافي ١: ١١٣، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٥) الكافي ١: ١١٤، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٦) الكافي ١: ١١٣، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

### دليل أنّ اسم الله غير الله:

- ١- «لو كان الاسم هو المسمّى؛ لكان كلّ اسم منها إلهاً، ولكنّ الله معنى يدلّ عليه بهذه الأسماء، وكلّها غيره»<sup>(١)</sup>.
- ٢- تعالى الله أن تكون أسماؤه وصفاته «هي هو، أي: أنّه [أي: الله تعالى] ذو عدد وكثرة»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- «لله تسعة وتسعون اسماً، فلو كان الاسم هو المسمّى لكان كلّ اسم منها إلهاً، ولكنّ الله معنى يدلّ عليه بهذه الأسماء، وكلّها غيره»<sup>(٣)</sup>.
- ٤- «الاسم غير المسمّى، فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً. ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك وعبد اثنين. ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد»<sup>(٤)</sup>.
- ٥- «إنّ الله تبارك وتعالى ألزم العباد أسماء من أسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين»<sup>(٥)</sup>.

### أزلية أسماء الله في علمه تعالى:

- ١- أسماء الله وصفاته «لم تزل عنده في علمه وهو مستحقّها»<sup>(٦)</sup>.
- ٢- «... اسم من أسماء الله لا يجيء ولا يذهب، وإنّما يجيء ويذهب الزائل»<sup>(٧)</sup>.

---

(١) الكافي ١: ٨٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٢) الكافي ١: ١١٦، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)  
 (٣) الكافي ١: ١١٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٤) الكافي ١: ١١٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٥) الكافي ١: ١٢٠ - ١٢١، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (٦) الكافي ١: ١١٦، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)  
 (٧) الكافي ٤: ٧٠، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

## أسماء الله مخلوقة:

- ١- «إنَّ الله تبارك وتعالى خلق اسماً ... [أي: خلق الأسماء]».<sup>(١)</sup>
- ٢- «الأسماء والصفات مخلوقات».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «الأسماء والصفات مخلوقات، والمعاني والمعاني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف».<sup>(٣)</sup>

## لماذا خلق الله الأسماء؟

- ١- «خلقها [أي: خلق الله الأسماء] وسيلة بينه وبين خلقه، يتضرعون<sup>(٤)</sup> بها إليه، ويعبدونه وهي ذكره».<sup>(٥)</sup>
- ٢- «اختار [أي: اختار الله] لنفسه أسماء لغيره يدعوها؛ لأنه إذا لم يدع باسمه لم يُعرف».<sup>(٦)</sup>
- ٣- «وصف نفسه تبارك وتعالى بأسماء دعا الخلق إذ خلقهم وتعبد لهم وابتلاهم إلى أن يدعوها بها».<sup>(٧)</sup>
- ٤- «أظهر [أي: الله تعالى بعض] أسمائه لفارقة<sup>(٨)</sup> الخلق إليها».<sup>(٩)</sup>
- ٥- «سمَّى نفسه بالاسم الذي يقضي به حاجة من يدعوها».<sup>(١٠)</sup>

(١) الكافي ١: ١١٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١١٦، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١١٦، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) يتضرعون: يتخضعون ويدلون أنفسهم.

(٥) الكافي ١: ١١٦، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١١٣، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١٢٠، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) فارقة: الحاجة والفقر.

(٩) الكافي ١: ١١٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) جمال الأسبوع: ٧٣. (عنهم عليه السلام)

### دلالة أسماء الله عليه تعالى:

«لو كانت صفاته لا تدلّ عليه وأسماءه لا تدعو إليه لكانت العبادة من الخلق لأسمائه وصفاته دون معناه، ولو كان كذلك لكان المعبود الواحد غير الله؛ لأنّ صفاته غيره»<sup>(١)</sup>.

### عدد أسماء الله:

١- «إنّ أسماء الله كثيرة»<sup>(٢)</sup>.

٢- «إنّ لله تسعة وتسعين اسماً»<sup>(٣)</sup>.

### إدراك الله بأسمائه تعالى:

١- «إنّ الله يدرك بالأسماء والصفات ولا يدرك بالتحديد»<sup>(٤)</sup>.

٢- «الأسماء والصفات كلّها تدلّ على الكمال والوجود ولا تدلّ على الإحاطة»<sup>(٥)</sup>.

### ما اختار الله لنفسه من أسماء:

«أول ما اختار [أي: الله] لنفسه [أي: من الأسماء]: العليّ العظيم؛ لأنّه أعلى الأشياء كلّها، فمعناه الله واسمه العليّ العظيم، هو أول أسمائه، علا على كلّ شيء»<sup>(٦)</sup>.

### خير الأسماء لله:

١- «خير الأسماء لله»<sup>(٧)</sup>.

(١) تحف العقول: ٣١٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٤٨٥، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٨٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تحف العقول: ٣١٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) تحف العقول: ٣١٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١١٣، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) الكافي ٤: ٤٠٢، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢- «خير الأسماء كلها لله»<sup>(١)</sup>.

٣- «اختار لنفسه أحسن الأسماء»<sup>(٢)</sup>.

٤- «لي [أي: لله] الأسماء الحسنی»<sup>(٣)</sup>.

هبة أسماء الله:

«اللهم... خشع<sup>(٤)</sup> كلُّ شيءٍ لاسمك»<sup>(٥)</sup>.

الأئمة عليهم السلام أسماء الله الحسنی:

١- أئمة أهل البيت عليهم السلام هم «الأسماء الحسنی»<sup>(٦)</sup>.

٢- قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]

قال عليه السلام: «نحن والله الأسماء الحسنی التي لا يقبل الله من العباد عملاً إلا بمعرفتنا»<sup>(٨)</sup>.

رمضان اسم لله:

«رمضان اسم من أسماء الله عزّ وجل»<sup>(٩)</sup>.

السلام اسم لله:

«السلام اسم من أسماء الله عزّ وجل»<sup>(١٠)</sup>.

(١) مصباح المتنهجد: ٤٢. (عنهم عليهم السلام)

(٢) الكافي ٣: ٣٤٤، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٥١٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) خشع: ذلّ وخضع وسكن.

(٥) مصباح المتنهجد: ٣٣٢. (عنهم عليهم السلام)

(٦) الحسنی: الجميلة.

(٧) الكافي ١: ١٤٤، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ١٤٣ - ١٤٤، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الكافي ٤: ٧٠، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(١٠) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٤١، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

### عدد حروف اسم الله الأعظم:

- ١- «اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً».<sup>(١)</sup>
- ٢- «حرف [أي: حرف واحد من هذه الثلاثة والسبعين حرفاً] عند الله مستأثر<sup>(٢)</sup> به في علم الغيب».<sup>(٣)</sup>
- ٣- عند أئمة أهل البيت عليهم السلام من اسم الله الأعظم «اثنا وسبعون حرفاً».<sup>(٤)</sup>

### أثر حروف اسم الله الأعظم:

«كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الأرض فيما بينه وبين سبأ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره إلى سليمان، ثم انبسطت الأرض في أقل من طرفة عين».<sup>(٥)</sup>

### اسم الله الأعظم في القرآن:

- ١- «اسم الله الأعظم مقطّع في أم الكتاب».<sup>(٦)</sup>
- ٢- يتضمّن القرآن اسم الله الأعظم الأكبر: «اللهم إني أسألك بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك الأعظم الأكبر».<sup>(٧)</sup>
- ٣- «﴿آلَمَ﴾ [البقرة: ١] هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المتقطّع في القرآن الذي خوطب به النبي صلى الله عليه وآله والإمام، فإذا دعا به أُجيب».<sup>(٨)</sup>

(١) الكافي ١: ٢٣٠، ح ٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) مستأثر: اختصّ به، اختاره لنفسه، استبدّ به.

(٣) الكافي ١: ٢٣٠، ح ٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٢٣٠، ح ٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٢٣٠، ح ٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٦) ثواب الأعمال: ١٣٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ٦٢٩، ح ٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) تفسير القمي: ٢، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)



## اسم الله الأعظم والبسملة:

«بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من ناظر العين إلى بياضها»<sup>(١)</sup>.

## توارث اسم الله الأعظم:

«لَمَّا انْقَضَتْ نَبْوَةُ آدَمَ عليه السلام وانقطع أكله، أوحى الله إليه يا آدم... انظر إلى ما عندك من العلم... والاسم الأعظم فاجعله في العقب من ذريتك...»<sup>(٢)</sup>.

## صفات أسماء الله:

١- تامة.<sup>(٣)</sup>

٢- حافظة بحيث «لا يضرّ مع اسمه [أي: اسم تعالى] شيء في الأرض ولا في السماء».<sup>(٤)</sup>

٣- «خير الأسماء».<sup>(٥)</sup>

٤- زاكية.<sup>(٦)</sup>

٥- شافية.<sup>(٧)</sup>

٦- شاملة.<sup>(٨)</sup>

٧- شريفة.<sup>(٩)</sup>

(١) تهذيب الأحكام ٢: ٣١٢، ح ١١٥٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) المحاسن ١: ١٥٦، باب ٢١، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) انظر: مصباح المتهجد: ١٦٩. (عنهم عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ١٧٠. (عنهم عليهم السلام)

(٥) الكافي ٦: ٣١٨، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) انظر: مصباح المتهجد: ١٦٩. (عنهم عليهم السلام)

(٧) انظر: مهج الدعوات: ٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) انظر: مصباح المتهجد: ١٦٩. (عنهم عليهم السلام)

(٩) انظر: مصباح المتهجد: ١٦٩. (عنهم عليهم السلام)

- ٨- صادقة. <sup>(١)</sup>
- ٩- طاهرة. <sup>(٢)</sup>
- ١٠- طيبة. <sup>(٣)</sup>
- ١١- عامة. <sup>(٤)</sup>
- ١٢- عزيزة. <sup>(٥)</sup>
- ١٣- عظيمة. <sup>(٦)</sup>
- ١٤- غلبت أركان كل شيء. <sup>(٧)</sup>
- ١٥- فاضلة. <sup>(٨)</sup>
- ١٦- كاملة. <sup>(٩)</sup>
- ١٧- كبيرة. <sup>(١٠)</sup>
- ١٨- كريمة. <sup>(١١)</sup>
- ١٩- لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجر. <sup>(١٢)</sup>
- ٢٠- مباركة. <sup>(١٣)</sup>

---

(١) انظر: الكافي ٨: ١٧٠، ح ١٩٣. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٢) انظر: مصباح المتعبد: ١٦٩. (عنهم عليهم السلام)  
 (٣) انظر: مهج الدعوات: ٢٥٠. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٤) انظر: مصباح المتعبد: ١٦٩. (عنهم عليهم السلام)  
 (٥) انظر: مهج الدعوات: ٢٨٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)  
 (٦) انظر: مصباح المتعبد: ١٦٩. (عنهم عليهم السلام)  
 (٧) انظر: مصباح المتعبد: ٥٨٤. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٨) انظر: مصباح المتعبد: ١٦٩. (عنهم عليهم السلام)  
 (٩) انظر: مصباح المتعبد: ١٦٩. (عنهم عليهم السلام)  
 (١٠) انظر: مصباح المتعبد: ٥٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١١) انظر: مصباح المتعبد: ١٦٩. (عنهم عليهم السلام)  
 (١٢) انظر: مصباح المتعبد: ١٦٩. (عنهم عليهم السلام)  
 (١٣) انظر: المحاسن: ١٦١، ب ٢٤، ح ٢٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

- ٢١- متعالية.<sup>(١)</sup>
- ٢٢- مخزونة.<sup>(٢)</sup>
- ٢٣- مطهرة.<sup>(٣)</sup>
- ٢٤- مقدّسة.<sup>(٤)</sup>
- ٢٥- مكرّمة.<sup>(٥)</sup>
- ٢٦- مكنونة.<sup>(٦)</sup>
- ٢٧- منيعة.<sup>(٧) (٨)</sup>
- ٢٨- المنيفة.<sup>(٩) (١٠)</sup>

### خصائص أسماء الله:

إنّ لله تعالى مجموعات متعدّدة من الأسماء لكلّ مجموعة خصائص منها ما يلي:

- ١- «أجزّلها مَبْلَغاً».<sup>(١١)</sup>
- ٢- أَحَبّها إليه تعالى.<sup>(١٢)</sup>
- ٣- اختصّها الله لذكره.<sup>(١٣)</sup>

(١) انظر: مصباح المتهجّد: ١٦٩. (عنهم ﷺ)

(٢) انظر: مصباح المتهجّد: ١٦٩. (عنهم ﷺ)

(٣) انظر: مهج الدعوات: ٢٥٠. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) انظر: الكافي ١: ١٠٣، ح ١٠. (الإمام العسكري ﷺ)

(٥) انظر: مهج الدعوات: ٢٨٧. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٦) انظر: مصباح المتهجّد: ١٦٩. (عنهم ﷺ)

(٧) منيعة: في حصن حصين، يمتنع الوصول إليها.

(٨) انظر: مصباح المتهجّد: ١٦٩. (عنهم ﷺ)

(٩) المنيفة: العالية، الكبيرة.

(١٠) انظر: مهج الدعوات: ٣٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(١١) مهج الدعوات: ١٣٦. (الإمام علي ﷺ)

(١٢) انظر: مهج الدعوات: ١٣٦. (الإمام علي ﷺ)

(١٣) انظر: مهج الدعوات: ٩٩. (رسول الله ﷺ)

- ٤- إذا أريد بها صرف السيئات صُرفت.<sup>(١)</sup>
- ٥- إذا دُعي الله بها أجاب.<sup>(٢)</sup>
- ٦- «إذا ذكر [أي: ذكر الله] بها ذُلت فرائص<sup>(٣)</sup> ملائكته». <sup>(٤)</sup>
- ٧- «إذا ذكر [أي: ذكر الله] بها ذُلت فرائص جنته وناره». <sup>(٥)</sup>
- ٨- «إذا ذكر [أي: ذكر الله] بها ذُلت فرائص سمائه وأرضه». <sup>(٦)</sup>
- ٩- إذا سئل الله بها أعطى.<sup>(٧)</sup>
- ١٠- إذا وضعت على الأشياء ذُلت لها. <sup>(٨)</sup>
- ١١- استشعر الله بها العظمة. <sup>(٩)</sup>
- ١٢- إذا طلبت بها الحسنات أدركت. <sup>(١٠)</sup>
- ١٣- أسرعها من الله إجابة. <sup>(١١)</sup>
- ١٤- أشرفها عند الله منزلة. <sup>(١٢)</sup>
- ١٥- «أعظم الأشياء». <sup>(١٣)</sup>
- ١٦- «أفخر الأشياء». <sup>(١٤)</sup>

(١) انظر: مصباح المتهجد: ٣٩٩. (عنهم ﷺ)

(٢) انظر: مصباح المتهجد: ٣١٥. (عنهم ﷺ)

(٣) فرائص: الفريضة اللحمية بين الجنب والكتف أو بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع.

(٤) مهج الدعوات: ١١٦. (رسول الله ﷺ)

(٥) مهج الدعوات: ١١٦. (رسول الله ﷺ)

(٦) مهج الدعوات: ١١٦. (رسول الله ﷺ)

(٧) انظر: مصباح المتهجد: ٣١٥. (عنهم ﷺ)

(٨) انظر: تهذيب الأحكام ٣: ١٠٥، ح ٣٠. (عنهم ﷺ)

(٩) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم ﷺ)

(١٠) انظر: مصباح المتهجد: ٣٩٩. (عنهم ﷺ)

(١١) انظر: مهج الدعوات: ١٣٦. (الإمام علي ﷺ)

(١٢) مهج الدعوات: ١٣٦. (الإمام علي ﷺ)

(١٣) مهج الدعوات: ٩٩. (رسول الله ﷺ)

(١٤) مهج الدعوات: ٩٩. (رسول الله ﷺ)

- ١٧- أفردھا الله عن كل شيء دونه. <sup>(١)</sup>
- ١٨- أقربھا من الله وسیلة. <sup>(٢)</sup>
- ١٩- أكرم الأسماء علیه تعالى. <sup>(٣)</sup>
- ٢٠- «أكبر العزائم». <sup>(٤)</sup>
- ٢١- «أوثق الدعائم» <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>.
- ٢٢- تُحلّ بها عُقدُ المكاره <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>.
- ٢٣- «تملاً أركانہ [أي: أركان الله] كلّھا». <sup>(٩)</sup>
- ٢٤- جعلھا الله دليلاً علیه وسبباً إليه. <sup>(١٠)</sup>
- ٢٥- رفع الله بها إدريس مكاناً عليّاً. <sup>(١١)</sup>
- ٢٦- «لا تُنسى». <sup>(١٢)</sup>
- ٢٧- لا يردّ داعیه تعالى بها. <sup>(١٣)</sup>
- ٢٨- لا يعلم تفسيرھا غير الله تعالى. <sup>(١٤)</sup>

---

(١) انظر: مهج الدعوات: ٩٩. (رسول الله ﷺ)  
 (٢) انظر: مهج الدعوات: ١٣٦. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٣) انظر: مهج الدعوات: ١٣٦. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٤) مهج الدعوات: ٩٩. (رسول الله ﷺ)  
 (٥) الدعائم: عماد الشيء ومسنده.  
 (٦) مهج الدعوات: ٩٩. (رسول الله ﷺ)  
 (٧) المكاره: ما يكرهه الإنسان ويشقّ عليه.  
 (٨) انظر: مهج الدعوات: ٣٢٥. (الإمام الهادي عليه السلام)  
 (٩) مصباح المتجّد: ٤٤٦. (عنهم عليه السلام)  
 (١٠) انظر: مهج الدعوات: ٩٩. (رسول الله ﷺ)  
 (١١) انظر: مهج الدعوات: ١١٦. (رسول الله ﷺ)  
 (١٢) مهج الدعوات: ١١٤. (رسول الله ﷺ)  
 (١٣) انظر: مهج الدعوات: ٩٩. (رسول الله ﷺ)  
 (١٤) انظر: مهج الدعوات: ١١٦. (رسول الله ﷺ)

٢٩- «المكتوبات على دار قُدسه [أي: قدسه تعالى]».<sup>(١)</sup>

٣٠- المَكْرَمَاتُ المقدَّسات المكنونات المخزونات في علم الغيب عنده تعالى.<sup>(٢)</sup>

٣١- منعها الله جميع خلقه.<sup>(٣)</sup>

٣٢- «المنقوشات على خاتم سليمان بن داود عليه السلام».<sup>(٤)</sup>

٣٣- وُضعت على الأرض فسطحت<sup>(٥)</sup> .<sup>(٦)</sup>

٣٤- يُحيي الله بها العظام وهي رميم<sup>(٧)</sup> .<sup>(٨)</sup>

٣٥- «يُدعى [أي: بها] من ضيق المخرج إلى محلّ الفرج».<sup>(٩)</sup>

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَسْمَاءَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا تَأْثِيرٌ خَاصٌّ كَمَا يَلِي:

١- ابتدع الله به خلقه.<sup>(١٠)</sup>

٢- أثبتته الله في قلوب الصّافين<sup>(١١)</sup> الحافين<sup>(١٢)</sup> حول عرشه.<sup>(١٣)</sup>

٣- أجرى الله به الفلك فجعله معالم شمسهِ وقمره.<sup>(١٤)</sup>

(١) مهج الدعوات: ١١٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ٩٩، ح ٢٥١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) انظر: مهج الدعوات: ٩٩. (رسول الله ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ١١٦. (رسول الله ﷺ)

(٥) سطحت: صارت سهلة مسطحة.

(٦) انظر: مصباح المتهجد: ٢٤٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) رميم: العظام القديمة البالية النخرة.

(٨) انظر: مهج الدعوات: ١١٦. (رسول الله ﷺ)

(٩) مهج الدعوات: ٣٢٥. (الإمام الهادي عليه السلام)

(١٠) انظر: مهج الدعوات: ١١٣. (رسول الله ﷺ)

(١١) صافين: نصف أقدامهم في الصلاة وأجنتهم حول العرش داعين للمؤمنين، وقيل: ولا يُبعد في كون الصافين هم المسبحون.

(١٢) الحافين: المطيفين به مستديرين عليه.

(١٣) انظر: مهج الدعوات: ١٠٣. (رسول الله ﷺ)

(١٤) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٣. (عنهم عليه السلام)

- ٤- أجرى الله به الماء. <sup>(١)</sup>
- ٥- أجرى الله به الماء في عروق النبات بين أطباق الثرى <sup>(٢)</sup> وساق الماء إلى عروق الأشجار بين الصخرة الصماء <sup>(٣)</sup>. <sup>(٤)</sup>
- ٦- الأحب إليه. <sup>(٥)</sup>
- ٧- احتجب الله به دون خلقه. <sup>(٦)</sup>
- ٨- إذا استرحم به رحم. <sup>(٧)</sup>
- ٩- إذا استفرج به <sup>(٨)</sup> فرّج. <sup>(٩)</sup>
- ١٠- إذا دُعي الله به أجاب وإذا سُئل به أعطى. <sup>(١٠)</sup>
- ١١- إذا دُعي الله به على الأموات للنشور انتشرت. <sup>(١١)</sup>
- ١٢- إذا دُعي الله به على العسر ليسر تيسرت. <sup>(١٢)</sup>
- ١٣- إذا دُعي الله به على كشف البأساء <sup>(١٣)</sup> والضرّاء <sup>(١٤)</sup> انكشفت. <sup>(١٥)</sup>
- ١٤- إذا دُعي الله به على مضائق <sup>(١٦)</sup> أبواب الأرض للفرج انفرجت. <sup>(١٧)</sup>

---

(١) انظر: جمال الأسبوع: ١٤٩. (عنهم عليه السلام)  
 (٢) الثرى: التراب الندي، وهو الذي تحت الظاهر من وجه الأرض.  
 (٣) الصماء: الصلبة المصمتة.  
 (٤) انظر: مهج الدعوات: ٩١. (الإمام المهدي عليه السلام)  
 (٥) انظر: مهج الدعوات: ٣٨١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (٦) انظر: مهج الدعوات: ١٦. (الإمام زين العابدين عليه السلام)  
 (٧) انظر: مهج الدعوات: ٣٨١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (٨) استفرج به: صار واسطة للفرج.  
 (٩) انظر: مهج الدعوات: ٣٨١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (١٠) انظر: مصباح المتهجد: ٥١. (عنهم عليه السلام)  
 (١١) انظر: مصباح المتهجد: ٢٩٨. (الإمام المهدي عليه السلام)  
 (١٢) انظر: مصباح المتهجد: ٢٩٨. (الإمام المهدي عليه السلام)  
 (١٣) البأساء: القحط والجوع.  
 (١٤) الضرّاء: المرض ونقصان الأنفس والأموال.  
 (١٥) انظر: مصباح المتهجد: ٢٩٨. (الإمام المهدي عليه السلام)  
 (١٦) المضائق: الأماكن الضيقة التي لا يمكن المرور منها.  
 (١٧) انظر: مصباح المتهجد: ٢٩٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

١٥- إذا دُعي الله به على مغالق أبواب السماء للفتح بالرحمة انفتحت. <sup>(١)</sup>

١٦- إذا دُعي الله بها أجاب. <sup>(٢)</sup>

١٧- إذا ذكر ارتعدت <sup>(٣)</sup> منه القلوب. <sup>(٤)</sup>

١٨- إذا ذكر ارتعدت منه النفوس. <sup>(٥)</sup>

١٩- إذا ذكر استبشرت <sup>(٦)</sup> له الملائكة. <sup>(٧)</sup>

٢٠- إذا ذكر أشرق له الأرض. <sup>(٨)</sup>

٢١- إذا ذكر الله به ارتعدت له الفرائص <sup>(٩)</sup>. <sup>(١٠)</sup>

٢٢- إذا ذكر الله به اضطربت منه الأمواج. <sup>(١١)</sup>

٢٣- إذا ذكر الله به انتقصت منه البحار. <sup>(١٢)</sup>

٢٤- إذا ذكر الله به انشقت منه الأرضون. <sup>(١٣)</sup>

٢٥- إذا ذكر الله به اهتز له العرش. <sup>(١٤)</sup>

٢٦- إذا ذكر الله به تزعزعت منه السماوات. <sup>(١٥)</sup>

(١) انظر: مصباح المتهجد: ٢٩٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) انظر: مصباح المتهجد: ٢٤٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) ارتعدت: ارتجفت واضطربت من الخوف الشديد.

(٤) انظر: جمال الأسبوع: ٦٦. (عنهم عليهم السلام)

(٥) انظر: مصباح المتهجد: ٣٣٩. (عنهم عليهم السلام)

(٦) استبشرت: فرحت وسرت.

(٧) انظر: مصباح المتهجد: ٣٣٩. (عنهم عليهم السلام)

(٨) انظر: مصباح المتهجد: ٣٣٩. (عنهم عليهم السلام)

(٩) الفرائص: واحد فريصة وهي اللحم ما بين الجنب والكتف ترتجف عند الخوف.

(١٠) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(١١) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(١٢) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(١٣) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(١٤) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(١٥) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)



- ٢٧- إذا ذُكِرَ الله به تصدَّعت<sup>(١)</sup> منه الجبال.<sup>(٢)</sup>  
 ٢٨- إذا ذُكِرَ الله به تقطَّعت منه السحاب.<sup>(٣)</sup>  
 ٢٩- إذا ذُكِرَ الله به جرت منه الرياح.<sup>(٤)</sup>  
 ٣٠- إذا ذُكِرَ الله به خشعت منه الأصوات.<sup>(٥)</sup>  
 ٣١- إذا ذُكِرَ الله به خضعت له الرقاب.<sup>(٦)</sup>  
 ٣٢- إذا ذُكِرَ الله به دانت<sup>(٧)</sup> له الخلائق.<sup>(٨)</sup>  
 ٣٣- إذا ذُكِرَ الله به زلَّت منه الأقدام.<sup>(٩)</sup>  
 ٣٤- إذا ذُكِرَ الله به سجدت له الملائكة.<sup>(١٠)</sup>  
 ٣٥- إذا ذُكِرَ الله به شخصت<sup>(١١)</sup> منه الأبصار.<sup>(١٢)</sup>  
 ٣٦- إذا ذُكِرَ الله به صُمَّت منه الآذان.<sup>(١٣)</sup>  
 ٣٧- إذا ذُكِرَ الله به غارت<sup>(١٤)</sup> منه النفوس.<sup>(١٥)</sup>  
 ٣٨- إذا ذُكِرَ الله به قامت له الأرواح.<sup>(١٦)</sup>

(١) تصدَّعت: تشقَّقت.

(٢) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)

(٥) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)

(٦) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)

(٧) دانت: خضعت وأطاعت.

(٨) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)

(٩) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)

(١٠) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)

(١١) شخصت الأبصار: ارتفعت أجفانها لا تكاد تطرف من هول ما هي فيه.

(١٢) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)

(١٣) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)

(١٤) غارت: انخسفت من شدة الخوف.

(١٥) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)

(١٦) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)

- ٣٩- إذا ذكر الله به وجلت<sup>(١)</sup> منه القلوب.<sup>(٢)</sup>  
 ٤٠- إذا ذكر اهتز له عرشه تعالى.<sup>(٣)</sup>  
 ٤١- إذا ذكر تزعزعت له الجبال والشجر والدواب.<sup>(٤)</sup>  
 ٤٢- إذا ذكر تزعزعت له السماوات والأرض.<sup>(٥)</sup>  
 ٤٣- إذا ذكر تصدّعت له الأرض.<sup>(٦)</sup>  
 ٤٤- إذا ذكر تفتّحت له أبواب السماء.<sup>(٧)</sup>  
 ٤٥- إذا ذكر تفجّرت له الأنهار.<sup>(٨)</sup>  
 ٤٦- إذا ذكر تهلّل له نوره تعالى.<sup>(٩)</sup>  
 ٤٧- إذا ذكر خشعت له الأصوات.<sup>(١٠)</sup>  
 ٤٨- إذا ذكر ذلّت له الرقاب.<sup>(١١)</sup>  
 ٤٩- إذا ذكر سبّحت له الجبال.<sup>(١٢)</sup>  
 ٥٠- إذا ذكر قدّست<sup>(١٣)</sup> له الملائكة والإنس.<sup>(١٤)</sup>

(١) وجلت: خافت.

(٢) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) انظر: مصباح المتهجد: ٣٣٩. (عنهم ﷺ)

(٤) انظر: مصباح المتهجد: ٣٣٩. (عنهم ﷺ)

(٥) انظر: مصباح المتهجد: ٣٣٩. (عنهم ﷺ)

(٦) انظر: مصباح المتهجد: ٣٣٩. (عنهم ﷺ)

(٧) انظر: مصباح المتهجد: ٣٣٩. (عنهم ﷺ)

(٨) انظر: مصباح المتهجد: ٣٣٩. (عنهم ﷺ)

(٩) انظر: مصباح المتهجد: ٣٣٩. (عنهم ﷺ)

(١٠) انظر: مصباح المتهجد: ٣٣٩. (عنهم ﷺ)

(١١) انظر: جمال الأسبوع: ٦٦. (عنهم ﷺ)

(١٢) انظر: مصباح المتهجد: ٣٣٩. (عنهم ﷺ)

(١٣) قدّسته: نزّهته من كلّ عيب ونقص.

(١٤) انظر: مصباح المتهجد: ٣٣٩. (عنهم ﷺ)

- ٥١- إذا ذكر وجلت <sup>(١)</sup> منه النفوس. <sup>(٢)</sup>
- ٥٢- إذا سئل الله به أعطى. <sup>(٣)</sup>
- ٥٣- إذا سُمِّي الله به رضي. <sup>(٤)</sup>
- ٥٤- أذلّ به سليمان إبليس وجنوده. <sup>(٥)</sup>
- ٥٥- أرسى <sup>(٦)</sup> الله به الجبال. <sup>(٧)</sup>
- ٥٦- استأثر الله به في علم الغيب عنده ولم يطلع عليه أحد من خلقه. <sup>(٨)</sup>
- ٥٧- استجاب الله به ليونس عليه السلام في ظلمات ثلاث. <sup>(٩)</sup>
- ٥٨- استقرّ الله به على عرشه. <sup>(١٠)</sup>
- ٥٩- استقرّ الله به على كرسيه. <sup>(١١)</sup>
- ٦٠- استقرّ به عرش الله. <sup>(١٢)</sup>
- ٦١- استقرّ عند الله فلا يخرج منه إلى شيء سواه. <sup>(١٣)</sup>
- ٦٢- استقرّت به الأرضون على قرارها. <sup>(١٤)</sup>

(١) وجلت: خافت.

(٢) انظر: جمال الأسبوع: ٦٦. (عنهم عليهم السلام)

(٣) انظر: مصباح المتهجد: ٢٤٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) انظر: مصباح المتهجد: ٣١٥. (عنهم عليهم السلام)

(٥) انظر: مهج الدعوات: ١١٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) أرسى به الجبال: أثبت به دعائمها.

(٧) انظر: جمال الأسبوع: ١٤٩. (عنهم عليهم السلام)

(٨) انظر: مهج الدعوات: ٩١. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٩) انظر: مهج الدعوات: ١١٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(١٠) انظر: جمال الأسبوع: ١٨٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(١١) انظر: مصباح المتهجد: ٣٠٥. (عنهم عليهم السلام)

(١٢) انظر: الكافي ٢: ٥٧٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٣) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٢. (عنهم عليهم السلام)

(١٤) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

- ٦٣- استقرّت به الأشجار على عروقتها.<sup>(١)</sup>  
 ٦٤- استقرّت به البحار على حدودها.<sup>(٢)</sup>  
 ٦٥- استقرّت به الجبال على أماكنها.<sup>(٣)</sup>  
 ٦٦- استقرّت به السماوات على بنائها.<sup>(٤)</sup>  
 ٦٧- استقرّت به النجوم على مجاريها.<sup>(٥)</sup>  
 ٦٨- استوى الله به على عرشه.<sup>(٦)</sup>  
 ٦٩- اسم عظيم أصغر حرف منه أعظم من السماوات والأرضين والجبال وكل شيء خلقه.<sup>(٧)</sup>  
 ٧٠- أشرق<sup>(٨)</sup> الله به الأنوار.<sup>(٩)</sup>  
 ٧١- أشرق بنوره حجب الله.<sup>(١٠)</sup>  
 ٧٢- أشرق له نور حجب الله.<sup>(١١)</sup>  
 ٧٣- أشرقت به السماوات والأرضون.<sup>(١٢)</sup>  
 ٧٤- أشرقت به الشمس.<sup>(١٣)</sup>

---

(١) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)  
 (٢) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)  
 (٣) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)  
 (٤) انظر: مهج الدعوات: ١١٣. (رسول الله ﷺ)  
 (٥) انظر: مهج الدعوات: ١١٣. (رسول الله ﷺ)  
 (٦) انظر: الكافي ٢: ٥٨٣، ح ١٧. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٧) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٤. (عنهم عليهم السلام)  
 (٨) أشرق: أضاء.  
 (٩) انظر: مهج الدعوات: ٨٣. (الإمام الهادي عليه السلام)  
 (١٠) انظر: جمال الأسبوع: ٧٥. (عنهم عليهم السلام)  
 (١١) انظر: مصباح المتهجد: ١٩٣. (عنهم عليهم السلام)  
 (١٢) انظر: مصباح المتهجد: ١٧٢. (الإمام المهدي عليه السلام)  
 (١٣) انظر: مصباح المتهجد: ٣٩٤. (عنهم عليهم السلام)

- ٧٥- أشرق له السماوات والأرض. <sup>(١)</sup>
- ٧٦- أشرق له الظلم. <sup>(٢)</sup>
- ٧٧- اصطفاه الله لنفسه. <sup>(٣)</sup>
- ٧٨- اصطفاه الله لنفسه من نفسه. <sup>(٤)</sup>
- ٧٩- اصطفاه الله من علمه لنفسه. <sup>(٥)</sup>
- ٨٠- أضاء الله به ضوء النهار وأظلم به ظلمة الليل. <sup>(٦)</sup>
- ٨١- أضاء الله به القمر. <sup>(٧)</sup>
- ٨٢- أطفأ الله به كل نور. <sup>(٨)</sup>
- ٨٣- أقام الله به السماوات والأرض. <sup>(٩)</sup>
- ٨٤- أقام الله به عرشه وكرسيه في الهواء. <sup>(١٠)</sup>
- ٨٥- أنشأه الله تعالى من كلّه عزّ وجل فاستقرّ في غيبه تعالى فلا يخرج منه إلى شيء سواه. <sup>(١١)</sup>
- ٨٦- اهتزّ به عرش بلقيس. <sup>(١٢)</sup>
- ٨٧- بثّ الله به الأرزاق. <sup>(١٣)</sup>

---

(١) انظر: مصباح المتهجد: ٣٩٤. (عنهم عليه السلام)

(٢) انظر: فلاح السائل: ٤٤٢، ح ٣٠٣. (الزهراء عليها السلام)

(٣) انظر: جمال الأسبوع: ١٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٣. (عنهم عليه السلام)

(٥) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٤. (عنهم عليه السلام)

(٦) انظر: مصباح المتهجد: ٣٦١. (عنهم عليه السلام)

(٧) انظر: مصباح المتهجد: ٣٩٤. (عنهم عليه السلام)

(٨) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٢. (عنهم عليه السلام)

(٩) انظر: مهج الدعوات: ٢٨. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(١٠) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٣. (عنهم عليه السلام)

(١١) انظر: مصباح المتهجد: ٣٠١. (الإمام علي عليه السلام)

(١٢) انظر: مصباح المتهجد: ٣٥١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(١٣) انظر: الكافي ٢: ٥٧٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٨٨- بقوّته [أي: قوّة هذا الاسم] ينفخ إسرافيل في الصور. <sup>(١)</sup>
- ٨٩- به ابتدع الله عجائب الخلق في غامض العلم. <sup>(٢)</sup>
- ٩٠- به أجرى الله الشمس والقمر والنجوم. <sup>(٣)</sup>
- ٩١- به أحصى الله عدد الآجال ووزن الجبال. <sup>(٤)</sup>
- ٩٢- به أحصى الله عدد الرمال. <sup>(٥)</sup>
- ٩٣- به أحصى الله كيل البحار. <sup>(٦)</sup>
- ٩٤- به أسرى الله بمحمّد ﷺ. <sup>(٧)</sup>
- ٩٥- به أنشأ الله السحاب والمطر والرياح. <sup>(٨)</sup>
- ٩٦- به تدبير حكمته تعالى. <sup>(٩)</sup>
- ٩٧- به تقوم الأرض. <sup>(١٠)</sup>
- ٩٨- به تقوم السماء. <sup>(١١)</sup>
- ٩٩- به سبقت رحمة الله غضبه. <sup>(١٢)</sup>
- ١٠٠- به سخر الله الليل والنهار. <sup>(١٣)</sup>

---

(١) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٣. (عنهم ﷺ)

(٢) انظر: مصباح المتهجد: ٢٤٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) انظر: مصباح المتهجد: ٣١٩. (عنهم ﷺ)

(٤) انظر: مصباح المتهجد: ٦٦ - ٦٧. (عنهم ﷺ)

(٥) انظر: مصباح المتهجد: ٢٤٠. (عنهم ﷺ)

(٦) انظر: مصباح المتهجد: ٢٤٠. (عنهم ﷺ)

(٧) انظر: مصباح المتهجد: ٣١٩. (عنهم ﷺ)

(٨) انظر: مصباح المتهجد: ٣١٩. (عنهم ﷺ)

(٩) انظر: مهج الدعوات: ١٠٣. (رسول الله ﷺ)

(١٠) انظر: قرب الإسناد: ٦، ح ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١١) انظر: قرب الإسناد: ٦، ح ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٢) انظر: جمال الأسبوع: ١٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٣) انظر: مصباح المتهجد: ٣١٩. (عنهم ﷺ)

- ١٠١- به شواهد حجج أنبياء الله. <sup>(١)</sup>
- ١٠٢- به فلق <sup>(٢)</sup> الله البحر لموسى. <sup>(٣)</sup>
- ١٠٣- به يحصى الله عدد الثرى <sup>(٤)</sup> والرمل وورق الشجر وقطر البحور. <sup>(٥)</sup>
- ١٠٤- به يحفظ الله من في البرّ والبحر. <sup>(٦)</sup>
- ١٠٥- به يُحيي الله العظام وهي رميم. <sup>(٧)</sup>
- ١٠٦- به يُحيي الله الموتى. <sup>(٨)</sup>
- ١٠٧- به يُذلّ الله كلّ جبار عنيد. <sup>(٩)</sup>
- ١٠٨- به يرزق الله الأحياء. <sup>(١٠)</sup>
- ١٠٩- به يرزق الله من في البرّ والبحر. <sup>(١١)</sup>
- ١١٠- به يُرسل الله الرياح. <sup>(١٢)</sup>
- ١١١- به يسوق الله إلى خلقه في الأرحام أرزاقهم في أطباق الظلمات من بين العروق والعظام. <sup>(١٣)</sup>
- ١١٢- به يُفرّق الله الجمع وبه يجمع المتفرّق. <sup>(١٤)</sup>

---

(١) انظر: مهج الدعوات: ١٠٣. (رسول الله ﷺ)  
 (٢) فلق: شقّ.  
 (٣) انظر: مصباح المتعجّد: ٣١٩. (عنهم ﷺ)  
 (٤) الثرى: التراب الندي.  
 (٥) انظر: قرب الإسناد: ٦، ح ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٦) انظر: مصباح المتعجّد: ٣١٩. (عنهم ﷺ)  
 (٧) انظر: مصباح المتعجّد: ٣١٩. (عنهم ﷺ)  
 (٨) انظر: مصباح المتعجّد: ٦٦. (عنهم ﷺ)  
 (٩) انظر: جمال الأسبوع: ١٨٨. (رسول الله ﷺ)  
 (١٠) انظر: قرب الإسناد: ٦، ح ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١١) انظر: مصباح المتعجّد: ٣١٩. (عنهم ﷺ)  
 (١٢) انظر: مصباح المتعجّد: ٢٤٠. (عنهم ﷺ)  
 (١٣) انظر: مهج الدعوات: ٩١. (الإمام المهدي عليه السلام)  
 (١٤) انظر: قرب الإسناد: ٦، ح ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ١١٣- به يفعل الله ما يشاء. <sup>(١)</sup>
- ١١٤- به يقول الله لكل شيء كن فيكون. <sup>(٢)</sup>
- ١١٥- به يكلأ <sup>(٣)</sup> الله من في البر والبحر. <sup>(٤)</sup>
- ١١٦- به ينبت الله المرعى. <sup>(٥)</sup>
- ١١٧- به ينزل الله الغيث <sup>(٦)</sup>. <sup>(٧)</sup>
- ١١٨- تضعضع <sup>(٨)</sup> به سكاّن سماوات الله وأرضه واستقرّ به عرشه. <sup>(٩)</sup>
- ١١٩- تفتّح به أبواب السماء. <sup>(١٠)</sup>
- ١٢٠- تقوم به السماء والأرض. <sup>(١١)</sup>
- ١٢١- تهتزّ له أقدام الملائكة. <sup>(١٢)</sup>
- ١٢٢- ثبتت به أركانه تعالى كلّها. <sup>(١٣)</sup>
- ١٢٣- جعل الله به النار على إبراهيم برداً وسلاماً. <sup>(١٤)</sup>
- ١٢٤- جعله الله عند محمّد وعند الأئمة كلّهم صلوات الله عليهم أجمعين. <sup>(١٥)</sup>

(١) انظر: مصباح المتهجّد: ٢٤٠. (عنهم ﷺ)

(٢) انظر: مصباح المتهجّد: ٢٤٠. (عنهم ﷺ)

(٣) يكلأ: يحفظ ويحمي ويرعى.

(٤) انظر: مصباح المتهجّد: ٣١٩. (عنهم ﷺ)

(٥) انظر: مصباح المتهجّد: ٣١٩. (عنهم ﷺ)

(٦) الغيث: المطر.

(٧) انظر: مصباح المتهجّد: ٣١٩. (عنهم ﷺ)

(٨) تضعضع: خضع وضعف بشدة.

(٩) انظر: جمال الأسبوع: ١٣٩. (الإمام الصادق ﷺ)

(١٠) انظر: مهج الدعوات: ١١٤. (رسول الله ﷺ)

(١١) انظر: مصباح المتهجّد: ٦٦. (عنهم ﷺ)

(١٢) انظر: الكافي ٤: ٤٠٦، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(١٣) انظر: مهج الدعوات: ٣٧٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(١٤) انظر: مهج الدعوات: ١١٥. (رسول الله ﷺ)

(١٥) انظر: مصباح المتهجّد: ٢٣٤. (عنهم ﷺ)



- ١٢٥- جعله الله في مكنون<sup>(١)</sup> غيبه<sup>(٢)</sup>.  
 ١٢٦- خشعت له السماوات والأرض<sup>(٣)</sup>.  
 ١٢٧- خضعت له الرقاب<sup>(٤)</sup>.  
 ١٢٨- خلق الله به الجن والإنس<sup>(٥)</sup>.  
 ١٢٩- خلق الله به الخلائق كلها<sup>(٦)</sup>.  
 ١٣٠- خلق الله به الروحانيين<sup>(٧)</sup>.  
 ١٣١- خلق الله به العرش<sup>(٨)</sup>.  
 ١٣٢- خلق الله به الفردوس<sup>(٩)</sup>.  
 ١٣٣- خلق الله به الكرسي<sup>(١٠)</sup>.  
 ١٣٤- خلق الله به جبّلات<sup>(١١)</sup> الخلق كلهم<sup>(١٢)</sup>.  
 ١٣٥- خلق الله به جميع الخلق<sup>(١٣)</sup>.  
 ١٣٦- خلق الله به جنته وناره<sup>(١٤)</sup>.  
 ١٣٧- خلق الله به خلقه<sup>(١٥)</sup>.

---

(١) مكنون: في مكان محفوظ ومصان ومخفي ومستور.  
 (٢) انظر: مصباح المتعجّد: ٢١٢. (عنهم عليه السلام)  
 (٣) انظر: مهج الدعوات: ٨٣. (الإمام الهادي عليه السلام)  
 (٤) انظر: فلاح السائل: ٤٤٢، ح ٣٠٣. (الزهراء عليها السلام)  
 (٥) انظر: مهج الدعوات: ١٧٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (٦) انظر: جمال الأسبوع: ١٤٩. (عنهم عليه السلام)  
 (٧) انظر: مهج الدعوات: ١٧٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (٨) انظر: مهج الدعوات: ١٧٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (٩) انظر: مصباح المتعجّد: ٢١٣. (عنهم عليه السلام)  
 (١٠) انظر: مهج الدعوات: ١٧٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (١١) جبّلات: جمع جبلة وهي الفطرة والطبيعة البشرية.  
 (١٢) انظر: مهج الدعوات: ١١٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (١٣) انظر: مهج الدعوات: ١٧٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (١٤) انظر: مهج الدعوات: ١١٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (١٥) انظر: مهج الدعوات: ٩٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

- ١٣٨- خلق الله به سماواته وأرضه.<sup>(١)</sup>
- ١٣٩- خلق الله به عيسى من روح القدس.<sup>(٢)</sup>
- ١٤٠- خلق الله به ملائكته.<sup>(٣)</sup>
- ١٤١- خلق الله به نور حجابيه.<sup>(٤)</sup>
- ١٤٢- خلقه الله فاستقرّ هذا الاسم في ظلّه تعالى فلا يخرج منه إلى غيره.<sup>(٥)</sup>
- ١٤٣- دان له كلّ شيء.<sup>(٦)</sup>
- ١٤٤- دعا الله به الذي عنده علم من الكتاب فأجابه بذلك الاسم.<sup>(٧)</sup>
- ١٤٥- دعا الله به حملة عرشه فاستقرّت أقدامهم.<sup>(٨)</sup>
- ١٤٦- دعاه به حملة عرشه فاستقرّت أقدامهم، وحملهم الله عرشه بذلك الاسم.<sup>(٩)</sup>
- ١٤٧- دعم<sup>(١٠)</sup> الله به السماوات فاستقلّت<sup>(١١)</sup>.<sup>(١٢)</sup>
- ١٤٨- رزق الله به خلقه كيف شاء.<sup>(١٣)</sup>
- ١٤٩- رفع الله به سماءه.<sup>(١٤)</sup>

---

(١) انظر: مهج الدعوات: ١١٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) انظر: مهج الدعوات: ١٧٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) انظر: مهج الدعوات: ١١٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) انظر: جمال الأسبوع: ١٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) انظر: مصباح المتعجّد: ٥٦٥. (عنهم عليهم السلام)

(٦) انظر: الكافي ٤: ٧٢، ح ٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) انظر: جمال الأسبوع: ١٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) انظر: جمال الأسبوع: ١٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) انظر: مصباح المتعجّد: ٢١٤. (عنهم عليهم السلام)

(١٠) دعم: أسند الشيء لثلاث يميل، قوي الشيء.

(١١) استقلّت: ارتفعت.

(١٢) انظر: الكافي ٢: ٥٧٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٣) انظر: مهج الدعوات: ٩٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(١٤) انظر: جمال الأسبوع: ١٤٩. (عنهم عليهم السلام)

- ١٥٠- سَبَّحَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ. <sup>(١)</sup>  
 ١٥١- سَجَّرَتْ <sup>(٢)</sup> بِهِ الْبَحَارَ. <sup>(٣)</sup>  
 ١٥٢- سَخَّرَ اللَّهُ بِهِ السَّحَابَ. <sup>(٤)</sup>  
 ١٥٣- سَخَّرَ اللَّهُ بِهِ الرِّيحَ لِسُلَيْمَانَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ. <sup>(٥)</sup>  
 ١٥٤- سَخَّرَ اللَّهُ بِهِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ. <sup>(٦)</sup>  
 ١٥٥- سَخَّرَ اللَّهُ بِهِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. <sup>(٧)</sup>  
 ١٥٦- شَقَّهَ <sup>(٨)</sup> اللَّهُ مِنْ عَظْمَتِهِ. <sup>(٩)</sup>  
 ١٥٧- صَلَحَ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَبِهِ يَصْلَحُ الْآخِرُونَ. <sup>(١٠)</sup>  
 ١٥٨- الْعَظِيمُ الَّذِي أَصْغَرَ حَرْفَ مِنْهُ أَعْظَمَ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْجِبَالِ  
 وَكُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ. <sup>(١١)</sup>  
 ١٥٩- عَلَّمَهُ اللَّهُ آدَمَ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ. <sup>(١٢)</sup>  
 ١٦٠- عَلَّمَهُ اللَّهُ بَعْضَ خَلْقِهِ. <sup>(١٣)</sup>  
 ١٦١- عَلَّمَ اللَّهُ بِهِ سُلَيْمَانَ مَنْطِقَ الطَّيْرِ. <sup>(١٤)</sup>

---

(١) انظر: فلاح السائل: ٤٤٢، ح ٣٠٣. (الزهراء عليها السلام)  
 (٢) سَجَّرَتْ الْبَحَارَ: هاجت وارتفعت أمواجه.  
 (٣) انظر: مصباح المتهجد: ٣٩٤. (عنهم عليهم السلام)  
 (٤) انظر: جمال الأسبوع: ١٤٩. (عنهم عليهم السلام)  
 (٥) انظر: مهج الدعوات: ١٧٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)  
 (٦) انظر: جمال الأسبوع: ١٤٩. (عنهم عليهم السلام)  
 (٧) انظر: جمال الأسبوع: ١٤٩. (عنهم عليهم السلام)  
 (٨) شَقَّهَ: استخرجه.  
 (٩) انظر: مصباح المتهجد: ٢٢١. (عنهم عليهم السلام)  
 (١٠) انظر: مصباح المتهجد: ١٩٣. (عنهم عليهم السلام)  
 (١١) انظر: جمال الأسبوع: ١٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١٢) انظر: مهج الدعوات: ١١٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)  
 (١٣) انظر: مصباح المتهجد: ١٩٦. (عنهم عليهم السلام)  
 (١٤) انظر: مهج الدعوات: ١٧٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

- ١٦٢- فتق<sup>(١)</sup> الله به رتق<sup>(٢)</sup> عظيم جُفون عيون الناظرين.<sup>(٣)</sup>
- ١٦٣- فجّر الله به الماء من الصخرة الصماء<sup>(٤)</sup> وساقه من حيث شاء.<sup>(٥)</sup>
- ١٦٤- فرش الله به أرضه.<sup>(٦)</sup>
- ١٦٥- في الحجاب عنده تعالى.<sup>(٧)</sup>
- ١٦٦- في اللوح المحفوظ.<sup>(٨)</sup>
- ١٦٧- فيه تفصيل الأمور كلّها.<sup>(٩)</sup>
- ١٦٨- فيه تفصيل الأمور وتفسيرها.<sup>(١٠)</sup>
- ١٦٩- قام به العرش والكرسي.<sup>(١١)</sup>
- ١٧٠- قامت به السماوات والأرض.<sup>(١٢)</sup>
- ١٧١- قدر الله به على كلّ شيء.<sup>(١٣)</sup>
- ١٧٢- كان عيسى بن مريم يُحيي به الموتى ويُبرئ به الأكمة<sup>(١٤)</sup> والأبرص بإذن الله.<sup>(١٥)</sup>

---

(١) فتق: شق.

(٢) رتق: غطاء.

(٣) انظر: مهج الدعوات: ١٠٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) الصماء: الملساء.

(٥) انظر: مهج الدعوات: ٩٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) انظر: جمال الأسبوع: ١٤٩. (عنهم عليهم السلام)

(٧) انظر: مهج الدعوات: ١١٥. (رسول الله ﷺ)

(٨) انظر: جمال الأسبوع: ١٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) انظر: مصباح المتهجد: ٢٦٠. (عنهم عليهم السلام)

(١٠) انظر: مصباح المتهجد: ٢٦٠. (عنهم عليهم السلام)

(١١) انظر: مصباح المتهجد: ٣٩٤. (عنهم عليهم السلام)

(١٢) انظر: فلاح السائل: ٤٤٢، ح ٣٠٣. (الزهراء عليها السلام)

(١٣) انظر: مهج الدعوات: ١٧٧. (رسول الله ﷺ)

(١٤) الأكمة: الأعمى.

(١٥) انظر: مهج الدعوات: ١١٤. (رسول الله ﷺ)

- ١٧٣- كُتِبَ عَلَى وَرَقِ الزَيْتُونِ فَأُلْقِيَ بِهِ فِي النَّارِ فَلَمْ يَحْتَرَق. <sup>(١)</sup>
- ١٧٤- كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى حِجَابِ عَرْشِهِ. <sup>(٢)</sup>
- ١٧٥- كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ فَاسْتَقَرَّ الْعَرْشُ بِذَلِكَ الْأَسْمِ. <sup>(٣)</sup>
- ١٧٦- كَشَفَ اللَّهُ بِهِ الضَّرَّ عَنْ أَيُّوبَ. <sup>(٤)</sup>
- ١٧٧- كَوَّنَ اللَّهُ بِهِ طَعْمَ الْمِيَاهِ. <sup>(٥)</sup>
- ١٧٨- كَوَّنَ اللَّهُ بِهِ طَعْمَ الثَّمَارِ وَأَلْوَانِهَا. <sup>(٦)</sup>
- ١٧٩- لَا تَقَرَّ بِهِ أَرْضٌ. <sup>(٧)</sup>
- ١٨٠- لَا تَقُومُ بِهِ سَمَاءٌ. <sup>(٨)</sup>
- ١٨١- لَا تَقُومُ لَهُ أَرْضٌ وَلَا سَمَاءٌ. <sup>(٩)</sup>
- ١٨٢- لَا يَحْرُمُ اللَّهُ بِهِ سَائِلُهُ. <sup>(١٠)</sup>
- ١٨٣- لَا يَضُرُّ مَعَهُ سُمٌّْ وَلَا دَاءٌ. <sup>(١١)</sup>
- ١٨٤- لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرَهُ تَعَالَى. <sup>(١٢)</sup>
- ١٨٥- لَمْ يَعْلَمْهُ اللَّهُ أَحَدًا وَاسْتَأْثَرَ <sup>(١٣)</sup> بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ. <sup>(١٤)</sup>

(١) انظر: مهج الدعوات: ١١٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٤. (عنهم ﷺ)

(٣) انظر: جمال الأسبوع: ١٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) انظر: مهج الدعوات: ١٧٧. (رسول الله ﷺ)

(٥) انظر: مهج الدعوات: ٩١. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) انظر: مهج الدعوات: ٩١. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٧) انظر: الكافي ٢: ٥٨٢، ح ١٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) انظر: الكافي ٢: ٥٨٢، ح ١٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) انظر: مصباح المتهجد: ٢٢١. (عنهم ﷺ)

(١٠) انظر: مصباح المتهجد: ٣٢٦. (عنهم ﷺ)

(١١) انظر: مهج الدعوات: ١٠١. (رسول الله ﷺ)

(١٢) انظر: مصباح المتهجد: ٣١٩. (عنهم ﷺ)

(١٣) استأثر: اختصَّ به.

(١٤) انظر: مصباح المتهجد: ١٩٦. (عنهم ﷺ)

- ١٨٦- لا يعلمه ملك مقرب إلا ما علمه الله ذلك.<sup>(١)</sup>
- ١٨٧- لا يقوم له شيء.<sup>(٢)</sup>
- ١٨٨- لم يكتبه الله لأحد من خلقه.<sup>(٣)</sup>
- ١٨٩- المحيط بعرشه تعالى.<sup>(٤)</sup>
- ١٩٠- المحيط بملكوت السماوات والأرض.<sup>(٥)</sup>
- ١٩١- المخزون المكنون في علمه تعالى.<sup>(٦)</sup>
- ١٩٢- مخزون في علم الغيب عنده تعالى.<sup>(٧)</sup>
- ١٩٣- مشى به الخضر على الماء فلم تبطل قدماه.<sup>(٨)</sup>
- ١٩٤- مكتوب حول كرسيه تعالى.<sup>(٩)</sup>
- ١٩٥- مكتوب في البيت المعمور.<sup>(١٠)</sup>
- ١٩٦- مكتوب في اللوح المحفوظ.<sup>(١١)</sup>
- ١٩٧- مكتوب في دار السلام.<sup>(١٢)</sup>
- ١٩٨- مكتوب في راحة<sup>(١٣)</sup> ملك الموت الذي إذا نظرت إليه الأرواح تطايرت.<sup>(١٤)</sup>

---

(١) انظر: جمال الأسبوع: ١٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) انظر: مصباح المتعبد: ٢٢١. (عنهم عليهم السلام)

(٣) انظر: مهج الدعوات: ١١٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) انظر: مهج الدعوات: ١١٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) انظر: مصباح المتعبد: ٣٩٤. (عنهم عليهم السلام)

(٦) انظر: مهج الدعوات: ١١٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) انظر: الأمان: ٧٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) انظر: مهج الدعوات: ١١٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٩) انظر: مهج الدعوات: ٢٨٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(١٠) انظر: مهج الدعوات: ١١٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(١١) انظر: مهج الدعوات: ١١٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(١٢) انظر: مصباح المتعبد: ٢١٣. (عنهم عليهم السلام)

(١٣) الراحة: باطن الكف.

(١٤) انظر: مهج الدعوات: ١١٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

- ١٩٩- مكتوب في سراق البهاء<sup>(١)</sup> (٢). (٣)  
 ٢٠٠- مكتوب في سراق الجلال. (٤)  
 ٢٠١- مكتوب في سراق السرائر. (٥)  
 ٢٠٢- مكتوب في سراق العزة. (٦)  
 ٢٠٣- مكتوب في سراق العظمة. (٧)  
 ٢٠٤- مكتوب في سراق القدرة. (٨)  
 ٢٠٥- مكتوب في سراق المجد. (٩)  
 ٢٠٦- مكتوب في كنه حجه تعالى. (١٠)  
 ٢٠٧- مكتوب في لواء الحمد. (١١)  
 ٢٠٨- مكتوب على أجنحة الكروبيين<sup>(١٢)</sup>. (١٣)  
 ٢٠٩- مكتوب على جبهة إسرافيل. (١٤)  
 ٢١٠- مكتوب على راحة رضوان خازن الجنة. (١٥)

(١) السراق: الخيمة الكبيرة التي تحيط بالخيام ولها بابان، وهو هنا كناية عن مكان في السماء من نور.

(٢) البهاء: الحسن والجمال.

(٣) انظر: مصباح المتهجد: ٣٩٤. (عنهم ﷺ)

(٤) انظر: مصباح المتهجد: ٣٩٤. (عنهم ﷺ)

(٥) انظر: مصباح المتهجد: ٣٩٤. (عنهم ﷺ)

(٦) انظر: مصباح المتهجد: ٣٩٤. (عنهم ﷺ)

(٧) انظر: مصباح المتهجد: ٣٩٤. (عنهم ﷺ)

(٨) انظر: مصباح المتهجد: ٣٩٤. (عنهم ﷺ)

(٩) انظر: مصباح المتهجد: ٣٩٤. (عنهم ﷺ)

(١٠) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٣. (عنهم ﷺ)

(١١) انظر: مهج الدعوات: ١١٥. (رسول الله ﷺ)

(١٢) الكروبيين: الملائكة.

(١٣) انظر: مهج الدعوات: ١١٦. (رسول الله ﷺ)

(١٤) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٣. (عنهم ﷺ)

(١٥) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٣. (عنهم ﷺ)

- ٢١١- مكتوب على سراق البهاء.<sup>(١)</sup>  
 ٢١٢- مكتوب على سراق الحمد.<sup>(٢)</sup>  
 ٢١٣- مكتوب على سراق السرائر.<sup>(٣)</sup>  
 ٢١٤- مكتوب على سراق السلطان.<sup>(٤)</sup>  
 ٢١٥- مكتوب على سراق العرش.<sup>(٥)</sup>  
 ٢١٦- مكتوب على سراق العظمة.<sup>(٦)</sup>  
 ٢١٧- مكتوب على سراق القدرة.<sup>(٧)</sup>  
 ٢١٨- مكتوب على سراق المجد.<sup>(٨)</sup>  
 ٢١٩- مكتوبات على عصا موسى.<sup>(٩)</sup>  
 ٢٢٠- مكنون.<sup>(١٠)</sup>  
 ٢٢١- مكنون في دار السلام.<sup>(١١)</sup>  
 ٢٢٢- مكنون ومخزون وقد حجب به الله عن خلقه.<sup>(١٢)</sup>  
 ٢٢٣- ملك بها سليمان الجن والإنس والشیاطین.<sup>(١٣)</sup>

---

(١) انظر: الأمان: ٧٨. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (٢) انظر: مهج الدعوات: ٣٨١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٣) انظر: مصباح المتعبد: ٢١٣. (عنه عليه السلام)  
 (٤) انظر: مهج الدعوات: ٣٨١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٥) انظر: الأمان: ٧٨. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (٦) انظر: الأمان: ٧٨. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (٧) انظر: مهج الدعوات: ٣٨١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٨) انظر: مهج الدعوات: ٣٨١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٩) انظر: مهج الدعوات: ١١٦. (رسول الله ﷺ)  
 (١٠) انظر: مصباح المتعبد: ١٨٠. (عنه عليه السلام)  
 (١١) انظر: جمال الأسبوع: ١٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١٢) انظر: الكافي ١: ١١٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١٣) انظر: مهج الدعوات: ١١٦. (رسول الله ﷺ)



- ٢٢٤- نجا به إبراهيم من نار نمرود<sup>(١)</sup> .<sup>(٢)</sup>  
 ٢٢٥- نصبت به الجبال.<sup>(٣)</sup>  
 ٢٢٦- نور على كل نور.<sup>(٤)</sup>  
 ٢٢٧- نور فوق كل نور.<sup>(٥)</sup>  
 ٢٢٨- نور في نور.<sup>(٦)</sup>  
 ٢٢٩- نور مع نور.<sup>(٧)</sup>  
 ٢٣٠- نور من نور.<sup>(٨)</sup>  
 ٢٣١- نور يضيء الله به كل ظلمة.<sup>(٩)</sup>  
 ٢٣٢- وجلت<sup>(١٠)</sup> منه القلوب.<sup>(١١)</sup>  
 ٢٣٣- وُضع على الأرض فاستقرت.<sup>(١٢)</sup>  
 ٢٣٤- وُضع على الإنس والجن فأجابت.<sup>(١٣)</sup>  
 ٢٣٥- وُضع على الجبال فأرست.<sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup>

---

(١) نمرود: اسم ملك حكم في عصر إبراهيم عليه السلام.  
 (٢) انظر: مهج الدعوات: ١١٦. (رسول الله ﷺ)  
 (٣) انظر: مصباح المتهجد: ٣٩٤. (عنهم عليه السلام)  
 (٤) انظر: جمال الأسبوع: ١٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٥) انظر: مصباح المتهجد: ٣٠٥. (عنهم عليه السلام)  
 (٦) انظر: جمال الأسبوع: ١٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٧) انظر: جمال الأسبوع: ١٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٨) انظر: مصباح المتهجد: ٣٠٥. (عنهم عليه السلام)  
 (٩) انظر: الكافي ٢: ٥٨٢، ح ١٧. (الإمام علي عليه السلام)  
 (١٠) وجلت: ارتجفت وخافت.  
 (١١) انظر: فلاح السائل: ٤٤٢، ح ٣٠٣. (الزهراء عليها السلام)  
 (١٢) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)  
 (١٣) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)  
 (١٤) فأرست: فثبتت.  
 (١٥) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)

- ٢٣٦- وَضَعَ عَلَى الْجَحِيمِ فَسَّعَتْ <sup>(١)</sup> . <sup>(٢)</sup>  
 ٢٣٧- وَضَعَ عَلَى الْجَنَّةِ فَأَزْلَفَتْ <sup>(٣)</sup> . <sup>(٤)</sup>  
 ٢٣٨- وَضَعَ عَلَى الرِّيحِ فَذَرَّتْ <sup>(٥)</sup> . <sup>(٦)</sup>  
 ٢٣٩- وَضَعَ عَلَى السَّحَابِ فَأَمْطَرَتْ. <sup>(٧)</sup>  
 ٢٤٠- وَضَعَ عَلَى السَّمَاءِ فَاسْتَقَلَّتْ وَقَامَتْ بِلاَ عَمَدٍ وَلَا سِنْدٍ. <sup>(٨)</sup>  
 ٢٤١- وَضَعَ عَلَى الشَّمْسِ فَأَشْرَقَتْ. <sup>(٩)</sup>  
 ٢٤٢- وَضَعَ عَلَى الطَّيْرِ وَالنَّمْلِ فَتَكَلَّمَتْ. <sup>(١٠)</sup>  
 ٢٤٣- وَضَعَ عَلَى الْقَمَرِ فَأَنَارَ وَأَضَاءَ. <sup>(١١)</sup>  
 ٢٤٤- وَضَعَ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ. <sup>(١٢)</sup>  
 ٢٤٥- وَضَعَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَسَبَّحَتْ. <sup>(١٣)</sup>  
 ٢٤٦- وَضَعَ عَلَى النَّارِ فَتَوَقَّدَتْ <sup>(١٤)</sup> . <sup>(١٥)</sup>  
 ٢٤٧- وَضَعَ عَلَى النُّجُومِ فَتَزَيَّنَتْ. <sup>(١٦)</sup>

- 
- (١) سَّعَتْ: أَشْعَلَتْ بِلَهَبٍ وَشِدَّةٍ.  
 (٢) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)  
 (٣) أَزْلَفَتْ: اقْتَرَبَتْ وَتَقَدَّمَتْ.  
 (٤) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)  
 (٥) فَذَرَّتْ: نَثَرَتْ.  
 (٦) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)  
 (٧) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)  
 (٨) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)  
 (٩) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)  
 (١٠) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)  
 (١١) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)  
 (١٢) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)  
 (١٣) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)  
 (١٤) تَوَقَّدَتْ: اشْتَعَلَتْ وَتَلَأَلَتْ نُورَهَا.  
 (١٥) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)  
 (١٦) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)

- ٢٤٨- وَضَعَ عَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ.<sup>(١)</sup>  
 ٢٤٩- وَضَعَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَسَبَّحَ.<sup>(٢)</sup>  
 ٢٥٠- وَضَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ.<sup>(٣)</sup>  
 ٢٥١- وَضَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ فَسَبَّحَتْ.<sup>(٤)</sup>  
 ٢٥٢- وَضَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ فَنَبَسَطَتْ.<sup>(٥)</sup>  
 ٢٥٣- وَضَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ.<sup>(٦)</sup>  
 ٢٥٤- وَضَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ.<sup>(٧)</sup>  
 ٢٥٥- وَضَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْجِبَالِ فَنُسِفَتْ.<sup>(٩)</sup>  
 ٢٥٦- وَضَعَهُ اللَّهُ عَلَى السَّمَاءِ فَارْتَفَعَتْ.<sup>(١١)</sup>  
 ٢٥٧- وَضَعَهُ اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ.<sup>(١٢)</sup>  
 ٢٥٨- وَضَعَهُ اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَاَنْشَقَّتْ.<sup>(١٣)</sup>  
 ٢٥٩- وَضَعَهُ اللَّهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ.<sup>(١٤)</sup>

---

(١) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)  
 (٢) انظر: مهج الدعوات: ١١٢. (رسول الله ﷺ)  
 (٣) انظر: الكافي ٢: ٥٧٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٤) انظر: مصباح المتهجد: ٣٧٢. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٥) انظر: مصباح المتهجد: ٢٣٤. (عنهم عليهم السلام)  
 (٦) انظر: مصباح المتهجد: ٢٣٤. (عنهم عليهم السلام)  
 (٧) رَسَتْ: ثَبَتَتْ.  
 (٨) انظر: الكافي ٢: ٥٧٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٩) نُسِفَتْ: تَدَكَّدَتْ وَصَارَتْ تَرَابًا.  
 (١٠) انظر: مصباح المتهجد: ٢٤٢. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١١) انظر: مصباح المتهجد: ٢٣٩. (عنهم عليهم السلام)  
 (١٢) انظر: مصباح المتهجد: ٣٣١. (عنهم عليهم السلام)  
 (١٣) انظر: مصباح المتهجد: ٢٣٤. (عنهم عليهم السلام)  
 (١٤) انظر: الكافي ٢: ٥٧٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٢٦٠- وضعه الله على النجوم فانتشرت<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>  
 ٢٦١- وضعه الله على النجوم فانتشرت.<sup>(٣)</sup>  
 ٢٦٢- وضعه الله على النهار فأضاء وعلى الليل فأظلم.<sup>(٤)</sup>  
 ٢٦٣- يؤلف الله به بين قلوب أوليائه.<sup>(٥)</sup>  
 ٢٦٤- يؤمن الله به خوف كل خائف.<sup>(٦)</sup>  
 ٢٦٥- يأمن به كل خائف.<sup>(٧)</sup>  
 ٢٦٦- يُبدئ الله به ويعيد.<sup>(٨)</sup>  
 ٢٦٧- يبدل الله به أرضه.<sup>(٩)</sup>  
 ٢٦٨- يبطل الله به بغي كل باغ.<sup>(١٠)</sup>  
 ٢٦٩- يبطل الله به حسد كل حاسد.<sup>(١١)</sup>  
 ٢٧٠- يبطل الله به سحر كل ساحر.<sup>(١٢)</sup>  
 ٢٧١- يُبيد كل شيء.<sup>(١٣)</sup>  
 ٢٧٢- يتصدّع<sup>(١٤)</sup> لعظمته البر والبحر.<sup>(١٥)</sup>

(١) انتشرت: تفرقت.

(٢) انظر: مصباح المتعبد: ٢٣٤. (عنهم ﷺ)

(٣) انظر: مصباح المتعبد: ٢٤٢. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) انظر: مصباح المتعبد: ٥٥٧. (الإمام المهدي ﷺ)

(٥) انظر: مهج الدعوات: ٩١. (الإمام المهدي ﷺ)

(٦) انظر: مصباح المتعبد: ٣٠٥. (عنهم ﷺ)

(٧) انظر: الكافي ٢: ٥٨٢، ح ١٧. (الإمام علي ﷺ)

(٨) انظر: مهج الدعوات: ٩١. (الإمام المهدي ﷺ)

(٩) انظر: مصباح المتعبد: ٢١٣. (عنهم ﷺ)

(١٠) انظر: الكافي ٢: ٥٨٢، ح ١٧. (الإمام علي ﷺ)

(١١) انظر: الكافي ٢: ٥٨٢، ح ١٧. (الإمام علي ﷺ)

(١٢) انظر: الكافي ٢: ٥٨٢، ح ١٧. (الإمام علي ﷺ)

(١٣) انظر: مهج الدعوات: ٢١٥. (رسول الله ﷺ)

(١٤) يتصدّع: يتشقق.

(١٥) انظر: الكافي ٢: ٥٨٢، ح ١٧. (الإمام الصادق ﷺ)

- ٢٧٣- يتضرّع لعظمته البرّ والفاجر. <sup>(١)</sup>  
 ٢٧٤- يتمّ الله به الكلمات. <sup>(٢)</sup>  
 ٢٧٥- يتوب الله به على التّوّابين. <sup>(٣)</sup>  
 ٢٧٦- يجمع الله به كلّ متفرّق ويفرّق به كلّ مُجتمع. <sup>(٤)</sup>  
 ٢٧٧- يحبّ الله به عمّن دعاه به. <sup>(٥)</sup>  
 ٢٧٨- يحشر الله به الموتى إلى المحشر. <sup>(٦)</sup>  
 ٢٧٩- يُحقّ الله به الحقّ بكلماته ويُبطل الباطل ولو كره المجرمون. <sup>(٧)</sup>  
 ٢٨٠- يحقّ على الله فيه إجابة الدعاء إذا دُعي به. <sup>(٨)</sup>  
 ٢٨١- يحقّ عليه تعالى فيه [أي: في هذا الاسم] إجابة الدعاء إذا دُعي به. <sup>(٩)</sup>  
 ٢٨٢- يُحيي الله به العظام وهي رميم. <sup>(١٠)</sup> . <sup>(١١)</sup>  
 ٢٨٣- يُحيي الله به الموتى. <sup>(١٢)</sup>  
 ٢٨٤- يُحيي الله به موات الأشياء. <sup>(١٣)</sup>  
 ٢٨٥- يُخسر الله به عمل المفسدين. <sup>(١٤)</sup>

---

(١) انظر: مصباح المتهجّد: ٣٠٥. (عنهم ﷺ)  
 (٢) انظر: مهج الدعوات: ٨٣. (الإمام الهادي ﷺ)  
 (٣) انظر: مهج الدعوات: ٨٣. (الإمام الهادي ﷺ)  
 (٤) انظر: مهج الدعوات: ٨٣. (الإمام الهادي ﷺ)  
 (٥) انظر: مصباح المتهجّد: ٣٢٦. (عنهم ﷺ)  
 (٦) انظر: مصباح المتهجّد: ٢٢٣. (عنهم ﷺ)  
 (٧) انظر: مهج الدعوات: ١١٧. (رسول الله ﷺ)  
 (٨) انظر: جمال الأسبوع: ٧٨. (عنهم ﷺ)  
 (٩) انظر: مصباح المتهجّد: ٤٢٠. (الإمام زين العابدين ﷺ)  
 (١٠) الرميم: العظام البالية القديمة المنخورة.  
 (١١) انظر: مصباح المتهجّد: ٢٢٣. (عنهم ﷺ)  
 (١٢) انظر: الكافي ٢: ٥٧٦، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)  
 (١٣) انظر: مهج الدعوات: ٨٣. (الإمام الهادي ﷺ)  
 (١٤) انظر: مهج الدعوات: ٨٣. (الإمام الهادي ﷺ)

- ٢٨٦- يدعو الله به حملة<sup>(١)</sup> عرشه.<sup>(٢)</sup>  
 ٢٨٧- يدعو الله به جميع الأصناف من خلقه من نبي أو صدّيق أو شهيد.<sup>(٣)</sup>  
 ٢٨٨- يدعو الله به ملائكة سماواته.<sup>(٤)</sup>  
 ٢٨٩- يُذهب الله به بالظلم.<sup>(٥)</sup>  
 ٢٩٠- يرضى الله به عمّن دعاه به.<sup>(٦)</sup>  
 ٢٩١- يرضى الله عمّن دعاه به ويُجيب دعوته.<sup>(٧)</sup>  
 ٢٩٢- يُري الله به كبرى الآيات.<sup>(٨)</sup>  
 ٢٩٣- يُسبّح الرعد بحمده.<sup>(٩)</sup>  
 ٢٩٤- يُسبّح الملائكة من خيفته.<sup>(١٠)</sup>  
 ٢٩٥- يُستجاب به الدعاء.<sup>(١١)</sup>  
 ٢٩٦- يستجيب الله به دعاء مَن دعاه.<sup>(١٢)</sup>  
 ٢٩٧- يستوجب الله به رضوانه.<sup>(١٣)</sup>  
 ٢٩٨- يصلّح عليه الأولون والآخرون.<sup>(١٤)</sup>  
 ٢٩٩- يصوّر الله به خلقه في الأرحام كيف يشاء.<sup>(١٥)</sup>

- 
- (١) حملة العرش: الملائكة، وقيل: شيء آخر.  
 (٢) انظر: مصباح المتهجد: ٤٤٦. (عنهم عليه السلام)  
 (٣) انظر: مصباح المتهجد: ٤٤٦. (عنهم عليه السلام)  
 (٤) انظر: مصباح المتهجد: ٤٤٦. (عنهم عليه السلام)  
 (٥) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٣. (عنهم عليه السلام)  
 (٦) انظر: مصباح المتهجد: ٣٢٦. (عنهم عليه السلام)  
 (٧) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٤. (عنهم عليه السلام)  
 (٨) انظر: مهج الدعوات: ٨٣. (الإمام الهادي عليه السلام)  
 (٩) انظر: مهج الدعوات: ١١٥. (رسول الله صلّى الله عليه وآله)  
 (١٠) انظر: مهج الدعوات: ١١٥. (رسول الله صلّى الله عليه وآله)  
 (١١) انظر: الكافي ٢: ٥٧٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١٢) انظر: مصباح المتهجد: ٤٤٦. (عنهم عليه السلام)  
 (١٣) انظر: مصباح المتهجد: ٣٢٦. (عنهم عليه السلام)  
 (١٤) انظر: مصباح المتهجد: ١٧٢. (الإمام المهدي عليه السلام)  
 (١٥) انظر: مهج الدعوات: ٩١. (الإمام المهدي عليه السلام)

- ٣٠٠- يضعضع<sup>(١)</sup> الله به سَكَّان سماواته وأرضه.<sup>(٢)</sup>
- ٣٠١- يطوي الله به السماوات كطي السجل للكتب.<sup>(٣)</sup>
- ٣٠٢- يفتح الله به أبواب رحمته.<sup>(٤)</sup>
- ٣٠٣- يفتح الله به أبواب سماواته.<sup>(٥)</sup>
- ٣٠٤- يُفَرِّق به كلَّ أمرٍ حكيم.<sup>(٦)</sup>
- ٣٠٥- يقبل الله به التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات.<sup>(٧)</sup>
- ٣٠٦- يقضي الله به ما يشاء.<sup>(٨)</sup>
- ٣٠٧- يُقِيم الله به القيامة.<sup>(٩)</sup>
- ٣٠٨- يكسر الله به قوَّة كلِّ جَبَّار عنيد.<sup>(١٠)</sup>
- ٣٠٩- يكسر الله به قوَّة كلِّ جَنِّيٍّ<sup>(١١)</sup> عتيد<sup>(١٢)</sup>.<sup>(١٣)</sup>
- ٣١٠- يكسر الله به قوَّة كلِّ شيطانٍ مريد<sup>(١٤)</sup>.<sup>(١٥)</sup>
- ٣١١- يكسر الله به كلِّ جَبَّار عنيد.<sup>(١٦)</sup>

(١) يضعضع: يذل.

(٢) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٣. (عنهم عليه السلام)

(٣) انظر: مهج الدعوات: ١١٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) انظر: مصباح المتهجد: ٣٢٦. (عنهم عليه السلام)

(٥) انظر: مصباح المتهجد: ٣٢٦. (عنهم عليه السلام)

(٦) انظر: مهج الدعوات: ١١٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) انظر: مهج الدعوات: ١١٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٨) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٣. (عنهم عليه السلام)

(٩) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٣. (عنهم عليه السلام)

(١٠) انظر: مصباح المتهجد: ٣٠٥. (عنهم عليه السلام)

(١١) جَنِّيٍّ: مخلوق ناري سمي بذلك لاستتاره واختفائه عن العيون.

(١٢) عتيد: حاضر ومتهياً.

(١٣) انظر: مصباح المتهجد: ٣٠٥. (عنهم عليه السلام)

(١٤) مريد: خبيث، شرير، متمرد.

(١٥) انظر: مصباح المتهجد: ٣٠٥. (عنهم عليه السلام)

(١٦) انظر: الكافي ٢: ٥٨٢، ح ١٧. (الإمام علي عليه السلام)

- ٣١٢- يكسر الله به كلَّ شدة. <sup>(١)</sup>
- ٣١٣- يكسر الله به كلَّ شيطان مرید. <sup>(٢)</sup>
- ٣١٤- يمسك الله به السماوات أن تقع على الأرض إلا بإذنه. <sup>(٣)</sup>
- ٣١٥- يمشى به على طلل الماء كما يمشى به على جدد <sup>(٤)</sup> الأرض. <sup>(٥)</sup>
- ٣١٦- يمشى به في أبراج السماء. <sup>(٦)</sup>
- ٣١٧- يمشى به في الظلم. <sup>(٧)</sup>
- ٣١٨- يمضي الله به الأمور والمقادير. <sup>(٨)</sup>
- ٣١٩- يملأ السماوات والأرض كلها. <sup>(٩)</sup>
- ٣٢٠- يُميت الله به جميع الأحياء. <sup>(١٠)</sup>
- ٣٢١- يُنشئ السحاب الثقال. <sup>(١١)</sup>
- ٣٢٢- يهتزّ له عرشه تعالى. <sup>(١٢)</sup>
- ٣٢٣- يهوى الله به عمّن دعاه به. <sup>(١٣)</sup>
- ٣٢٤- يُوجب المغفرة الإلهية. <sup>(١٤)</sup>

---

(١) انظر: الكافي ٢: ٥٨٢، ح ١٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) انظر: الكافي ٢: ٥٨٢، ح ١٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) انظر: الكافي ٢: ٥٧٢، ح ١٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) جدد: طرق الأرض الواسعة.

(٥) انظر: الكافي ٤: ٤٠٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٤. (عنهم عليهم السلام)

(٧) انظر: مصباح المتهجد: ٢١٤. (عنهم عليهم السلام)

(٨) انظر: جمال الأسبوع: ٤٥. (عنهم عليهم السلام)

(٩) انظر: الدرر الوقفية: ٢١٠. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) انظر: مهج الدعوات: ٨٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(١١) انظر: مهج الدعوات: ١١٥. (رسول الله ﷺ)

(١٢) انظر: الكافي ٤: ٤٠٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٣) انظر: مصباح المتهجد: ٣٢٦. (عنهم عليهم السلام)

(١٤) انظر: الكافي ٢: ٥٧٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)



## اصطفاء الله

اتّصاف الله بالاصطفاء:

«اللّهم إنّني أسألك باسمك... المصطفى»<sup>(١)</sup>.

ما اصطفاه الله لنفسه:

١- «إنّ الله ابتداءً الأمور فاصطفى لنفسه منها ما شاء»<sup>(٢)</sup>.

٢- «اللّهم... اصطفيت المجد والكبرياء لنفسك»<sup>(٣)</sup>.

٣- «اللّهم... اصطفيت الفخر لعزّتك»<sup>(٤)</sup>.

مَن يصطفيه الله:

«إذا أحبّ الله عبداً ابتلاه، فإن صبر اجتباه، وإن رضي اصطفاه»<sup>(٥)</sup>.

اصطفاء الله إحدى الأرواح:

سئل ﷺ عن قول الله عزّ وجل ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ [الحجر: ٢٩]

«قال ﷺ: روح اختاره الله واصطفاه وخلقه وأضافه إلى نفسه وفضّله على جميع

(١) مصباح المتهجّد: ٣١٥. (عنهم ﷺ)

(٢) تحف العقول: ١١٣. (الإمام علي ﷺ)

(٣) بحار الأنوار ٩٤: ١٦٥. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) مصباح المتهجّد: ٣٠٥. (عنهم ﷺ)

(٥) بحار الأنوار ٧٩: ١٤٢، ح ٢٦. (رسول الله ﷺ)

الأرواح فأمر فننفخ منه في آدم».<sup>(١)</sup>

### اصطفاء الله الملائكة:

«اصطفى جلّ ذكره من الملائكة رسلاً وسفّرة بينه وبين خلقه».<sup>(٢)</sup>

### اصطفاء الله الأنبياء:

١- «إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين».<sup>(٣)</sup>

٢- «بعث الله عزّ وجل موسى بن عمران واصطفاه نجياً».<sup>(٤)</sup>

٣- «إنّ الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة».<sup>(٥)</sup>

### اصطفاء الله الإسلام:

١- «إنّ هذا الإسلام دين الله الذي اصطفاه لنفسه».<sup>(٦)</sup>

٢- «إنّ الله اصطفى الإسلام واختاره».<sup>(٧)</sup>

٣- «إنّ الله اصطفى لكم الدين وارفضاه».<sup>(٨)</sup>

٤- «اللهم... هديتنا لدينك الذي اصطفيت».<sup>(٩)</sup>

### اصطفاء الله النبيّ محمّداً:

١- إنّ الله «اصطفاه [أي: رسول الله] على جميع العباد».<sup>(١٠)</sup>

(١) التوحيد: ١٨٤، ب ٢٧، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الاحتجاج ١: ٥٧٩، ح ١٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الأمالي للطوسي: ٤٥١، المجلس ١١، ح ٣٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) من لا يحضره الفقيه ٢: ٢١١، ب ١١٥، ح ٩٦٧/٩. (رسول الله ﷺ)

(٥) مكارم الأخلاق: ٦٥٣، ب ١٢، الفصل ٤. (رسول الله ﷺ)

(٦) نهج البلاغة: ٤٢٥، الخطبة ١٩٨.

(٧) الكافي ٢: ١١٠، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) تأويل الآيات: ١١٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) الصحيفة السجّادية: ٣١٣، الدعاء ٤٥.

(١٠) الأمالي للصدوق: ٣١٢، المجلس ٦٣، ح ١٠. (الإمام علي عليه السلام)

- ٢- إن الله «اصطفى محمداً بالنبوة».<sup>(١)</sup>
- ٣- «إن الله اصطفى محمداً ﷺ بالرسالة».<sup>(٢)</sup>
- ٤- إن الله «بعثه [أي: بعث رسول الله ﷺ] بالحق واصطفاه على الخلق».<sup>(٣)</sup>
- ٥- «أشهد أن محمداً عبده ورسوله... اصطفاه بعلمه».<sup>(٤)</sup>
- ٦- «أشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله... اصطفاه لوحيه».<sup>(٥)</sup>
- ٧- «أشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله اصطفاه بالتفضيل».<sup>(٦)</sup>
- ٨- إن الله «بعث محمداً ﷺ بالنبوة... واصطفاه بالكرامة».<sup>(٧)</sup>
- ٩- إن الله «بعث محمداً ﷺ بالنبوة واصطفاه على جميع البرية».<sup>(٨)</sup>
- ١٠- «إن الله اصطفى إسماعيل من ولد إبراهيم، واصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفى قريشاً من بني كنانة، واصطفى هاشماً من قريش، واصطفاني [أي: رسول الله] من هاشم».<sup>(٩)</sup>

### اصطفاء الله فاطمة الزهراء ﷺ:

- ١- «اصطفى ربنا فاطمة ﷺ وطهرها وفضلها على نساء العالمين بالحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة».<sup>(١٠)</sup>

---

(١) قرب الإسناد: ٩٧، ح ٣٢٧. (الإمام الصادق ﷺ)  
 (٢) بصائر الدرجات: ٤٧٦، الجزء ٧، ب ١٩، ح ١٢. (الإمام علي ﷺ)  
 (٣) نهج البلاغة: ٣٣٣، الخطبة ١٧٥.  
 (٤) الكافي ٥: ٣٧٢، ح ٥. (رسول الله ﷺ)  
 (٥) الكافي ٨: ١٧٣، ح ١٩٤. (الإمام علي ﷺ)  
 (٦) الكافي ٥: ٣٦٩، ح ١. (الإمام علي ﷺ)  
 (٧) مستدرک الوسائل ١٤: ٢٢٤، ح ١٦٥٥٦ / ١. (الإمام الباقر ﷺ)  
 (٨) كمال الدين ١: ٢٨٧، ب ٢٦، ح ١٦. (الإمام علي ﷺ)  
 (٩) الأمالي للطوسي: ٣٧٩، المجلس ٩، ح ٢١. (رسول الله ﷺ)  
 (١٠) تحف العقول: ٢٩٧. (الإمام الكاظم ﷺ)

١٠٠ ..... معرفة الله / ج ١

٢- «إنَّ الله اصطفاك [أي: فاطمة عليها السلام] وطهَّرك واصطفاك على نساء العالمين».<sup>(١)</sup>

**أثر اصطفاء الله العبد:**

«إذا اصطفى الله عبداً جلبه خشيته».<sup>(٢)</sup>

---

(١) الأُمالي للصدوق: ٩١، المجلس ٢٤، ح ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) غرر الحكم: ٢٨٦، الفصل ١٧، ح ١٠٧. (الإمام علي عليه السلام)

## إعانة الله

اتّصاف الله بالإعانة:

«اللّهم إنّني أسألك باسمك يا معين».<sup>(١)</sup>

تفرّد الله في إعانته:

١- «اللّهم... لا معين إلّا أنت».<sup>(٢)</sup>

٢- «اللّهم... إنّّه لا يُعين على الخير غيرك».<sup>(٣)</sup>

أفضلية الله في إعانته:

«يا أعون من كلّ معين».<sup>(٤)</sup>

صفات الله في إعانته:

١- «خير من استعين به».<sup>(٥)</sup>

٢- «نعم العون».<sup>(٦)</sup>

٣- «نعم المستعان».<sup>(٧)</sup>

---

(١) المصباح للكفعمي: ٣٤٥، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)  
 (٢) مستدرك الوسائل ٤: ٣٨٤، ح ١٤ / ٤٩٨٥. (رسول الله ﷺ)  
 (٣) المصباح للكفعمي: ٢٦٥، الفصل ٢٤. (عنهم ﷺ)  
 (٤) المصباح للكفعمي: ٤٦٤، الفصل ٣٢. (عنهم ﷺ)  
 (٥) الصحيفة السجّادية: ١٨٢، الدعاء ٢٤.  
 (٦) الكافي ٨: ٤٢، ح ٨. (عنهم ﷺ)  
 (٧) الكافي ٨: ٤٢، ح ٨. (عنهم ﷺ)

٤- «نعم... المعين»<sup>(١)</sup>.

مَنْ يَعِينُهُمُ اللَّهُ:

- ١- أهل محبته تعالى: «يا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مُحَبَّتِهِ عَلَى شُكْرِهِمْ»<sup>(٢)</sup>.
- ٢- البائس الفقير: «يا معين البائس الفقير»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- الصالحون: «معين الصالحين»<sup>(٤)</sup>، «معين الصالحاء»<sup>(٥)</sup>.
- ٤- الضعفاء: «يا معين الضعفاء»<sup>(٦)</sup>.
- ٥- الفرج: «يا معين الفرج»<sup>(٧)</sup>.
- ٦- الكبير: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ... تُعِينُ الْكَبِيرَ»<sup>(٨)</sup>.
- ٧- المؤمن: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ وَلِيُّ اللَّهِ يُعِينُهُ»<sup>(٩)</sup>، «يا معين المؤمنين»<sup>(١٠)</sup>، «اللَّهُمَّ معين كلِّ مؤمن»<sup>(١١)</sup>.
- ٨- المغلوبون: «معين المغلوبين»<sup>(١٢)</sup>.
- ٩- مَنْ استعان به تعالى: «الإعانة لِمَنْ استعان بك مبذولة»<sup>(١٣)</sup>، «يا معين مَنْ استعانه»<sup>(١٤)</sup>.
- ١٠- مَنْ يعين ضعيفاً في بدنه على أمره: «مَنْ أَعَانَ ضَعِيفاً فِي بَدَنِهِ عَلَى أَمْرِهِ أَعَانَهُ

(١) مهج الدعوات: ٢٤٣. (عنهم ﷺ)

(٢) مصباح المتهجد: ٣٦٢. (الإمام المهدي ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٠٢. (عنهم ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ١٥٩. (رسول الله ﷺ)

(٥) المصباح للكفعمي: ٣٨٢، الفصل ٢٩. (الإمام علي ﷺ)

(٦) المصباح للكفعمي: ٣٤٧، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٧) البلد الأمين: ٤٥٠. (الإمام الرضا ﷺ)

(٨) المقنعة: ٤١٢، ب ١٣. (عنهم ﷺ)

(٩) الكافي ٢: ١٧١، ح ٥. (الإمام الصادق ﷺ)

(١٠) العدد القوية: ٣٦٧. (عنهم ﷺ)

(١١) دلائل الإمامة: ٢٤٠. (الإمام علي ﷺ)

(١٢) مصباح المتهجد: ١٠٨. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(١٣) مصباح المتهجد: ٥١٤. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(١٤) المصباح للكفعمي: ٣٣٨، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

الله تعالى على أمره».<sup>(١)</sup>

ما يعين الله عليه:

- ١- الرفق: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ».<sup>(٢)</sup>
- ٢- سلوك المناهج: «اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى سُلُوكِ الْمَنَاجِيحِ».<sup>(٣)</sup>
- ٣- شهر رمضان: «أَعِنِّي عَلَيْهِ [أي: على شهر رمضان] بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ».<sup>(٤)</sup>
- ٤- الفجائع: «هُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْفَجَائِعِ».<sup>(٥)</sup>
- ٥- النفس: «أَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ»<sup>(٦)</sup>، «اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى نَفْسِي وَأَنْفُسِكُمْ»<sup>(٧)</sup>، «إِنَّ مَنْ أَحَبَّ عِبَادَ اللَّهِ إِلَيْهِ عَبْدًا أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ».<sup>(٨)</sup>
- ٦- هول يوم القيامة: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».<sup>(٩)</sup>

ما يستعان الله عليه:

- ١- كلُّ الأمور: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّهَا».<sup>(١٠)</sup>
- ٢- كل حال: «اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى كُلِّ حَالٍ».<sup>(١١)</sup>

الدعاء وإعانة الله:

«اللَّهُمَّ أَعِنَّا».<sup>(١٢)</sup>

(١) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ٦٠١، ح ٣٧٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) الكافي ٢: ١٢٠، ح ١٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٤٢٩. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٤) الكافي ٤: ٧٥، ح ٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٦٥٢. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٥٨٦، ح ٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) نهج البلاغة: ٢٥٢، الخطبة ١٣٣.

(٨) نهج البلاغة: ١٣٨، الخطبة ٨٧.

(٩) الكافي ٢: ٥٧٨، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) الكافي ٤: ٢٨٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١١) الكافي ٧: ٥٠، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(١٢) مهج الدعوات: ٨٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

## اقتدار الله

اَتَّصاف الله بالاقتدار:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ «الْمَقْتَدِرُ الْقَادِرُ».<sup>(١)</sup>

سعة اقتدار الله:

- ١- كُلَّ شَيْءٍ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُقْتَدِرٌ».<sup>(٢)</sup>
- ٢- جَمِيعَ الْخَلْقِ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ... عَلَى الْعِبَادِ قَاهِرٌ مُقْتَدِرٌ».<sup>(٣)</sup>

صفات الله في اقتداره:

- ١- لَا يُغْلَبُ: «مُقْتَدِرٌ لَا يُغْلَبُ».<sup>(٤)</sup>
- ٢- لَا يُنَازَعُ: «الْمُقْتَدِرُ [الَّذِي] لَا يُنَازَعُ».<sup>(٥)</sup>

اقتدار الله ومشيتته تعالى:

«لَمْ يَزَلْ رَبُّنَا مُقْتَدِرًا عَلَى مَا يَشَاءُ».<sup>(٦)</sup>

اقتدار الله بالفعل:

«سُبْحَانَ مَنْ... اقْتَدَرَ بِالْفِعْلِ عَلَى مَفْعُولَاتِهِ».<sup>(٧)</sup>

(١) الكافي ١: ١١٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٣: ٤٧٨، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٧٠٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجادية: ٣٩٨، الدعاء ٤٩.

(٥) مصباح المتهجد: ١٩٥. (عنهم عليه السلام)

(٦) مجموعة ورام ٢: ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٤٩٤. (عنهم عليه السلام)



## الله والأشياء

الله فاطر الأشياء:

«الحمد لله فاطر<sup>(١)</sup> الأشياء إنشاءً...»<sup>(٢)</sup>

الله خالق كل شيء:

«الله خالق كل شيء»<sup>(٣)</sup>

الله بديع كل شيء:

إن الله «بديع كل شيء»<sup>(٤)</sup>

الله رب كل شيء:

إن الله «رب كل شيء»<sup>(٥)</sup>

قهر الله لكل شيء:

إن الله تعالى هو «القاهر لكل شيء»<sup>(٦)</sup>

---

(١) فاطر: خالق الشيء الأول المبتدأ به.

(٢) الكافي ١: ١٠٥، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٨٢، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٥، ح ٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٥٥٢، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

(٦) الكافي ٥: ٣٦، ح ١. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

### الله أوّل كلّ شيء وآخره:

- ١- «أوّل كلّ شيء وآخره».<sup>(١)</sup>
- ٢- «أوّل كلّ شيء... ومنتهاه».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «أنت الله... بدء كلّ شيء، وإليك يعود كلّ شيء».<sup>(٣)</sup>
- ٤- «اللّهم... بدء كلّ شيء منك، ومنتهى كلّ شيء إليك».<sup>(٤)</sup>

### الله ومصير الأشياء:

- ١- «مصير كلّ شيء إليه [أي: إلى الله تعالى]».<sup>(٥)</sup>
- ٢- «إليه مصائر الخلق».<sup>(٦)</sup>
- ٣- إنّّه تعالى «مردّ»<sup>(٧)</sup> كلّ شيء ومصيره».<sup>(٨)</sup>
- ٤- «اللّهم... لا يصير شيء إلا إليك».<sup>(٩)</sup>
- ٥- إنّّه تعالى معاد كلّ شيء: «عالم كلّ شيء ومعاده».<sup>(١٠)</sup>
- ٦- مصير كلّ شيء إليه تعالى: «يا مَنْ مصير كلّ شيء إليه».<sup>(١١)</sup>

### الأشياء ومشئّة الله:

إنّ الأشياء بمشيئة الله تعالى دون قوله مؤتمرة: «اللّهم [الأشياء... بمشيئتكم دون

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٥، ح ٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٥، ح ٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المحاسن: ٢٩، ب ٣١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ٣٣٢. (عنهم عليه السلام)

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٥، ح ٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ٣٤٨، الخطبة ١٨٢.

(٧) مرد: رجوع وعودة.

(٨) مصباح المتهجّد: ٣٢٠. (عنهم عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجّد: ٣٢٠. (عنهم عليه السلام)

(١٠) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٥، ح ٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١١) تهذيب الأحكام ٣: ٨٤، ح ٢٣٤ / ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

قولك مؤتمرة<sup>(١)</sup>». <sup>(٢)</sup>

### الأشياء وإرادة الله:

إنّ الأشياء بإرادة الله دون وحيه منزجرة: «اللهم [الأشياء... بإرادتك دون وحيك منزجرة<sup>(٣)</sup>].» <sup>(٤)</sup>

### كلّ شيء قائم بالله:

- ١- «اللهم... قام كلّ شيء بك». <sup>(٥)</sup>
- ٢- «كلّ شيء قائم به». <sup>(٦)</sup>
- ٣- «اللهم... قام الخلق كلّهم بك». <sup>(٧)</sup>
- ٤- «اللهم... قوام كلّ شيء بك». <sup>(٨)</sup>
- ٥- «به [أي: بالله تعالى] تقوم السماوات والأرض جميعاً». <sup>(٩)</sup>

### الله وحدّ الأشياء:

- ١- «إنّ الله جعل لكلّ شيء حدّاً». <sup>(١٠)</sup>
- ٢- «إنّ الله «حدّ الأشياء كلّها عند خلقه، إبانة<sup>(١١)</sup> لها من شبهه، وإبانة له من شبهها». <sup>(١٢)</sup>

(١) مؤتمرة: مطيعة، ممثلة.

(٢) الصحيفة السجّادية: ٧٧، الدعاء ٧.

(٣) منزجرة: مرتدعة، منتهية عن العمل.

(٤) الصحيفة السجّادية: ٧٧، الدعاء ٧.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٥، ح ٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ٢٠٤، الخطبة ١٠٩.

(٧) مصباح المتعجّد: ٣١١. (عنهم عليه السلام)

(٨) مصباح المتعجّد: ٣٣٢. (عنهم عليه السلام)

(٩) مصباح المتعجّد: ٣١٥. (عنهم عليه السلام)

(١٠) الكافي ٧: ١٧٤، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(١١) إبانة: تمييزاً لها.

(١٢) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

الله غير الأشياء:

إنَّ الله «غير كلِّ شيء لا بمزايلة»<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>

الله مع الأشياء:

إنَّ الله «مع كلِّ شيء لا بمقارنة»<sup>(٣)</sup>.<sup>(٤)</sup>

الأشياء مع الله:

١- «معاذ الله أن يكون معه شيء غيره»<sup>(٥)</sup>.

٢- «إنَّ الله تبارك وتعالى... لا شيء معه في ديموميته»<sup>(٦)</sup>.

نفي خلو الله من الأشياء:

إنَّ الله «لا كان خلواً من الملك قبل إنشائه، ولا يكون منه خلواً بعد ذهابه»<sup>(٧)</sup>.

نفي التمازج بين الله والأشياء:

إنَّ الله «غير متمازج بها [أي: بالأشياء]»<sup>(٨)</sup>.<sup>(٩)</sup>

نفي حلول الله في الأشياء:

إنَّ الله «لم يحلل فيها [أي: في الأشياء] فيقال: هو فيها كائن»<sup>(١٠)</sup>.

(١) مزايلة: مفارقة.

(٢) نهج البلاغة: ١٤، الخطبة ١.

(٣) مقارنة: اتصال، مصاحبة، اجتماع.

(٤) نهج البلاغة: ١٤، الخطبة ١.

(٥) الكافي ١: ١١٦، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٢٠، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ٨٩، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) متمازج: مختلط.

(٩) الكافي ١: ١٣٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

### نفي وجود الله في الأشياء:

- ١- «لم يكن... في شيء»<sup>(١)</sup>.
- ٢- «لا كان في شيء»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- «لا خلقه فيه [أي: في الله تعالى]، ولا هو في خلقه»<sup>(٣)</sup>.
- ٤- «مَنْ زعم أنَّه [أي: الله تعالى] في شيء فقد جعله محصوراً»<sup>(٤)</sup>.
- ٥- «مَنْ زعم أنَّ الله... في شيء... فقد كفر»<sup>(٥)</sup>.

### المعنى الصحيح لدخول الله في الأشياء:

- ١- «داخل في الأشياء لا كشيء داخل في شيء»<sup>(٦)</sup>.
- ٢- «هو في الأشياء كائنٌ لا كينونة محظور<sup>(٧)</sup> بها عليه»<sup>(٨)</sup>.
- ٣- «هو في الأشياء على غير ممازجة<sup>(٩)</sup>»<sup>(١٠)</sup>.
- ٤- «يكون فيها [أي: في الأشياء] لا على وجه الممازجة»<sup>(١١)</sup>.

### نفي مدخل للأشياء في الله:

- «خالقنا لا مدخل للأشياء فيه؛ لأنَّه واحد وأحدي الذات»<sup>(١٢)</sup>.

(١) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٨٨، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٩١، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٢٨، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٢٨، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٨٦، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) المحظور: الممنوع.

(٨) تحف العقول: ١٧٤. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٩) ممازجة: مخالطة.

(١٠) الأمالي للصدوق: ٢٦٦، المجلس ٥٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(١١) الكافي ٨: ١٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(١٢) الكافي ١: ١١٠، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

### خروج الله عن الأشياء:

- ١- «خارج من الأشياء لا كشيء خارج من شيء».<sup>(١)</sup>
- ٢- «خارج منها على غير مباينة».<sup>(٢)</sup>

### البنونة بين الله والأشياء:

- ١- إنه تعالى «بان... من الأشياء وبانت»<sup>(٤)</sup> الأشياء منه».<sup>(٥)</sup>
- ٢- إنه تعالى «بائن عن خلقه».<sup>(٦)</sup>
- ٣- إنه تعالى «من الأشياء بائن لا بينونة غائب عنها».<sup>(٧)</sup>
- ٤- «لم ينأ»<sup>(٨)</sup> عن الأشياء، فيقال: هو منها بائن».<sup>(٩)</sup>

### كيف بان الله من الأشياء؟

- ١- بالقهر لها: «بان من الأشياء بالقهر لها».<sup>(١٠)</sup>
- ٢- بالقدرة عليها: «بان من الأشياء ب... القدرة عليها».<sup>(١١)</sup>
- ٣- بخضوع الأشياء له: «بانت الأشياء منه بالخضوع له».<sup>(١٢)</sup>
- ٤- برجوع الأشياء إليه: «بانت الأشياء منه ب... الرجوع إليه».<sup>(١٣)</sup>

(١) الكافي ١: ٨٦، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مباينة: مفارقة، انفصال.

(٣) التوحيد: ٣٣٧، ب ٤٣، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) بانت: انقطعت وانفصلت، افترقت.

(٥) الكافي ١: ١٣٤، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٢٧، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) تحف العقول: ١٧٤. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٨) ينأ: يبتعد.

(٩) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) نهج البلاغة: ٢٧٨، الخطبة ١٥٢.

(١١) نهج البلاغة: ٢٧٨، الخطبة ١٥٢.

(١٢) نهج البلاغة: ٢٧٨، الخطبة ١٥٢.

(١٣) نهج البلاغة: ٢٧٨، الخطبة ١٥٢.

ما يتنزّه الله عنه في بينوته عن الأشياء:

تراخي المسافة: «البائن لا بتراخي مسافة».<sup>(١)</sup>

الله ومفارقته للأشياء:

«فارق الأشياء لا على اختلاف الأماكن».<sup>(٢)</sup>

لا يستفزّ الله شيء:

«من زعم أنّ الله قد زال من شيء إلى شيء فقد وصفه صفة مخلوق، وإنّ الله تعالى لا يستفزّه شيء فيغيّره».<sup>(٣)</sup>

الأشياء واستواء الله:

١- إنّ الله «استوى على كلّ شيء».<sup>(٤)</sup>

٢- «استوى في كلّ شيء».<sup>(٥)</sup>

قرب وبعد الله من الأشياء:

١- «قريب من الأشياء غير ملابس»<sup>(٦)</sup>، بعيد منها غير مباين».<sup>(٧)</sup>

٢- «قريب في بعده، بعيد في قرب».<sup>(٨)</sup>

(١) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ١٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١١٠، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٢٧، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٢٨، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) ملابس: مخالط.

(٧) نهج البلاغة: ٣٤٤، الخطبة ١٧٩.

(٨) الكافي ١: ٨٦، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

الله فوق الأشياء:

إنَّ الله «فوق كلِّ شيء، ولا يقال: شيء فوقه».<sup>(١)</sup>

الله أمام الأشياء:

إنَّ الله «أمام كلِّ شيء، ولا يقال له: أمام».<sup>(٢)</sup>

الله قبل الأشياء:

إنَّ الله «قبل كلِّ شيء، لا يقال: شيء قبله».<sup>(٣)</sup>

الله بعد الأشياء:

إنَّ الله «بعد كلِّ شيء، لا يقال له: بعد».<sup>(٤)</sup>

نفي كون الله على شيء:

١- «لا كان على شيء».<sup>(٥)</sup>

٢- «لم يكن... على شيء».<sup>(٦)</sup>

٣- «مَنْ زعم أنَّه [أي: الله تعالى] على شيء فقد جعله محمولاً».<sup>(٧)</sup>

تقديم الله وتأخيرهِ للأشياء:

ما قدّم الله من الأشياء لم يسبقه، وما أخرّ منها لم يعجزه: «أنت الله... ما قدّمت

(١) الكافي ١: ٨٦، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٨٦، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٣٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٣٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٨٨، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١٢٨، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)



منها لم يسبقك، وما أخرت منها لم يعجزك<sup>(١)</sup>». <sup>(٢)</sup>

الله وحياة الأشياء:

إنَّ الله «حياة كلِّ شيء». <sup>(٣)</sup>

الله ورزق الأشياء:

«رزق<sup>(٤)</sup> كلِّ شيء عليه [أي: عليه تعالى]». <sup>(٥)</sup>

تملِّك الله للأشياء:

١- «اللهم إنَّ كلَّ شيء لك». <sup>(٦)</sup>

٢- «اللهم... الأشياء بجملتها لك». <sup>(٧)</sup>

٣- «اللهم... كلَّ شيء بيدك». <sup>(٨)</sup>

٤- إنَّه تعالى «تملِّك على الأشياء». <sup>(٩)</sup>

تمكِّن الله من الأشياء:

«تمكِّن منها [أي: تمكِّن الله من الأشياء] لا على الممازجة<sup>(١٠)</sup>». <sup>(١١)</sup>

(١) يعجز: يمتنع منه لصعوبته، لا يقدر.

(٢) مصباح المتعجِّد: ٣٣١. (عنهم ﷺ)

(٣) الكافي ١: ١٣٠، ح ١. (الإمام علي ﷺ)

(٤) الرزق: كلُّ ما يُتَنَفَّع به في الحياة.

(٥) مصباح المتعجِّد: ١٧٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) مصباح المتعجِّد: ٣٥٦. (عنهم ﷺ)

(٧) مصباح المتعجِّد: ١٨٤. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٨) مصباح المتعجِّد: ٣٥٦. (عنهم ﷺ)

(٩) التوحيد: ٧٦، ب ٢، ح ٢٦. (الإمام علي ﷺ)

(١٠) الممازجة: الاختلاط.

(١١) الأمالي للصدوق: ٢٤٩، المجلس ٥٢، ح ٨. (الإمام علي ﷺ)

### افتقار الأشياء إلى الله:

- ١- كل شيء فقير إليه تعالى: «لا إله إلا أنت كل شيء فقير<sup>(١)</sup> إليك».<sup>(٢)</sup>
- ٢- «لا غنى لشيء عنه».<sup>(٣)</sup>
- ٣- «لا بد لكل شيء منه».<sup>(٤)</sup>

### خوف الأشياء من الله:

«اللهم... وجل كل شيء منك».<sup>(٥)</sup>

### شفقة الأشياء من الله:

«اللهم... كل شيء مشفق<sup>(٦)</sup> منك».<sup>(٧)</sup>

### خشوع الأشياء لله:

«كل شيء خاشع له [أي: له تعالى]».<sup>(٨)</sup>

### خضوع الأشياء لله:

«كل شيء خاضع لله».<sup>(٩)</sup>

(١) الفقير: المحتاج الذي ليس لديه ما يكفيه.

(٢) الدرر الوقية: ٢١٢. (عنهم ﷺ)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ٨٤، ب ٥، ح ٢٣٤ / ٦. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) تهذيب الأحكام ٣: ٨٤، ب ٥، ح ٢٣٤ / ٦. (الإمام الباقر ﷺ)

(٥) الأمان: ٧٩. (الإمام الباقر ﷺ)

(٦) مشفق: خائف، محاذر.

(٧) مصباح المتهجد: ٣٢٠. (عنهم ﷺ)

(٨) نهج البلاغة: ٢٠٤، الخطبة ١٠٩.

(٩) غرر الحكم: ٥٠٩، الفصل ٦٢، ح ٦٦. (الإمام علي ﷺ)

## تواضع الأشياء لله:

«تواضعت الأشياء لعظمته».<sup>(١)</sup>

## ذكر الأشياء لله:

مضت على ذكره الأشياء: «يا مَنْ ... مضت على ذكرك الأشياء».<sup>(٢)</sup>

## الله وفناء الأشياء:

إنَّ الله هو «المفني لها [أي: للأشياء] بعد وجودها، حتَّى يصير موجودها كمفقودها».<sup>(٣)</sup>

## الله والأمور:

- ١- إليه تعالى مقادير الأمور كلّها: «اللّهم... مقادير الأمور كلّها إليك».<sup>(٤)</sup>
- ٢- إليه تعالى مرجع كلّ أمر: «أنت الله... إليك مرجع كلّ أمر».<sup>(٥)</sup>
- ٣- بيده تعالى كلّ الأمور: «إنّ الأمور... كلّها بيد الله عزّ وجل».<sup>(٦)</sup>
- ٤- بيده تعالى تدبير الأمور: «مدبّر الأمور».<sup>(٧)</sup>
- ٥- لأمره تعالى انقادت الأمور: «انقادت له الأمور بأزمته».<sup>(٨)</sup>
- ٦- قام الله بحفظ ماضي كلّ الأمور وتمايم باقيها «توكّل بحفظ ماضيها [أي: ماضي الأمور] كلّها وتمايم باقيها».<sup>(٩)</sup>

(١) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٣٢٥. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٣٦٩، الخطبة ١٨٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٥، ح ٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٦٦. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٦) قرب الإسناد: ٣٠٦، ح ١٢٠١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) الكافي ٥: ٣٧١، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الزمّام: المقود.

(٩) مصباح المتّجّد: ٣٠٩. (عنهم عليه السلام)

(١٠) قرب الإسناد: ٣٠٧، ح ١٢٠١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

## الله وأفعال العباد

### دور الله في أفعال العباد:

- ١- «إنَّهم [أي: العباد] لا يصنعون شيئاً من ذلك [أي: ممَّا كلفهم] إلا بإرادة الله ومشيتته وقضائه وقدره».<sup>(١)</sup>
- ٢- «لن يعملوا [أي: العباد] إلا أن يشاء الله ويريد ويقضي».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «الأعمال ثلاثة: فرائض وفضائل ومعاصي. فأما الفرائض فبأمر الله ومشيتته وبرضاه وبعلمه وقدره يعملها العبد فينجو من الله بها، وأما الفضائل فليس بأمر الله لكن بمشيئته وبرضاه وبعلمه وقدره يعملها العبد فيثاب عليها، وأما المعاصي فليس بأمر الله ولا بمشيئته ولا برضاه لكن بعلمه وقدره يقدرها لوقتها فيفعلها العبد باختياره فيعاقبه الله عليها؛ لأنَّه قد نهاه عنها فلم ينته».<sup>(٣)</sup>

### أفعال العباد وسلطان الله:

- ١- «الله أعزُّ من أن يريد أمراً فلا يكون».<sup>(٤)</sup>
- ٢- «الله أعزُّ من أن يكون في سلطانه ما لا يريد».<sup>(٥)</sup>
- ٣- «الله عزَّ وجلَّ أعزُّ من أن يضاده في ملكه أحد».<sup>(٦)</sup>

(١) الكافي ١: ١٦٢، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) رجال الكشي: ١٦٨، ح ٢٣٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تحف العقول: ١٤٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٥٩، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٦٠، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٦١، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

### أفعال العباد ومشية الله:

- ١- «... مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بغير مشيئة الله فقد أخرج الله من سلطانه»<sup>(١)</sup>.
- ٢- «الله يقول: يا بن آدم، بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك، وبإرادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك ما تريد»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- «اللهم... هم [أي: عبادك] في قبضتك ينقلبون وإلى ما شئت ينتهون»<sup>(٣)</sup>.

### معاصي العباد وإذن الله:

«إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ... وَأَمَرَهُمْ وَنَهَاَهُمْ... وَلَا يَكُونُونَ آخِذِينَ وَلَا تَارِكِينَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ»<sup>(٤)</sup>.

### معاصي العباد وعلم الله:

«لَا يُعْصَى [أي: الله تعالى] إِلَّا بِعِلْمِهِ»<sup>(٥)</sup>.

### معاصي العباد وقوة الله:

- ١- «مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَعَاصِيَ بغير قوة الله فقد كذب على الله»<sup>(٦)</sup>.
- ٢- «اللهم... بك حولي ومنك قوتي»<sup>(٧)</sup>.
- ٣- «أَلَا إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٍ، وَمَجُوسِ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا قَدْرَ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْمَشْيَةَ وَالْقُدْرَةَ إِلَيْهِمْ وَلَهُمْ»<sup>(٨)</sup>.

(١) الكافي ١: ١٥٨، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير القمّي: ٥١٧، ح ٦٤٢. (رسول الله ﷺ)

(٣) مصباح المتنهجد: ١٤٩. (عنهم عليهم السلام)

(٤) الكافي ١: ١٥٨، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الدرر الواقية: ١٨٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٥٨، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٢٤، ح ٢ / ١٥٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) تفسير القمّي: ١٥٤، ح ١٤٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

### معاصي العباد وأمر الله:

«مَنْ زَعَمَ<sup>(١)</sup> أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ».<sup>(٢)</sup>

### معاصي العباد وإرادة الله:

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرَادَ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ [أَي: أَرَادَ اللَّهُ مِنْهُمْ] أَنْ يَكْفُرُوا؟  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَيْسَ هَكَذَا أَقُولُ وَلَكِنِّي أَقُولُ: عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَكْفُرُونَ، فَأَرَادَ الْكَفْرَ لَعَلَّهُمْ فِيهِمْ، وَلَيْسَتْ هِيَ إِرَادَةٌ حَتْمٌ إِنَّمَا هِيَ إِرَادَةٌ اخْتِيَارٌ».<sup>(٣)</sup>

### خلقُ الله لأفعال العباد:

١- «أَفْعَالُ الْعِبَادِ مَخْلُوقَةٌ خَلَقَ تَقْدِيرٌ لَا خَلْقَ تَكْوِينٍ، وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ».<sup>(٤)</sup>

٢- قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَفْعَالُ الْعِبَادِ مَخْلُوقَةٌ».

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مَعْنَى مَخْلُوقَةٌ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَقْدَرَةٌ».<sup>(٥)</sup>

٣- سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَفْعَالِ الْعِبَادِ أَمْ مَخْلُوقَةٌ أَمْ غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ؟

كَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَفْعَالُ الْعِبَادِ مَقْدَرَةٌ فِي عِلْمِ اللَّهِ قَبْلَ خَلْقِ الْعِبَادِ بِأَلْفِي عَامٍ».<sup>(٦)</sup>

### لماذا لا تُنسب معاصي العباد إلى الله؟

سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِمَّنِ الْمَعْصِيَةُ؟

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تَخْلُو مِنْ ثَلَاثَةٍ:

(١) زَعَمَ: قَالَ قَوْلًا كَاذِبًا أَوْ قَوْلًا يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ وَالْكَذْبَ.

(٢) تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ٢: ١٥، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الْكَافِي ١: ١٦٢، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الْخَصَالُ: ٦٠٨، أَبْوَابُ الْمَائَةِ، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا: ٢٨١، ب ٢٨، ح ٩٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا: ١٢٤، ب ١١، ح ٣٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

إِذَا أَنْ تَكُونَ مِنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ - وَلَيْسَتْ مِنْهُ - فَلَا يَنْبَغِي لِلْكَرِيمِ أَنْ يَعَذَّبَ عَبْدَهُ بِمَا لَمْ يَكْتَسِبْهُ.  
وَأَمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَمِنْ الْعَبْدِ، فَلَا يَنْبَغِي لِلشَّرِيكِ الْقَوِيِّ أَنْ يَظْلِمَ الشَّرِيكَ الضَّعِيفَ.  
وَأَمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ - وَهِيَ مِنْهُ - فَإِنْ عَاقَبَهُ اللَّهُ فَبِذَنْبِهِ، وَإِنْ عَفَا عَنْهُ فَبِكْرَمِهِ وَجُودِهِ»<sup>(١)</sup>.

### نسبة حسنات وسيئات العباد إلى الله تعالى:

- ١- قال تعالى: «يَا مُوسَى، إِنِّي خَلَقْتُكَ وَاصْطَفَيْتُكَ وَقَوَّيْتُكَ، وَأَمَرْتُكَ بِطَاعَتِي، وَنَهَيْتُكَ عَنْ مَعْصِيَتِي، فَإِنْ أَطَعْتَنِي أَعْتَمْتُكَ عَلَى طَاعَتِي، وَإِنْ عَصَيْتَنِي لَمْ أَعْنِكَ عَلَى مَعْصِيَتِي، وَلِي الْمَنَّةُ عَلَيْكَ فِي طَاعَتِكَ لِي، وَلِي الْحِجَّةُ عَلَيْكَ فِي مَعْصِيَتِكَ لِي»<sup>(٢)</sup>.
- ٢- «قال الله: يابن آدم بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبقووتي أدّيت فرائضي، وبنعمتي قويت على معصيتي، جعلتك سميعاً بصيراً قوياً، ما أصابك من حسنة فمن الله، وما أصابك من سيئة فمن نفسك، ذاك أنّي أولى بحسناتك منك وأنت أولى بسيئاتك مني...»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- «الله يقول... بفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي، وبقووتي وعصمتي وعافيتي أدّيت إليّ فرائضي، وأنا أولى بحسناتك منك وأنت أولى بذنبك مني»<sup>(٤)</sup>.
- ٤- «إنّ الله لا يُطاع جبراً ولا يُعصى مغلوباً، ولم يهمل العباد من المملكة، ولكنّه القادر على ما أقدرهم عليه والمالك لما ملّكهم إيّاه، فإنّ العباد إن استمرّوا بطاعة

(١) الأُمالي للصدوق: ٣١٦، مجلس ٦٤، ح ٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الاعتقادات للصدوق: ٤٦، ب ٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٥٢، ح ٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) تفسير القمّي: ٥١٧، ح ٦٤٢. (رسول الله ﷺ)

الله لم يكن منها مانع ولا عنها صاد، وإن عملوا بمعصية فشاء أن يحول بينهم وبينها فعل، وليس من إن شاء أن يحول بينك وبين شيء فعل ولم يفعله فأتاه الذي فعله كان هو الذي أدخله فيه»<sup>(١)</sup>.

٥- «هذا مقام من حسناته نعمة منك عليه وسيئاته بعمله»<sup>(٢)</sup>.

٦- «إلهي من أحسن فبرحمتك، ومن أساء فبخطيئته»<sup>(٣)</sup>.

٧- «اللهم ما عملت من خير فهو منك لا حمد لي عليه، وما عملت من شر فقد حذرتني ولا عذر لي فيه»<sup>(٤)</sup>.

٨- «... له [أي: الله] الفضل على من أطاعه، و... له الحجة على من عصاه»<sup>(٥)</sup>.

٩- «... كما أن الطبيب قد يصف للمريض ما ينتفع به، فإن كان المريض مخالفاً

لقول الطبيب لا يعمل بما يأمره ولا ينتهي عما ينهاه عنه لم ينتفع بصفته، ولم يكن الإساءة في ذلك للطبيب بل للمريض حيث لم يقبل منه»<sup>(٦)</sup>.

١٠- «من أعطي خيراً فالله أعطاه، ومن وقى<sup>(٧)</sup> شراً فالله وقاه»<sup>(٨)</sup>.

١١- «كل شيء من الخيرات منسوب إليه [أي: إلى الله]»<sup>(٩)</sup>.

١٢- «اللهم... الخير في يدك والشر ليس إليك»<sup>(١٠)</sup>.

(١) تحف العقول: ٣٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح المتعبد: ١٢٢. (عنه ﷺ)

(٣) مهج الدعوات: ١٨١. (الإمام الحسن ﷺ)

(٤) مصباح المتعبد: ١١٧. (عنه ﷺ)

(٥) الدرر الواقية: ١٨٨. (الإمام علي ﷺ)

(٦) توحيد المفضل، البحار ٣: ٨٥. (الإمام الصادق ﷺ)

(٧) وقى: صانه وستره من الشر.

(٨) الكافي ٢: ٤٥٨، ح ١٩. (الإمام الصادق ﷺ)

(٩) مصباح المتعبد: ١٧٧. (عنه ﷺ)

(١٠) الكافي ٣: ٣١٠، ح ٧. (الإمام الصادق ﷺ)



### نفي إساءة الله للعباد:

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١].  
قال ﷺ: «فإنه [أي: الله تعالى] لا يسيء إليهم حتى يتولوا ذلك بأنفسهم  
بخطاياهم<sup>(١)</sup> وارتكابهم ما نهى عنه<sup>(٢)</sup>».

---

(١) الخطايا: الذنوب المتعمدة.

(٢) تفسير العياشي ٢: ٢٢٢، ح ٢١. (عنهم ﷺ)

## الله وأفعال العباد (الجبر والتفويض)

أقوال الناس في الجبر والتفويض:

١- «الناس في القدر على ثلاثة أوجه»<sup>(١)</sup>:

رجل يزعم أنّ الله عزّ وجلّ أجبر الناس على المعاصي، فهذا قد ظلم الله عزّ وجلّ في حكمه فهو كافر.

ورجل يزعم<sup>(٢)</sup> أنّ الأمر مفوّض إليهم فهذا قد وهّن<sup>(٣)</sup> الله في سلطانه فهو كافر. ورجل يقول: إنّ الله عزّ وجلّ كلّف العباد ما يطيقون<sup>(٤)</sup> ولم يكلفهم ما لا يطيقون، فإذا أحسن حمد الله، وإذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ<sup>(٥)</sup>.

٢- «الناس في القدر على ثلاثة أوجه:

رجل يزعم أنّ الأمر مفوّض إليه فقد وهّن الله في سلطانه فهو هالك. ورجل يزعم أنّ الله جلّ وعزّ أجبر العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون فقد ظلم الله في حكمه فهو هالك.

ورجل يزعم أنّ الله كلّف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون، فإذا أحسن حمد الله، وإذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ<sup>(٦)</sup>.

(١) أوجه: آراء.

(٢) زعم: ادّعى مقالة قد تكون حق أو تكون باطل.

(٣) وهّن: ضعف.

(٤) يطيقون: يقدرّون عليه.

(٥) الخصال: ١٩٥، باب الثلاثة، ح ٢٧١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تحف العقول: ٣٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣- قول أهل الجنة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣].

قول أهل النار: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا<sup>(١)</sup> وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦].

قول إبليس: ﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي<sup>(٢)</sup>﴾ [الحجر: ٣٩].<sup>(٣)</sup>

### المقصود من الجبر:

«مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ أَفْعَالَنَا ثُمَّ يَعْزِبُنَا عَلَيْهَا فَقَدْ قَالَ بِالْجَبْرِ».<sup>(٤)</sup>

### تنزيه الله عن الجبر:

- ١- «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْبِرْ أَحَدًا عَلَى مَعْصِيَتِهِ».<sup>(٥)</sup>
- ٢- «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ... فَمَا أَمْرُهُمْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ جَعَلَ لَهُمُ السَّبِيلَ إِلَى تَرْكِهِ».<sup>(٦)</sup>

### دليل تنزيه الله عن الجبر:

- ١- «... لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا مُجْبُورِينَ كَانُوا مَعْذُورِينَ وَغَيْرَ مَحْمُودِينَ».<sup>(٧)</sup>
- ٢- «اللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يَجْبِرَهُمْ [أي: يجبر العباد] عَلَى الْمَعَاصِي ثُمَّ يَعْزِبَهُمْ عَلَيْهَا».<sup>(٨)</sup>
- ٣- «إِنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ أَنْ يَجْبِرَ خَلْقَهُ عَلَى الذُّنُوبِ ثُمَّ يَعْزِبَهُمْ عَلَيْهَا».<sup>(٩)</sup>

(١) الشقوة: العناء والمحنة.

(٢) أغويتني: أضللتني وخيبتني.

(٣) انظر: الكافي ١: ١٥٧ - ١٥٨، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) عيون أخبار الرضا: ١١٤، ب ١١، ح ١٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٦٢، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٥٨، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) كتاب سليم: الفصل ٨، ص ١٧٣. (عنهم عليهم السلام)

(٨) الكافي ١: ١٥٩، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ١٥٩، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٤- «مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ أَجْبَرَ الْعِبَادَ عَلَى الْمَعَاصِي وَعَاقِبَهُمْ عَلَيْهَا... فَقَدْ ظَلَمَ اللَّهَ فِي حُكْمِهِ»<sup>(١)</sup>.
- ٥- «مَنْ دَانَ<sup>(٢)</sup> بِالْجَبْرِ أَوْ بِمَا يَدْعُو إِلَى الْجَبْرِ فَقَدْ ظَلَمَ اللَّهَ وَنَسَبَهُ إِلَى الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ»<sup>(٣)</sup>.

### العبد والاستطاعة من الله:

- ١- «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يَجَازِي<sup>(٤)</sup> الْعِبَادَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ وَيُعَاقِبُهُمْ عَلَى أَفْعَالِهِمْ بِالْإِسْطَاعَةِ الَّتِي مَلَكَهُمْ إِيَّاهَا»<sup>(٥)</sup>.
- ٢- سئل عليه السلام: هل للعباد من الاستطاعة شيء؟
- قال عليه السلام: «إِذَا فَعَلُوا الْفِعْلَ كَانُوا مُسْتَطِيعِينَ بِالْإِسْطَاعَةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِيهِمْ... لَيْسَ لَهُ [أَي: الْعَبْدُ] مِنَ الْإِسْطَاعَةِ قَبْلَ الْفِعْلِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ وَلَكِنْ مَعَ الْفِعْلِ وَالتَّرْكِ كَانَ مُسْتَطِيعاً»<sup>(٦)</sup>.
- ٣- «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقاً، فَجَعَلَ فِيهِمْ آلَةَ الْإِسْطَاعَةِ ثُمَّ لَمْ يَفُوضْ إِلَيْهِمْ، فَهُمْ مُسْتَطِيعُونَ لِلْفِعْلِ وَقَدْ فَعَلَ مَعَ الْفِعْلِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ الْفِعْلَ، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوهُ فِي مَلَكِهِ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَطِيعِينَ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلاً لَمْ يَفْعَلُوهُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعَزَّ مِنْ أَنْ يَضَافَهُ فِي مَلَكِهِ أَحَدٌ»<sup>(٧)</sup>.

### دليل اختيار الإنسان:

«... فَإِنْ قَالُوا: وَلَمْ يَكُنْ الْإِنْسَانُ مَعْصُوماً [أَي: غَيْرَ مُخْتَارٍ] مِنَ الْمَسَاوِي؟...»

(١) تحف العقول: ٣٤٠. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٢) دان: تعبد.

(٣) تحف العقول: ٣٤٠. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) يجازي: يكافئ.

(٥) تحف العقول: ٣٤١. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٦٢، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١٦١، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

قيل: إذاً كان يكون غير محمود على حسنة يأتيها ولا مستحق للثواب عليها».<sup>(١)</sup>

### لا جبر ولا تفويض:

١- «لا جبر ولا تفويض، ولكن أمر بين أمرين».<sup>(٢)</sup>

٢- «لا جبر ولا تفويض، ولكن منزلة بين المنزلتين».<sup>(٣)</sup>

٣- «لا جبر ولا قدر، ولكن منزلة بينهما».<sup>(٤)</sup>

٤- «لا نقول بالجبر والتفويض».<sup>(٥)</sup>

٥- «أنا لا أقول جبراً ولا تفويضاً».<sup>(٦)</sup>

٦- الراوي: أجبر الله العباد على المعاصي؟

قال عليه السلام: «لا».

الراوي: فوض إليهم الأمر؟

قال عليه السلام: «لا».

الراوي: فماذا؟

قال عليه السلام: «لطف من ربك بين ذلك».<sup>(٧)</sup>

٧- «لم يملك [أي: الله تعالى] مفوضاً».<sup>(٨)</sup>

### دليل لا جبر ولا تفويض:

١- سئل عليه السلام: هل أجبر الله العباد على المعاصي؟

(١) توحيد المفضل، البحار ٣: ١٣٨ - ١٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٦٠، ح ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تحف العقول: ٣٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٥٩، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) عيون أخبار الرضا: ١٣٢، ب ٣٥، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) الأمالي للصدوق: ٢١٨، المجلس ٤٧، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١٥٩، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ١٥٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

قال عليه السلام: «هو أعدل من ذلك»

قيل له: هل فوّض إليهم؟

قال عليه السلام: «هو أعزّ وأقهر لهم من ذلك».<sup>(١)</sup>

٢- الراوي: الله فوّض الأمر إلى العباد؟

قال عليه السلام: «الله أعزّ من ذلك».

الراوي: فجبرهم على المعاصي؟

قال عليه السلام: «الله أعدل وأحكم من ذلك... قال الله: يا بن آدم أنا أولى بحسناتك منك،

وأنت أولى بسيئاتك منّي، عملت المعاصي بقوّتي التي جعلتها فيك».<sup>(٢)</sup>

٣- الراوي: الناس مجبورون؟

قال عليه السلام: «لو كانوا مجبورين كانوا معذورين»

الراوي: ففوّض إليهم؟

قال عليه السلام: «لا»

الراوي: فما هم؟

قال عليه السلام: «علم منهم فعلاً، فجعل فيهم آلة الفعل، فإذا فعلوا كانوا مع الفعل

مستطيعين».<sup>(٣)</sup>

٤- سئل عليه السلام: أفوّض الله إلى العباد أمراً؟

فقال عليه السلام: «الله أجل وأعظم من ذلك».<sup>(٤)</sup>

٥- سئل عليه السلام: فوّض الله إلى العباد؟

قال عليه السلام: «لو فوّض إليهم لم يحصرهم بالأمر والنهي».<sup>(٥)</sup>

(١) تحف العقول: ٣٣٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٥٧، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٦١، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير القمّي: المقدمة، ص ٢٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٥٩، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٦- «أما التفويض الذي أبطله الصادق عليه السلام وأخطأ مَنْ دان به وتقلّده فهو قول القائل: إنّ الله جلّ ذكره فوّض إلى العباد اختياراً أمره ونهيه وأهمّهم»<sup>(١)</sup>.

### المنزلة بين الجبر والتفويض:

١- سئل عليه السلام: هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة؟

قال عليه السلام: «نعم أوسع ممّا بين السماء والأرض»<sup>(٢)</sup>.

٢- سئل عليه السلام: هل بين الجبر والتفويض منزلة؟

قال عليه السلام: «نعم»

سئل عليه السلام: ما هي؟

فقال عليه السلام: «سرّ من أسرار الله»<sup>(٣)</sup>.

### معنى أمر بين أمرين:

١- سئل عليه السلام: ما أمر بين أمرين؟

قال عليه السلام: «وجود السبيل إلى إتيان ما أمروا به وترك ما نهوا عنه»<sup>(٤)</sup>.

٢- سئل عليه السلام: ما أمر بين أمرين؟

قال عليه السلام: «مثل ذلك: رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية، فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية»<sup>(٥)</sup>.

٣- «نهاهم [أي: نهى الله تعالى العباد] عن الإسراف ونهاهم عن التقدير<sup>(٦)</sup> ولكن أمر بين أمرين»<sup>(٧)</sup>.

(١) تحف العقول: ٣٤١. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٥٩، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير القمّي: المقدمة، ص ٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) عيون أخبار الرضا: ١١٤، ب ١١، ح ١٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٦٠، ح ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) التقدير: الضيق في المعيشة.

(٧) الكافي ٥: ٦٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

## ألوهية الله

التوحيد في ألوهية الله:

- ١- «لا إله غيره».<sup>(١)</sup>
- ٢- لا إله دونه: «اللهم... لا إله دونك».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «لا إله معه».<sup>(٣)</sup>
- ٤- «ليس معه إله غيره».<sup>(٤)</sup>
- ٥- «لا إله إلا هو».<sup>(٥)</sup>
- ٦- لا إله في السماوات والأرض غيره: «اللهم... لا إله فيهما غيرك».<sup>(٦)</sup>
- ٧- «ليس في السماوات العلأ والأرضين السفلى إله سواه».<sup>(٧)</sup>
- ٨- لم يشاركه أحد في إلهيته: «اللهم... لم تُشارك في إلهيتك».<sup>(٨)</sup>

نطاق ألوهية الله:

- ١- كل شيء: «الله إله كل شيء».<sup>(٩)</sup>

(١) الكافي ١: ٨٦، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) مصباح المتعبد: ٣٢٥. (عنهم عليه السلام)

(٣) مصباح المتعبد: ٢١٢. (عنهم عليه السلام)

(٤) رجال الكشي: ٤٢٦، ح ٧٩٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٩٧، ح ٥. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٦) مصباح المتعبد: ١٧١. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٧) مصباح المتعبد: ٢٤٩. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٨) مهج الدعوات: ١٣٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ١١٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)



- ٢- كل مكان: «في كل مكان إله».<sup>(١)</sup>
- ٣- السماوات والأرض: «إله السماوات والأرض».<sup>(٢)</sup>
- ٤- من في السماء ومن في الأرض: «رب... أنت إله من في السماء وإله من في الأرض».<sup>(٣)</sup>
- ٥- الخلق: «إله الخلق».<sup>(٤)</sup>
- ٦- العالمون: «الله إله العالمين».<sup>(٥)</sup>
- ٧- الأولون والآخرون: «إله الأولين والآخرين».<sup>(٦)</sup>
- ٨- الماضون والغابرون: «إله الماضين والغابرين».<sup>(٧)</sup>
- ٩- المقرّون والجاحدون: «إله... المقرّين والجاحدين».<sup>(٨)</sup>
- ١٠- الصامتون والناطقون: «إله الصامتين والناطقين».<sup>(٩)</sup>
- ١١- المشارق والمغارب: «إله المشارق والمغارب».<sup>(١٠)</sup>
- ١٢- الكواكب: «إله الكواكب».<sup>(١١)</sup>
- ١٣- الآلهة: «إله الآلهة»،<sup>(١٢)</sup> «إله الآلهة يوم الواقعة».<sup>(١٣)</sup>

---

(١) الكافي ١: ١٢٩، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٢) المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (٣) مصباح المتهجد: ١٧١. (الإمام المهدي عليه السلام)  
 (٤) تفسير العياشي ١: ٣٦، ح ١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٠، ح ٨. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (٦) الأمالي للصدوق: ٤٢٤، المجلس ٨٢، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٧) الغابرين: الحاضرين.  
 (٨) مهج الدعوات: ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٩) الجاحدين: المنكرين.  
 (١٠) مهج الدعوات: ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١١) مهج الدعوات: ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١٢) جمال الأسبوع: ١٨٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (١٣) جمال الأسبوع: ١٨٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (١٤) الكافي ٣: ٣٢٣، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١٥) مهج الدعوات: ١١٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

١٤- كلِّ إله: «إله كلِّ إله».<sup>(١)</sup>

١٥- كلِّ مألوه: «إله كلِّ مألوه»،<sup>(٢)</sup> «كان... إلهاً إذ لا مألوه».<sup>(٣)</sup>

### معرفة ألوهية الله:

«لا يطيقون [أي: لا يطيق الواصفون] حمل معرفة إلهيته».<sup>(٤)</sup>

### أهمية الشهادة بألوهية الله:

١- «ما من شيء أعظم من شهادة أن لا إله إلا الله».<sup>(٥)</sup>

٢- «مَن مات يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة».<sup>(٦)</sup>

٣- «إنَّ لا إله إلا الله أنس المؤمن في حياته وعند موته وحين يُبعث».<sup>(٧)</sup>

### مقتضى الألوهية:

«الإله يقتضي مألوهاً».<sup>(٨)</sup>

### التهليل لله تعالى:

«اللَّهُم... لك التهليل كلّ بهليل تهليل أنت له ولي».<sup>(٩)</sup>

(١) مصباح المتهجد: ١٧٨. (عنهم ﷺ)

(٢) الصحيفة السجادية: ٣٣٥، الدعاء ٤٧.

(٣) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي ﷺ)

(٤) الكافي ١: ١٣٧، ح ٢. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) المحاسن: ٢٣، ب ١٣، ح ١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٦) ثواب الأعمال: ٢٠، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٧) ثواب الأعمال: ٢١، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

(٨) الكافي ١: ٨٧، ح ٢. (الإمام الصادق ﷺ)

(٩) مصباح المتهجد: ١٧٨. (عنهم ﷺ)

ما احتوى الله بإلهيته:

المجد والثناء: «اللهم... احتويت<sup>(١)</sup> بإلهيتك على المجد والثناء». <sup>(٢)</sup>

اشتقاق «الله» من الألوهية:

«الله مشتق من إله». <sup>(٣)</sup>

ألوهية الله وعبادته:

١- إن الله تعالى إله معبود: «أنت الله... إلهاً معبوداً». <sup>(٤)</sup>

٢- لم يكن قبله تعالى إله فنعبده: «اللهم... لا كان قبلك من إله فنعبده». <sup>(٥)</sup>

نفي ألوهية المسيح:

قال عليه السلام للجاثليق: «ما ننقم على عيساك شيئاً إلا ضعفه وقلة صيامه وصلاته.

قال الجاثليق...: إن عيسى... مازال صائم الدهر<sup>(٦)</sup> وقائم الليل.

قال عليه السلام: فلمن كان يصوم ويصلي؟!

فخرس<sup>(٧)</sup> الجاثليق وانقطع<sup>(٨)</sup>. <sup>(٩)</sup>

(١) احتويت: تملكها كلها واستولى عليها وأحزرها من كل الجهات.

(٢) جمال الأسبوع: ٥٧. (عنهم عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٨٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتعبد: ٣٣٠. (عنهم عليه السلام)

(٥) مصباح المتعبد: ٤٣. (عنهم عليه السلام)

(٦) الدهر: الزمان الطويل.

(٧) خرس: انعقد لسانه عن الكلام، لم يسمع له صوت.

(٨) انقطع: ذهب سلاطة لسانه وطلاقة.

(٩) عيون أخبار الرضا: ١٤٣، ب ١٢، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

## أمان الله

### صفات أمان الله:

- ١- لا يُستباح: «أمان الله الذي لا يستباح».<sup>(١)</sup>
- ٢- لا يُنقض: «اللهم... أمانك الذي لا يُنقض».<sup>(٢)</sup>
- ٣- وثيق: «اللهم... آمنه [أي: آمن صاحب الأمر عليه السلام] بأمانك الوثيق الذي لا يُخذل من آمنته به».<sup>(٣)</sup>

### من يأمنهم الله:

- ١- من لا أمان لهم: «يا أمان من لا أمان له».<sup>(٤)</sup>
- ٢- الخائفون: «يا أمان الخائفين».<sup>(٥)</sup>

### طلب أمان الله:

- ١- «اللهم... اجعلني في أمانك».<sup>(٦)</sup>
- ٢- «اللهم... شجّعني على طلب أمانك».<sup>(٧)</sup>

(١) مصباح المتهجد: ٣٥٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٢٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) مصباح المتهجد: ٢٩٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) المصباح للكفعمي: الفصل ٢٨، ص ٣٣٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) مصباح المتهجد: ٢٥٦. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٥٦٨ - ٥٦٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٣١٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

## الاستجارة بأمان الله:

«إلهي أمسى خوفي مُستجيراً<sup>(١)</sup> بأمانك». <sup>(٢)</sup>

## نيل أمان الله بطاعته تعالى:

١- «طاعة الخالق أمان من العذاب». <sup>(٣)</sup>

٢- «طاعة الله... أمان المتقين». <sup>(٤)</sup>

## الخروج من أمان الله:

«مَن ترك فرائض الله خرج من أمان الله». <sup>(٥)</sup>

---

(١) مستجيراً: لاجئاً ولائذاً.

(٢) مصباح المتعبد: ٨٠. (عنهم عليه السلام)

(٣) جامع الأخبار: الفصل ٤٩، ص ٢٣٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) الأمالي للطوسي: المجلس ٣٨، ح ٩، ص ٩٥٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مستدرک الوسائل ١١: ٣٧٩، ب ٤٩، ح ٢٣ / ١٣٣٠٦. نقلاً عن لبّ الباب للقطب الراوندي.

(عنهم عليه السلام)

## أمر الله

التوحيد في أمر الله:

- ١- لله الأمر وحده لا شريك له: «اللهم... لك الأمر... وحدك لا شريك لك».<sup>(١)</sup>
- ٢- توحد الله بأمره: «سبحانك ربنا... تَوَحَّدْتَ»<sup>(٢)</sup> بأمرك».<sup>(٣)</sup>

قيام كل شيء بأمر الله:

«اللهم... كل شيء سواك قام بأمرك».<sup>(٤)</sup>

أثر أمر الله على السماء والأرض:

«اللهم... بأمرك ارتفعت السماء ووضعت الأرضون».<sup>(٥)</sup>

الخلق في نطاق أمر الله:

- ١- «اللهم... أصبحنا... نتصرف عن أمرك».<sup>(٦)</sup>
- ٢- أتى أمره على ما خلق: «اللهم... أتى على ذلك [أي: ما خلقت] أمرك».<sup>(٧)</sup>

(١) مصباح المتهجد: ٥٨٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) توحد: تفرد ولم يشرك معه أحداً.

(٣) مصباح المتهجد: ٣٣٨. (عنهم عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٣٠٥. (عنهم عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣١٢. (عنهم عليه السلام)

(٦) الصحيفة السجادية: ٧٠، الدعاء ٦.

(٧) مصباح المتهجد: ٣٢٥. (عنهم عليه السلام)

## هيمنة أمر الله:

- ١- «نفذ في كل شيء أمره».<sup>(١)</sup>
- ٢- انتهى كل شيء إلى أمره: «إلهي... انتهى كل شيء إلى أمرك».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «انقاد كل شيء لأمره»<sup>(٣)</sup>، «انقادت الأمور بأزمته»<sup>(٤)</sup> طوعاً لأمره».<sup>(٥)</sup>
- ٤- غلب أمره: «يارب... غلب أمرك».<sup>(٦)</sup>
- ٥- ظهر أمره: «اللهم... ظهر أمرك».<sup>(٧)</sup>
- ٦- «لا راد لأمره».<sup>(٨)</sup>
- ٧- لا يُغالب أمره: «اللهم... لا يُغالب أمرك».<sup>(٩)</sup>
- ٨- «لا منازع»<sup>(١٠)</sup> له [أي: له تعالى] في أمره».<sup>(١١)</sup>
- ٩- «لا مستزاح»<sup>(١٢)</sup> عن أمره».<sup>(١٣)</sup>
- ١٠- «فوق كل شيء أمره».<sup>(١٤)</sup>

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٥، ح ٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ٣٣٠. (عنهم عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٥٥٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) بأزمته: الزمام، المقود.

(٥) مهج الدعوات: ١٠٢. (رسول الله ﷺ)

(٦) مهج الدعوات: ٢٨٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) الصحيفة السجادية: ٤٣، الدعاء ٢.

(٨) التوحيد: ٥٠، ب ٢، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٩) الصحيفة السجادية: ٣٨٣، الدعاء ٤٨.

(١٠) منازع: مخالف، مخاصم، مشارك.

(١١) تهذيب الأحكام ٣: ١١٧، ب ٥، ح ٣٨ / ٢٦٦. (عنهم عليه السلام)

(١٢) مستزاح: مبعّد، منحى، مزال، منكشف.

(١٣) مصباح المتهجد: ٤٧٩. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(١٤) مهج الدعوات: ٣٣٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

### أمر الله في الواقع الخارجي:

- ١- قضاء: «سبحانك أمرُك قضاء».<sup>(١)</sup>
- ٢- حكمة: «أمره حكمة».<sup>(٢)</sup>
- ٣- جزم: «أمرُك جزم».<sup>(٣)</sup>

### علوُّ أمر الله:

- ١- «اللهم... علا... أمرُك».<sup>(٤)</sup>
- ٢- «اللهم... علا في السرِّ والعلانية أمرُك».<sup>(٥)</sup>

### نفوذ أمر الله:

- ١- نافذ أمره في خلقه أجمعين: «اللهم... نافذ أمرُك... في خلقك أجمعين».<sup>(٦)</sup>

### كيفية نفوذ أمر الله:

- ١- بغير عائق: «إلهي... أمرُك نافذ بغير عائق».<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>
- ٢- بتسليطه تعالى: «اللهم... أنفذت أمرُك بتسليطك».<sup>(٩)</sup>

### صفات أخرى لأمر الله:

- ١- عظيم: «الحمد لله... عظيم الأمر».<sup>(١٠)</sup>

(١) مصباح المتهجد: ٣٤٠. (عنهم ﷺ)

(٢) نهج البلاغة: ٢٩٤، الخطبة ١٦٠.

(٣) مهج الدعوات: ٢٨٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٤) مصباح المتهجد: ٣٠٤. (عنهم ﷺ)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٠٧. (عنهم ﷺ)

(٦) مهج الدعوات: ٧٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٧) عائق: كل ما شغلك ومنعك من تنفيذ ما تريد.

(٨) مصباح المتهجد: ١١٠. (عنهم ﷺ)

(٩) مصباح المتهجد: ٣٠٦. (عنهم ﷺ)

(١٠) الدروع الواقية: ١٧٦. (الإمام علي ﷺ)



- ٢- حكيم: «حكيم الأمر».<sup>(١)</sup>
- ٣- قدّوس: «إلهي... قدّوس»<sup>(٢)</sup> أمرك.<sup>(٣)</sup>
- ٤- مفعول: «أمره مفعول».<sup>(٤)</sup>
- ٥- ماضٍ: «أمره ماضٍ على ما يشاء».<sup>(٥)</sup>
- ٦- غالب: «أمره غالب».<sup>(٦)</sup>
- ٧- لا يعاز: «اللهم... لا يعاز»<sup>(٧)</sup> أمرك.<sup>(٨)</sup>
- ٨- ليس له مدفع: «أنت الله الواحد... الذي ليس لأمرك مدفع»<sup>(٩)</sup>.<sup>(١٠)</sup>

### الرضا بأمر الله:

لله الرضا بأمره: «سبحانك... لك الرضا بأمرك».<sup>(١١)</sup>

### ما لله بتأييد أمره:

تعالى الله بتأييد أمره: «اللهم... تعاليت بتأييد»<sup>(١٢)</sup> أمرك.<sup>(١٣)</sup>

(١) مصباح المتهجد: ٣٣٨. (عنهم عليه السلام)

(٢) القدّوس: المنزّة عن كلّ نقص وعيب.

(٣) مصباح المتهجد: ١٩٦. (عنهم عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٣٢٧. (عنهم عليه السلام)

(٥) دلائل الإمامة: ١٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) مصباح المتهجد: ٣٢٧. (عنهم عليه السلام)

(٧) يعاز: يعارض في العزّة، يغلب في الخطاب.

(٨) مصباح المتهجد: ٣٠٦. (عنهم عليه السلام)

(٩) مدفع: مانع، راد.

(١٠) مهج الدعوات: ١٦٦. (الإمام علي عليه السلام)

(١١) مصباح المتهجد: ٣١٢. (عنهم عليه السلام)

(١٢) تأييد: تقوية، دعم، تثبيت.

(١٣) مصباح المتهجد: ٣٠٦. (عنهم عليه السلام)

### الأئمة عليهم السلام وأمر الله:

- ١- إنّ الأئمة عليهم السلام «مظاهر أمر الله ونهيه»<sup>(١)</sup>.
- ٢- «ما منّا [أي: من الأئمة عليهم السلام] إلا قائم بأمر الله»<sup>(٢)</sup>، «اللّهم صلّ على علي بن موسى... قائماً بأمرك»<sup>(٣)</sup>، «اللّهم كن لوليك القائم بأمرك»<sup>(٤)</sup>.

---

(١) كامل الزيارات: ٥٢٢، ب ١٠٤، ح ٨٠٣ / ١. (عنهم عليهم السلام)

(٢) كفاية الأثر: ٢٨٢. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) مصباح المتنهجد: ٢٨٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٣٥٧. (عنهم عليهم السلام)

## انتقام الله

اتّصاف الله بالانتقام:

- ١- «اللّهم... يا منتقم»<sup>(١)</sup>
- ٢- «إنّ الله... ذو انتقام»<sup>(٢)</sup>

صفة انتقام الله:

- ١- لا يطاق: «يا رب... أنت الذي لا يطاق انتقامه»<sup>(٣)</sup>
- ٢- شديد: «كفى بانتقامه [أي: انتقام الله] انتقاماً»<sup>(٤)</sup>، «عجبت لمن علم شدة انتقام الله منه وهو مقيم على الإصرار»<sup>(٥)</sup>

ما يتنزّه عنه الله في انتقامه:

العجلة: «الحمد لله الذي... لا يعجل بانتقامه»<sup>(٦)</sup>

من ينتقم الله منهم:

- ١- أعداء الله: «إنّ الله... ينتقم لأوليائه من أعدائه»<sup>(٧)</sup>

(١) مهج الدعوات: ١٩٥. (رسول الله ﷺ)

(٢) الجمل: ٤٠٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٤١٩. (عنهم عليهم السلام)

(٤) بحار الأنوار ٣٣: ٢٢٥، ح ٥١٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) غرر الحكم: ٤٦٠، الفصل ٥٤، ح ١٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) روضة الواعظين ١: ٢١٨، ح ١ / ٢٠٩. (رسول الله ﷺ)

(٧) الكافي ٢: ٢٢٤، ح ١٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

٢- الذين يعصون الله: «أنا المنتقم ممّن عصاني»<sup>(١)</sup>، «المنتقم ممّن عصاه بأليم العذاب»<sup>(٢)</sup>.

٣- الذين ينكرون الحجّة: «إنّ الله لا ينتقم من العباد إلّا بعد إنكارهم حجّةً»<sup>(٣)</sup>.

٤- من الظالم للمظلوم: «اللّهم... إنّ لك يوماً تنتقم فيه من الظالم للمظلوم»<sup>(٤)</sup>.

### أهل البيت عليهم السلام وانتقام الله:

١- ينتقم الله بالإمام عليّ عليه السلام: «يا علي... إنّك لبأس الله الذي ينتقم به»<sup>(٥)</sup>.

٢- ينتقم الله بالإمام المهدي عليه السلام: «يا محمّد من تكذيبهم إياك فإنّي منتقم منهم برجل منك وهو قائمي الذي سلّطته على دماء الظلمة»<sup>(٦)</sup>.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١٨٦، ب ١٦، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) البلد الأمين: ١٧٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٥٧: ٢١٣، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٧٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ٤٥٥، ح ٢ / ٥٩٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

(٦) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٩٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

## إِنِّيئة الله

اتّصاف الله بالإِنِّيئة:

سُئِلَ ﷺ عن الله تعالى: له إِنِّيئة؟

قال ﷺ: «نعم، لا يثبت الشيء إلا بإِنِّيئة...»<sup>(١)</sup>.

المقصود من إِنِّيئة الله:

«إِنِّيئته [أي: إِنِّيئة الله] وهو قوله عزّ وجل: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨]  
وذلك تنبيه وإشارة إلى الغائب عن درك الحواس»<sup>(٢)</sup>.

معرفة إِنِّيئة الله:

«إنّ الله تبارك وتعالى... لا تُعرف كيفيته ولا إِنِّيئته»<sup>(٣)</sup>.

التفكير في إِنِّيئة الله:

«إذا فكّر العبد في إِنِّيئة الباري تحيّر»<sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي ١: ٨٤، ح ٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) التوحيد: ب ٤، ح ٦، ص ٩٨ و ٩٩. (الإمام الباقر ﷺ)

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٣ - ٣٩٤. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٤) المصباح للكفعمي: الفصل ٣٢، ص ٤٤٢. (الإمام الباقر ﷺ)

### كسر إنية الله:

سُئِلَ عليه السلام: ما بال قوم وعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم دفعوكم عن هذا الأمر؟!  
[أي: عن أمر الخلافة]...

قال عليه السلام: «... راموا»<sup>(١)</sup> هتك<sup>(٢)</sup> الستور الزكية وكسر إنية الله النقية».<sup>(٣)</sup>

---

(١) راموا: قصدوا.

(٢) هتك: شقّ، خرق.

(٣) كفاية الأثر: ٢١٨. (الإمام علي عليه السلام)

## أُولِيَّةُ اللَّهِ وَآخِرِيَّتُهُ

اتَّصَافُ اللَّهِ بِالْأُولِيَّةِ:

- ١- إِنَّ اللَّهَ «أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ».<sup>(١)</sup>
- ٢- إِنَّهُ تَعَالَى «أَوَّلُ الْأَوَّلِينَ».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فِي أَوَّلِيَّتِكَ».<sup>(٣)</sup>
- ٤- «أَنْتَ اللَّهُ... الْأَوَّلُ فِي أَوَّلِيَّتِكَ».<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>

أُولِيَّةُ اللَّهِ وَالْأُولِيَّةِ:

- ١- أَوَّلُ بِلَا أُولِيَّةٍ: «يَا أَوَّلًا بِلَا أُولِيَّةٍ».<sup>(٦)</sup>
- ٢- «الْأَوَّلُ بِلَا أُولِيَّةٍ مَعْدُودَةٍ».<sup>(٧)</sup>
- ٣- «الْأَوَّلُ بِلَا أَوَّلٍ كَانَ قَبْلَهُ».<sup>(٨)</sup>
- ٤- «لَا أَوَّلَ لِأَوَّلِيَّتِهِ».<sup>(٩)</sup>

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٥، ب ٧٩، ح ١٤٨٥ / ٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٥٨٩، ح ٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجّادية: ٢٣٢، الدعاء ٣٢.

(٤) الأُزَلِيَّة: اللانهاية.

(٥) مصباح المتّجّد: ١٣٨. (عنهم عليهم السلام)

(٦) مصباح المتّجّد: ٣٦٢. (عنهم عليهم السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٨٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٨) الصحيفة السجّادية: ٢٨، الدعاء ١.

(٩) الكافي ١: ١٣٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

٥- «بأوليته وجب أن لا أول له».<sup>(١)</sup>

### أولية الله والابتداء:

١- إن الله تعالى هو الأول الذي ابتداءً الابتداء: «اللهم... إنك الأول الذي ابتدأت الابتداء».<sup>(٢)</sup>

٢- «ليس لأوليته ابتداء».<sup>(٣)</sup>

٣- «ليس له أول مبتدأ».<sup>(٤)</sup>

٤- «هو الأول ولم يزل».<sup>(٥)</sup>

٥- «لم يزل ولا يزول بلا بدء».<sup>(٦)</sup>

### أولية الله والنهاية:

١- «ليست في أوليته نهاية».<sup>(٧)</sup>

٢- «لا آخر لأوليته».<sup>(٨)</sup>

٣- أول بغير غاية: «اللهم... يا أولاً بغير غاية».<sup>(٩)</sup>

### أولية الله والقبلية:

١- «الأول قبل كل شيء».<sup>(١٠)</sup>

(١) نهج البلاغة: ١٨٦، الخطبة ١٠١.

(٢) جمال الأسبوع: ٥٧. (عنهم عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٣٠٦، الخطبة ١٦٣.

(٤) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٣٠٦، الخطبة ١٦٣.

(٦) الكافي ١: ١١٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) مهج الدعوات: ١٤٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) مهج الدعوات: ٢٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)



- ٢- «الأوّل قبل كلّ أحد».<sup>(١)</sup>
- ٣- الأوّل فليس قبله شيء: «اللّهم أنت الأوّل فليس قبلك شيء».<sup>(٢)</sup>
- ٤- «لا شيء قبل الله».<sup>(٣)</sup>
- ٥- «كان في أوّلِيَّتِهِ متقادماً».<sup>(٤)</sup>
- ٦- «الأوّل... لا قبل له».<sup>(٥)</sup>
- ٧- «الأوّل قبل كلّ أوّل».<sup>(٦)</sup>
- ٨- «الأوّل لا عن أوّل قبله، ولا عن بدء سبقه».<sup>(٧)</sup>
- ٩- «الأوّل الذي لم يكن له قبل فيكون شيء قبله».<sup>(٨)</sup>
- ١٠- «لو كان قبله شيء كان الأوّل ذلك الشيء لا هذا، وكان الأوّل أولى بأن يكون خالقاً للأوّل».<sup>(٩)</sup>

### آخِرِيَّةُ اللَّهِ:

- ١- آخر كلّ شيء: «أوّل كلّ شيء وآخره».<sup>(١٠)</sup>
- ٢- «الآخر بعد كلّ آخر».<sup>(١١)</sup>

---

(١) الصحيفة السجّادية: ٣٣٧، الدعاء ٤٧.  
 (٢) الكافي ٢: ٥٠٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٣) الكافي ١: ١٢٠، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (٤) الكافي ٨: ١٧٣، ح ١٩٤. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٥) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٦) نهج البلاغة: ١٨٦، الخطبة ١٠١.  
 (٧) الكافي ١: ١١٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٨) نهج البلاغة: ١٤٨، الخطبة ٩١.  
 (٩) الكافي ١: ١٢٠، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (١٠) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٥، ب ٧٩، ح ٢٩ / ١٤٨٥. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١١) نهج البلاغة: ١٨٦، الخطبة ١٠١.

٣- «آخر الآخرين».<sup>(١)</sup>

### آخرة الله والآخرة:

١- آخر بلا آخرة: «يا... آخراً بلا آخرة».<sup>(٢)</sup>

٢- «الآخر بلا آخر يكون بعده».<sup>(٣)</sup>

٣- «بآخريته وجب أن لا آخر له».<sup>(٤)</sup>

### آخرة الله والبعدية:

١- «الآخر بعد كل شيء ولا بعد له».<sup>(٥)</sup>

٢- «الآخر فلا شيء بعده».<sup>(٦)</sup>

٣- «الآخر فليس بعده شيء: «اللهم... أنت الآخر فليس بعدك شيء».<sup>(٧)</sup>

٤- «الآخر الذي ليس له بعد فيكون شيء بعده».<sup>(٨)</sup>

### آخرة الله والنهاية:

١- «الآخر لا عن نهاية، كما يعقل من صفة المخلوقين».<sup>(٩)</sup>

٢- «آخر بعد الأشياء بلا نهاية».<sup>(١٠)</sup>

(١) الكافي ٢: ٥٨٩، ح ٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتعبد: ٣٦٢. (عنهم عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجادية: ٢٨، الدعاء ١.

(٤) نهج البلاغة: ١٨٦، الخطبة ١٠١.

(٥) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ١٧٨، الخطبة ٩٦.

(٧) الكافي ٢: ٥٠٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) نهج البلاغة: ١٤٨، الخطبة ٩١.

(٩) الكافي ١: ١١٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) نهج البلاغة: ٥٤٢، الرسالة ٣١.

٣- «ليست... لآخرته حد ولا غاية».<sup>(١)</sup>

٤- «لا آخر له فينقضي».<sup>(٢)</sup>

٥- «الآخر بلا آخرية محدودة».<sup>(٣)</sup>

### آخرية الله والفناء:

١- «ليس لآخره فناء».<sup>(٤)</sup>

٢- «ليس له... آخر يفنى».<sup>(٥)</sup>

٣- «الآخر على ما لم يزل».<sup>(٦)</sup>

٤- «أنت - يا الله - الآخر كما أنت الأول».<sup>(٧)</sup>

---

(١) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ١٧٥، الخطبة ٩٤.

(٣) مهج الدعوات: ٨٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٥٩٤، ح ٣٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١١٥، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٧٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

## أيادي الله

اتّصاف الله بذِي الأيادي:

«سبحان ذي الأيادي<sup>(١)</sup> والبركة<sup>(٢)</sup>».

صفات أيادي الله:

١- باسطة: «يا مَنْ... أياديهِ باسطة لا تنقضي<sup>(٣)</sup>».

٢- جسام: «ياذا... الأيادي الجسام<sup>(٤)</sup>».

٣- جميلة: «اللّهم ياذا... الأيادي الجميلة<sup>(٥)</sup>».

٤- عظام: «الله هو... ذو الأيادي العظام<sup>(٦)</sup>».

٥- عليّة: «اللّهم... لك الحمد على ما حبوتني<sup>(٧)</sup> به من أياديكَ العليّة<sup>(٨)</sup>».

٦- فاضلة: «اللّهم... أياديكَ الفاضلة<sup>(٩)</sup>».

٧- قديمة: «اللّهم... أياديكَ القديمة<sup>(١٠)</sup>».

(١) الأيادي: النعم والعطايا والإفضال.

(٢) مصباح المتجّد: ٣٢٧. (عنهم ﷺ)

(٣) فلاح السائل: ٤٩٥، ح ٣٦ / ٣٤٨. (عنهم ﷺ)

(٤) المقنعة: ١٣٦، ب ٩. (عنهم ﷺ)

(٥) عيون أخبار الرضا ٢: ١٨٤، ب ٤٢، ح ١. (الإمام الرضا ﷺ)

(٦) تفسير القمّي: ٣٦٥، ح ٤٠٩. (الإمام الصادق ﷺ)

(٧) حبوتني: أعطيتني.

(٨) بحار الأنوار ٩٤: ٢٧٠. (عنهم ﷺ)

(٩) مصباح المتجّد: ٥٥٥. (عنهم ﷺ)

(١٠) إقبال الأعمال: ٤٠٩. (عنهم ﷺ)

٨- لا تكافى: «... فأياديه لا تكافى».<sup>(١)</sup>

٩- متتابعة: «اللهم... تتابع أياديك لدي».<sup>(٢)</sup>

١٠- متوالية: «[اللهم] أياديك متوالية».<sup>(٣)</sup>

١١- ناطقة: «اللهم... أياديك الناطقة».<sup>(٤)</sup>

**نطاق أيادي الله:**

«يا مَنْ أياديه على أهل السماوات والأرض».<sup>(٥)</sup>

**سعة أيادي الله:**

«اللهم من أياديك عليّ وهي أكثر من أن تُحصى».<sup>(٦)</sup>

**حمد الله لأياديه:**

«الحمد لله حمداً لأنعمه وأياديه».<sup>(٧)</sup>

---

(١) إقبال الأعمال: ٤٤٢. (عنهم عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٨٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ١٠٧، ب ٦. نقلاً عن كتاب المختصر من كتاب المنتخب. (عنهم عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٥٦٩. (عنهم عليه السلام)

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ١٠٦، ح ٤٨ / ٢٥٨. (عنهم عليه السلام)

(٧) المصباح للكفعمي: ٩٩٠. (الإمام علي عليه السلام)

## باب الله

### خصائص باب الله:

- ١- مفتوح للراغبين: «اللهم بابك مفتوح للراغبين»<sup>(١)</sup>.
- ٢- مفتوح للقاصدين: «إلهي... بابك مفتوح لقاصديه»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- مفتوح للطالبيين: «يا مَنْ بابَه مفتوح للطالبيين»<sup>(٣)</sup>.
- ٤- مفتوح للسائلين: «إلهي [بابك مفتوح للسائلين]»<sup>(٤)</sup>.
- ٥- مفتوح للداعين: «يا مَنْ بابَه مفتوح لداعيه»<sup>(٥)</sup>.

### قصد باب الله:

- ١- «مَنْ قَرَعَ بابَ الله فَتَحَ لَهُ»<sup>(٦)</sup>.
- ٢- «إلهي... أَتَيْتُكَ... طَارِقاً بابَكَ»<sup>(٧)</sup>.
- ٣- «إلهي... أَلْحَقْنَا بِالْعِبَادِ الَّذِينَ هُمْ... بابَكَ عَلَى الدَّوَامِ يَطْرُقُونَ»<sup>(٨)</sup>.

(١) الصحيفة السجّادية: ٣٢٩، الدعاء ٤٦.

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٣١، ح ١٩. نقلاً عن بعض كتب الأصحاب. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٣) المصباح للكفعمي: ٣٤٥. (رسول الله ﷺ)

(٤) المناقب لابن شهر آشوب ٤: ١٥٠. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) فلاح السائل: ٣١٥. (الزهراء عليها السلام)

(٦) غرر الحكم: ٦٠٧، الفصل ٧٧، ح ٦٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩١: ١٤٥ - ١٤٦، ح ٢١. نقلاً عن بعض كتب الأصحاب. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٨) بحار الأنوار ٩١: ١٤٧. نقلاً عن بعض كتب الأصحاب. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

- ٤- «يا ربّ لَمَّا سمعتك تنادي المسرفين إلى بابك... جئت ممثلاً للنداء»<sup>(١)</sup>.
- ٥- «ربّ... قد أنخنا»<sup>(٢)</sup>... ببابك نطلب نائلك»<sup>(٣)</sup>.
- ٦- «إلهي... مَنْ الذي أناخ ببابك مرتجياً نذاك»<sup>(٤)</sup> فما أوليته»<sup>(٥)</sup>.
- ٧- «اللهم... لا تردّنا... عن بابك مطرودين»<sup>(٦)</sup>.
- ٨- «إلهي... ببابك أقف فلا تطردني»<sup>(٧)</sup>.
- ٩- «إلهي... إن طردتني من بابك فبِمَنْ ألوذ»<sup>(٨)</sup>»<sup>(٩)</sup>.
- ١٠- «يا ربّ... لو نهرتني»<sup>(١٠)</sup> ما برحت»<sup>(١١)</sup> من بابك»<sup>(١٢)</sup>.
- ١١- «إلهي... أَيْحَسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بَابِكَ بِالْخِيَةِ مَصْرُوفاً، وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِوَاكَ مَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مَوْصُوفاً»<sup>(١٣)</sup>.

### أبرز مصاديق أبواب الله:

#### الف - النبي محمد ﷺ باب الله:

- ١- «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ»<sup>(١٤)</sup>.

---

(١) بحار الأنوار ٨٤: ٢٨٠، ح ٧٢. نقلاً عن اختيار معرفة الرجال. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (٢) أنخنا: أقمنا.  
 (٣) إقبال الأعمال: ٥٦٠. (الإمام زين العابدين عليه السلام)  
 (٤) الندى: كثرة العطاء.  
 (٥) بحار الأنوار ٩١: ١٤٤. نقلاً عن بعض كتب الأصحاب. (الإمام زين العابدين عليه السلام)  
 (٦) إقبال الأعمال: ٦٥٨. (الإمام الحسين عليه السلام)  
 (٧) إقبال الأعمال: ٦٦١. (الإمام الحسين عليه السلام)  
 (٨) ألوذ: أُلجأ وأُحصن وأُحتمي.  
 (٩) بحار الأنوار ٩١: ١٤٢. نقلاً عن بعض كتب الأصحاب. (الإمام زين العابدين عليه السلام)  
 (١٠) نهرتني: زجرتني.  
 (١١) برح: زال وانتقل.  
 (١٢) مصباح المتهجد: ٤٠٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)  
 (١٣) بحار الأنوار ٩١: ١٤٤. نقلاً عن بعض كتب الأصحاب. (الإمام زين العابدين عليه السلام)  
 (١٤) الكافي ١: ١٩٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

- ٢- «الله... جعله [أي: جعل النبي محمدًا ﷺ] بابه الذي بينه وبين عباده».<sup>(١)</sup>  
 ٣- «... لأنك جعلته [أي: اللهم جعلت النبي محمدًا ﷺ] بابك الذي لا تقبل لمن أتاك إلا منه».<sup>(٢)</sup>

### ب - الإمام علي عليه السلام باب الله:

- ١- «كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه».<sup>(٣)</sup>  
 ٢- قال رسول الله ﷺ مشيراً إلى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «هذا... باب الله الأكبر».<sup>(٤)</sup>

### ج - الأئمة عليهم السلام أبواب الله:

- ١- «آل محمد عليهم السلام أبواب الله».<sup>(٥)</sup>  
 ٢- «نحن [أي: الأئمة عليهم السلام] باب الله».<sup>(٦)</sup>  
 ٣- «نحن باب الله الذي يؤتى منه».<sup>(٧)</sup>  
 ٤- «إن الله... جعلنا... بابه الذي يدلّ عليه».<sup>(٨)</sup>  
 ٥- «جعلنا [أي: جعل الله الأئمة عليهم السلام] بابه الذي يدلّ عليه».<sup>(٩)</sup>  
 ٦- «الأئمة عليهم السلام أبواب الله».<sup>(١٠)</sup>  
 ٧- «الأوصياء عليهم السلام هم أبواب الله».<sup>(١١)</sup>

(١) الكافي ٨: ٢٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مصباح المتعبد: ٢٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٩٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٣٧١. (رسول الله ﷺ)

(٥) تفسير العياشي ١: ١٠٥، ح ٢١١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٤٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) فضائل الشيعة: ١٩٦. (رسول الله ﷺ)

(٨) الكافي ١: ١٤٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ١٤٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) تفسير القمي: ٦٧٨، ح ٩٢٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(١١) الكافي ١: ١٩٣. (الإمام الصادق عليه السلام)



## بأس الله

اتّصاف الله بذى البأس:

«اللّهم يا ذا البأس»<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>

صفات بأس الله:

١- شديد: «يا الله... بأسك شديد»،<sup>(٣)</sup> «اللّهم... اشتدّ بأسك».<sup>(٤)</sup>

٢- لا يُجار منه: «اللّهم لا يُجار من بأسك».<sup>(٥)</sup>

٣- لا يستضام: «يا مَنْ... ذو البأس الذي لا يستضام».<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>

من آثار بأس الله:

قمع الجابرة: «يا مَنْ... قمع»<sup>(٨)</sup> الجابرة بآسه».<sup>(٩)</sup>

بأس الله والتائبون:

«يا مُبعداً بآسه عن التائبين».<sup>(١٠)</sup>

(١) البأس: الشدّة والقوّة.

(٢) البلد الأمين: ٥٥٥. (عنهم ﷺ)

(٣) مهج الدعوات: ١٥٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٣٠٦. (عنهم ﷺ)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٠٦. (عنهم ﷺ)

(٦) لا يستضام: لا يظلم ولا يقهر.

(٧) مهج الدعوات: ٢٨٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٨) قمع: قهر وأذلّ.

(٩) المصباح للكفعمي: ٣٥٣. (عنهم ﷺ)

(١٠) المصباح للكفعمي: ٤٧٣. (رسول الله ﷺ)

بأس الله يوم القيامة:

«اللهم... بادر أعداءك من بأسك بدار النعمة».<sup>(١)</sup>

بأس الله والإمام المهدي عليه السلام:

«اللهم... اجتنبته [أي: اجتنب الإمام المهدي عليه السلام] لبأسك».<sup>(٢)</sup>

---

(١) مهج الدعوات: ٨٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩٩: ٨٥، ح ٢. (عنهم عليهم السلام)

## بدء الله

### أهمية عقيدة البدء:

- ١- «ما عَظَّمَ الله بمثل البدء».<sup>(١)</sup>
- ٢- «ما عَظَّمَ الله بشيء أفضل من البدء».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «ما عُبِدَ الله بشيء مثل البدء».<sup>(٣)</sup>
- ٤- «ما بعث الله نبياً قط حتّى يقرّ له بالبدء».<sup>(٤)</sup>
- ٥- «ما بعث الله نبياً حتّى يأخذ عليه... أنّ الله يقدّم ما يشاء ويؤخّر ما يشاء».<sup>(٥)</sup>
- ٦- «لو علم الناس ما في القول بالبدء من الأجر ما فتروا»<sup>(٦)</sup> عن الكلام فيه».<sup>(٧)</sup>

### البدء في أفعال الله:

- ١- «يفعل الله ما يشاء، فإنّ له بداءات وإرادات وغايات ونهايات».<sup>(٨)</sup>
- ٢- «أمر الله يجري إلى قدره، وقدره يجري إلى أجله، وأجله يجري إلى كتابه، و﴿لِكُلِّ أَجَلٍ﴾

(١) الكافي ١: ١٤٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الغايات: ٢٠٦، ب ٧، ح ٤٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٤٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ١٦٥، ح ١٧٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٤٧، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) فتروا: ضعف نشاطهم وسكنوا.

(٧) الكافي ١: ١٤٨، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ٣٣٨، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

كِتَابٌ يَمْحُو<sup>(١)</sup> اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّطُ<sup>ط</sup> وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿[الرعد: ٣٨ - ٣٩]﴾.<sup>(٢)</sup>

٣- «من زعم أنه قد فرغ من الأمر فقد كذب، لأن الله عز وجل المشيئة في خلقه، يحدث ما يشاء ويفعل ما يريد»<sup>(٣)</sup>.

### البداء والأُمور (المحتومة والموقوفة):

١- «من الأُمور أُمور محتومة<sup>(٤)</sup> كائنة لا محالة، ومن الأُمور أُمور موقوفة<sup>(٥)</sup> عند الله، يقدم فيها ما يشاء، ويمحو ما يشاء، ويثبت منها ما يشاء»<sup>(٦)</sup>.

٢- «من الأُمور أُمور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء»<sup>(٧)</sup>.

### البداء والأجل (المحتوم والموقوف):

١- قال تعالى: ﴿قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ [الأنعام: ٢].

قال عليه السلام: «هما أجلان: أجل<sup>(٨)</sup> محتوم وأجل موقوف»<sup>(٩)</sup>.

٢- «الأجل المقضي هو المحتوم الذي قضاه الله وحتمه، والمسمى هو الذي فيه البداء، يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء، والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تأخير»<sup>(١٠)</sup>.

### البداء وعلم الله (المخزون وغير المخزون):

١- «إن الله علمين: علم مكنون مخزون، لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء،

(١) يمحو: يمسح أثره.

(٢) الكافي ٥: ٣٧٣، ح ٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) قرب الإسناد: ٣٥٢، ح ١٢٦٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) محتومة: واجبة الوقوع.

(٥) موقوفة: متوقفة على شيء أو أمر آخر.

(٦) تفسير العياشي ٢: ٢٣٢، ح ٦٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١٤٧، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) أجل: غاية الوقت، نهاية الشيء.

(٩) الكافي ١: ١٤٧، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(١٠) تفسير القمي: ١٤٩، ح ١٤١. (الإمام الصادق عليه السلام)

وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبياءه، فنحن [أي: الأئمة عليهم السلام] نعلمه».<sup>(١)</sup>

٢- «العلم علمان:

فعلم عند الله مخزون لم يُطلع عليه أحداً من خلقه، وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فإنه سيكون، لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء، ويؤخر منه ما يشاء، ويثبت ما يشاء».<sup>(٢)</sup>

٣- «ما يُقدّر من شيء ويقضيه في علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يقضيه إلى الملائكة فذلك... علم موقوف عنده إليه فيه المشيئة فيقضيه إذا أراد، ويبدو له فيه فلا يمضيه، فأما العلم الذي يُقدّره الله عزّ وجل فيقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم إلينا [أي: إلى الأئمة عليهم السلام]».<sup>(٣)</sup>

٤- إذا قدّر الله شيئاً وقضاه في علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يفرضه إلى الملائكة، ف«إليه فيه المشيئة، فيقضيه إذا أراد، ويبدو له فيه فلا يمضيه».<sup>(٤)</sup>

### البدء ولوح المحو والإثبات:

١- قال تعالى: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ [الرعد: ٣٩].

قال عليه السلام: «وهل يمحي إلا ما كان ثابتاً، وهل يثبت إلا ما لم يكن؟!».<sup>(٥)</sup>

٢- «إنّ الله كتب كتاباً فيه ما كان وما هو كائن، فوضعه بين يديه، فمن شاء منه قدّم، وما شاء منه أخر، وما شاء منه محّا، وما شاء منه أثبت، وما شاء منه كان، وما لم يشأ منه لم يكن».<sup>(٦)</sup>

(١) الكافي ١: ١٤٧، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٤٧، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٢٥٦ و ٢٥٧، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٢٥٦، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٤٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تفسير العياشي ٢: ٢٣٢، ح ٦٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣- «إنَّ الله لم يدع شيئاً كان أو يكون إلا كتبه في كتاب، فهو موضوع بين يديه ينظر إليه، فما شاء منه قدّم، وما شاء منه أخر، وما شاء منه محا، وما شاء منه كان، وما لم يشأ لم يكن»<sup>(١)</sup>.

٤- «إليه [أي: إلى الله] المشيئة في القول أن يؤخر ما قدّم ويقدّم ما أخر في القول»<sup>(٢)</sup>.  
٥- ما لله «فيه المشيئة فيقدّم منه ما يشاء، ويؤخر منه ما يشاء، ويمحو ويثبت وعنده أم الكتاب»<sup>(٣)</sup>.

### البداء وعلم الله:

- ١- «ما بدا لله في شيء إلا كان في علمه قبل أن يبدو له»<sup>(٤)</sup>.
- ٢- «إنَّ الله لم يد له من جهل»<sup>(٥)</sup>.
- ٣- مثال ذلك: «لَمَّا أَظَلَّ قَوْمُ يُونُسَ الْعَذَابَ دَعَا اللَّهَ فَصَرَفَهُ عَنْهُمْ...» كان في العلم أنَّه يصرفه عنهم»<sup>(٦)</sup>.

### ما لا يكون فيه البداء:

- ١- «ما جاءت به الرسل فهي كائنة لا يكذب نفسه ولا نبيّه ولا ملائكته»<sup>(٧)</sup>.
- ٢- «ما أخرج الله إلى الملائكة، وأخرجه الملائكة إلى الرسل، فأخرجه الرسل إلى الآدميين فليس فيه بداء»<sup>(٨)</sup>.

(١) تفسير العياشي ٢: ٢٣١، ح ٦٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ٢٧٠، ح ٣٩٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ٤: ١٥٧، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٤٨، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٤٨، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تفسير العياشي ٢: ١٤٣، ح ٤٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) تفسير العياشي ٢: ٢٣٢، ح ٦٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) الغيبة للطوسي: ٥٢، ح ٤٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣- سئل عليه السلام: أخبرني عما أخبرت به الرسل عن ربّها وأنّهت<sup>(١)</sup> ذلك إلى قومها، أيكون لله البدء؟  
قال عليه السلام: «أما أنّي لا أقول لك: إنّهُ يفعل، ولكن إن شاء فعل»<sup>(٢)</sup>.

### البدء بعد القضاء والقدر:

١- الطفل في بطن أمّه «يُوحى الله إلى الملكين اكتباً عليه قضائي وقدري ونافذ أمري واشترطاً لي البدء فيما تكتبان...»<sup>(٣)</sup>.  
٢- خلق الله الجّبارين و... من ماء أجاج<sup>(٤)</sup>، و «شرطه في ذلك [أي: في هذه الخلقة] البدء فيهم»<sup>(٥)</sup>.  
٣- «قال الله عزّ وجل: إنّ العبد من عبيدي المؤمنين ليُذنب الذنب العظيم مما يستوجب به عقوبتي في الدنيا والآخرة فأنظر له فيما فيه صلاحه في آخرته فأعجل له العقوبة عليه في الدنيا لأجازيه بذلك الذنب، وأقدّر عقوبة ذلك الذنب وأقضيه وأتركه عليه موقوفاً غير ممضًى ولي في إمضائه المشيئة، وما يعلم عبيدي به فأتردّد في ذلك مراراً على إمضائه ثمّ أمسك عنه فلا أمضيه كراهة لمساءته وحيداً عن إدخال المكروه عليه فأتطوّل عليه بالعفو عنه والصفح، محبّة لمكافاة لكثير نوافله التي يتقرّب بها إليّ في ليله ونهاره، فأصرف ذلك البلاء عنه وقد قدّرتَه وقضيتَه وتركتَه موقوفاً ولي في إمضائه المشيئة»<sup>(٦)</sup>.

### البدء وليلة القدر:

«ما قدّر في تلك السنة [أي: في ليلة القدر] وقضى؛ فهو المحتوم، والله عزّ وجل

(١) أنهت: أوصلت.

(٢) الأصول الستة عشر: ٣٢٢، ح ٥١٤ / ٢٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ٦: ١٤، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) أجاج: شديد الملوحة والمرارة.

(٥) تفسير القمّي: ١٠، ح ١٧. (عنهم عليهم السلام)

(٦) الكافي ٢: ٤٤٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

فيه المشيئة»<sup>(١)</sup>.

### نفي البداء في الشيء بعد وقوعه:

١- «لله تبارك وتعالى فيه البداء ممّا لا عين له، فإذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء»<sup>(٢)</sup>.

٢- «إذا وقع القضاء بالإمضاء فلا بداء»<sup>(٣)</sup>.

### موارد جفّ القلم:

١- «جفّ القلم بحقيقة الكتاب من الله، بالسعادة لمن آمن واتّقى، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذّب وعصى»<sup>(٤)</sup>.

٢- «جفّ القلم بحقيقة الإيمان لمن صدّق وآمن، وجفّ القلم بحقيقة الكفر لمن كذّب وعصى»<sup>(٥)</sup>.

### البداء في قصص الأنبياء والأئمة عليهم السلام:

١- «في قوله [تعالى]: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١] قال: كان في العلم والتقدير ثلاثين ليلة، ثمّ بدا لله فزاد عشراً فتمّ ميقات<sup>(٦)</sup> ربّه للأوّل والآخر أربعين ليلة»<sup>(٧)</sup>.

٢- سئل عليه السلام عن قول الله ﴿ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٢١].

(١) الكافي ٤: ١٥٧ - ١٥٨، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٤٩، ح ١٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٤٩، ح ١٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) قرب الإسناد: ٣٥٥، ح ١٢٧٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) قرب الإسناد: ٣٩٠، ح ١٣٦٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) الميقات: الموعّد.

(٧) تفسير العياشي ٢: ٦٣، ح ٤٦. (الإمام الباقر عليه السلام)



قال عليه السلام: «كتبها لهم ثم محاهها، ثم كتبها لأبنائهم فدخلوها، والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب»<sup>(١)</sup>.

٣- قال لوط لرسول ربه: ما أمركم ربي فيهم؟ [أي: في قوم لوط]  
قالوا: أمرنا أن نأخذهم بالسحر.

قال عليه السلام: «لي إليكم حاجة... تأخذونهم الساعة، فإنني أخاف أن يبدو لربي فيهم».  
قالوا: ﴿إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ [هود: ٨١]<sup>(٢)</sup>.

٤- حكاية اليهودي الذي قال عنه أحد الأنبياء بأنه سيعضه أسود<sup>(٣)</sup>، ولكن اليهودي تصدق فبدا الله في أمره ودفع عنه البلاء<sup>(٤)</sup>.

٥- حكاية النبي عيسى وإخباره بموت عروس، لكنها تصدقت فبدا الله في أمرها ولم تمت<sup>(٥)</sup>.

٦- البداء من الله في شأن الإمام الكاظم عليه السلام وإسماعيل ابن الإمام الصادق عليه السلام<sup>(٦)</sup>.

### مثال لتحقيق البداء:

«إن الرجل ليصل رحمه وما بقي من عمره إلا ثلاث سنين، فيزيد الله تبارك وتعالى في عمره ثلاثين سنة، إن الله تبارك وتعالى يفعل ما يشاء، وإن الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاثون سنة، فيجعلها الله ثلاث سنين، إن الله يفعل ما يشاء»<sup>(٧)</sup>.

(١) تفسير العياشي ١: ٣٣٣، ح ٧٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٥: ٥٤٦، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) أسود: نوع من الحيات.

(٤) راجع: الكافي ٤: ٥، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) راجع: الأمالي للصدوق: ٣٨٣، المجلس ٧٥، ح ١٣. (عنه عليه السلام)

(٦) راجع: الكافي ٤: ٥٧٨، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)، الأصول الستة عشر: ١٩٦، ح ١٣ / ١٦٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) قرب الإسناد: ٣٥٥، ح ١٢٧١. (الإمام الصادق عليه السلام)

### الدعاء لتحقيق البداء:

- ١- «اللهم إن كنت كتبتني عندك في أم الكتاب شقياً<sup>(١)</sup> محروماً مقترأً علي<sup>(٢)</sup> في الرزق فامح من أم الكتاب شقائي وحرمانني واقتار رزقي، وأثبتني عندك سعيداً مرزوقاً، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب»<sup>(٣)</sup>.
- ٢- «... حتى ترضى عني وتمحوني من الأشقياء المحرومين إجابتك، وتكتبني من السعداء المستحقين إجابتك»<sup>(٤)</sup>.
- ٣- «اللهم وما كتبت علي من خير فوفّقني واهدني له، ومُنّ عليّ بذلك كلّهُ، وأعني وثبتني عليه»<sup>(٥)</sup>.

(١) الشقي: غير السعيد.

(٢) مقترأً عليّ: مضيق عليّ في الرزق.

(٣) مصباح المتهجد: ٦٤. (الإمام الصادق عليه السلام) وانظر ص ٩١ و ٢٥٦ و ٢٧٢ و ٣٥٢ و ٣٧٩.

(٤) مهج الدعوات: ٣٩٤. (عنهم عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٥٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

## بركة الله

اتّصاف الله بالبركة:

«اللهم... أسألك... باسمك... المبارك»<sup>(١)</sup>.

من صفات بركة الله:

١- واسعة: «اللهم... من بركاتك<sup>(٢)</sup> الواسعة»<sup>(٣)</sup>.

٢- فائضة: «فاضت<sup>(٤)</sup> بركته»<sup>(٥)</sup>.

دور الأئمة عليهم السلام في بركة الله:

١- بالأئمة عليهم السلام تخرج بركات الأرض: «بنا [أي: بالأئمة عليهم السلام]... تخرج بركات الأرض»<sup>(٦)</sup>.

٢- بالأئمة عليهم السلام مساكن بركة الله: «السلام على أئمة الهدى... ومساكن بركة الله»<sup>(٧)</sup>.

٣- الأئمة عليهم السلام هم القرى التي بارك الله فيها: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي

(١) الكافي ٢: ٥٧٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) البركات: السعادات والخير والكرامة والنماء والكثرة.

(٣) نهج البلاغة: ٢٢٤، الخطبة ١١٥.

(٤) فاضت: كثرت وتوسعت وازدادت عن الحد.

(٥) تحف العقول: ١١٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) كمال الدين ١: ١٩٩، ب ٢١، ح ٢٢. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٧) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧٠، ب ٢٢٥، ح ١٦٢٥. (الإمام الهادي عليه السلام)

بَرَكْنَا فِيهَا قُرَىٰ ظَهْرَةَ ﴿سبأ: ١٨﴾ ونحن والله القرى التي بارك الله فيها».<sup>(١)</sup>

### طلب البركة لمحمد ﷺ وآل محمد ﷺ:

- ١- طلب أفضل بركات الله لهم: «رب... بارك على محمد وآل محمد بأفضل بركاتك».<sup>(٢)</sup>
- ٢- طلب أتم بركات الله لهم: «رب صل على محمد وآل محمد... وبارك عليه أتم بركاتك».<sup>(٣)</sup>
- ٣- طلب نوامي بركات الله لهم: «اللهم... اجعل... نوامي... بركاتك... على محمد عبدك ورسولك ونبيك الخاتم».<sup>(٤)</sup>
- ٤- طلب بركات الله المضاعفة لهم: «اللهم وضاعف... بركاتك على عترة نبيك».<sup>(٥)</sup>
- ٥- طلب كل بركات الله لهم: «... اللهم... بارك على محمد وآل محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء».<sup>(٦)</sup>

### من بركة الله على آل محمد ﷺ:

قال الله تعالى في حديث قدسي حول زواج الإمام علي عليه السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام: «إني زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي بعد النبيين والمرسلين. فقال راحيل الملك: يا رب وما بركتك فيهما بأكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك؟ فقال عز وجل: يا راحيل، إن من بركتي عليهما أن أجمعهما على محبتي».

(١) كمال الدين: ب ٤٥، ح ٢، ص ٤٣٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) الكافي ٣: ٣٢٧، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجادية: ٣٤٥، الدعاء ٤٧.

(٤) نوامي: زوائد.

(٥) الغارات ١: ٩٤ و ٩٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مصباح المتجهد: ٥٤٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) المصباح للكفعمي: ٥٥٩، الفصل ٣٨. (عنهم عليه السلام)

وأجعلهما حجة على خلقي، وعزتي وجلالي لأخلقنّ منهما خلقاً، ولأنشأن منهما ذرية، أجعلهم خزاناً في أرضي، ومعادن لعلمي، ودعاة إلى ديني، بهم أحتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين»<sup>(١)</sup>.

### طلب بركة الله لأنفسنا:

- ١- «اللهم... ارزقني من بركاتك»<sup>(٢)</sup>.
- ٢- «اللهم... ارزقنا من بركات السماوات والأرض»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- «اللهم... أنزل عليّ من بركاتك»<sup>(٤)</sup>.
- ٤- «اللهم انشر علينا... بركاتك»<sup>(٥)</sup>.
- ٥- «اللهم غشني بـ... بركاتك»<sup>(٦)</sup>.
- ٦- «اللهم... أتمم عليّ... بركاتك»<sup>(٧)</sup>.
- ٧- «اللهم إني أسألك في يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا بركاتك فيها»<sup>(٨)</sup>.
- ٨- «اللهم... اجعل ليلاً ونهارك بركات منك عليّ»<sup>(٩)</sup>.
- ٩- «اللهم... أنزل عليّ من بركاتك نعمة منك سابغة وعطاء غير ممنون»<sup>(١٠)</sup>.
- ١٠- «اللهم... لا تنزع منّا بركاتك»<sup>(١١)</sup>.

(١) الأماشي للصدوق: المجلس ٨٣، ح ١، ص ٤٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ٨٢، ب ٥، ح ٢٣٣ / ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجادية: ١٤١، الدعاء ١٩.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٢١٣، ب ٤٦، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٢٦٢، الخطبة ١٤٣.

(٦) الكافي ٣: ٧١، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٧٧. (عنهم عليهم السلام)

(٨) الكافي ٢: ٥٦٢، ح ١٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ٣٣٥. (عنهم عليهم السلام)

(١٠) مصباح المتهجد: ٢٥٢. (عنهم عليهم السلام)

(١١) مصباح المتهجد: ٩٣. (عنهم عليهم السلام)

## برهان الله

اتّصاف الله بالبرهان:

«اللّهم [يا برهان<sup>(١)</sup>].»<sup>(٢)</sup>

ظهور الله بالبرهان:

«الظاهر في كلّ شيء ب... البرهان.»<sup>(٣)</sup>

صفات برهان الله:

- ١- جلي: «اللّهم... يا جليّ البراهين.»<sup>(٤)</sup>
- ٢- جميل: «اللّهم... افتح لنا إلى محبّتك طريقاً سهلاً بجميل... برهانك.»<sup>(٥)</sup>
- ٣- صادق: «برهان الربّ الصادق.»<sup>(٦)</sup>
- ٤- عالي: «الله أكبر وأعلى برهاناً.»<sup>(٧)</sup>
- ٥- عظيم: «عظيم البرهان.»<sup>(٨)</sup>

(١) البرهان: الدليل القاطع والحجّة القوية.

(٢) كمال الدين ١: ٢٥٤، ب ٢٤، ح ١١. (رسول الله ﷺ)

(٣) البلد الأمين: ٥٦٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) المصباح للكفعمي: ٤٦٥، الفصل ٣٢. (عنهم عليهم السلام)

(٥) البلد الأمين: ٥٠٣. (رسول الله ﷺ)

(٦) الكافي ١: ٨٢، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجّد: ٤٥٤. (عنهم عليهم السلام)

(٨) مصباح المتهجّد: ١٠١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

- ٦- غالب: «الغالب بـ... البرهان».<sup>(١)</sup>
- ٧- قاطع: «اللهم... أهدني فيه [أي: في شهر رمضان] ببراهينك القاطعة».<sup>(٢)</sup>
- ٨- قاهر: «الحمد لله الذي... قهر جميع الخلق بـ... برهانه».<sup>(٣)</sup>
- ٩- كافي: «... وبراهينه الكافية».<sup>(٤)</sup>
- ١٠- مضيء: «مضيء البرهان».<sup>(٥)</sup>
- ١١- منير: «يا الله... أسألك باسمك البرهان المنير».<sup>(٦)</sup>
- ١٢- ناطق بالصدق: «سبحانك ما... أنطق بالصدق برهانك».<sup>(٧)</sup>
- ١٣- نور: «اللهم... أسألك... باسمك... البرهان الذي هو نور على كل نور ونور من نور يضيء منه كل نور».<sup>(٨)</sup>
- ١٤- نير: «الحمد لله الذي... نحمده على... نير برهانه»<sup>(٩)</sup>، «اللهم... يا نير»<sup>(١٠)</sup>
- البرهان».<sup>(١١)</sup>
- ١٥- واضح: «الحمد لله... الواضح برهانه»<sup>(١٢)</sup>، «سبحانك لا إله إلا أنت ما... أوضح برهانك».<sup>(١٣)</sup>

(١) البلد الأمين: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) البلد الأمين: ٣٠٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) روضة الواعظين ١: ٢١٨، ح [٢٠٩] ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) الاحتجاج ١: ٢٥٨، ب ٤٩. (الزهراء عليها السلام)

(٥) مصباح المتعبد: ٣٣٨. (عنهم عليهم السلام)

(٦) البلد الأمين: ٥٥٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) البلد الأمين: ١٤٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٦٣٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٩) نهج البلاغة: ٣٤٨، الخطبة ١٨٢.

(١٠) نير: مضيء، واضح، لا شك فيه.

(١١) مهج الدعوات: ١١٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(١٢) إقبال الأعمال: ٤٤٥. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(١٣) مصباح المتعبد: ٣٤٣. (عنهم عليهم السلام)

## الآيات وبرهان الله:

- ١- «اللهم... يا مَنْ في الآيات برهانه».<sup>(١)</sup>
- ٢- «اللهم... يا مَنْ آياته برهان للناظرين».<sup>(٢)</sup>

## القرآن وبرهان الله:

- ١- «... إِنَّ الكتاب هو القرآن، وفيه الحجّة والنور والبرهان».<sup>(٣)</sup>
- ٢- «إِنَّ الله سبحانه جعله [أي: جعل القرآن]... برهاناً لِمَنْ تكلم به».<sup>(٤)</sup>

## النبي محمد ﷺ وبرهان الله:

- ١- النبي محمد ﷺ برهان الله على جميع الخلق: «اللهم... برهانك على جميع الخلق خاتم أنبيائك».<sup>(٥)</sup>
- ٢- النبي محمد ﷺ برهان من الله: سئل ﷺ عن قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَنٌ مِّن رَّبِّكُمْ...﴾ [النساء: ١٧٤] قال ﷺ: «البرهان محمد».<sup>(٦)</sup>
- ٣- ابتعث الله النبي بالبرهان الجلي: «ابتعثه [أي: ابتعث الله محمد ﷺ] بـ... البرهان الجلي».<sup>(٧)</sup>
- ٤- أوضح الله للنبي محمد ﷺ براهينه: «اللهم... أوضحت له [أي: أوضحت لنبيك] حجّتك وبرهانك».<sup>(٨)</sup>

(١) البلد الأمين: ٥٤٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) البلد الأمين: ٥٥٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) بحار الأنوار ٢٢: ٤٧٧، ح ٢٧. نقلاً عن كتاب الطرف لابن طاووس. (رسول الله ﷺ)

(٤) نهج البلاغة: ٤٢٧ - ٤٢٩، الخطبة ١٩٨.

(٥) بحار الأنوار ٩٩: ١٧٩، ح ٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٦) تفسير العياشي ١: ٣١١، ح ٣٠٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) نهج البلاغة: ٣٠١، الخطبة ١٦١.

(٨) مصباح المتهجد: ٢٣٥. (الإمام الصادق عليه السلام)



٥- النبي محمد ﷺ موضح لبراهين الله: «اللهم اجعل أفضل صلواتك... على سيدنا محمد عبدك... والموضح لبراهينك»<sup>(١)</sup>

### الأئمة عليهم السلام وبرهان الله:

١- الأئمة عليهم السلام براهين الله: «أنتم [أي: الأئمة عليهم السلام] حججه وبراهينه [أي: براهين الله]»<sup>(٢)</sup>

٢- برهان الله عند الأئمة عليهم السلام: «أشهد أنكم الأئمة...، وبرهانه [أي: برهان الله] عندكم»<sup>(٣)</sup>

٣- خص الله الأئمة عليهم السلام ببرهانه: «أشهد أنكم الأئمة... خصكم<sup>(٤)</sup> ببرهانه»<sup>(٥)</sup>

٤- وجود الأئمة عليهم السلام لثلا يبطل برهان الله: «اللهم... لا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهراً أو خافياً مغموراً»<sup>(٦)</sup>، لثلا يبطل دينك وحجتك وبرهانك وبيناتك»<sup>(٧)</sup>

(١) بحار الأنوار ٩٩: ١٧٨، ح ٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ٣٩، ح ٢٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧١ - ٣٧٢، ب ٢٢٥، ح ٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) خصكم: فضلكم وأفردكم به.

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧١، ب ٢٢٥، ح ٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٦) مغمور: المجهول، الخامل الذكر، غير مشهور.

(٧) كمال الدين ١: ٢٤٩، ب ٢٤، ح ٨. (رسول الله ﷺ)

## بصر الله

سبب تسمية الله بالبصير:

«سمّيناه تعالى بصيراً؛ لأنّه لا يخفى عليه ما يُدرك بالأبصار من لون أو شخص أو غير ذلك، ولم نصفه ببصر لحظة العين»<sup>(١)</sup>.

البصير صفة ذاتية لله:

- ١- إنّ الله تعالى «لم يزل... بصيراً»<sup>(٢)</sup>.
- ٢- «لم يزل الله... والبصر ذاته ولا مبصر... فلمّا أحدث الأشياء... وقع... البصر على المبصر»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- «إنّ [أي: الله تعالى] سميع بصير، يسمع بما يبصر، ويبصر بما يسمع»<sup>(٤)</sup>.

عين الله الناظرة:

«اللّهم إنّني أسألك بـ... عينك الناظرة»<sup>(٥)</sup>.

ما يتنزّه عنه الله في بصره:

- ١- الوصف بالحاسّة: «بصير لا يوصف بالحاسّة»<sup>(٦)</sup>.

(١) الكافي ١: ١١٧، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٨٦، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٠٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٠٨، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ١٩٣. (عنهم عليهم السلام)

(٦) نهج البلاغة: ٣٤٤، الخطبة ١٧٩.

- ٢- النظر بعين: «لا ينظر بعين».<sup>(١)</sup>
- ٣- وجود بصر: «بصير بغير بصر».<sup>(٢)</sup>
- ٤- وجود أداة: «البصير لا بأداة».<sup>(٣)</sup>
- ٥- تفريق آلة: «البصير لا بتفريق آلة».<sup>(٤)</sup>
- ٦- وجود آلة: «بصير بغير آلة... يبصر بنفسه؛ ليس قولي: إنه... بصير يبصر بنفسه أنه شيء والنفس شيء آخر، ولكن أردت عبارة عن نفسي إذ كنت مسؤولاً، وإفهاماً لك إذ كنت سائلاً، فأقول: إنه... البصير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى».<sup>(٥)</sup>
- ٧- المماساة: «الشاهد لا بمماساة».<sup>(٦)</sup>
- ٨- الارتباب: «بصير لا يرتاب».<sup>(٧)</sup>
- ٩- الاضلال: «البصير الذي لا يضل».<sup>(٨)</sup>
- ١٠- الانشغال: «لا يشغله... بصر عن بصر».<sup>(٩)</sup>

### شمولية بصر الله:

- ١- إن الله تعالى «أبصر الناظرين»،<sup>(١٠)</sup> و «أبصر المبصرين».<sup>(١١)</sup>

---

(١) نهج البلاغة: ٣٥١، الخطبة ١٨٢  
 (٢) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٣) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٤) التوحيد: ٦٢، ب ٢، ح ١٤. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (٥) الكافي ١: ٨٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٦) المماساة: الالتصاق.  
 (٧) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٨) يرتاب: يشك، يتهم، يظن.  
 (٩) مصباح المتهجد: ٢١٢. (عنهم عليه السلام)  
 (١٠) مصباح المتهجد: ٣٤٢. (عنهم عليه السلام)  
 (١١) الكافي ٢: ٥٩٤، ح ٣٣. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١٢) الكافي ٢: ٥٥٦، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (١٣) مصباح المتهجد: ٣٩٩. (عنهم عليه السلام)

- ٢- إِنَّهُ تَعَالَى «أَنْفِذْ كُلَّ شَيْءٍ بِبَصَرٍ».<sup>(١)</sup>
- ٣- «لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ».<sup>(٢)</sup>
- ٤- «يَبْصُرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ».<sup>(٣)</sup>
- ٥- «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ... تَرَى مِنْ بَعْدِ ارْتِفَاعِكَ وَعُلُوِّ مَكَانِكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى»<sup>(٤)</sup> وَمُنْتَهَى الْأَرْضِينَ السُّفْلَى مِنْ عِلْمِ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَالظُّلُمَاتِ وَالْهَوَى».<sup>(٥)</sup>
- ٦- «لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ».<sup>(٦)</sup>
- ٧- «يَبْصُرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ».<sup>(٧)</sup>
- ٨- «لَا تُغْشِي»<sup>(٨)</sup> بِصَرِهِ الظُّلْمَةَ».<sup>(٩)</sup>
- ٩- لَا يَحُولُ<sup>(١٠)</sup> دُونَهُ سِتْرٌ: «[اللَّهُمَّ] لَا يَحُولُ دُونَكَ سِتْرٌ».<sup>(١١)</sup>
- ١٠- «لَا يُسْتَتِرُ مِنْهُ بَسْتَرٌ».<sup>(١٢)</sup>
- ١١- «لَا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ».<sup>(١٣)</sup>
- ١٢- «لَا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لَصْغَرِهِ».<sup>(١٤)</sup>

(١) مصباح المتهجد: ٢١٤. (عنهم ﷺ)

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٤) الثرى: التراب الندي تحت التراب اليابس.

(٥) مهج الدعوات: ٢٨٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٧) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٨) غشاوة الرؤية: تعسر الرؤية، والمقصود هنا تعسر الرؤية لوجود الظلمة.

(٩) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(١٠) يحول: يمنع.

(١١) مهج الدعوات: ٢٨٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(١٢) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(١٣) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(١٤) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

- ١٣- «لا يغيب عنه برّ ولا بحر».<sup>(١)</sup>  
 ١٤- «لا يوارى<sup>(٢)</sup> منه جدار».<sup>(٣)</sup>  
 ١٥- «كلّ بصير غيره يعمى عن خفيّ الألوان ولطيف الأجسام».<sup>(٤)</sup>

### نماذج من شمولية بصر الله:

- ١- إنّ الله تعالى «مع خلقه... يرى أشخاصهم».<sup>(٥)</sup>  
 ٢- «إنّ المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه، فلا يزال الله ينظر إليهما...».<sup>(٦)</sup>  
 ٣- أحاط الله بصره بجميع الخلق: «أنت الله... أحاط بصرك بجميع الخلق».<sup>(٧)</sup>  
 ٤- إنّ الله تعالى «شاهد كلّ ملأ».<sup>(٨)</sup>  
 ٥- «يا... شاهد لحظات أبصار الناظرين».<sup>(٩)</sup>  
 ٦- «يرى... وقع الطير في الهواء».<sup>(١٠)</sup>  
 ٧- «يرى أثر النمل في الصفا»<sup>(١١)</sup>.<sup>(١٢)</sup>  
 ٨- يرى بثّ<sup>(١٣)</sup> الذرّ في الثرى: «لا إله إلا أنت... ترى بثّ الذرّ في الثرى».<sup>(١٤)</sup>

(١) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) يوارى: يحجب، يستر.

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٩٩، الخطبة ٦٥.

(٥) الكافي ١: ١٢٦، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ١٨٠، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) مصباح المتنهجد: ٣١٨. (عنهم عليهم السلام)

(٨) الكافي ١: ٥٦٠، ح ١٥. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٩) عيون أخبار الرضا ٢: ١٨٥، ب ٤٢، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(١٠) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٥٦، ب ٢١٨، ح ١٦١٣ / ٢. (عنهم عليهم السلام)

(١١) الصفا: الحجر الصلد الضخم الأملس.

(١٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٥٦، ب ٢١٨، ح ١٦١٣ / ٢. (عنهم عليهم السلام)

(١٣) بثّ: انتشار.

(١٤) مهج الدعوات: ٢٨٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

## بطش الله

المقصود من بطش الله:

«سَمِينًا رَبَّنَا قَوِيًّا لَا بِقُوَّةِ الْبَطْشِ»<sup>(١)</sup> المعروف من المخلوق، ولو كانت قُوَّتُهُ قُوَّةَ الْبَطْشِ المعروف من المخلوق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة»<sup>(٢)</sup>.

صفات بطش الله:

- ١- شديد: «يَا مَنْ بَطْشُهُ شَدِيدٌ»<sup>(٣)</sup>.
- ٢- عظيم: «يَا عَظِيمَ الْبَطْشِ»<sup>(٤)</sup>.
- ٣- قوي: «أَنْتَ اللَّهُ... قَوِي الْبَطْشِ»<sup>(٥)</sup>.
- ٤- لَا يُمْتَنَعُ مِنْهُ: «لَا يُمْتَنَعُ»<sup>(٦)</sup> مِنْ بَطْشِهِ شَيْءٌ»<sup>(٧)</sup>.
- ٥- مرهوب: «يَا مَرْهُوبَ»<sup>(٨)</sup> الْبَطْشِ»<sup>(٩)</sup>.

(١) الْبَطْشُ: الْفَتْكُ وَالْأَخْذُ بِصَوْلَةٍ وَشِدَّةٍ.

(٢) الْكَافِي ١: ١١٧، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) الْكَافِي ٢: ص ٥٩٤، ح ٣٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الْبَلَدُ الْأَمِينُ: ٢٠٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مَصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ: ٣١٢. (عنهم عليه السلام)

(٦) لَا يُمْتَنَعُ: لَا يَقْدَرُ عَلَى الْإِجْتِمَاعِ مِنْ بَطْشِهِ.

(٧) الْمَزَارُ لِلْمَقِيدِ: ١٥٥، ب ٦٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٨) مَرْهُوبٌ: مَا يَخَافُ مِنْهُ.

(٩) مَصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ: ١١٣. (عنهم عليه السلام)

### صفات الله في بطشه:

- ١- قوي: «الحمد لله... القوي في بطشه».<sup>(١)</sup>
- ٢- أبطش من كل باطش: «اللهم... يا أبطش من كل باطش».<sup>(٢)</sup>

### أثر بطش الله:

«ذلّ كلّ عزيز لبطش الله».<sup>(٣)</sup>

### الله البطشة الكبرى:

إنّ الله «يبطش البطشة الكبرى».<sup>(٤)</sup>

### الله بطشة الأناة:

«لك اللهم... بطشة الأناة».<sup>(٥)</sup>

### الاستعاذة من بطش الله:

- ١- «أعيذ نفسي... من غضب الله و... بطشه».<sup>(٧)</sup>
- ٢- «أعيذ نفسي... بـ... شدة بطش الله».<sup>(٨)</sup>

### الحذر من بطش الله:

- ١- «... علامة التقي... : يخاف الله ويحذر بطشه...».<sup>(٩)</sup>

(١) فلاح السائل: ٤٢١. (الزهراء عليها السلام)

(٢) المصباح للكفعمي: ٤٦٣، الفصل ٣٢. (عنهم عليهم السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٤١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) المزار للمفيد: ب ٦٧، ص ١٥٦. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) الأناة: التمهّل والتأخّر وإعطاء الفرصة وعدم الاستعجال.

(٦) مهج الدعوات: ٧١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٣٤ - ٣٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) مهج الدعوات: ٢٦. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٩) تحف العقول: ٢٣. (رسول الله صلّى الله عليه وآله)

٢- «فلا تستبطئوا وعيده [أي: وعيده تعالى] جهلاً بأخذه وتهاوناً ببطشه».<sup>(١)</sup>

### الخوف من بطش الله يوم القيامة:

«اللهم... إذا برز الخلائق [أي: يوم القيامة] ينتظرون قضاءك ويرون سلطانك ويخافون بطشك ويرجون رحمتك».<sup>(٢)</sup>

### بطش الله وعفوه تعالى:

«اللهم... ألتأذُّ<sup>(٣)</sup> بعفوك من بطشك فامنعني».<sup>(٤)</sup>

### يد الله وبطشه تعالى:

١- «اللهم... بالحق الذي تُظهره واليد التي تَبطش بها».<sup>(٥)</sup>

٢- «قال الله عز وجل: ... ما تقرَّب إليَّ عبد بشيءٍ أحبَّ إليَّ ممَّا افترضت عليه، وإنَّه ليتقرَّب إليَّ بالنافلة حتَّى أُحِبَّه، فإذا أُحِبَّته كنت... يده التي يبطش بها».<sup>(٦)</sup>

### الإمام علي عليه السلام بطشة الله:

قال رسول الله ﷺ للإمام علي عليه السلام:

«وإنَّك لبطشة الله التي قال الله: ﴿وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾ [القمر: ٣٦].<sup>(٧)</sup>

(١) نهج البلاغة: ٤٠٤، الخطبة ١٩٢.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٢٨٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) ألتأذُّ: أحتمي وأمتنع وألجأ وتحصَّن.

(٤) فلاح السائل: الفصل ٢٤، ح ٧/٢٩٠، ص ٤٢٣. (الزهراء عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٦٧. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ص ٣٥٢، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) تفسير فرات الكوفي: ص ٤٥٥. (رسول الله ﷺ)



## بغض الله

اتّصاف الله بالبغض:

«إنّ الله يبغض...»<sup>(١)</sup>.

مما يبغضه الله:

- ١- الإسراف: «إنّ السرف أمر يبغضه الله»<sup>(٢)</sup>.
- ٢- إضاعة المال: «إنّ الله يبغض... إضاعة المال»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- الإقتار: «إنّ الله... يبغض الإقتار»<sup>(٤)</sup>.
- ٤- البؤس والتبؤس: «إنّ الله عزّ وجلّ... يبغض البؤس والتبؤس»<sup>(٥)</sup>.
- ٥- شهرة اللباس: «إنّ الله تبارك وتعالى يبغض شهرة اللباس»<sup>(٦)</sup>.
- ٦- القيل والقال: «إنّ الله عزّ وجلّ يبغض القيل والقال»<sup>(٧)</sup>.
- ٧- كثرة الأكل: «إنّ الله عزّ وجلّ يبغض كثرة الأكل»<sup>(٨)</sup>.
- ٨- كثرة السؤال: «إنّ الله يبغض... كثرة السؤال»<sup>(٩)</sup>.

(١) الكافي ٢: ٣٢٥، ح ١١. (رسول الله ﷺ)

(٢) الكافي ٤: ٥٢، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٥: ٣٠١، ح ٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٦١: ٢٨٢، ح ٤٣. (رسول الله ﷺ)

(٥) الكافي ٦: ٤٤٠، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٦: ٤٤٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٥: ٣٠١، ح ٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) الكافي ٦: ٢٦٩، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الكافي ٥: ٣٠١، ح ٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

## مَنْ يَبْغِضُهُمْ اللَّهُ:

- ١- البخيل في حياته السخي لما بعد وفاته (عن طريق ما يوصيه): «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ البخيل في حياته السخي بعد وفاته».<sup>(١)</sup>
- ٢- البَطْن الذي لا يشبع: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ البطن الذي لا يشبع».<sup>(٢)</sup>
- ٣- الشيخ الفاجر: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَبْغِضُ ... الشيخ الفاجر».<sup>(٣)</sup>
- ٤- الصعلوك المختال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَبْغِضُ ... الصعلوك المختال».<sup>(٤)</sup>
- ٥- العبد الذي يستخفّ بالجرم اليسير: «إِنَّ اللَّهَ ... يَبْغِضُ العبد أن يستخفّ بالجرم اليسير».<sup>(٥)</sup>
- ٦- الغني الظلوم: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الغني الظلوم».<sup>(٦)</sup>
- ٧- الفاحش البذئ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الفاحش البذئ».<sup>(٧)</sup>
- ٨- الفاحش المتفحش: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الفاحش المتفحش».<sup>(٨)</sup>
- ٩- القذر: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ من عباده القاذورة».<sup>(٩)</sup>
- ١٠- اللعان السبّاب: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ من عباده اللعان السبّاب».<sup>(١٠)</sup>
- ١١- المطلق الذوّاق: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ المطلق الذوّاق».<sup>(١١)</sup>
- ١٢- المعبس في وجه إخوانه: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ المعبس في وجه إخوانه».<sup>(١٢)</sup>

(١) أعلام الدين: ٢٩٥. (رسول الله ﷺ)

(٢) المحاسن ٢: ٣١٧، ب ٤٤، ح ٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الخصال ١: ٨٧، ح ١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الخصال ١: ٨٧، ح ١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٤٢٧، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تحف العقول: ٢٧٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ٣٢٥، ح ١١. (رسول الله ﷺ)

(٨) الكافي ٢: ٣٢٤، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) تحف العقول: ٧٨. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) مستدرك الوسائل ٩: ١٣٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(١١) الكافي ٦: ٥٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٢) كشف الريبة: ٨٣. (رسول الله ﷺ)

- ١٣- مَنْ يَبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ أَبْغَضَنَا [أَي: أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ] أَبْغَضَهُ اللَّهُ».<sup>(١)</sup>
- ١٤- مَنْ يَبْغِضُ الْإِمَامَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ أَبْغَضَهُ [أَي: أَبْغَضَ عَلِيًّا] أَبْغَضَهُ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>، «إِنْ تَبْغِضَ عَلِيًّا فَيَبْغِضَكَ اللَّهُ».<sup>(٣)</sup>
- ١٥- مَنْ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي، وَيَتْرَكَ الْطَلْبَ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْعَبْدَ فَاعْزَأْ فَاهُ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي، وَيَتْرَكَ الْطَلْبَ».<sup>(٤)</sup>
- ١٦- مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ: «اللَّهُمَّ... إِنَّكَ... تَبْغِضُ مَنْ لَمْ يَسْأَلْكَ».<sup>(٥)</sup>
- ١٧- الْمُنْفَقُ سَلَعَتَهُ بِالْإِيمَانِ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْغِضُ الْمُنْفَقَ سَلَعَتَهُ بِالْإِيمَانِ».<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>
- ١٨- النَّوَامُ الْفَارِغُ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ يَبْغِضُ الْعَبْدَ النَّوَامَ الْفَارِغَ».<sup>(٨)</sup>

### بغض الله للسعيد:

سئل عليه السلام عن السعيد هل أبغضه الله على حال من الحالات؟  
فقال عليه السلام: «لو أبغضه الله على حال من الحالات لما ألطف له حتى يخرج منه من حال إلى الحال فيجعله سعيداً».<sup>(٩)</sup>

### موقفنا الصحيح إزاء بغض الله:

«لا يكمل إيمان عبد حتى... يَبْغِضَ مَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ سبحانه».<sup>(١٠)</sup>

(١) فضائل الشيعة: ١٩٦، ح ٧. (رسول الله ﷺ)  
(٢) كتاب سليم: ٢٣٥، ح ٢/١٤. (رسول الله ﷺ)  
(٣) الإرشاد ١: ١٦١. (رسول الله ﷺ)  
(٤) عوالي اللآلي ٤: ٢٢، ح ٦٦. (عنه عليه السلام)  
(٥) مصباح المتعبد: ٢٤٧. (عنه عليه السلام)  
(٦) الأيمان: الحلف والقسم.  
(٧) وسائل الشيعة ١٧: ٤٢٠، ح ٢٢٨٩٣. (الإمام الصادق عليه السلام)  
(٨) الكافي ٥: ٨٤، ح ٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)  
(٩) المحاسن ١: ١٩٠، ب ٤٢، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)  
(١٠) غرر الحكم: ٧٨٨، الفصل ٨٦، ح ٤١٢. (الإمام علي عليه السلام)

## بقاء الله

### اتّصاف الله بالبقاء:

- ١- «الله أكبر ذو البقاء».<sup>(١)</sup>
- ٢- إنّه تعالى «الباقي الذي تسربل»<sup>(٢)</sup> بالبقاء».<sup>(٣)</sup>
- ٣- «اللّهم [يا باقي بعد كلّ شيء]».<sup>(٤)</sup>

### توحّد الله بالبقاء:

- ١- «يا مَنْ توحّد ب... البقاء».<sup>(٥)</sup>
- ٢- «يا مَنْ انفرد بالبقاء».<sup>(٦)</sup>

### المقصود من بقاء الله:

- ١- بغير كلفة: «الباقي بغير كلفة».<sup>(٧)</sup>
- ٢- لا إلى غاية: «الباقي لا إلى غاية».<sup>(٨)</sup>

(١) فلاح السائل: ٤٢٠، الفصل ٢٤، ح ٢٩٠ / ٧. (الزهراء عليها السلام)

(٢) تسربل: تلبّس.

(٣) مصباح المتنهجد: ٣٣٦ - ٣٣٧. (عنهم عليهم السلام)

(٤) الكافي ٢: ٥٦٠، ح ١٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٨٤: ٣٤١، ح ١٩. نقلاً عن الاختيار. (عنهم عليهم السلام)

(٦) العدد القوية: ٢٧٢. (عنهم عليهم السلام)

(٧) الدرر الوقية: ١٨٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الأمالي للطوسي: ٧٧٤، المجلس ١٩، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

- ٣- إلى غير غاية: «الباقي إلى غير غاية».<sup>(١)</sup>  
 ٤- لا يَبْلَى: «اللهم أنت... الباقي لا يَبْلَى».<sup>(٢)</sup>  
 ٥- لا يفنى: «سبحانك... أنت الكائن للبقاء فلا تفنى».<sup>(٤)</sup>

### دوام بقاء الله:

- ١- «ذو البقاء الدائم».<sup>(٥)</sup>  
 ٢- «اللهم... دام بقاءك».<sup>(٦)</sup>  
 ٣- «إلهي... بدوام خلود بقائك آليت».<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>

### ما لله ببقائه:

التعزّر: إنّ الله «تعزّر بالبقاء».<sup>(٩)</sup>

### بقاء الله وفناء غيره:

- ١- «يا الله... تبقى ويفنى غيرك».<sup>(١٠)</sup><sup>(١١)</sup>  
 ٢- «أنت الله... تبقى ويفنى كل شيء».<sup>(١٢)</sup>

(١) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)  
 (٢) يَبْلَى: يصير قديماً يعني يتغيّر بمرور الزمن عليه.  
 (٣) مصباح المتهجد: ١٩٥. (عنهم عليه السلام)  
 (٤) مصباح المتهجد: ٤١. (عنهم عليه السلام)  
 (٥) فلاح السائل: ٤٢٠، ح ٢٩٠. (فاطمة الزهراء عليها السلام)  
 (٦) جمال الأسبوع: ٦٠. (عنهم عليه السلام)  
 (٧) آليت: أقسمت، صممت.  
 (٨) بحار الأنوار ٩١: ١١١، ب ٣٢، ح ١٦. نقلاً عن كتاب العتيق للغروي. (عنهم عليه السلام)  
 (٩) من لا يحضره الفقيه: ١: ٣٢٦، ح ١٤٨٦ / ٣٠. (الإمام علي عليه السلام)  
 (١٠) يفنى: يهلك، يُعدم.  
 (١١) مهج الدعوات: ٣٦٧. (رسول الله ﷺ)  
 (١٢) مهج الدعوات: ٩٤. (رسول الله ﷺ)

- ٣- «هو الباقي وكل شيء دونه فان»<sup>(١)</sup>.
- ٤- «الباقي بعد فناء كل شيء»<sup>(٢)</sup>.
- ٥- «اللهم... خلص البقاء... لك»<sup>(٣)</sup>.
- ٦- إنه تعالى «خص نفسه بالخلد»<sup>(٤)</sup> والبقاء»<sup>(٥)</sup>.

### دليل بقاء الله:

إن الله «مستشهد... بزوالها [أي: زوال كلية الأجناس] على بقائه»<sup>(٦)</sup>.

### منتهى بقاء الله:

- ١- إلى غير منتهى: «هو... الباقي إلى غير منتهى»<sup>(٧)</sup> «هو [أي: الله تعالى] باقٍ ولا نهاية له»<sup>(٨)</sup>.
- ٢- بغير مدّة: «الباقي بغير مدّة»<sup>(٩)</sup>.
- ٣- بلا أجل: «الباقي بلا أجل»<sup>(١٠)</sup>.

### لا يهرم الله لطول بقائه:

إن الله «لا يهرم»<sup>(١١)</sup> لطول بقائه»<sup>(١٢)</sup>.

---

(١) معاني الأخبار: ٣٩، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٢) مصباح المتجّد: ٣٤٣. (عنهم عليهم السلام)  
 (٣) مصباح المتجّد: ٣٠٥. (عنهم عليهم السلام)  
 (٤) الخلد: دوام البقاء للأبد.  
 (٥) مهج الدعوات: ٢٨٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)  
 (٦) عيون أخبار الرضا: ١١٢، ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٧) الكافي ٨: ١٧٠، ح ١٩٣. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٨) بحار الأنوار ٣: ٥٩ نقلاً عن توحيد المفضل. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٩) الأمالي للطوسي: ٩٧٨، المجلس ٤١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)  
 (١٠) نهج البلاغة: ٣٠٦، الخطبة ١٦٣.  
 (١١) يهرم: يضعف ويبلغ أقصى الكبر.  
 (١٢) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

## بهاء الله

### اتّصاف الله بالبهاء:

- ١- «أنت الله... ذو البهاء»<sup>(١)</sup>.
- ٢- «الله أكبر... أهل البهاء»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- «اللهم ربّ البهاء»<sup>(٣)</sup>.
- ٤- «اللهم... لك البهاء كلّ»<sup>(٤)</sup>.
- ٥- «اللهم... تغشيت»<sup>(٥)</sup> ب... البهاء»<sup>(٦)</sup>.
- ٦- «سبحان من لبس البهاء»<sup>(٧)</sup>.
- ٧- «اللهم لبست بهاءك في أعظم قدرتك»<sup>(٨)</sup>.

### تفرّد الله بالبهاء:

«الله الذي... تفرّد ب... البهاء»<sup>(٩)</sup>.

(١) البهاء: الحسن.

(٢) الصحيفة السجّادية: ٣٣٧، الدعاء ٤٧.

(٣) مصباح المتّهجد: ٣٢٧. (عنهم عليّ)

(٤) مصباح المتّهجد: ٣٥٨ - ٣٥٩. (الإمام عليّ)

(٥) الكافي ٢: ٥٨١، ح ١٦. (رسول الله ﷺ)

(٦) تغشيت: تغطيت.

(٧) مهج الدعوات: ١٤٢. (الإمام عليّ)

(٨) الدعوات للراوندي: ٩٧، ح ٥٤ / ٢٤٨. (عنهم عليّ)

(٩) مصباح المتّهجد: ٣٥٩. (عنهم عليّ)

(١٠) مصباح المتّهجد: ٤٦٠. (الإمام عليّ)

### منشأ بهاء الله:

- ١- العظمة: «اللهم... يا مَنْ العظمة بهاؤه»<sup>(١)</sup>.
- ٢- الضياء: «سبحان مَنْ... الضياء بهاؤه»<sup>(٢)</sup>.

### درجات بهاء الله:

لبهاء الله درجات مختلفة تتصاعد من بهاء الله البهي إلى بهاء الله بأبهاء:

- ١- «اللهم... كلّ بهائك بهي»<sup>(٣)</sup>.
- ٢- «اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاء»<sup>(٤)</sup>.

### علو بهاء الله:

«اللهم... علا... بهاؤك»<sup>(٥)</sup>.

### أقسام بهاء الله:

- ١- بهاء كمال الله: «اللهم إني أسألك... من بهاء كمالك»<sup>(٦)</sup>.
- ٢- بهاء جمال الله: «إلهي... أنت البهي»<sup>(٧)</sup> في جمالك»<sup>(٨)</sup>.
- ٣- بهاء نور الله: «إلهي... سبحانك أيُّ عين تقوم نُصب بهاء نورك»<sup>(٩)</sup>.

(١) البلد الأمين: ٥٥٥. (رسول الله ﷺ)

(٢) الدعوات للراوندي: ٩٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٥٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٥٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٠٤. (عنهم عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٥٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) البهي: الجميل، المشرق، المضيء.

(٨) جمال الأسبوع: ١٥١، الفصل ٢٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٩) بحار الأنوار ٢٥: ٣٠، ح ٤٦. نقلاً عن إثبات الوصية للمسعودي. (الإمام علي عليه السلام)



تجلّي الله بكمال بهائه:

«إلهي... يا مَنْ تجلّى بكمال بهائه».<sup>(١)</sup>

تجلّل الله البهاء بالمهابة:

«أنت الله... تجلّلتَ البهاء بالمهابة».<sup>(٢)</sup>

تجبرّ الله بالبهاء:

«اللهم... تجبرّتَ بعظمة بهائك».<sup>(٣)</sup>

تغشّى الله النور بالبهاء:

«أنت الله... تغشّيتَ النور بالبهاء».<sup>(٤)</sup>

نور بهاء الله:

«اللهم... ألحوا»<sup>(٥)</sup> [أي: العباد في مناجاتهم] بين أنوار بهائك».<sup>(٦)</sup>

آثار نور بهاء الله:

١- تتزيّن السماء بنور بهاء الله: «يا الله... أسألك باسمك الذي وضعته على سمائك  
فتريّنت بنور بهائك».<sup>(٧)</sup>

(١) إقبال الأعمال: ٦٦٢. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٢) المهابة: العظمة المخيفة.

(٣) مهج الدعوات: ١٥١. (الإمام علي عليه السلام).

(٤) مصباح المتجهد: ٣٦٠. (عنهم عليهم السلام)

(٥) مهج الدعوات: ١٥١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) ألحوا: التصقوا

(٧) بحار الأنوار ٢٥: ٣٠، ح ٤٦. نقلاً عن إثبات الوصية للمسعودي. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) البلد الأمين: ٥٦٦. (رسول الله ﷺ)

٢- خلق الله ميكائيل من نور البهاء: «يا الله... أسألك باسمك الذي خلقت به ميكائيل من نور البهاء».<sup>(١)</sup>

رؤية بهاء الله:

«اللهم... أغشى<sup>(٢)</sup> الناظرين بهاؤك».<sup>(٣)</sup>

البسملة وبهاء الله:

سُئل الإمام الصادق عليه السلام حول تفسير بسم الله الرحمن الرحيم؟ قال عليه السلام: «الباء بهاء الله...».<sup>(٤)</sup>

الاستعاذة ببهاء الله:

«[اللهم] أعوذ بـ... بهائك».<sup>(٥)</sup>

التوسّل ببهاء الله:

١- «اللهم... إني أتوسّل إليك بـ... بهائك».<sup>(٦)</sup>

٢- «اللهم إني أسألك ببهائك».<sup>(٧)</sup>

---

(١) البلد الأمين: ٥٦٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٢) أغشى: غطى.

(٣) مصباح المتعجّد: ٣٠٧. (عنهم عليهم السلام)

(٤) الكافي ١: ١١٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) طلب الأئمة: ٧٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) تهذيب الأحكام ٣: ٨٠، ب ٥، ح ٢٣٢ / ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

## بَهْجَةُ اللَّهِ

اتّصاف الله بالبَهْجَة:

- ١- «سبحان ذي البَهْجَة»<sup>(١)</sup>.
- ٢- «سبحان مَنْ كَبَسَ البَهْجَة»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- «سبحانك... لك البَهْجَة»<sup>(٣)</sup>.

دوام اتّصاف الله بالبَهْجَة:

«له [أي: لله تعالى] البَهْجَة والجمال أبداً»<sup>(٤)</sup>.

البَهْجَة جمال الله:

«سبحان مَنْ... البَهْجَة جماله»<sup>(٥)</sup>.

(١) البَهْجَة: الحسن والنضارة.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٥٦، ب ٢١٨، ح ١٦١٣ / ٢. (عنهم ﷺ)

(٣) مصباح المتّجّد: ٢١٨. (عنهم ﷺ)

(٤) مصباح المتّجّد: ٣١١. (عنهم ﷺ)

(٥) بحار الأنوار ٩٤: ٢٠١، ح ٣. (الإمام علي ﷺ)

(٦) الدعوات: ٩٩، ب ٢، ح ٢٤٨ / ٥٤. (الإمام الصادق ﷺ)

## تأييد الله

معنى تأييد الله:

التقوية: «قال [أي: الله تعالى] ﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢] أي: قوّاهم». <sup>(١)</sup>

ما لله بتأييد أمره:

تعالى الله بتأييد أمره: «اللهم... تعاليت بتأييد أمرك». <sup>(٢)</sup>

ما يؤيد الله به العباد:

١- الآلات: «اللهم أنت... أيدتنا بالآلات». <sup>(٣)</sup>

٢- الإيمان: سئل عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدَهُم﴾ [أي: أيد المؤمنين] بِرُوحٍ مِّنْهُ ﴿[المجادلة: ٢٢].

قال عليه السلام: «هو الإيمان». <sup>(٤)</sup>

٣- التقوى: «إلهي... أنت أيدتهم [أي: أيدت المستبصرين] بالتقوى حتى عملوا». <sup>(٥)</sup>

٤- التوفيق: «اللهم... أيدني بتوفيقك». <sup>(٦)</sup>

(١) التوحيد: ١٦٥، ب ١٣، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مصباح المتعبد: ٣٠٦. (عنهم عليهم السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٨٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ١٥، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٧٠، ح ٢٢. نقلاً عن كتاب أنيس العابدين. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٦) الصحيفة السجادية: ٣٦٦، الدعاء ٤٧.

٥- روح من الله: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيْدِ الْمُؤْمِنِ بِرُوحٍ مِنْهُ تَحْضُرُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ»<sup>(١)</sup>.

٦- العز: «اللَّهُمَّ... أَيْدِنَا بَعَزْ لَا يَفْقِدُ»<sup>(٢)</sup>.

٧- العصمة: «اللَّهُمَّ... أَيْدِنِي بِالْعَصْمَةِ»<sup>(٣)</sup>.

٨- العون: «اللَّهُمَّ أَيْدِنَا بِعَوْنِكَ»<sup>(٤)</sup>.

٩- القوة: «اللَّهُمَّ... أَيْدِ حِمَاتِهَا [أي: حماة ثغور<sup>(٥)</sup> المسلمين] بِقُوَّتِكَ»<sup>(٦)</sup>.

١٠- اللطف: «اللَّهُمَّ... أَيْدِنِي بِلُطْفٍ مِنْكَ يُوَفِّقُنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ»<sup>(٧)</sup>.

١١- الملائكة: «يُؤَيِّدُ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ بِالْمَلَكِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢]»<sup>(٨)</sup>.

١٢- النصر: «سُبْحَانَكَ رَبَّنَا... أَيْدِ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصْرِكَ»<sup>(٩)</sup>، «اللَّهُمَّ [أَيْدِنِي بِنَصْرِكَ]»<sup>(١٠)</sup>.

١٣- اليقين: «اللَّهُمَّ... أَيْدِنَا بِيَقِينِ الْمَخْلُصِينَ»<sup>(١١)</sup>.

### من آثار تأييد الله:

من تأييد الله قامت السماوات والأرض: «إِلَهِي مِنْ مَخَافَتِكَ وَتَأْيِيدِكَ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ»<sup>(١٢)</sup>.

(١) الكافي ٢: ٢٦٨، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٢٥٢، الدعاء ٣٥.

(٣) الصحيفة السجّادية: ١٢٦، الدعاء ١٦.

(٤) مهج الدعوات: ٨٥. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٥) ثغور: الأماكن التي يخاف هجوم العدو منه، نقاط الضعف في حدود الدولة.

(٦) الصحيفة السجّادية: ١٩٥، الدعاء ٢٧.

(٧) بحار الأنوار ٩٩: ١٦٣، ح ٦. نقلاً عن المزار الكبير. (عنه عليه السلام)

(٨) الكافي ٢: ٢٦٧، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الكافي ٢: ٥٨٢، ح ١٦. (رسول الله ﷺ)

(١٠) كمال الدين ١: ٢٥٤، ب ٢٤، ح ١١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(١١) الصحيفة السجّادية: ٢٤٦، الدعاء ٣٣.

(١٢) مصباح المتهجد: ٣٣٠. (عنه عليه السلام)

### تأييد الله لأوليائه:

- ١- «الحمد لله على تأييده أوليائه وخذله أعداءه».<sup>(١)</sup>
- ٢- «اللهم... يا مَنْ أَيْدَ الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَاصْبِحُوا ظَاهِرِينَ».<sup>(٢)</sup>

### أثر تأييد الله لأوليائه:

- «ما في الأرض ولا في السماء ولي الله عزّ ذكره إلا وهو مؤيّد ومن أَيْدَ لَمْ يُخْطَ».<sup>(٣)</sup>

### تأييد الله دينه بالأئمة عليهم السلام:

- «اللهم إِنَّكَ أَيْدَتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ».<sup>(٤)</sup>

### تأييد الله دينه بغير الصالحين:

- ١- «إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلْقَ لَهُمْ».<sup>(٥)</sup>
- ٢- «إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ».<sup>(٦)</sup>

### ما أَيْدَ الله به الرسل عليهم السلام:

- ١- روح القدس: «السابقون هم رسل الله... أَيْدَهُمْ [أي: أَيْدَهُمُ اللَّهُ] بروح القدس».<sup>(٧)</sup>

(١) بحار الأنوار ٣٣: ٢٥٢، ح ٦٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٢٨. (عنهم عليهم السلام)

(٣) الكافي ١: ٢٤٦، ح ١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجّادية: ٣٤٨ - ٣٤٩، الدعاء ٤٧.

(٥) لا خلاق: لا نصيب لهم وافر من الخير.

(٦) منية المريد: ١٤٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

(٧) الفاجر: المنقاد للمعاصي.

(٨) منية المريد: ١٤٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

(٩) الكافي ١: ٢٧٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

- «اللهم... كما أيدت عيسى بروح القدس فأيدنا بما تحب وترضى».<sup>(١)</sup>
- ٢- روح الإيمان: «السابقون هم رسل الله... أيدهم [أي: أيدهم الله] بروح الإيمان، فيه خافوا الله عز وجل».<sup>(٢)</sup>
- ٣- روح القوة: «السابقون هم رسل الله... أيدهم [أي: أيدهم الله] بروح القوة فيه قدروا على طاعة الله».<sup>(٣)</sup>
- ٤- روح الشهوة: «السابقون هم رسل الله... أيدهم [أي: أيدهم الله] بروح الشهوة، فيه اشتها طاعة الله عز وجل وكرهوا معصيته».<sup>(٤)</sup>
- ٥- العصمة: «أيدهم [أي: أيدهم الله] ب... العصمة».<sup>(٥)</sup>
- ٦- الوحي: «أيدهم [أي: أيدهم الله] بالوحي».<sup>(٦)</sup>

ما أيد الله به النبي محمد ﷺ:

- ١- الملائكة: «أيدني ربي يوم حنين بالملائكة».<sup>(٧)</sup>
- ٢- جنود غير مرئية: «أنزل الله سكينة على رسوله وأيده بجنود لم تروها».<sup>(٨)</sup>
- ٣- الإمام علي عليه السلام: «مكتوب على العرش... محمد عبدي ورسولي أيدته بعلي فأنزل الله عز وجل ﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِبَصَرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٢] فكان النصر علياً».<sup>(٩)</sup>

(١) البلد الأمين: ٤٨٢. (رسول الله ﷺ)

(٢) الكافي ١: ٢٧١ - ٢٧٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٢٧١ - ٢٧٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٢٧١ - ٢٧٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) كمال الدين ٢: ٤٢١، ب ٤٤، ح ٢١. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) كمال الدين ٢: ٤٢١، ب ٤٤، ح ٢١. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٧) الأمان: ١٠٣، ب ٩، الفصل الثاني. (رسول الله ﷺ)

(٨) الكافي ٨: ٣٧٨، ح ٥٧١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٩) الأمالي للصدوق: ١٦٨، المجلس ٣٨، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

- وقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي... أيدني بوصيي سيّد الأوصياء».<sup>(١)</sup>
- ٤- بعض الصحابة: «... اصطفاه الله محمداً لدينه وتأييده إياه بمن أيده من أصحابه».<sup>(٢)</sup>
- ٥- النصر: «حسبي الله هو الذي أيدني بنصره وبالمؤمنين».<sup>(٣)</sup>
- ٦- السلطان: «أيده [أي: أيد الله محمداً ﷺ] بسلطانه».<sup>(٤)</sup>
- ٧- الثبات: «أيديك الله [أي: أيد الله النبي محمداً ﷺ] بالثبات حتى تستكمل كرامات الله وتصير إلى جواره».<sup>(٥)</sup>

### ما أيد الله به الإمام علي عليه السلام:

- ١- جبرئيل: «السلام على من أيدته الله [أي: الإمام علي عليه السلام] بجبرئيل».<sup>(٦)</sup>
- ٢- القوة الملكوتية: «... والله ما قلعت باب خير ورميت به خلف ظهري أربعين ذراعاً بقوة جسدية ولا حركة غذائية لكنني أيدت بقوة ملكوتية».<sup>(٧)</sup>
- ٣- روح الله: «أيديك [أي: أيد الله الإمام علي عليه السلام] بروحه».<sup>(٨)</sup>
- ٤- ترجمة وحي الله: «أيديك [أي: أيد الله الإمام علي عليه السلام] بترجمة وحيه».<sup>(٩)</sup>

### ما أيد الله به الأئمة عليهم السلام:

- ١- روح القدس: «إن الله عز وجل قد أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة».<sup>(١٠)</sup>

(١) المناقب لابن شهر آشوب ٢: ٣٢٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٥٢٦، الكتاب ٢٨. (تقرير الإمام علي عليه السلام)

(٣) أعلام الوري: ١٢٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) تفسير العياشي ١: ١٨، ح ١٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) اليقين لابن طاووس: ٢٩٨، ب ١٠٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) بحار الأنوار ٩٧: ٣٠٥، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الأمالي للصدوق: ٣٩٣ - ٣٩٤، المجلس ٧٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) بحار الأنوار ٩٧: ٣٤٩، ح ٣٤. نقلاً عن كتاب الأنوار. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) بحار الأنوار ٩٧: ٣٤٩، ح ٣٤. نقلاً عن كتاب الأنوار. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) عيون أخبار الرضا ٢: ٢١٦ - ٢١٧، ب ٤٦، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)



- «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَيَّدَهُ [أي: أيَّد الإمام] بروحه»<sup>(١)</sup>.
- ٢- نور العلم: «﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ [النور: ٣٥] أي: إمام مؤيَّد بنور العلم»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- الدلائل: «أي: أيَّد الله الأئمة عليهم السلام بالدلائل»<sup>(٣)</sup>،<sup>(٤)</sup>.

### ما أيَّد الله به الإمام المهدي عليه السلام:

- ١- الملائكة: «يؤيِّده الله [أي: الإمام المهدي عليه السلام] بملائكته»<sup>(٥)</sup>.
- ٢- الجن: «يؤيِّده الله [أي: الإمام المهدي عليه السلام] ب... الجن»<sup>(٦)</sup>.
- ٣- جند الله الغالب: «اللهم... أيَّده [أي: أيَّد الإمام المهدي عليه السلام] بجندك الغالب»<sup>(٧)</sup>.
- ٤- جنود غير مرئية: «يؤيِّده الله [أي: الإمام المهدي عليه السلام] بجنود لم تروها»<sup>(٨)</sup>.
- ٥- المؤمنون: «يؤيِّده الله [أي: الإمام المهدي عليه السلام] ب... المؤمنين»<sup>(٩)</sup>.
- ٦- الرعب: «يؤيِّده الله [أي: الإمام المهدي عليه السلام] ب... الرعب»<sup>(١٠)</sup>،<sup>(١١)</sup>.

### طلب تأييد الله:

- ١- «اللهم فأذقني من... تأييدك»<sup>(١٢)</sup>.
- ٢- «رب... أيَّدني بما أيَّدت به الصالحين»<sup>(١٣)</sup>.

(١) الكافي ١: ٢٠٤، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) المناقب لابن شهر آشوب ١: ٢٨٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الدلائل: البراهين والأدلة.

(٤) الغيبة للطوسي: ٢٨٨، الفصل ٤، ح ٢٤٦. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) الاحتجاج ٢: ٧٠، ح ١٥٨. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٦) إرشاد القلوب ٢: ٢٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مصباح المتجهد: ٢٩٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) الاحتجاج ١: ٦٠٦، ح ١٣٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) الغيبة للنعماني: ٢٠٤، ب ١١، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) الرعب: الفزع والخوف الشديد.

(١١) الغيبة للنعماني: ٢٠٤، ب ١١، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٢) مهج الدعوات: ١٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

(١٣) مكارم الأخلاق: ٣٩٤، ب ٩، الفصل ٦. (عنهم عليهم السلام)

- ٣- «اللهم أيدني منك بنصر لا ينفك»<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>
- ٤- «اللهم... أمدّهم»<sup>(٣)</sup> [أي: الخطاب لبعض المؤمنين] ب... تأييدك»<sup>(٤)</sup>.
- ٥- «اللهم... أيدهم» [أي: أيد المؤمنين] بتأييدك»<sup>(٥)</sup>.

---

(١) ينفك: ينفصل عني.

(٢) مهج الدعوات: ٧٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) أمدّهم: أعطاهم بشكل متواصل وعلى دفعات.

(٤) مصباح المتعجّد: ١٢٧. (عنهم عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٨٢: ٢٣٣، ح ١. (الإمام العسكري عليه السلام)

## تَجَلَّى اللهُ

الأثر الذاتي لتَجَلَّى اللهُ:

إِنَّ اللهَ «تَجَلَّى فَمَكَّن»<sup>(١)</sup>.

تنزيه تَجَلَّى اللهُ:

إِنَّ اللهَ تعالى «متَجَلٍّ»<sup>(٢)</sup> لا باستهلال رؤية<sup>(٣)</sup>.

ما يتَجَلَّى اللهُ به:

١- أسماء الله تعالى:

«اللَّهُمَّ إِنِّي... أسألك بالأسماء التي تجلَّيتَ بها للكليم<sup>(٤)</sup> على الجبل العظيم...»<sup>(٥)</sup>.

«يا الله أسألك باسمك العظيم الذي تجلَّيتَ به لعظمة سلطانك»<sup>(٦)</sup>.

٢- كمال بهائه تعالى: «إلهي... يا مَنْ تجلَّى بكمال بهائه فتحققت عظمة الاستواء»<sup>(٧)</sup> (٨).

(١) مصباح المتجِّد: ٣٦٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) متَجَلٍّ: ظاهر.

(٣) الكافي ١: ١٣٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكليم: النبي موسى عليه السلام.

(٥) مهج الدعوات: ١٠٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) البلد الأمين: ٥٥٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) الاستواء: الاعتدال، الاستقامة.

(٨) إقبال الأعمال: ٦٦٢. (الإمام الحسين عليه السلام)

- ٣- مجده تعالى: «أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ ... بِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ...»<sup>(١)</sup>  
 ٤- نوره تعالى: «اللَّهُمَّ ... تَجَلَّيْتَ بِنُورِكَ»<sup>(٢)</sup>  
 ٥- نور وجهه تعالى: «اللَّهُمَّ إِنِّي ... أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ...»<sup>(٣)</sup>

### أمثلة لتجلي الله:

- ١- تجلّي الله للعقول بالأشياء:  
 «بها [أي: بالأشياء] تجلّى صانعها للعقول»<sup>(٤)</sup>  
 ٢- تجلّي الله لعقول الموحّدين بالشواهد والدلالات:  
 «[اللَّهُمَّ] يَا مَنْ تَجَلَّى لِعُقُولِ الْمُؤْمِنِينَ بِالشَّوَاهِدِ وَالِدَّلَالَاتِ»<sup>(٥)</sup>  
 ٣- تجلّي الله للأوهام بالأوهام:  
 «لَمْ تَحْطْ بِهِ الْأَوْهَامُ، بَلْ تَجَلَّى لَهَا بِهَا»<sup>(٦)</sup>  
 ٤- تجلّي الله للجبل ولموسى عليه السلام في طور سيناء:  
 ألف - «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ... تَجَلَّى لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام فِي طُورِ سَيْنَاءَ»<sup>(٧)</sup>  
 ب - «... فَلَمْ يَزَلْ مُوسَى وَاقِفًا حَتَّى تَجَلَّى رَبُّنَا جَلَّ جَلَالُهُ فَجَعَلَ الْجَبَلَ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعْقًا»<sup>(٨)</sup>  
 ج - «اللَّهُمَّ ... يَا مَنْ تَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَكًّا»<sup>(٩)</sup><sup>(١٠)</sup>

(١) مصباح المتّهجّد: ٢٩٩. (عنهم عليهم السلام)

(٢) مصباح المتّهجّد: ٢٧٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتّهجّد: ٢١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٣٦٦، الخطبة ١٨٦.

(٥) بحار الأنوار ٩٧: ٢٢٤، ح ٢٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) نهج البلاغة: ٣٦١، الخطبة ١٨٥.

(٧) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩٣ - ٣٩٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٨) تفسير العياشي ٢: ٣٠، ح ٧٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) دكّا: هباءً منثوراً.

(١٠) إقبال الأعمال: ٤٧٧. (عنهم عليهم السلام)

د - «تَجَلَّى رَبُّنَا لِلْجَبَلِ فَنَقَّطَعَ الْجَبَلَ فَصَارَ رَمِيمًا»<sup>(١)</sup>.

٥- تَجَلَّى اللهُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ:

ألف - سُئِلَ ﷺ حَوْلَ الْغَشْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تُصِيبُ رَسُولَ اللَّهِ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ؟

فَقَالَ ﷺ: «ذَاكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَحَدٌ، ذَاكَ إِذَا تَجَلَّى اللَّهُ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

ب - «... فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ [أَي: إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] أَنْ اسْجُدْ لِرَبِّكَ فَخَرَّ سَاجِدًا...

فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ أَوَّلِ السَّجْدَةِ تَجَلَّى لَهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»<sup>(٣)</sup>.

٦- تَجَلَّى اللهُ لَخَلْقِهِ فِي كَلَامِهِ:

«لَقَدْ تَجَلَّى اللهُ لَخَلْقِهِ فِي كَلَامِهِ، وَلَكِنْ لَا يَبْصُرُونَ»<sup>(٤)</sup>.

٧- تَجَلَّى اللهُ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَفِي الْجَنَّةِ:

ألف - «إِذَا اجْتَمَعُوا [أَي: اجْتَمَعَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْجَنَّةِ] تَجَلَّى لَهُمُ

الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»<sup>(٥)</sup>.

ب - «يَتَجَلَّى لَهُمُ سُبْحَانَهُ تَعَالَى [أَي: يَتَجَلَّى اللهُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] حَتَّى

يَنْظُرُونَ إِلَى نُورٍ وَجْهَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَكُونُونَ مِنْ عَيْنٍ كُلِّ نَازِلٍ»<sup>(٦)</sup>.

٨- تَجَلَّى اللهُ لَزَوَّارِ قَبْرِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَتَجَلَّى لَزَوَّارِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ...»<sup>(٧)</sup>.

(١) التوحيد: ٢٨٩، ب ٣٦، ح ٥. (الإمام علي ﷺ)

(٢) التوحيد: ١٢٤، ب ٨، ح ١٥. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) المحاسن: ٢: ٢٢٦، ح ٦٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) عوالي اللآلي: ٤: ١١٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) تفسير القمّي: ٤٨٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) الاختصاص ١٢: ٣٥٣. (رسول الله ﷺ)

(٧) كامل الزيارات: ٣٠٩، ب ٦٨، ح ١/٥٢٢. (الإمام الصادق ﷺ)

## تدبير الله

اتّصاف الله بتدبير الأمور:

- ١- إنّ الله تعالى «مدبّر الأمور»<sup>(١)</sup>.
- ٢- إنّ الله تعالى «وليّ تدبير الأمور»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- إنّ الله تعالى «يليّ التدبير ويمضيّ المقادير»<sup>(٣)</sup>.
- ٤- إنّّه تعالى «بيده مقاليد الأمور وتديرها في السماوات والأرضين وما فيهن»<sup>(٤)</sup>.

إثبات تدبير الله:

إنّ السماوات والأرضين وما بينهما آيات تبين بأنّ الله تعالى هو المدبّر لها قطعاً، وهذا ما يكتشفه العقل بوضوح، وإن كان العقل لا يدرك كنه هذا التدبير وكيفية تحقّقه.

- ١- «اللّهم... أشهد أنّ السماوات والأرضين وما بينهما آيات دليّلات عليك... تشهد لك بالربوبية موسومات<sup>(٦)</sup> ببرهان قدرتك ومعالم<sup>(٧)</sup> تدبيرك»<sup>(٨)</sup>.

(١) مدبّر الأمور: مقدّرها حسب إرادته.

(٢) الكافي ٥: ٣٧١، ح ٤. (الإمام عليّ عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجّد: ٣٣٣. (عنهم عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ١٠٤. (عنهم عليهم السلام)

(٥) تحف العقول: ٨١. (الإمام عليّ عليه السلام)

(٦) موسومات: فيها علامات واضحة.

(٧) معالم: آثار.

(٨) مصباح المتهجّد: ٤٣. (عنهم عليهم السلام)

- ١- «بالعقل عرف العباد خالقهم... وأنه المدبّر لهم»<sup>(١)</sup>.
- ٢- «...وجب أن يكون الخالق لهذه الخلائق يدبّرها لا محالة»<sup>(٢)</sup> وإن كان لا تدرك كنهه<sup>(٣)</sup> ذلك التدبير ومخارجه»<sup>(٤)</sup>.

### تفرّد الله في التدبير:

- ١- إنّ الله تعالى هو المدبّر الحقيقي والمستقل في الكون، ولا مدبّر للأُمور سواه: «اللّهم... لا يدبّر<sup>(٥)</sup> مصادرها [أي: مصادر<sup>(٦)</sup> الأُمور] غيرك»<sup>(٧)</sup>.
- ٢- «اللّهم... لا أنازعك<sup>(٨)</sup> في تدبيرك»<sup>(٩)</sup>.

### نطاق تدبير الله:

- ١- كلّ أمر: «اللّهم لك الحمد... مدبّر كلّ أمر»<sup>(١٠)</sup>.
- ٢- كلّ ما برأ: «إنّه [أي: الله تعالى] مدبّر لكلّ ما برأ<sup>(١١)</sup>»<sup>(١٢)</sup>.
- ٣- كلّ محتوم: «لا يُجاوز المحتوم<sup>(١٣)</sup> من تدبيرك»<sup>(١٤)</sup>.

(١) الكافي ١: ٢٩، ح ٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) لا محالة: قطعاً.

(٣) كنه: نهاية الشيء.

(٤) توحيد المفضل، بحار الأنوار ٣: ١٤٣. (الإمام الصادق عليه السلام).

(٥) يدبّر: يعتني بالشيء وينظّمه.

(٦) المصادر: الأصول.

(٧) مصباح المتهجّد: ٣٢٠. (عنهم عليه السلام)

(٨) النزاع: الخصومة والخلاف.

(٩) كمال الدين ٢: ٤٦٤، ب ٤٥، ح ٤٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

(١٠) مصباح المتهجّد: ٣٢١. (عنهم عليه السلام)

(١١) برأ: خلق من غير مثال.

(١٢) الكافي ١: ١٢٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(١٣) المحتوم: الواجب قطعاً والنافذ حتماً.

(١٤) الصحيفة السجّادية: ٣٨٣، الدعاء ٤٨.

- ٤- أمر الدنيا والآخرة: «مدبّر أمر الدنيا والآخرة».<sup>(١)</sup>  
 ٥- أمور السماوات والأرض: «مدبّر أمورهما [أي: أمور السماوات والأرض] أولها وآخرها».<sup>(٢)</sup> «لا يخلو شيء منها [أي: من السماء والأرض] من تدبيره».<sup>(٣)</sup>  
 ٦- العباد: «عرف العباد... إنه [أي: الله تعالى] المدبّر لهم».<sup>(٤)</sup>

### ما يدبّر الله به الأمور:

- ١- بعلمه: «أنت الله... دبّرت أمورهم [أي: أمور الخلق] بعلمك».<sup>(٥)</sup>  
 ٢- بحكمته: «سبحانك... دبّرت الأشياء كلّها بحكمتك».<sup>(٦)</sup> «دبّر أمره فيهنّ [أي: في السماوات] بحكمته».<sup>(٧)</sup>

### هيمنة تدبير الله:

- ١- «اللهم... أصبحنا... نتقلّب<sup>(٨)</sup> في تدبيرك».<sup>(٩)</sup>  
 ٢- إنّ الله «لم يزل... للأُمور ناظماً».<sup>(١٠)</sup>

### استحكام تدبير الله:

- ١- «استحكم بتدبير الأشياء».<sup>(١١)</sup>

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٥، ح ٤٦. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٢) مهج الدعوات: ٢٦٤. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٣) الإرشاد ١: ٢٠١. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٤) الكافي ١: ٢٩، ح ٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٥) مصباح المتهجد: ٣١٨. (عنهم عليهم السلام)  
 (٦) جمال الأسبوع: ٦٥. (عنهم عليهم السلام)  
 (٧) المزار للمفيد: ١٥٦، ب ٦٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)  
 (٨) نتقلّب: نتحوّل من حال إلى حال.  
 (٩) الصحيفة السجّادية: ٧٠، الدعاء ٦.  
 (١٠) الأمان: ٧٩. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (١١) جمال الأسبوع: ٦٢. (عنهم عليهم السلام)



٢- «لم يزل... للتدبير محكماً»<sup>(١)</sup>.

٣- «أتقن تدبيره»<sup>(٢)</sup>.

**كيفية تدبير الله:**

«كلّ الأمور... يدبّرهما [أي: الله] بتكوينه إذا شاء كيف شاء»<sup>(٣)</sup>.

**لطف الله في تدبيره:**

١- إنّ الله تعالى «لطيف التدبير»<sup>(٤)</sup>.

٢- «دبّره [أي: دبر الله تعالى ما خلق] فألطف تدبيره»<sup>(٥)</sup>.

**معرفة الله بتدبيره:**

«الحمد لله... الظاهر بعجائب تدبيره للناظرين»<sup>(٦)</sup>.

**ما يتنزّه عنه تدبير الله:**

لا يعاب: «لا يعاب تدبيره»<sup>(٧)</sup>.

**ما يتنزّه عنه الله في تدبيره للأمور:**

١- التثاقل والتعب: «لا يؤوده»<sup>(٨)</sup>... تدبير ما برأ»<sup>(٩)</sup>، «لم يؤوده تدبير ما ذرأ»<sup>(١٠)</sup>»<sup>(١١)</sup>.

(١) الأمان: ٧٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩٠: ٤٧، ب ١٢٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ١٠٩ - ١١٠. (عنهم عليه السلام)

(٤) جمال الأسبوع: ٥٠. (عنهم عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ١٥٢، الخطبة ٩١.

(٦) نهج البلاغة: ٤٤٦ - ٤٤٧، الخطبة ٢١٣.

(٧) الاحتجاج ٢: ٢٢٥، ح ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) لا يؤوده: لا يتقله ولا يتعبه.

(٩) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) ذرأ: خلق.

(١١) نهج البلاغة: ١٠٠، الخطبة ٦٥.

- ٢- الملالة والفتور: «لا اعتورته»<sup>(١)</sup> في... تدابير المخلوقين ملالة ولا فترة<sup>(٢)</sup>». <sup>(٣)</sup>
- ٣- الاحتياج إلى وزير: «دبر الأمور بغير وزير»<sup>(٤)</sup>.
- ٤- الاعتراض عليه في تديره: «اللهم... لا يعترض عليك أحد في تديرك»<sup>(٥)</sup>.

---

(١) اعتورته: تداولته وتناولته.

(٢) فترة: سكون وهدنة.

(٣) نهج البلاغة: ١٧٠، الخطبة ٩١.

(٤) مهج الدعوات: ٣٦٩. (عنهم عليه السلام)

(٥) مصباح المتعبد: ٤٠٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

## تسديد الله

اتّصاف الله بالتسديد:

١- «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ... يَا مُسَدِّدٌ»<sup>(١)</sup>.

٢- «اللّٰهُمَّ... يَا مُسَدِّدٌ»<sup>(٢)</sup>.

ما يسدّد الله له:

١- الحقّ: «اللّٰهُمَّ... سَدِّدْنَا لِلْحَقِّ»<sup>(٣)</sup>.

٢- الصواب: «اللّٰهُمَّ... أَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوَابِ بِمَنْكَ»<sup>(٤)</sup>.

مَنْ يَسَدِّدُهُمُ اللهُ:

«مَنْ فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ سَدَّدَهُ»<sup>(٥)</sup>.

أثر تسديد الله:

١- نِجَاةُ الصَّالِحِينَ: «[اللّٰهُمَّ]... بِتَسْدِيدِكَ... نِجَاةُ الصَّالِحِينَ»<sup>(٦)</sup>.

٢- سَعَادَةُ الصَّالِحِينَ: «[اللّٰهُمَّ]... بِتَسْدِيدِكَ يَسْعَدُ الصَّالِحُونَ»<sup>(٧)</sup>.

---

(١) المصباح للكفعمي: ٤٧٠. (عَنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٢) مصباح المتنجد: ٥٦١. (عَنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٣) نهج البلاغة: ٣٢٦، الخطبة ١٧١.

(٤) تهذيب الأحكام ٣: ١١٧، ح ٣٨. (عَنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٥) غرر الحكم: ٥٩٤، الفصل ٧٧، ح ٤٢٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٢٣٢. (عَنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

(٧) بحار الأنوار ٩٨: ٢٨٩، ب ٢٣، ح ٢. نقلاً عن مصباح الزائر. (عَنْهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

- ٣- صلاح الصالحين: «اللهم... بتسديدك يصلح الصالحون».<sup>(١)</sup>
- ٤- نجاة المستبصرين: «اللهم... لو لا تسديدك لم ينج المستبصرون».<sup>(٢)</sup>
- ٥- العصمة من الضلال: «عصمني عن الضلال بتسديده».<sup>(٣)</sup>
- ٦- الابتعاد عن المعاصي: «اللهم... لا حول لي عن معصيتك إلا بتسديدك».<sup>(٤)</sup>
- ٧- الرجوع والنكسة عن العثرة: «رجعت ونكصت بتسديدك عن عثرتي».<sup>(٥)</sup>

### الدعاء حول تسديد الله:

- ١- «اللهم... سدّدنا بتسديدك».<sup>(٦)</sup>
- ٢- «أسألك سيّدي التسديد في أمري».<sup>(٧)</sup>
- ٣- «اللهم... هب لنا... عوناً من التسديد».<sup>(٨)</sup>

---

(١) جمال الأسبوع: ١٤٩، الفصل ٢٩. (الإمام الحسين عليه السلام)  
 (٢) بحار الأنوار ٩١: ١٧٠، ح ٢٢. نقلاً عن كتاب أنيس العابدين. (الإمام زين العابدين عليه السلام)  
 (٣) بحار الأنوار ٩١: ١٦١، ح ٢٢. نقلاً عن كتاب أنيس العابدين. (الإمام زين العابدين عليه السلام)  
 (٤) بحار الأنوار ٩١: ١٧٣، ح ٢٢. نقلاً عن كتاب أنيس العابدين. (الإمام زين العابدين عليه السلام)  
 (٥) الصحيفة السجّادية: ١٠٢، الدعاء ١٣.  
 (٦) الصحيفة السجّادية: ٨٥، الدعاء ٩.  
 (٧) إقبال الأعمال: ٣٠١. (عنه عليه السلام)  
 (٨) مهج الدعوات: ٧١. (الإمام الباقر عليه السلام)

## تَكْبِيرُ اللَّهِ

اتَّصَافُ اللَّهِ بِالْكِبَرِ:

- ١- «هو الله... المتكبر».<sup>(١)</sup>
- ٢- «الكبر رداء الله».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «ربنا... أنت... كبير المتكبرين».<sup>(٣)</sup>

تَفَرُّدُ اللَّهِ بِالِاسْتِكْبَارِ:

- «اللهم... خلص... الاستكبار»<sup>(٤)</sup> لك».<sup>(٥)</sup>

ما تَكْبَرُ اللَّهُ بِهِ:

- ١- تَكْبَرُ بِمُلْكِهِ: «اللهم... تكبرت بملكك».<sup>(٦)</sup>
- ٢- تَكْبَرُ بِعَدَدِ جُنُودِهِ: «اللهم... تكبرت بعدد جنودك عمّن صدّ وتولّى عنك».<sup>(٧)</sup>
- ٣- «تكبر بالمهابة».<sup>(٨)</sup>

(١) الكافي ١: ١١٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٣٠٩، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) مصباح المتعبد: ٣٠٧. (عنهم عليه السلام)

(٤) الاستكبار: العظمة والتجبر.

(٥) مصباح المتعبد: ٣٠٥. (عنهم عليه السلام)

(٦) مصباح المتعبد: ٣٤٤. (عنهم عليه السلام)

(٧) مصباح المتعبد: ٣٠٦. (عنهم عليه السلام)

(٨) الدرر الوقية: ١٨٢. (الإمام علي عليه السلام)

### نطاق تكبر الله:

- ١- على كل شيء: «المتكبر على كل شيء».<sup>(١)</sup>
- ٢- في سلطانه تعالى: «الحمد لله المتكبر في سلطانه».<sup>(٢)</sup>

### علو كبر الله:

«اللهم... علا... كبرك الكبير».<sup>(٣)</sup>

### ما يتنزه عنه استكبار الله:

«لا يذلُّ استكباره».<sup>(٤)</sup>

### تكبر الله وعظمته تعالى:

- ١- «اللهم... ليس فيها [أي: في السماء] شيء غيرك متكبراً في عظمتك».<sup>(٥)</sup>
- ٢- «اللهم... حسن... الاستكبار بعظمتك».<sup>(٦)</sup>

### استكبار الله وعزته تعالى:

«عزّ فاستكبر في عزّه».<sup>(٧)</sup>

### استكبار الله وجلاله تعالى:

«اللهم... استكبرت بجلالك وتجلّلت بكبريائك».<sup>(٨)</sup>

(١) مصباح المتهجد: ٤١٩. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٢) فلاح السائل: ٤٢١، ح ٧ / ٢٩٠. (الزهراء عليها السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٣٠٤. (عنهم عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٤٨٠. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٠٤. (عنهم عليهم السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٣٠٥. (عنهم عليهم السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٣٦٢. (عنهم عليهم السلام)

(٨) مصباح المتهجد: ٣٠٦. (عنهم عليهم السلام)

تَكْبِيرُ اللَّهِ عَنِ الْأَمْثَالِ وَالْأَنْدَادِ:

«اللَّهُمَّ... تَكَبَّرْتَ عَنِ الْأَمْثَالِ وَالْأَنْدَادِ».<sup>(١)</sup>

---

(١) الصحيفة السجّادية: ٢١٢، الدعاء ٢٨.

## تكليف الله العباد

أهمية تكليف الله العباد:

«اللهم... خلقت عبادك لما كلّفتهم».<sup>(١)</sup>

نطاق احتجاج الله على الناس:

«إنّ الله احتجّ على الناس بما آتاهم وعرفهم».<sup>(٢)</sup>

التكليف وما لا يطيقه العباد:

١- «إنّ الله لم يكلف العباد إلا ما آتاهم، وكلّ شيء لا يطيقونه فهو عنهم موضوع».<sup>(٣)</sup>

٢- «كلّ شيء لا يسعون [أي: العباد] له فهو موضوع عنهم».<sup>(٤)</sup>

٣- «ما أخذ الله طاقة أحد... إلا وضع عنه كلفته».<sup>(٥)</sup>

تكليف العباد بما لا يطاق:

١- «إنّ الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون، ولم يكلفهم إلا ما

(١) المصباح للكفعمي: ١٧٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٦٢ - ١٦٣، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المحاسن: ٢٠٢، ب ٥٠، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٦٥، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تحف العقول: ١٧٥. (الإمام الحسين عليه السلام)



يطيقون»<sup>(١)</sup>.

٢- «ما كلف الله العباد فوق ما يطيقون»<sup>(٢)</sup>.

٣- «إن الله... لا يكلف نفساً إلا وسعها»<sup>(٣)</sup>.

٤- «لم يكلفنا [أي: الله تعالى] إلا وسعاً»<sup>(٤)</sup>.

دليل تنزيه الله عن تكليف العباد بما لا يطاق:

«الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون»<sup>(٥)</sup>.

خصائص أخرى لتكليف الله:

١- «إن الله... كلف تخييراً»<sup>(٦)</sup>.

٢- إنه تعالى «لم يكلف عسيراً»<sup>(٧)</sup>.

٣- إنه تعالى «وضع التكليف عن أهل النقصان»<sup>(٨)</sup>.

(١) الكافي ١: ١٦٢، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تهذيب الأحكام ٤: ٢٠٧، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) التوحيد: ٣٩٦، ح ٩. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجادية: ٣٧، الدعاء ١.

(٥) الكافي ١: ١٦٠، ح ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٠٠، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) عسير: صعب شديد.

(٨) نهج البلاغة: ٦٦٦، الحكمة ٧٨.

(٩) العدد القوية: ٣٤. (الإمام الحسن عليه السلام)

## تنزيه الله

اتصاف الله بالتنزيه:

«يا منزّه»<sup>(١)</sup>.

صفات الله التنزيهية (١): الابتداء والانقضاء

تنزيه الله عن الابتداء والانقضاء:

«يا مَنْ ليس له ابتداء ولا انقضاء»<sup>(٢)</sup>.<sup>(٣)</sup>

صفات الله التنزيهية (٢): الاحتجاب

تنزيه الله عن الاحتجاب:

١- «إِنَّ اللَّهَ أَجَلٌ مَنْ أَنْ يَحْتَجِبَ عَنْ شَيْءٍ أَوْ يُحْتَجَبَ عَنْهُ شَيْءٌ»<sup>(٤)</sup>.

٢- «اللَّهُمَّ... إِنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجِبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ»<sup>(٥)</sup>.

صفات الله التنزيهية (٣): الاحتياج

تنزيه الله عن الاحتياج:

١- «اللَّهُمَّ... أَنْتَ... غَنِيٌّ لَا يَحْتَاجُ»<sup>(٦)</sup>.

---

(١) المقام الأسنى: ٩٥. (عنهم ﷺ)

(٢) انقضاء: انتهاء.

(٣) مهج الدعوات: ٢٤٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) الإرشاد للمفيد ١: ٢٢٤. (الإمام علي ﷺ)

(٥) مصباح المتهجد: ٥٦٥. (عنهم ﷺ)

(٦) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الصادق ﷺ)

- ٢- «... شهادة أن لا إله إلا الله... غنيًّا لا يحتاج».<sup>(١)</sup>
- ٣- إنه تعالى «لم يحتج إلى شيء بل يُحتاج إليه».<sup>(٢)</sup>
- ٤- «كلُّهم [أي: الخلق] إليه محتاج، وهو [أي: الله عز وجل] غنيٌّ عمَّن سواه».<sup>(٣)</sup>

### دليل تنزيه الله عن الاحتياج:

«الاحتياج من صفات المحدث لا من صفات القديم».<sup>(٤)</sup>

### مما لا يحتاج الله إليه:

- ١- الشريك: «لم يحتج إلى شريك يذكر له ملكه».<sup>(٥)</sup>
- ٢- التفكير: «لا يحتاج إلى محاولة التفكير».<sup>(٦)</sup>
- ٣- التروِّي في خلق الأشياء: «لا يحتاج إلى التروِّي في خلق الشيء».<sup>(٧)</sup>
- ٤- الحركة والانتقال: «يا مَنْ لا يحتاج إلى تجشُّم حركة ولا انتقال».<sup>(٨)</sup>
- ٥- النزول: «لا يحتاج إلى أن ينزل [أي: إلى السماء الدنيا] إنّما منظره في القرب والبعد سواء».<sup>(٩)</sup>
- ٦- السؤال: «يا مَنْ لا يحتاج إلى السؤال».<sup>(١٠)</sup>
- ٧- ذو مال فيرزقه: «لا يحتاج إلى ذي مال فيرزقه».<sup>(١١)</sup>

(١) عيون أخبار الرضا ٢: ١٢٩، ب ٣٥، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٢٥، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٣٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) التوحيد: ١٩٣، ب ٢٨، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٢٥، ح ٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) الأمالي للطوسي: ٩٧٨، المجلس ٤١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩٠: ٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) مصباح المتعجِّل: ١٧٢. (عنهم عليهم السلام)

(٩) الكافي ١: ١٢٥، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(١٠) المصباح للكفعمي: ٨١٤. (رسول الله ﷺ)

(١١) نهج البلاغة: ٣٦٩، الخطبة ١٨٦.

٨- عبادة الخلق ودعائهم: «إنَّه غير محتاج إلى خدمتك وهو غنيّ عن عبادتك ودعائك».<sup>(١)</sup>

٩- شهادات الشاهدين: «يا مَنْ لا يحتاج... شهادات الشاهدين».<sup>(٢)</sup>

### صفات الله التنزيهية (٤): الاختلاف

تنزيه الله عن الاختلاف:

١- «الله جلّ جلاله... لا اختلاف فيه ولا تفاوت».<sup>(٣)</sup> «هو... الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف معنى».<sup>(٤)</sup>

٢- إنَّه تعالى «لا يتفاوت في ذاته».<sup>(٥)</sup>

دليل تنزيه الله عن الاختلاف:

«لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف، وإنَّما يختلف ويأْتلف المتجرّئ».<sup>(٦)</sup>

تنزيه الله عن اختلاف الصفة:

«لا تختلف عليه الصفات والأسماء كما تختلف على غيره، مثل الإنسان الذي يكون تراباً مرّة ومرّة لحمًا ودمًا ومرّة رفاتاً»<sup>(٧)</sup> رميماً<sup>(٨)</sup>، وكالتمر الذي يكون مرّة بلحاً<sup>(٩)</sup> ومرّة بسرّاً<sup>(١٠)</sup> ومرّة رطباً ومرّة تمرّاً فتتبدل عليه الأسماء والصفات والله

(١) بحار الأنوار ٨١ : ٢٣٠، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجّادية: ١٠٦، الدعاء ١٤.

(٣) الكافي ١: ١١٩، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٠٩، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ١٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١١٦، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٧) رفات: حطام، كلّ ما تكسّر وبلى.

(٨) رميم: العظام البالية.

(٩) بلحاً: الخلال، وهو حمل النخل ما دام أخضرًا.

(١٠) البسر: التمر قبل النضج.

جلّ وعزّ بخلاف ذلك»<sup>(١)</sup>.

دليل تنزيه الله عن اختلاف الصفة:

اختلاف الصفة يؤدّي إلى التناهي، والله منزّه عن ذلك: «الحمد لله الذي لم يكن له... اختلاف صفة فيتناهى»<sup>(٢)</sup>.

صفات الله التنزيهية (٥): الأينية

تنزيه الله عن الأين:

- ١- «إنّ الله تعالى يجلّ عن الأين»<sup>(٣)</sup>.
- ٢- إنّّه تعالى «لا له أين»<sup>(٤)</sup>.
- ٣- إنّّه تعالى «لا يؤيّن بأين»<sup>(٥)</sup>.
- ٤- إنّّه تعالى «لا يوصف بأين»<sup>(٦)</sup>.
- ٥- إنّّه تعالى «لا يُحدّ بأين»<sup>(٧)</sup>.
- ٦- إنّّه تعالى «منقطع... الأينية»<sup>(٨)</sup>، «منقطع... الأينية»<sup>(٩)</sup>.

دليل تنزيه الله عن الأين:

ألف - الأين يلازم المكان والله منزّه عن المكان:

- 
- (١) الكافي ١: ١١٥، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)
  - (٢) التوحيد: ٥١، ب ٢، ح ٥. (الإمام الحسن عليه السلام)
  - (٣) الأين: ظرف يُسأل به عن مكان الشيء.
  - (٤) الأمالي للطوسي: ٣٤٤، المجلس ٨، ح ٣٠. (الإمام علي عليه السلام)
  - (٥) الكافي ١: ٨٩، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)
  - (٦) مصباح المتجّد: ٥٥٧. (الإمام المهدي عليه السلام)
  - (٧) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)
  - (٨) نهج البلاغة: ٣٥١، الخطبة ١٨٢.
  - (٩) الكافي ١: ١٣٨، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)
  - (١٠) تحف العقول: ٣٥٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

- ١- سئل عليه السلام أين كان ربنا قبل أن يخلق سماء وأرضاً؟  
فقال عليه السلام: «أين سؤال عن مكان، وكان الله ولا مكان».<sup>(١)</sup>
- ٢- سئل عليه السلام: أين الله؟  
قال عليه السلام: «الأيّن مكان... وهو [أي: الله تعالى] بكلّ مكان موجود».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «الحمد لله الذي... لم يخل منه مكان فيدرك بأيّته».<sup>(٣)</sup>
- ٤- «سبحانه هو... لم يخل منها [أي: من الأشياء] فيقال له: أين».<sup>(٤)</sup>
- ب - إنّ الله أيّن الأيّن فلا يقال له: أين:  
١- «كيف أصفه بأيّن وهو الذي أيّن الأيّن حتّى صار أيّناً؟! فعرفت الأيّن بما أيّن لنا من الأيّن».<sup>(٥)</sup>
- ٢- «هو أيّن الأيّن بلا أيّن... فلا يُعرف بأيّونية».<sup>(٦)</sup>
- ٣- «لا يقال له [أي: الله تعالى]: أين؛ لأنّه أيّن الأينية».<sup>(٧)</sup>
- ٤- «أيّن الأيّن بلا أن يقال: أين».<sup>(٨)</sup>
- ٥- «هو أيّن الأيّن بلا أيّن».<sup>(٩)</sup>
- ج - الأيّن يلازم التخلّي من الله، والله منزّه عن ذلك:  
«مَنْ قال: أين؟ فقد أخلى منه».<sup>(١٠)</sup>

(١) الكافي ١: ٩٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الاحتجاج ٢: ٣٧٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) عيون أخبار الرضا ١: ١١١، ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٠٤، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٧٨، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) روضة الواعظين ١: ١٠٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) تحف العقول: ٣٥٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ٧٨، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(١٠) الكافي ١: ١٤٠، ح ٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

د - الأين يلأزم التحيّر، والله منزّه عن ذلك:  
«مَن قال: أين؟ فقد حيّزه».<sup>(١)</sup>

هـ - الأين يلأزم الغاية، والله منزّه عن ذلك:  
«مَن قال: أين؟ فقد غيّاه».<sup>(٢)</sup>

### صفات الله التنزيهية (٦): الأفول

تنزيه الله عن الأفول:

«لا يجوز عليه الأفول».<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>

دليل تنزيه الله عن الأفول:

«إنّ الأفول من صفات المحدث لا من صفات القديم».<sup>(٥)</sup>

### صفات الله التنزيهية (٧): الاشتغال

تنزيه الله عن الاشتغال:

١- إنّّه تعالى «لا يشتغل»<sup>(٦)</sup> به مكان».<sup>(٧)</sup>

٢- «أنشأ الأرض فأمسكها من غير اشتغال».<sup>(٨)</sup>

(١) نهج البلاغة: ٢٧٩، الخطبة ١٥٢.

(٢) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الأفول: الذهاب، الغروب.

(٤) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٥) التوحيد: ٨٠، ب ٢، ح ٢٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) لا يشتغل: لا يملأ، لا يحتل.

(٧) الكافي ١: ١٢٦، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) نهج البلاغة: ٣٦٨، الخطبة ١٨٦.

## صفات الله التنزيهية (٨): التبعض

تنزيه الله عن التبعض:

- ١- إنّ الله «لا يبعض».<sup>(١)</sup>
- ٢- إنّّه تعالى «يُوحّد ولا يتبعّض».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «لا تناله التجزئة والتبعض».<sup>(٣)</sup>
- ٤- «لا يوصف... بالغيرية والأبعاض».<sup>(٤)</sup>
- ٥- «لا يوصف بشيء من الأجزاء... ولا بالغيرية والأبعاض».<sup>(٥)</sup>
- ٦- «لا يتبعّض بتجزئة العدد في كماله».<sup>(٦)</sup>

## صفات الله التنزيهية (٩): التثليث

تنزيه الله عن التثليث:

«لم يحبّ [أي: الله] أن يُقال: ثالث ثلاثة».<sup>(٧)</sup>

دليل تنزيه الله عن التثليث:

«إنّ الله واحد يقصد به باب الأعداد، فهذا ما لا يجوز؛ لأنّ ما لا ثاني له لا يدخل في باب الأعداد، أما ترى أنّه كفر من قال: إنّّه ثالث ثلاثة».<sup>(٨)</sup>

(١) الكافي ١: ٨٩، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ٢: ٣٦٣، ح ٦٤. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ١٣٥، الخطبة ٨٥.

(٤) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٥) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٦) الكافي ٨: ١٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١٥٢، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الخصال: ٢، باب الواحد، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)



### النصارى والتثليث:

- ١- «كذبت النصارى على الله عز وجل فقالوا: ثالث ثلاثة».<sup>(١)</sup>
- ٢- «اشتد غضبه [أي: الله تعالى] على النصارى إذ جعلوه ثالث ثلاثة».<sup>(٢)</sup>

### صفات الله التنزيهية (١٠): التجزئة

#### تنزيه الله عن التجزئة:

- ١- «الله واحد لا متجزئ».<sup>(٣)</sup>
- ٢- «إنه تعالى لا يوصف بشيء من الأجزاء».<sup>(٤)</sup>
- ٣- «لا تناله التجزئة».<sup>(٥)</sup>
- ٤- «لا يمكن فيه التجزئة».<sup>(٦)</sup>
- ٥- «ما سوى الواحد متجزئ، والله واحد لا متجزئ».<sup>(٧)</sup>
- ٦- «اللهم كذب العادلون بك [أي: الذين ساووا بك غيرك] إذ... جزأوك تجزئة المجسّمات بخواطيرهم».<sup>(٨)</sup>

#### دليل تنزيه الله عن التجزئة:

«كل متجزئ... فهو مخلوق دالّ على خالق له».<sup>(٩)</sup>

(١) الخصال: ٥٩٧، باب الواحد إلى المائة، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الملهوف: ١٥٨. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١١٦، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٥) نهج البلاغة: ١٣٥، الخطبة ٨٥.

(٦) تحف العقول: ٥٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١١٦، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٨) نهج البلاغة: ١٥٢، الخطبة ٩١.

(٩) الكافي ١: ١١٦، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

## صفات الله التنزيهية (١١): التشبيه

### مذهب التشبيه:

«إنَّ للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب: مذهب نفي ومذهب تشبيه ومذهب إثبات  
بغير تشبيه، فمذهب النفي لا يجوز، ومذهب التشبيه لا يجوز؛ وذلك أنَّ الله لا  
يشبهه شيء، والسبيل في ذلك الطريقة الثالثة»<sup>(١)</sup>.

### تنزيه الله عن التشبيه:

- ١- «أنف عن الله تعالى... التشبيه فلا... تشبيه»<sup>(٢)</sup>.
- ٢- «إنَّه تعالى لا شبه له»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- «إنَّه تعالى لا شبه له: «اللهم... أنت الذي... لا شبه لك»<sup>(٤)</sup>.
- ٤- «إنَّه تعالى لا يشبه شيئاً»<sup>(٥)</sup>.
- ٥- «إنَّه تعالى لا يشبهه شيء»<sup>(٦)</sup>.
- ٦- «إنَّه تعالى لا يشبهه شيء من خلقه»<sup>(٧)</sup>.
- ٧- «إنَّه تعالى ليس له شبه في السماوات والأرض»<sup>(٨)</sup>.
- ٨- «إنَّه تعالى لا يشبهه بالناس»<sup>(٩)</sup>.
- ٩- «إنَّه تعالى لا تشبهه صورة»<sup>(١٠)</sup>.

(١) تفسير العياشي ١: ٣٨٦، ح ١١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٠٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١١٧، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) مصباح المتعبد: ٣٠٦. (عنهم عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٨٢، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) مصباح المتعبد: ٣٥٩ وانظر: مهج الدعوات: ٨١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٨) البلد الأمين: ٥٦٨. (رسول الله ﷺ)

(٩) الكافي ١: ٩٧، ح ٥. (الإمام الهادي عليه السلام)

(١٠) المحاسن: ١٦٠، ب ٢٤، ح ١٣. (الإمام علي عليه السلام)

- ١٠- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا سَمِيَّ»<sup>(١)</sup> لَهُ يَشَابَهُهُ»<sup>(٢)</sup>.
- ١١- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا شَبِيهَ يَشَاكِلُهُ»<sup>(٣)</sup>.
- ١٢- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا يَقَاسُ بِشَيْءٍ»<sup>(٤)</sup>.
- ١٣- إِنَّهُ تَعَالَى شَيْءٌ خَارِجٌ مِنْ حَدِّ التَّشْبِيهِ: «سُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام: يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلَّهِ: إِنَّهُ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَخْرُجُهُ مِنَ الْحَدِّينَ: حَدُّ التَّعْطِيلِ<sup>(٥)</sup> وَحَدُّ التَّشْبِيهِ»<sup>(٦)</sup>.
- ١٤- إِنَّهُ تَعَالَى «خَارِجٌ مِنَ الْحَدِّينَ حَدُّ الْإِبْطَالِ وَحَدُّ التَّشْبِيهِ»<sup>(٧)</sup>.
- ١٥- إِنَّهُ تَعَالَى لَا يَجْرِي عَلَيْهِ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَخْلُوقِينَ: «... كَيْفَ تَجْتَرِئُ أَنْ تَصِفَ رَبِّكَ... أَنَّهُ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَخْلُوقِينَ؟!»<sup>(٨)</sup>.
- ١٦- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا يُوصَفُ بِشَيْءٍ مِنْ... الْجَوَارِحِ وَالْأَعْضَاءِ»<sup>(٩)</sup>.
- ١٧- إِنَّهُ تَعَالَى «شَبَهُهُ وَمِثْلُهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ»<sup>(١٠)</sup>.
- ١٨- إِنَّهُ تَعَالَى «مَعْرُوفٌ بَغَيْرِ شَبَهٍ»<sup>(١١)</sup>.

#### تعالى الله عن التشبيه:

- ١- «تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله بخلقه»<sup>(١٢)</sup>.
- ٢- «تعالى الله عما يقوله المُشَبِّهون به»<sup>(١٣)</sup>.

(١) لَا سَمِيَّ: لَا مِثْلَهُ بِالاسْمِ.

(٢) تحف العقول: ١٧٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١١٩، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٧٨، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) التَّعْطِيلُ: إنكار الصفات.

(٦) الكافي ١: ٨٢، ح ٢. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٧) الأمالي للصدوق: ٢٦٣، المجلس ٥٤، ح ٢٤. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ١٣١ - ١٣٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٩) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(١٠) المصباح للكفعمي: ٣٦٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(١١) البلد الأمين: ٢٥٤. (الإمام المهدي عليه السلام)

(١٢) الكافي ١: ١٠٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٣) نهج البلاغة: ٨٧، الخطبة ٤٩.

- ٣- «تعاليت ربّي عمّا به المشبهون نعتوك».<sup>(١)</sup>
- ٤- «إلهي... تعاليت عن الأشباه».<sup>(٢)</sup>
- ٥- إنّهُ تعالَى «العليّ عن شبه المخلوقين».<sup>(٣)</sup>
- ٦- «تعالَى... أن... يقاس بالناس».<sup>(٤)</sup>
- ٧- «جلّ وعزّ عن... سمات<sup>(٥)</sup> بريّته».<sup>(٦)</sup>
- ٨- «جلّ وعزّ عن أداة خلقه».<sup>(٧)</sup>
- ٩- «يا الله... تكرّمت<sup>(٨)</sup> عن أن يكون لك شبيه».<sup>(٩)</sup>

#### نفي معرفة الله بالتشبيه:

- ١- قال تعالَى: «ما عرفني من شَبَّهني بخلقي».<sup>(١٠)</sup>
- ٢- إنّهُ تعالَى «لا يُعرف بشيء يشبهه».<sup>(١١)</sup>
- ٣- إنّهُ تعالَى «معروف بغير شبه».<sup>(١٢)</sup>
- ٤- «لا إياه عني من شَبَّهه».<sup>(١٣)</sup>

---

(١) الأُمالي للصدوق: ٤٦٣، المجلس ٨٩، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (٢) الصحيفة السجّادية: ٢١٢، الدعاء ٢٨.  
 (٣) نهج البلاغة: ٤٤٦، الخطبة ٢١٣.  
 (٤) الأُمالي للطوسي: ٣٤٤، المجلس ٨، ح ٣٠.  
 (٥) سمات: هيئات.  
 (٦) الكافي ١: ١١٧، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)  
 (٧) الكافي ١: ١١٧، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)  
 (٨) تكرّمت: تنزّهت، تعظّمت.  
 (٩) مكارم الأخلاق: ٥٠٣. (رسول الله ﷺ)  
 (١٠) الأُمالي للصدوق: ٧، المجلس ٢، ح ٣. (رسول الله ﷺ)  
 (١١) الكافي ١: ٨٩، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (١٢) مصباح المتّهجّد: ٥٥٦. (الإمام المهدي عليه السلام)  
 (١٣) التوحيد: ٤١، ب ٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

- ٥- ليس حقيقته تعالى أصاب من شَبَّهه: «ليس... حقيقته [أي: الله تعالى] أصاب من شَبَّهه».<sup>(١)</sup>
- ٦- إِنَّه تعالى «لا يعرف بالقياس».<sup>(٢)</sup>
- ٧- «[إلهي] مَنْ شَبَّهَكَ بتباين أعضاء خلقك... لم يعقد غيب ضميره على معرفتك».<sup>(٣)</sup>
- ٨- إِنَّه تعالى «لم تبلغه العقول بتحديد فيكون مشَبَّهاً».<sup>(٤)</sup>
- ٩- «تاهت هنالك عقولهم [أي: عقول العباد عن وصف الله]، واستخفَّت حلومهم»<sup>(٥)</sup>، فضرَبوا له الأمثال، وجعلوا له أنداداً، وشَبَّهوه بالأمثال، ومثَّلوه أشباهاً، وجعلوه يزول ويحول، فتاهوا<sup>(٦)</sup> في بحر عميق لا يدرون ما غوره<sup>(٧)</sup>، ولا يدركون كنه بعده».<sup>(٨)</sup>

#### دليل تنزيه الله عن التشبيه:

- ١- «مَنْ شَبَّهه بغيره فقد أثبتَه بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقُّون الربوبية».<sup>(٩)</sup>
- ٢- «[إذا وقع التشبيه] احتمل الزيادة، وما احتمل الزيادة احتمل النقصان، وما كان ناقصاً كان غير قديم، وما كان غير قديم كان عاجزاً».<sup>(١٠)</sup>

(١) تحف العقول: ٤٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٩٧، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ١٥٢، الخطبة ٩١.

(٤) نهج البلاغة: ٢٨٤، الخطبة ١٥٥.

(٥) حلومهم: عقولهم.

(٦) فتاهوا: ضلُّوا، تحيَّروا.

(٧) غوره: عمقه.

(٨) تفسير القمِّي: ٦٥٩، ح ٨٨٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ٨٥، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) الكافي ١: ١١٧، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

- ٣- إنه تعالى «ليس كمثله شيء»<sup>(١)</sup>.
- ٤- «إنّ الله خلقه من خلقه وخلقته خلقه منه»<sup>(٢)</sup>.
- ٥- إنه تعالى «بخلقه الأشباه علم أن لا شبه له»<sup>(٣)</sup>.
- ٦- اشتباه الخلق يكشف نفي وجود شبهه للخالق: «الحمد لله... الدال... باشتباههم [أي: اشتباه خلقه] على أن لا شبه له»<sup>(٤)</sup>.
- ٧- «لو كان كما يقول المشبهة لم يُعرف الخالق من المخلوق، ولا المنشئ من المنشأ»<sup>(٥)</sup>.
- ٨- «[إلهي] من شبهك بتباين أعضاء خلقك... لم يباشر قلبه اليقين بأنه لا ندّ لك»<sup>(٦)</sup>.
- ٩- «من وحّد الله سبحانه لم يُشبهه بالخلق»<sup>(٧)</sup>.

### الشبه اللفظي بين صفاتنا وصفات الله:

- ١- سئل عليه السلام: الله واحد والإنسان واحد، أليس قد تشابهت الوحدانية؟ قال عليه السلام: «...إنما التشبيه في المعاني، فأما في الأسماء فهي واحدة، وهي دالة على المسمّى؛ وذلك أنّ الإنسان وإن قيل: واحد فإنّه يخبر أنّه جثة واحدة وليس باثنين، والإنسان نفسه ليس بواحد؛ لأنّ أعضاءه مختلفة وألوانه مختلفة...وهو أجزاء مجزأة ليست بسواء...فالإنسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى، والله جلّ جلاله هو واحد لا واحد غيره، لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا

(١) الكافي ١: ٨٦، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٨٢، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الأمالي للمفيد: ٢٥٦، المجلس ٣٠، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٣٩، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١١٨ - ١١٩، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ١٥٢، الخطبة ٩١.

(٧) غرر الحكم: ٦٢٨، الفصل ٧٧، ح ٩٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

نقصان، فأما الإنسان المخلوق المصنوع المؤلف من أجزاء مختلفة وجواهر شتى غير أنه بالاجتماع شي واحد»<sup>(١)</sup>.

٢- مثال صفة العلم: «جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى»<sup>(٢)</sup>.

٣- «جمعنا الاسم واختلف المعنى»<sup>(٣)</sup>.

### موقف الأئمة عليهم السلام من المشبهة:

١- «إني بريء يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك»<sup>(٤)</sup>.

٢- «أي فحش»<sup>(٥)</sup> أو خنى [أي: فساد] أعظم من قول من يصف خالق الأشياء... بخلقه؟! تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً»<sup>(٦)</sup>.

٣- «من شبه الله تعالى بخلقه فهو مشرك»<sup>(٧)</sup>.

٤- «من شبهه [أي: شبه الله] بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكاً»<sup>(٨)</sup>.

٥- «من زعم أنه يعرف الله... بمثال فهو مشرك؛ لأن... مثاله... غيره»<sup>(٩)</sup>.

٦- «[اللهم] كذب العادلون بك [أي: الذين ساووا بك غيرك] إذ... نحلوك»<sup>(١٠)</sup> حلية<sup>(١١)</sup> المخلوقين بأوهامهم»<sup>(١٢)</sup>.

(١) الكافي ١: ١١٩، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٢١، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٢٣، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الأمالي للصدوق: ٤٦٣، المجلس ٨٩، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) فحش: قول قبيح.

(٦) الكافي ١: ١٠٥، ح ٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) عيون أخبار الرضا: ب ١١، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) كفاية الأثر: ٢٦١. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ١١٤، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) نحلوك: أعطوك، وهبوك.

(١١) حلية: زينة.

(١٢) نهج البلاغة: ١٥٢، الخطبة ٩١.

٧- «اللهم [كذب العادلون بك إذ... قدّروك على الخلقة المختلفة القوى بقرائح<sup>(١)</sup> عقولهم<sup>(٢)</sup>].»

٨- «اللهم [كذب العادلون بك إذ... جزّأوك تجزئة المجسّمات بخواطرهم<sup>(٣)</sup>].»  
٩- «كذب العادلون بالله إذ شبّهوه بمثل أصنافهم<sup>(٤)</sup>].»

### صفات الله التنزيهية (١٢): التغيير

تنزيه الله عن التغيير:

- ١- «اللهم إنّك... لا تتغيّر<sup>(٥)</sup>».
- ٢- «إنّ الله تعالى لا يُغيّره شيء<sup>(٦)</sup>».
- ٣- «لم يتغيّر مع المتغيّرين، ولم يتبدّل مع المتبدّلين<sup>(٧)</sup>».
- ٤- إنّهُ تعالى «دائم الثبات<sup>(٨)</sup>».
- ٥- «ليس شيء إلاّ يبيد أو يتغيّر، أو يدخله التغيّر والزوال، أو ينتقل من لون إلى لون، ومن هيئة إلى هيئة، ومن صفة إلى صفة، ومن زيادة إلى نقصان، ومن نقصان إلى زيادة إلاّ ربّ العالمين، فإنّه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة، هو الأوّل قبل كلّ شيء وهو الآخر على ما لم يزل<sup>(٩)</sup>».
- ٦- «اللهم... تعاليت في ارتفاع شأنك عن أن ينفذ فيك حكم التغيير<sup>(١٠)</sup>».

(١) قرائح: جمع قريحة وهي الطبع.

(٢) نهج البلاغة: ١٥٢، الخطبة ٩١.

(٣) نهج البلاغة: ١٥٢، الخطبة ٩١.

(٤) التوحيد: ٥٦، ب ٢، ح ١٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إرشاد القلوب ١: ١٦٧، ب ٥٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١٣٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) عيون أخبار الرضا: ب ٦، ح ٢٩. (رسول الله ﷺ)

(٩) الكافي ١: ١١٥، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) البلد الأمين: ١٤٣. (الإمام علي عليه السلام)



٧- «مَنْ ظَنَّ أَنَّ اللَّهَ يَغَيِّرُهُ شَيْءٌ فَقَدْ كَفَرَ».<sup>(١)</sup>

### تنزيه الله عن التبدّل:

١- «سبحانه وتعالى... لم يتبدّل مع المتبدّلين».<sup>(٢)</sup>

٢- إنّّه تعالى «لا يتبدّل في الأحوال».<sup>(٣)</sup>

### تنزيه الله عن التغيّر في الأحوال:

١- «لا يتغيّر بحال».<sup>(٤)</sup>

٢- «لا يتغيّر من حال إلى حال».<sup>(٥)</sup>

٣- «لا يحول من حال إلى حال».<sup>(٦)</sup>

٤- «لا يتبدّل في الأحوال».<sup>(٧)</sup>

٥- «سبحانك... لا تنتقل بك الأحوال».<sup>(٨)</sup>

٦- «خارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرّف الحالات».<sup>(٩)</sup>

### دليل تنزيه الله عن التغيّر:

إنّ الله «إذا دخله التغيّر لم يؤمن عليه الإبادة».<sup>(١٠)</sup>

(١) الإرشاد ٢: ١٦٥ - ١٦٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٣٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٤) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٥) مصباح المتهجّد: ١٧٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١١٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٨) مصباح المتهجّد: ٤٣.

(٩) عيون أخبار الرضا: ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) الكافي ١: ١٤٥، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

أسباب التغير التي يتنزّه عنها الله:

ألف - التغير بسبب الدهور:

- ١- «لا تغيّر الدهور»<sup>(١)</sup>.
- ٢- «لا دهر يخلقه»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- «ما اختلف عليه دهر فيختلف من الحال»<sup>(٤)</sup>.

ب - التغير بسبب الزمان:

- ١- «لا تغيّر الأزمان»<sup>(٥)</sup>.
- ٢- «لا تبليه الأزمنة»<sup>(٦)</sup>.
- ٣- «لا يغيّر صروف»<sup>(٧)</sup> الأزمان»<sup>(٨)</sup>.
- ٤- «لا زمان يبليه»<sup>(٩)</sup>.
- ٥- «إنّه تعالى «الجديد الذي لا يبلى»<sup>(١٠)</sup>.
- ٦- «يا مَنْ لا يغيّر الأيام والليالي»<sup>(١١)</sup>.
- ٧- «لا تبليه الليالي والأيام»<sup>(١٢)</sup>.

(١) الدهور: الأزمنة الطويلة.

(٢) مصباح المتهدّد: ١٠٠. (عنهم عليه السلام)

(٣) عيون أخبار الرضا: ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ١٤٩، الخطبة ٩١.

(٥) الكافي ١: ٨١، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهدّد: ١٠٠. (عنهم عليه السلام)

(٧) صروف: نوائب وأحداث مفاجئة.

(٨) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) عيون أخبار الرضا: ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) مصباح المتهدّد: ٣٣٦. (عنهم عليه السلام)

(١١) مهج الدعوات: ٩٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(١٢) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

ج - التغيير بسبب خلق الخلق:

«لم يتغير عز وجل بخلق الخلق».<sup>(١)</sup>

د - التغيير بسبب تغير المخلوقات:

١- «لا يتغير الله بتغير المخلوقات».<sup>(٢)</sup>

٢- «لا يتغير الله بتغير المخلوق».<sup>(٣)</sup>

٣- «لا يتغير الله بانغيار المخلوق».<sup>(٤)</sup>

٤- «لا يتغير الله بتغير المخلوق».<sup>(٥)</sup>

هـ - التغيير بسبب الضياء والظلام:

«لا يغيره الضياء والظلام».<sup>(٦)</sup>

و - التغيير بسبب الاستفزاز:

«إن الله تعالى لا يستفز<sup>(٧)</sup> شيء فيغيره».<sup>(٨)</sup>

صفات الله التنزيهية (١٣): التفكير

تنزيه الله عن التفكير:

١- «إنه [أي: الله تعالى] لا يتفكر».<sup>(٩)</sup>

٢- «إنه [أي: الله تعالى] لا يروى<sup>(١٠)</sup>».<sup>(١١)</sup>

(١) التوحيد: ٤٧٤، ب ٦٥، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) الأمالي للطوسي: ٤٦، ح ٢٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) تحف العقول: ٥٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) التوحيد: ٤٢، ب ٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) الأمالي للمفيد: ٢٥٥، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٧) لا يستفزّه: لا يزعجه، لا يغيره من حال إلى حال.

(٨) الكافي ١: ١١٠، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ١٠٩، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(١٠) لا يروى: لا يفكر ولا ينظر في الأمور.

(١١) الكافي ١: ١٠٩، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

## صفات الله التنزيهية (١٤): الثنوية

دليل تنزيه الله عن الثنوية:

«ما عسى أن يقول الذين قسّموا الأشياء بين خالقين متضادّين في هذه الأشياء المتضادّة المتباينة، وقد تراها تجتمع على ما فيه الصلاح والمنفعة».<sup>(١)</sup>

## صفات الله التنزيهية (١٥): الجسمانية

تنزيه الله عن الجسمانية:

- ١- إنّه تعالى «ليس بجسم».<sup>(٢)</sup>
- ٢- «إنّه [أي: الله تعالى] جسّم الأجسام وهو ليس بجسم».<sup>(٣)</sup>
- ٣- إنّه تعالى «وصف بغير جسم».<sup>(٤)</sup>
- ٤- إنّه تعالى «لا جسم... وهو مجسّم الأجسام».<sup>(٥)</sup>
- ٥- «لا يحيط به شيء ولا جسم».<sup>(٦)</sup>

دليل تنزيه الله عن الجسمانية:

- ١- «إنّ الجسم محدث».<sup>(٧)</sup>
- ٢- «الجسم محدود متناه».<sup>(٨)</sup>
- ٣- «الحمد لله الذي هو... لا بجسم فيتجزأ».<sup>(٩)</sup>

---

(١) توحيد المفضل، البحار ٣: ٨١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٢) الكافي ١: ١٠٣، ح ١٠. (الإمام العسكري عليه السلام)  
 (٣) التوحيد: ٦٦، ب ٢، ح ١٨. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (٤) الكافي ١: ١٠٥، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (٥) الكافي ١: ١٠٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٦) الكافي ١: ١٠٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٧) الأمالي للصدوق: ٢١٧، المجلس ٤٧، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (٨) الكافي ١: ١٠٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٩) التوحيد: ٨٤، ب ٢، ح ٣٤. (الإمام علي عليه السلام)

- ٤- «لو كان كما يقولون [أي: بأن الله جسم] لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق»<sup>(١)</sup>.  
 ٥- «الله أكبر من أن يوصف... بجسم»<sup>(٢)</sup>.

#### موقف الأئمة عليهم السلام من المجسمة:

- ١- «أي فحش أو خنى<sup>(٣)</sup> أعظم من قول من يصف خالق الأشياء بجسم... وأعضاء؟! تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً»<sup>(٤)</sup>.  
 ٢- «ليس منا من زعم أن الله جسم، نحن منه براء في الدنيا والآخرة»<sup>(٥)</sup>.

#### صفات الله التنزيهية (١٦): الجنس

##### تنزيه الله عن الجنس:

إن الله «ليس بجنس فتعادل له الأجناس»<sup>(٦)</sup>.

##### دليل تنزيه الله عن الجنس:

«قول قائل: هو [أي: الله تعالى] واحد من الناس يريد به النوع من الجنس، فهذا ما لا يجوز عليه؛ لأنه تشبيه وجل ربنا عن ذلك وتعالى»<sup>(٧)</sup>.

#### صفات الله التنزيهية (١٧): الجهة

##### تنزيه الله عن الإشارة:

«ما صمده [أي: ما قصده تعالى] من أشار إليه»<sup>(٨)</sup>.

(١) الكافي ١: ١٠٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٨١: ٢٥٤، ح ٥٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) خنى: فساد.

(٤) الكافي ١: ١٠٥، ح ٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) الأمالي للصدوق: ٢١٧، المجلس ٤٧، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) عيون أخبار الرضا: ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) التوحيد: ٨٩، ب ٣، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) نهج البلاغة: ٣٦٥، الخطبة ١٨٦.

دليل تنزيه الله عن الإشارة:

«مَنْ أشار إليه فقد حدّه»<sup>(١)</sup>.

الله لا تحويه الجهات:

«اللهم... كيف... تحويك»<sup>(٢)</sup> الجهات وأنت الجبار القدّوس؟!<sup>(٣)</sup>.

الله وجهات الأشياء:

١- إنّه تعالى «أمام كلّ شيء ولا يقال له: أمام»<sup>(٤)</sup>.

٢- إنّه تعالى «وراء كلّ شيء»<sup>(٥)</sup> ولا يقال له: وراء؛ لأنّه إنّما يصحّ أن يكون «له وراء إذ وُجد له أمام»<sup>(٦)</sup> ولا يوجد لله أمام.

٣- إنّه تعالى «فوق كلّ شيء ولا يقال: شيء فوقه»<sup>(٧)</sup>.

٤- إنّه تعالى «فوق كلّ شيء ولا يقال: شيء تحته، وتحت كلّ شيء ولا يقال: شيء فوقه»<sup>(٨)</sup>.

٥- «مَنْ زعم أنّ الله... على شيء فقد أشرك؛ لو كان الله على شيء لكان محمولاً»<sup>(٩)</sup>.

٦- إنّه تعالى «الدائم مع كلّ شيء»<sup>(١٠)</sup>.

(١) نهج البلاغة: ١٤، الخطبة ١.

(٢) تحويك: تحيط بك.

(٣) مهج الدعوات: ١٦٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٨٦، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٣٤٤. (عنهم عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ٣٦٦، الخطبة ١٨٦.

(٧) الكافي ١: ٨٦، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) المحاسن: ١٦٠، ب ٢٤، ح ١٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) التوحيد: ١٧٨، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) مصباح المتهجد: ٣٤٤.

### نسبة الجهة إلى الله:

إنَّ الله تعالى يصطفي بعض الجهات، فتنسب إليه من باب الاصطفاء كما يُقال: «بيت الله»، فينسب البيت إلى الله نسبة اصطفاء. سئل عليه السلام حول معراج النبي صلى الله عليه وآله: «ما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: ارجع إلى ربك؟ فقال عليه السلام: معناه... معنى قوله عز وجل: ﴿فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ [الذاريات: ٥٠] يعني: حجّوا إلى بيت الله، يا بنيَّ إنَّ الكعبة بيت الله، فمن حجَّ بيت الله فقد قصد الله، والمساجد بيوت الله فمن سعى إليها فقد سعى إلى الله وقصد إليه، والمصلّي ما دام في صلاته فهو واقف بين يدي الله جلّ جلاله، وأهل موقف عرفات وقوف بين يدي الله...»<sup>(١)</sup>.

### الجهة التي يصطفيها الله:

- ١- «اللهم... جهتك خير الجهات»<sup>(٢)</sup> أي: الجهة التي يصطفيها الله خير من الجهات الأخرى.
- ٢- «اللهم... انسدت عليّ الجهات إلّا جهتك»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- «اللهم... انقطع الرجاء إلّا من جهتك»<sup>(٤)</sup>.

### صفات الله التنزيهية (١٨): الجوهر والعرض

#### تنزيه الله عن الجوهر والعرض:

- ١- «إنَّه [أي: الله تعالى] ليس ب... عرض<sup>(٥)</sup> ولا جوهر<sup>(٦)</sup>، بل هو... خالق الأعراض

(١) التوحيد: ١٩٢، ب ٢٨، ح ٨. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٥٨٣، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٣٢١. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٨٣: ٣١٧، ح ٦٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) العرض: الموجود في موضوع، أي: القائم لغيره.

(٦) الجوهر: الموجود لا في موضوع، أي: القائم بنفسه.

والجواهر».<sup>(١)</sup>

٢- إنه تعالى «لا يوصف... بعرض من الأعراض».<sup>(٢)</sup>

دليل تنزيه الله عن الجوهر:

إنه تعالى «بتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له».<sup>(٣)</sup>

صفات الله التنزيهية (١٩): الحدّ

تنزيه الله عن الحدّ:

ألف - إن الله ليس له حدّ:

١- «ليس له [أي: الله تعالى] حدّ ينتهي إلى حدّه».<sup>(٤)</sup>

٢- إنه تعالى «لا له حدّ».<sup>(٥)</sup>

٣- إنه تعالى «لا حدود له».<sup>(٦)</sup>

ب - إن الله لا يُحدّ:

١- «سبحان من لا يُحدّ».<sup>(٧)</sup>

٢- «أنت الله... الذي لا تُحدّ فتكون محدوداً».<sup>(٨)</sup>

٣- «هو [أي: الله تعالى]... لا يُحدّ».<sup>(٩)</sup>

(١) التوحيد: ٨٧ ، ب ٢ ، ح ٣٧ . (تقرير الإمام الهادي عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٣٦٧ ، الخطبة ١٨٦ .

(٣) الكافي ١: ١٣٩ ، ح ٤ . (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٤٢ ، ح ٧ . (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٨٩ ، ح ٣ . (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ١١٩ . (رسول الله ﷺ)

(٧) الكافي ١: ١٠٢ ، ح ٨ . (عنهم عليهم السلام)

(٨) الصحيفة السجّادية: ٣٣٩ ، الدعاء ٤٧ .

(٩) التوحيد: ٢٦٢ ، ب ٣٤ ، ح ١ . (الإمام علي عليه السلام)



٤- «اللهم إنك... لا تحدّ بحدود».<sup>(١)</sup>

ج - إن الله لا ينسب إليه حدّ:

١- إنه تعالى «لا إليه حدّ منسوب».<sup>(٢)</sup>

٢- «الحدّ لخلقه مضروب وإلى غيره منسوب».<sup>(٣)</sup>

د - إن الله لا يوصف بحدّ:

١- «إنّ الله لا يوصف بمحدودية».<sup>(٤)</sup>

٢- إنه تعالى «غير موصوف بحدّ».<sup>(٥)</sup>

٣- «إنّ تعالى وصف نفسه بغير محدودية».<sup>(٦)</sup>

٤- «اللهم... أنت الذي سئلت الأنبياء عنك، فلم تصفك بحدّ».<sup>(٧)</sup>

٥- «كيف يوصف بمحدودية من لا يُحدّ».<sup>(٨)</sup>

هـ - إنّ الله معروف بغير حدّ:

١- هو الله «المعروف بغير تحديد».<sup>(٩)</sup>

٢- «الحمد لله... المعروف بغير محدودية».<sup>(١٠)</sup>

٣- «ليس يكون لله... حدّ يُعرف».<sup>(١١)</sup>

(١) بحار الأنوار ٩٢: ٣٥٧، ح ١٣. (عنهم عليه السلام)

(٢) عيون أخبار الرضا: ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٣٠٧، الخطبة ١٦٣.

(٤) الكافي ١: ١٠٠، ح ٢. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١١٣، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) التوحيد: ٦٤، ب ٢، ح ١٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٤٣. (عنهم عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ١٠٠، ح ٢. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ٢١٢. (عنهم عليه السلام)

(١٠) تفسير فرات الكوفي: ٨٠، ح ٢٦/٥٥. (الإمام الحسن عليه السلام)

(١١) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

و - إِنَّ اللَّهَ لَا يَقَالُ لَهُ حَدٌّ:

١- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا يَقَالُ لَهُ حَدٌّ».<sup>(١)</sup>

٢- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا يَقَالُ لَهُ... نَهَايَةٌ».<sup>(٢)</sup>

٣- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا يَقَالُ لَهُ... انْقِطَاعٌ».<sup>(٣)</sup>

تنزيه الله عن وصف المحددين:

«تعالى عما ينحله المحددون من صفات الأقدار [أي: حال الشيء من الطول والعرض والعمق، ومن الصغر والكبر]».<sup>(٤)</sup>

الحدود التي يتنزه عنها الله:

١- الحدّ بالمكان:

إِنَّهُ تَعَالَى «لَا يُحَدُّ بِأَيِّنٍ»<sup>(٥)</sup>، «ليس هو في شيء من المكان بمحدود».<sup>(٦)</sup>

٢- الحدّ بالزمان:

إِنَّهُ تَعَالَى «الدائم بغير حدٍّ»<sup>(٧)</sup> وهو «الذي ليس له وقت محدود».<sup>(٨)</sup>

٣- الحدّ بالكيفوية:

«اللهم أنت الذي... لم يحدك واصف محدوداً بالكيفوية».<sup>(٩)</sup>

(١) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٢) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٣) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٤) نهج البلاغة: ٣٠٧، الخطبة ١٦٣.

(٥) نهج البلاغة: ٣٥١، الخطبة ١٨٢.

(٦) التوحيد: ٣٤٢، ب ٤٤، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٧) بحار الأنوار ٢٥: ٢٦، ح ٤٦. نقلاً عن كتاب إثبات الوصية للمسعودي. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) بحار الأنوار ٥٤: ٢٨٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) البلد الأمين: ١٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

#### ٤- الحدّ بالصفات:

إنّ تعالى «لا تحدّه الصفات»<sup>(١)</sup>، «لطف الله تبارك وتعالى عن أن يدرك بحدّ أو يحدّ بوصف»<sup>(٢)</sup>.

#### ٥- الحدّ بالأوهام:

«محرم... على الأوهام أن تحدّه»<sup>(٣)</sup>، «اللهم! لم تحط بك الأوهام فتوجد متكيفاً محدوداً»<sup>(٤)</sup>.

#### ٦- الحدّ بخواطر التفكير:

«أنت الله الذي لم تتناه في العقول فتكون في مهب»<sup>(٥)</sup> فكرها مكيفاً، ولا في رويّات<sup>(٦)</sup> خواطرها فتكون محدوداً...»<sup>(٧)</sup>، «تعجز... الخطرات أن تحدّه»<sup>(٨)</sup>.

#### ٧- الحدّ بالحواس:

دليل ذلك: «ما تحدّه الحواس وتمثله فهو مخلوق»<sup>(٩)</sup>، «كلّ موهوم بالحواس مدرك به تحدّه الحواس وتمثله فهو مخلوق»<sup>(١٠)</sup>.

#### ٨- الحدّ باللغات:

إنّ تعالى «لا يُحدّ باللغات»<sup>(١١)</sup>.

(١) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٢٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١١٧، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩٧: ٢٢٣، ح ٢٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) مهب: محلّ الهبوب وهو الثوران والهيجان.

(٦) رويّات: جمع رويّة، وهي النظر والتفكير في الأمور.

(٧) نهج البلاغة: ١٥٢، الخطبة ٩١.

(٨) الكافي ١: ١٣٨، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٩) بحار الأنوار ١٠: ١٩٦، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) الكافي ١: ٨٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١١) الكافي ٨: ٣٦٠، ح ٥٥١. (الإمام علي عليه السلام)

٩- الحدّ بتحديد المحدود:

إنّه تعالى «لا يتحدّد بتحديد المحدود».<sup>(١)</sup>

١٠- الحدّ لأوليّته تعالى:

«لا حدّ له بأوليّة».<sup>(٢)</sup>

١١- الحدّ لآخرّيته تعالى:

«ليست... لآخرّيته حدّ»<sup>(٣)</sup>، «اللّهم أنت... الآخر بلا آخرية محدودة».<sup>(٤)</sup>

١٢- الحدّ لبعديّته تعالى:

«الحمد لله الذي لم يكن له أوّل معلوم... ولا بعد محدود».<sup>(٥)</sup>

دليل تنزيه الله عن الحدّ:

١- «مَنْ حدّه فقد عدّه، ومَنْ عدّه فقد أبطل أزلّه».<sup>(٦)</sup>

٢- «... إذا احتمل الحدّ احتمال الزيادة والنقصان، وإذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقاً».<sup>(٧)</sup>

٣- «لا يُحدّد... لأنّه كلّ محدود متناه إلى حدّ، فإذا احتمل التحديد احتمال الزيادة، وإذا احتمل الزيادة احتمال النقصان، فهو غير محدود ولا متزايد ولا متجزئ».<sup>(٨)</sup>

٤- «... لشهادة العقول أنّ كلّ محدود مخلوق».<sup>(٩)</sup>

(١) التوحيد: ٤٢، ب ٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٢٣١، الدعاء ٣٢.

(٣) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٨٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) التوحيد: ٥١، ب ٢، ح ٥. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١٠٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) علل الشرائع: ج ١، ب ٩٨، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٩) الأمالي للمفيد: ٢٥٣، المجلس ٣٠، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

٥- «لم تبلغه العقول بتحديد فيكون مشبهاً»<sup>(١)</sup>.

٦- «نظام توحيده نفي التحديد عنه»<sup>(٢)</sup>.

موقف الأئمة عليهم السلام ممن يجعل الله حداً:

١- «أيّ فحش أو خنى<sup>(٣)</sup> أعظم من قول من يصف خالق الأشياء... بتحديد؟!...! تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً»<sup>(٤)</sup>.

٢- «ليس الله... وحد من نهاه [أي: جعل له حداً ونهاية]»<sup>(٥)</sup>.

صفات الله التنزيهية (٢٠): الحدوث

تنزيه الله عن الحدوث:

«لا يقع عليه الحدوث»<sup>(٦)</sup>.

دليل تنزيه الله عن الحدوث:

الحادث لا يستحق الأزلية، وبما أن الله أزليّ فإنه تعالى يكون منزهاً عن الحدوث: «كيف يستحقّ الأزل من لا يمتنع من الحدوث»<sup>(٧)</sup>.

صفات الله التنزيهية (٢١): الحركة والسكون

تنزيه الله عن الحركة والسكون:

١- «إنّ الله تبارك وتعالى لا يوصف بـ... حركة ولا انتقال ولا سكون، بل هو

(١) نهج البلاغة: ٢٨٤، الخطبة ١٥٥.

(٢) الأمالي للمفيد: ٢٥٣، المجلس ٣٠، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الخنى: الفساد.

(٤) الكافي ١: ١٠٥، ح ٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) تحف العقول: ٤٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١١٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) عيون أخبار الرضا ١: ١٣٧، ح ٥١. (الإمام الرضا عليه السلام)

- خالق... الحركة والسكون».<sup>(١)</sup>
- ٢- إنه تعالى «لا تجري عليه الحركة والسكون».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «اللهم... يا مَنْ لا تعذب<sup>(٣)</sup> منه حركة ولا سكون».<sup>(٤)</sup>
- ٤- «يا مَنْ لا تجري عليه حركة ولا جمود».<sup>(٥)</sup>
- ٥- «كان عزوجل... لا متحرك».<sup>(٦)</sup>
- ٦- إنه تعالى «أنشأ الخلق... بلا... حركة أحدثها».<sup>(٧)</sup>
- ٧- إنه تعالى هو «الخالق لا بمعنى حركة».<sup>(٨)</sup>
- ٨- إنه تعالى «مقدر لا بحركة».<sup>(٩)</sup>
- ٩- إنه تعالى «فاعل لا باضطراب حركة».<sup>(١٠)</sup>

#### دليل تنزيه الله عن الحركة والسكون:

- ١- «لا يجري عليه السكون والحركة، وكيف يجري عليه ما هو أجراه، ويعود فيه ما هو أبداه، ويحدث فيه ما هو أحدثه؟!».<sup>(١١)</sup>
- ٢- «كل متحرك محتاج إلى مَنْ يحركه أو يتحرك به».<sup>(١٢)</sup>

(١) الأملاني للصدوق: ٢٧٩، المجلس ٤٧، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٤٦، ب ٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) لا تعذب: لا تبتعد، لا تخفى.

(٤) البلد الأمين: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٥٠٥. (رسول الله ﷺ)

(٦) التوحيد: ٢٤٩، ب ٣٠، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) نهج البلاغة: ١٤، الخطبة ١.

(٨) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) تحف العقول: ٥٠. (الإمام علي عليه السلام)

(١١) نهج البلاغة: ٣٦٦، الخطبة ١٨٦.

(١٢) الكافي ١: ١٢٥، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

٣- سئل عليه السلام: لم يزل الله متحرّكاً؟

قال عليه السلام: «تعالى الله عن ذلك، إنّ الحركة صفة محدثة بالفعل».<sup>(١)</sup>

٤- «لا يحتاج إلى تجشّم<sup>(٢)</sup> حركة ولا انتقال».<sup>(٣)</sup>

تنزيه الله عن الانتقال:

«إنّ الله تبارك وتعالى لا يوصف بـ... انتقال».<sup>(٤)</sup>

دليل تنزيه الله عن الانتقال:

١- إنّّه تعالى «لا كان في مكان فيجوز عليه الانتقال».<sup>(٥)</sup>

٢- «كيف ينتقل من حال إلى حال وقد جعل الانتقال نقصاً وزوالاً».<sup>(٦)</sup>

تنزيه الله عن النزول:

«إنّ الله لا ينزل ولا يحتاج إلى أن ينزل، إنّما منظره في القرب والبعد سواء، لم يبعد منه قريب، ولم يقرب منه بعيد».<sup>(٧)</sup>

دليل تنزيه الله عن النزول:

«أمّا قول الواصفين: إنّّه ينزل تبارك وتعالى، فإنّما يقول ذلك من ينسبه إلى نقص أو زيادة، وكلّ متحرّك محتاج إلى من يحركه أو يتحرّك به، فمن ظنّ بالله

(١) الكافي ١: ١٠٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تجشّم: تكلف بمشقة عظيمة.

(٣) مصباح المتعجّد: ١٧٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) الأمالي للصدوق: ٢٧٩، المجلس ٤٧، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ١٤٩، الخطبة ٩١.

(٦) بحار الأنوار ٢٥: ٢٨، ح ٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١٢٥، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

الظنون هلك»<sup>(١)</sup>.

تنزيه الله عن المجيء والذهاب:

«إِنَّ رَبِّي لَا يوصف... بجيئة ولا بذهاب»<sup>(٢)</sup>.

دليل تنزيه الله عن المجيء والذهاب:

«إِنَّمَا يَجِيءُ وَيَذْهَبُ الزَّائِلُ»<sup>(٣)</sup>.

المقصود من مجيء الله وذهابه:

١- قال تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢]

قال عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يوصف بالمجيء والذهاب، تعالى عن الانتقال، إنما يعني بذلك: وجاء أمر ربك والملك صفًّا صفًّا»<sup>(٤)</sup>.

٢- «مجيئه من غير تنقل يوجد المفقود ويفقد الموجود»<sup>(٥)</sup>.

ومن هنا نفهم بأن المقصود من النزول في الحديث الشريف: «إِنَّ رَبَّكَ يَنْزِلُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا»<sup>(٦)</sup> هو نزول أمر متعلق بالله كرحمته الخاصة أو عنايته بالعباد.

وكذلك الحديث الشريف: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا نَهَارَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِيهَا مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى السَّمَاءِ فَيَقُولُ: أَلَا مُسْتَغْفِرٌ فَأَغْفِرَ

(١) الكافي ١: ١٢٥، ح ١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) الأمالي للصدوق: ٣٤٢، المجلس ٥٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ٤: ٧٠، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) عيون أخبار الرضا: ب ١١، ح ١٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) تحف العقول: ١٧٤. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٦) الكافي ٣: ٤١٤ - ٤١٥، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)



له، ألا مسترزق فأرزقه، حتّى يطلع الفجر».<sup>(١)</sup>

## صفات الله التنزيهية (٢٢): الحلول

تنزيه الله عن الحلول:

١- إنّ الله «ليس ب... حال في جسم».<sup>(٢)</sup>

٢- «لم يحلل [أي: الله] فيها [أي: في الأشياء] فيقال: هو فيها كائن».<sup>(٣)</sup>

دليل تنزيه الله عن الحلول:

- ١- «قال رسول الله ﷺ... وهو يخاطب الذين قالوا: إنّ الله يحلّ في هياكل»<sup>(٤)</sup> رجال كانوا على هذه الصور التي صورناها، فصورنا هذه نعظمها لتعظيمنا لتلك الصور التي حلّ فيها ربّنا: فقد وصفتم ربّكم بصفة المخلوقات، أو يحلّ ربّكم في شيء حتّى يحيط به ذلك الشيء؟! فأيّ فرق بينه إذن وبين سائر ما يحلّ فيه من لونه وطعمه ورائحته ولبنه وخشونته وثقله وخفّته؟! ولم صار (هذا المحلول) فيه محدثاً وذلك قديماً دون أن يكون ذلك محدثاً وهذا قديماً؟! وكيف يحتاج إلى المحالّ من لم يزل قبل المحالّ وهو عزّ وجل لا يزال كما لم يزل؟!<sup>(٥)</sup>
- ٢- «إذا وصفتموه [أي: وصفتم الله] بصفة المحدثات في الحلول فقد لزمكم أن تصفوه بالزوال [والحدوث]، وأمّا ما وصفتموه بالزوال والحدوث فصفوه بالفناء».<sup>(٦)</sup>

(١) إقبال الأعمال: ٢١٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) الغيبة للطوسي: ٢٩٤، ح ٢٤٨. (الإمام المهدي ﷺ)

(٣) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي ﷺ)

(٤) هياكل: جمع هيكل وهو التمثال، الشخص، الجسم الضخم، الجثة اليابسة.

(٥) تفسير الإمام العسكري ﷺ: ٥١٢. (رسول الله ﷺ)

(٦) تفسير الإمام العسكري: ٥١٢ - ٥١٣. (رسول الله ﷺ)

٣- «إن جاز أن يتغير ذات الباري تعالى بحلوله في شيء جاز أن يتغير بأن يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر، وتحلّ الصفات التي تتعاقب على الموصوف بها حتّى يكون فيه جميع صفات المحدثين، ويكون محدثاً عزّ الله تعالى عن ذلك».<sup>(١)</sup>

### صفات الله التنزيهية (٢٣): الحيثية

تنزيه الله عن الحيثية:

إنّ الله «لا يؤيّن بأين ولا بحيث».<sup>(٢)</sup>

دليل تنزيه الله عن الحيثية:

«كيف أصفه بحيث وهو الذي حيّث الحيث حتّى صار حيثاً؟! فعرفت الحيث بما حيّث لنا من الحيث».<sup>(٣)</sup>

### صفات الله التنزيهية (٢٤): الخوف

تنزيه الله عن الخوف:

إنّه تعالى «لا يخاف كما تخاف خليقته من شيء».<sup>(٤)</sup>

ممّا لا يخافه الله:

١- الضيم: «يا من لا يخاف الضيم».<sup>(٥)</sup>

(١) تفسير الإمام العسكري: ٥١٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٥٠٤. (الإمام الحسن ﷺ)

(٣) الكافي ١: ١٠٤، ح ١٢. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي ﷺ)

(٥) عيون أخبار الرضا ١: ٦٣، ح ٢٩. (رسول الله ﷺ)

- ٢- الفوت: «يا مَنْ لا يخاف الفوت».<sup>(١)</sup>
- ٣- الزوال والنقصان: «لم يكوّنْها [أي: لم يكوّن الله الأشياء] لتشديد<sup>(٢)</sup> سلطان، ولا لخوف من زوال ولا نقصان».<sup>(٣)</sup>

### صفات الله التنزيهية (٢٥): الزمان

#### تنزيه الله عن الزمان:

- ١- إنّ الله «لا يُوصف بزمان... بل هو خالق الزمان».<sup>(٤)</sup>
- ٢- إنّّه تعالى «كان لم يزل بلا زمان».<sup>(٥)</sup>
- ٣- إنّّه تعالى «لا يجري عليه زمان».<sup>(٦)</sup>
- ٤- إنّّه تعالى «لا يحدّه زمان».<sup>(٧)</sup>
- ٥- إنّّه تعالى «لم يتقدّمه زمان».<sup>(٨)</sup>
- ٦- إنّّه تعالى «لا تُغيّره الأزمان».<sup>(٩)</sup>

#### تنزيه الله عن الوقت:

- ١- إنّ الله «ليس له وقت محدود».<sup>(١٠)</sup>
- ٢- إنّّه تعالى «ليس له وقت محدود».<sup>(١١)</sup>

(١) مهج الدعوات: ٢٩٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) لتشديد: لتقوية.

(٣) الغارات ١: ١٠٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الأمالي للصدوق: ٢١٨، المجلس ٤٧، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) التوحيد: ١٩٣، ب ٢٨، ح ١٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) علل الشرائع: ج ١، ب ١١٢، ح ٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) الأمالي للطوسي: ٩٥٧، المجلس ٣٨، ح ٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ٨١، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(١١) بحار الأنوار ٥٤: ٢٨٥. (الإمام علي عليه السلام)

- ٣- إِنَّه تعالى «لا تصحبه الأوقات».<sup>(١)</sup>
- ٤- إِنَّه تعالى «لا تضمنه الأوقات».<sup>(٢)</sup>
- ٥- إِنَّه تعالى «لم يسبقه وقت».<sup>(٣)</sup>
- ٦- إِنَّه تعالى «لم يتقدمه وقت».<sup>(٤)</sup>
- ٧- إِنَّه تعالى «لا من وقت كان ولا إلى وقت يكون».<sup>(٥)</sup>
- ٨- إِنَّه تعالى «سبق الأوقات كونه».<sup>(٦)</sup>
- ٩- إِنَّه تعالى «لا توقّته إذ».<sup>(٧)</sup>

#### دليل تنزيه الله عن الوقت:

«[الأشياء] مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لموقّتها».<sup>(٨)</sup>

#### تنزيه الله عن المدة:

- ١- إِنَّ الله هو «القائم بلا مدّة».<sup>(٩)</sup>
- ٢- إِنَّه تعالى «لا انقطاع لمدّته».<sup>(١٠)</sup>

#### تنزيه الله عن الأمد:

- ١- إِنَّ الله «ليس له أمد».<sup>(١١)</sup>

---

(١) نهج البلاغة: ٣٦٥، الخطبة ١٨٦.  
 (٢) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٣) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٤) نهج البلاغة: ٣٤٩، الخطبة ١٨٢.  
 (٥) تحف العقول: ٣١١. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (٦) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٧) تحف العقول: ١٧٤. (الإمام الحسين عليه السلام)  
 (٨) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٩) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)  
 (١٠) كامل الزيارات: ب ٧٩، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١١) مهج الدعوات: ٢٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٢- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا أَمَدَ لَكُونِهِ».<sup>(١)</sup>
- ٣- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا يَتَقَدَّمُهُ أَمَدٌ».<sup>(٢)</sup>
- ٤- «يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ أَمَدٌ وَلَا نِهَآيَةٌ».<sup>(٣)</sup>
- ٥- «اللَّهُمَّ فَأَنْتَ الْأَبَدُ بِلَا أَمَدٍ».<sup>(٤)</sup>

تنزيه الله عن «متى»:

- ١- إِنَّ اللَّهَ «لَا يُقَالُ لَهُ: مَتَى».<sup>(٥)</sup>
- ٢- سُئِلَ ﷺ حَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: مَتَى كَانَ؟
- قال ﷺ: «مَتَى لَمْ يَكُنْ حَتَّى أَخْبِرَكَ مَتَى كَانَ».<sup>(٦)</sup>

دليل تنزيه الله عن «متى»:

- ١- «إِنَّمَا يُقَالُ: مَتَى كَانَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ فَكَانَ مَتَى كَانَ، هُوَ [أَي: اللَّهُ تَعَالَى] كَائِنٌ بِلَا كَيْنُونِيَّةٍ».<sup>(٧)</sup>
- ٢- «... إِنَّمَا يُقَالُ لشيءٍ لَمْ يَكُنْ: مَتَى كَانَ، إِنَّ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ وَلَمْ يَزَلْ... وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَانَ، وَلَا كَانَ لَكُونُهُ كُونَ».<sup>(٨)</sup>

تنزيه الله عن «حتى»:

- إِنَّ اللَّهَ «لَا يُضْرَبُ»<sup>(٩)</sup> لَهُ أَمَدٌ بِحَتَّى».<sup>(١٠)</sup>

---

(١) الكافي ١: ١٣٩، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٢) الكافي ٨: ١٧١، ح ١٩٣. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٣) مهج الدعوات: ٢٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٤) مصباح المتهجد: ٤٧٤. (عنهم عليه السلام)  
 (٥) نهج البلاغة: ٣٠٦، الخطبة ١٦٣.  
 (٦) الكافي ١: ٨٨، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (٧) الكافي ١: ٩٠، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٨) الكافي ١: ٨٨، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (٩) لا يضرب: لا يعين.  
 (١٠) نهج البلاغة: ٣٠٦، الخطبة ١٦٣.

تنزيه الله عن «ثَمَّ»:

إِنَّ الله لَا يُوصَفُ بـ «ثَمَّ».<sup>(١)</sup>

معنى «كان الله»:

«إِنْ قِيلَ: كَانَ، فَعَلَى تَأْوِيلِ أَزَلِيَّةِ الْوُجُودِ».<sup>(٢)</sup>

معنى «لم يزل الله»:

«إِنْ قِيلَ: لَمْ يَزَلْ، فَعَلَى تَأْوِيلِ نَفْيِ الْعَدَمِ».<sup>(٣)</sup>

صفات الله التنزيهية (٢٦): الزوال

تنزيه الله عن الزوال:

١- إِنَّ الله «لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزُولُ».<sup>(٤)</sup>

٢- إِنَّهُ تَعَالَى «دَائِمٌ لَا يَزُولُ».<sup>(٥)</sup>

٣- إِنَّهُ تَعَالَى «الْبَاقِي الَّذِي لَا يَزُولُ».<sup>(٦)</sup>

٤- إِنَّهُ تَعَالَى «الثَّابِتُ الَّذِي لَا يَزُولُ».<sup>(٧)</sup>

٥- إِنَّهُ تَعَالَى «الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يَزُولُ».<sup>(٨)</sup>

٦- إِنَّهُ تَعَالَى «لَمْ يَزَلْ مَعَ الزَّائِلِينَ».<sup>(٩)</sup>

(١) مصباح المتعجّد: ٤٣. (عنهم ﷺ)

(٢) الأمالي للصدوق: ٢٤٩، المجلس ٥٢، ح ٨. (الإمام علي ﷺ)

(٣) الأمالي للصدوق: ٢٤٩، المجلس ٥٢، ح ٨. (الإمام علي ﷺ)

(٤) الكافي ١: ٢٩، ح ٣٥. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٥، ح ١٤٨٥. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) مصباح المتعجّد: ٣٢٩. (عنهم ﷺ)

(٧) التوحيد: ٨٢، ب ٢، ح ٣٢. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٨) الدعوات للراوندي: ٢٣٠، ح ١٠٥ / ٥٦٨. (الإمام العسكري ﷺ)

(٩) الكافي ١: ١٣٢، ح ٢. (الإمام الرضا ﷺ)

- ٧- إنه تعالى «لا يزول باختلاف الأزمان».<sup>(١)</sup>
- ٨- إنه تعالى «لا يزول أبداً».<sup>(٢)</sup>
- ٩- إنه تعالى «لا يوصف... بزوال».<sup>(٣)</sup>
- ١٠- إن الله «تعالى عن... الزوال».<sup>(٤)</sup>
- ١١- «سبحان من يزِيل الأشياء ولا يزول».<sup>(٥)</sup>
- ١٢- «اللهم... لا نفاذ لك ولا زوال».<sup>(٦)</sup>
- ١٣- «إنه ليس شيء إلا... يدخله التغيّر والزوال... إلا ربّ العالمين».<sup>(٧)</sup>

ما لله ولا يزول:

ألف - ملك الله:

- ١- «لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه».<sup>(٨)</sup>
- ٢- قال تعالى: «ملكي دائم قائم لا يزول».<sup>(٩)</sup>
- ٣- «اللهم... أنت الدائم لا يزول ملكك».<sup>(١٠)</sup>
- ٤- «اللهم... أنت الغني لا يزول ملكك».<sup>(١١)</sup>

(١) التوحيد: ٨٤، ب ٢، ح ٣٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٥٤٢، الكتاب ٣١.

(٣) التوحيد: ٣٤٣، ب ٤٤، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) التوحيد: ٩٩، ب ٤، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ١٥: ٢٨، ح ٤٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ١٤٨. (عنهم عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١١٥، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) التوحيد: ٩٩، ب ٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الكافي ٨: ٤٥، ح ٨. (عنهم عليه السلام)

(١٠) مصباح المتهجد: ٤٣. (عنهم عليه السلام)

(١١) مهج الدعوات: ٢٨٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

ب - سلطان الله:

«اللهم [سلطانك ثابت لا يزول]»<sup>(١)</sup>.

ت - الكرسي:

«اللهم إني أسألك... بالكرسي الذي لا يزول»<sup>(٢)</sup>.

ث - استواء الله على العرش:

«الحمد لله... المستوي على العرش بغير زوال»<sup>(٣)</sup>.

### صفات الله التنزيهية (٢٧): الزيادة والنقصان

تنزيه الله عن الزيادة والنقصان:

١- «الله جلّ جلاله هو واحد لا واحد غيره، لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان»<sup>(٤)</sup>.

٢- «إنّه تعالى لا يتعاوره»<sup>(٥)</sup> زيادة ولا نقصان»<sup>(٦)</sup>.

٣- «إنّه تعالى لم يتزايد ولم يتناقص»<sup>(٧)</sup>.

٤- «هو [أي: الله تعالى] لا متزايد ولا متناقص»<sup>(٨)</sup>.

دليل تنزيه الله عن الزيادة والنقصان:

١- «ما احتمل الزيادة احتمل النقصان، وما كان ناقصاً كان غير قديم، وما كان

(١) الصحيفة السجّادية: ٣٣٠، الدعاء ٤٦.

(٢) مهج الدعوات: ١١٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١١٩، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) يتعاوره: يتداوله.

(٦) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ١٠٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) التوحيد: ٢٧٦، ب ٣٦، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)



غير قديم كان عاجزاً<sup>(١)</sup>.

٢- إنه تعالى «إذا احتمل الزيادة احتمل النقصان، فهو غير محدود ولا متزايد ولا متناقص»<sup>(٢)</sup>.

٣- إنه تعالى «إذا لزمه النقصان كيف يستحق الأزل»<sup>(٣)</sup>.

### صفات الله التنزيهية (٢٨): الشيخ

تنزيه الله عن الشبح:

١- «الحمد لله الذي... لم تقع عليه الأوهام فتقدّره شبحاً<sup>(٤)</sup> مائلاً»<sup>(٥)</sup>.

٢- «اللهم... لم تدركك الأبصار فتقدّرك شبحاً مائلاً»<sup>(٦)</sup>.

دليل تنزيه الله عن الشبح:

١- الشبح يلزم الكيفية، وبما أنّ الله منزّه عن ذلك، فهو تعالى منزّه عن الشبح:

«الحمد لله الذي... لا له شبح مثال فيوصف بكيفيته»<sup>(٧)</sup>.

٢- الشبح يلزم الرؤية، وبما أنّ الله منزّه عن ذلك، فهو تعالى منزّه عن الشبح:

«الحمد لله الذي... ليس بشبح فيرى»<sup>(٨)</sup>.

٣- الشبح يلزم الفناء بالانحلال، وبما أنّ الله منزّه عن ذلك، فهو تعالى منزّه عن

الشبح: إنه تعالى «لا شبح فيتقضى»<sup>(٩)</sup> (١٠).

(١) الكافي ١: ١١٧، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٢٧٦، باب ٣٦، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) التوحيد: ٤٦، ب ٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) شبحاً: شخصاً.

(٥) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مصباح المتعجّد: ٤٣. (عنهم عليهم السلام)

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١١١، ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) التوحيد: ٨٤، ب ٢، ح ٣٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) يتقضى: يفنى بالانحلال.

(١٠) نهج البلاغة: ٣٠٦، الخطبة ١٦٣.

٤- الشبح يلزم تضارع الأشباح، وبما الله تعالى منزّه عن ذلك، فهو تعالى منزّه عن الشبح: إنّهُ تعالى «لا بشبح فتضارعه»<sup>(١)</sup> الأشباح»<sup>(٢)</sup>.

### صفات الله التنزيهية (٢٩): الشريك

تنزيه الله عن الشريك:

- ١- إنّ الله «وحده لا شريك له»<sup>(٣)</sup>.
- ٢- «إنّ الله... لا يشركه في الأمور أحد»<sup>(٤)</sup>.
- ٣- إنّهُ تعالى «لا شريك له في خلقه»<sup>(٥)</sup>.
- ٤- «اللهم... لك الأمر وحدك لا شريك لك»<sup>(٦)</sup>.
- ٥- إنّهُ تعالى «لم يكن له شريك»<sup>(٧)</sup>.
- ٦- إنّهُ تعالى «لم يستعن بأحد في شيء من أمره»<sup>(٨)</sup>.
- ٧- «اللهم... لم يعنك على خلقك شريك»<sup>(٩)</sup>.
- ٨- «اللهم... لا معك إله أعانك على خلقنا»<sup>(١٠)</sup>.
- ٩- «اللهم إنّك ليس... معك إله فيشركك في ربوبيّتك»<sup>(١١)</sup>.
- ١٠- تعالى الله أن يكون له شريك: «اللهم... تعاليت أن يكون لك شريك»<sup>(١٢)</sup>.

(١) فتضارعه: تشابهه، تماثله.

(٢) التوحيد: ٧٥، ب ٢، ح ٢٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٢٣، ح ١٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٥١٦، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ١١٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٢٢٥. (عنهم عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ٥٥١، ح ٣. (رسول الله ﷺ)

(٨) مصباح المتهجد: ٤٧٩. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٩) الصحيفة السجّادية: ٣٣٨، الدعاء ٤٧.

(١٠) مصباح المتهجد: ١٦٩. (عنهم عليه السلام)

(١١) مصباح المتهجد: ١٦٩. (عنهم عليه السلام)

(١٢) مهج الدعوات: ٣٦٧. (رسول الله ﷺ)

أبرز صفات الله التي يتنزه الله فيها عن الشريك:

- ١- ألوهية الله: «لم يُشارك في إلهيته».<sup>(١)</sup>
- ٢- حكم الله: «لا يشركه في حكمه أحد».<sup>(٢)</sup>
- ٣- ملك الله: «لم يشركه في ملكه أحد».<sup>(٣)</sup>

دليل تنزيه الله عن الشريك:

- ١- إن الله «لم يحتج إلى شريك».<sup>(٤)</sup>
- ٢- إنه تعالى «جلّ قدره عن مجاورة الشركاء».<sup>(٥)</sup>
- ٣- «اللهم... لو كان لك شريك لتشابه علينا، ولذهب كلُّ إله بما خلق، ولعلا علواً كبيراً».<sup>(٦)</sup>
- ٤- «لو كان لربك شريك لأتتك رسله».<sup>(٧)</sup>

صفات الله التنزيهية (٣٠): الصاحبة

تنزيه الله عن اتخاذ صاحبة:

- ١- إن الله «لم يتخذ صاحبة».<sup>(٨)</sup>
- ٢- إنه تعالى «لا صاحبة له».<sup>(٩)</sup>

(١) مهج الدعوات: ١٤٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ١٤٨. (عنه عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٣٦، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٢٥، ح ٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٢٨٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٢٨٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) غرر الحكم: الفصل ٧٥، ح ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) صاحبة: زوجة.

(٩) الكافي ١: ٨٨، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(١٠) المزمار للمفيد: ١٥٥، ب ٦٧. (الإمام الحسين عليه السلام)

- ٣- «إِنَّ اللَّهَ... لَيْسَ لَهُ صَاحِبَةٌ».<sup>(١)</sup>
- ٤- إِنَّهُ تَعَالَى «لَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ».<sup>(٢)</sup>
- ٥- «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ... لَا صَاحِبَةَ لَكَ».<sup>(٣)</sup>
- ٦- إِنَّهُ عَزَّوَجَلَّ «تَعَالَى عَنْ اتِّخَاذِ صَاحِبَةٍ».<sup>(٤)</sup>
- ٧- إِنَّهُ تَعَالَى «جَلَّ عَنْ الصَّاحِبَةِ».<sup>(٥)</sup>

دليل تنزيه الله عن اتِّخَاذِ صَاحِبَةٍ:

إِنَّهُ تَعَالَى «طَهَرَ عَنْ مَلَامَسَةِ النِّسَاءِ».<sup>(٦)</sup>

صفات الله التنزيهية (٣١): الصورة

تنزيه الله عن الصورة:

- ١- «إِنَّهُ [أَي: اللَّهُ تَعَالَى] لَيْسَ بِ... صُورَةٍ... بَلْ هُوَ... مَصُورُ الصُّورِ».<sup>(٧)</sup>
- ٢- «إِنَّهُ [أَي: اللَّهُ تَعَالَى] لَا جِسْمَ وَلَا صُورَةَ».<sup>(٨)</sup>
- ٣- إِنَّهُ تَعَالَى «يَصُورُ مَا يَشَاءُ وَلَيْسَ بِصُورَةٍ».<sup>(٩)</sup>
- ٤- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا صُورَةَ وَهُوَ... مَصُورُ الصُّورِ».<sup>(١٠)</sup>
- ٥- إِنَّهُ تَعَالَى «وَصَفَّ بِغَيْرِ صُورَةٍ».<sup>(١١)</sup>

(١) الاحتجاج ١: ٤٨٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٥٦٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) الأمالي للطوسي: ٩٧٨، المجلس ٤١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) أعلام الدين: ٧٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٧) الأمالي للصدوق: ٣٣٩، المجلس ٥٤، ح ٢٤. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ٨١، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ١٠٣، ح ١٠. (الإمام العسكري عليه السلام)

(١٠) الكافي ١: ١٠٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١١) الكافي ١: ١٠٥، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

### دليل تنزيه الله عن الصورة:

- ١- «الصورة محدودة ومتناهية».<sup>(١)</sup>
- ٢- «مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ بِ... صُورَةٍ... فَهُوَ مُشْرِكٌ؛ لِأَنَّ... صُورَتَهُ غَيْرُهُ».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «أَيَّ فَحْشٍ أَوْ خَنِيٍّ أَعْظَمَ مِنْ قَوْلِ مَنْ يَصِفُ خَالِقَ الْأَشْيَاءِ بِجَسَمٍ أَوْ صُورَةٍ... تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا».<sup>(٣)</sup>

### خلق الله آدم ﷺ على صورته:

سُئِلَ ﷺ: يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ؟  
فَقَالَ ﷺ: «هِيَ صُورَةٌ مُحَدَّثَةٌ، مَخْلُوقَةٌ، وَاصْطَفَاهَا اللَّهُ وَاخْتَارَهَا عَلَى سَائِرِ الصُّوَرِ  
الْمُخْتَلِفَةِ، فَأَضَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ، كَمَا أَضَافَ الْكَعْبَةَ إِلَى نَفْسِهِ، وَالرُّوحَ إِلَى نَفْسِهِ،  
فَقَالَ: ﴿بَيَّيْتُ﴾ [البقرة: ١٢٥]، ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ [الحجر: ٢٩]».<sup>(٤)</sup>

### صفات الله التنزيهية (٣٢): الضدّ

#### دليل تنزيه الله عن الضدّ:

- ١- «ليس بقادر من قارنه ضدّ».<sup>(٥)</sup>
- ٢- إِنَّهُ تَعَالَى «بِمُضَادَّتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرْفَ أَنْ لَا ضِدَّ لَهُ».<sup>(٦)</sup>

### صفات الله التي يتنزّه فيها الله عن الضدّ:

- ١- جبروت الله: «لَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتٍ»<sup>(٧)</sup> شأنه».<sup>(٨)</sup>

(١) الكافي ١: ١٠٦، ح ٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) الكافي ١: ١١٤، ح ٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) الكافي ١: ١٠٥، ح ٤. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٤) الكافي ١: ١٣٤، ح ٤. (الإمام الباقر ﷺ)

(٥) تحف العقول: ١٧٤. (الإمام الحسين ﷺ)

(٦) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي ﷺ)

(٧) جبروت: صفة مبالغة بمعنى القدرة والسلطة والعظمة.

(٨) عيون أخبار الرضا: ب ٤٢، ح ١. (الإمام الرضا ﷺ)

٢- ملك الله: «لا يضادّه في ملكه أحد».<sup>(١)</sup>

### تنزيه الله عن الضدّ:

- ١- إنّ الله «لا شبه له ولا ضدّ».<sup>(٢)</sup>
- ٢- «يا مَنْ هو أحد بلا ضدّ».<sup>(٣)</sup>
- ٣- إنّّه تعالى «لا ضدّ له ينازعه».<sup>(٤)</sup>
- ٤- إنّّه تعالى «ليس له فيما خلق ضدّ».<sup>(٥)</sup>
- ٥- «اللّهم... لا تُضادّ في حكمك».<sup>(٦)</sup>
- ٦- «اللّهم... لا يُستطاع مضادّتك».<sup>(٧)</sup>
- ٧- «إلهي... تعاليت عن... الأضداد».<sup>(٨)</sup>
- ٨- إنّّه تعالى «جلّ عن... الأضداد».<sup>(٩)</sup>
- ٩- «أنت الله الذي... تجبّرت عن أن يكون لك ضدّ».<sup>(١٠)</sup>
- ١٠- «اللّهم... أنت الذي لا ضدّ معك فيعاندك».<sup>(١١)</sup>

(١) نهج البلاغة: ٥٤٢، الرسالة ٣١.

(٢) الكافي ١: ١١٧، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٥٥٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) تحف العقول: ١٧٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٣٦، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجّد: ٤٠٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجّد: ٣٠٦. (عنهم عليهم السلام)

(٨) الصحيفة السجّادية: ٢١٢، الدعاء ٢٨.

(٩) توحيد المفضل، بحار الأنوار ٣: ١٩٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) مكارم الأخلاق: ٥٠٣. (رسول الله ﷺ)

(١١) يعاندك: يعارضك، ويخالفك ويميل عنك.

(١٢) الصحيفة السجّادية: ٣٤٠، الدعاء ٤٧.

### صفات الله التنزيهية (٣٣): الظهير

تنزيه الله عن الظهير:

- ١- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى «فرد لا ظهير له».<sup>(١)</sup>
- ٢- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى «ليس له... ظهير يعاضده».<sup>(٢)</sup>
- ٣- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى «... ولا احتاج إلى ظهير».<sup>(٣)</sup>
- ٤- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى «ابتدع الأشياء بغير... ظهير».<sup>(٤)</sup>

### صفات الله التنزيهية (٣٤): العجلة

تنزيه الله عن العجلة:

- ١- «سبحان مَنْ هو حلیم لا يعجل».<sup>(٥)</sup>
- ٢- إِنَّ اللَّهَ ذُو أُنَاةٍ لَا يَعَجَلُ: «لك الحمد يا إلهي من... ذي أناة لا يعجل».
- ٣- «إِنَّ اللَّهَ لَا يَعَجَلُ لِعَجَلَةِ الْعِبَادِ».<sup>(٦)</sup>

دليل تنزيه الله عن العجلة:

«إِنَّمَا يَعَجِل مَنْ يَخَافُ الْفُوتَ... وقد تعاليت عن ذلك يا إلهي».<sup>(٧)</sup>

مَنْ لَا يَعَجَلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ:

- ١- الْعَصَاة: «يَا مَنْ لَا يَعَجَلُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ».<sup>(٨)</sup>

(١) الأمالي للطوسي: ٨١٨، المجلس ٢١، ح ١. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ١١٩، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ١٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٢٥: ٢٦، ح ٤٦. (الإمام علي عليه السلام) نقلاً عن كتاب الوصية للمسعودي.

(٥) مصباح المنتهجد: ٣٢٤. (عنهم عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٣٥٧، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٠، ح ١٤١٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٦٥٦. (الإمام الحسين عليه السلام)

٢- الخاطئون: «يا مَنْ لا يعجل على الخاطئين»<sup>(١)</sup>.

صفات الله التنزيهية (٣٥): العدد

تنزيه الله عن العدد:

إِنَّ اللَّهَ «لَمْ يَتَبَعُصْ بِتَجْزئة العدد»<sup>(٢)</sup>.

دليل تنزيه الله عن العدد:

«مَنْ عدّه [أي: عدّ الله] فقد أبطل أزلّه»<sup>(٣)</sup>.

صفات الله التنزيهية (٣٦): العدليل

تنزيه الله عن العدليل:

١- لا عدل لله: «اللّهم... لا عدل لك»<sup>(٤)</sup>.

٢- لا عدل لله فيكاثره: «أنت الله... الذي... لا عدل لك فيكاثرك»<sup>(٥)</sup>.

٣- لا عدل لله فيكاثره: «اللّهم... أنت الذي... لا عدل لك فيكاثرك»<sup>(٦)</sup>.

٤- ليس لله عدل: «الحمد لله الذي ليس له... عدل»<sup>(٨)</sup>.

٥- ليس لله في الأشياء عدل: «ليس له في الأشياء عدل»<sup>(٩)</sup>.

٦- لا شيء يعادل الله من خلقه: «لا شيء يعادله من خلقه»<sup>(١٠)</sup>.

(١) مهج الدعوات: ١٢٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) التوحيد: ٧٨، ب ٢، ح ٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ١٠٩. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) يكاثرك: يغالبك بالكثرة، يفاخر بك بما عنده.

(٦) الصحيفة السجادية: ٣٤٠، الدعاء ٤٧.

(٧) إقبال الأعمال: ٧٠٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الخصال ٢: ٤٢٧، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٩) تحف العقول: ١٧٤. (الإمام الحسين عليه السلام)

(١٠) جمال الأسبوع: ١٨٩. (رسول الله ﷺ)



- ٧- لا يعدل الله شيء: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ... لا يعدله شيء»<sup>(١)</sup>.
- ٨- «إلهي... مَنْ ساواك بشيء من خلقك فقد عدل بك»<sup>(٢)</sup>.
- ٩- «اللَّهُمَّ [كذب العادلون بك [أي: الذين ساووا بك غيرك] إذ... قدَّروك على الخلقة المختلفة القوى بقرائح عقولهم»<sup>(٣)</sup>.

### صفات الله التنزيهية (٣٧): الغاية

#### تنزيه الله عن الغاية:

- ١- «الحمد لله... الموصوف بغير غاية»<sup>(٤)</sup> (٥).
- ٢- «لا يقال: ... له غاية»<sup>(٦)</sup>.
- ٣- «كان ليس له قبل، هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى، انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية»<sup>(٧)</sup>.

#### تنزيه الله عن الغاية لأوليته:

إنَّه تعالى «الأوَّل الذي لا غاية له»<sup>(٨)</sup>.

#### تنزيه الله عن الغاية لآخريته:

«الحمد لله الذي... ليست... لآخريته حد ولا غاية»<sup>(٩)</sup>.

(١) الكافي ٢: ٥١٦، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ١٥٢، الخطبة ٩١.

(٣) نهج البلاغة: ١٥٢، الخطبة ٩١.

(٤) غاية: منتهى الأمر.

(٥) مصباح المتعجّد: ٢١٢. (عنهم عليهم السلام)

(٦) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٧) الكافي ١: ٨٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) نهج البلاغة: ١٧٥، الخطبة ٩٤.

(٩) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

تنزيه الله عن الغاية لبقائه:

- ١- إنَّه تعالى «لا غاية لبقائه».<sup>(١)</sup>
- ٢- إنَّه تعالى «الباقي لا إلى غاية».<sup>(٢)</sup>

تنزيه الله عن غاية المنتهى:

- ١- «سبحان الذي ليس له أول مبتدأ ولا غاية منتهى».<sup>(٣)</sup>
- ٢- إنَّه تعالى «لا غاية له فينتهي».<sup>(٤)</sup>

الله وغاية الأشياء:

- ١- «الله غاية مَنْ غيَّاه، والمغيَّ غير الغاية».<sup>(٥)</sup>
- ٢- «أنت الله... غاية كلِّ شيء».<sup>(٦)</sup>
- ٣- إنَّ الله «قبل كلِّ غاية».<sup>(٧)</sup>
- ٤- إنَّ الله «منتهى كلِّ غاية».<sup>(٨)</sup>

صفات الله التنزيهية (٣٨): الغريزة

تنزيه الله عن الغريزة:

- ١- «إنَّه الله... المنشئ أصناف الأشياء ب... لا قريحة»<sup>(٩)</sup> غريزة<sup>(١٠)</sup> أضمر<sup>(١١)</sup>

(١) الكافي ١: ١٣٩، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الأمالي للطوسي: المجلس ١٩، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ١٧٥، الخطبة ٩٤.

(٥) التوحيد: ٦٣، ب ٢، ح ١٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتعجّد: ٦٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) نهج البلاغة: ٣٠٧، الخطبة ١٦٣.

(٨) الكافي ١: ٩٠، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) قريحة: طبيعة، ملكة.

(١٠) غريزة: طبيعة.

(١١) أضمر: أخفى، أبطن.

عليها»<sup>(١)</sup>.

٢- «لم نصف [أي: الله] عليمًا بمعنى غريزة يعلم بها كما أنَّ للخلق غريزة يعلمون بها»<sup>(٢)</sup>.

دليل تنزيه الله عن الغريزة:

«[ذوات الغرائز] شاهدة بغرائزها أن لا غريزة لمغرزها»<sup>(٣)</sup>.

صفات الله التنزيهية (٣٩): الفناء

تنزيه الله عن الفناء:

١- «ربّنا... أنت الكائن للبقاء فلا تفنى»<sup>(٤)</sup>.

٢- إنّ الله «لا يحول ولا يفنى»<sup>(٥)</sup>.

٣- هو تعالى «الدائم الذي لا يفنى»<sup>(٦)</sup>.

٤- «يا مَنْ ليس لآخره فناء»<sup>(٧)</sup>.

٥- «إنّه ليس شيء إلاّ يبيد<sup>(٨)</sup>... إلاّ ربّ العالمين»<sup>(٩)</sup>.

صفات الله التنزيهية (٤٠): القبل والبعد

تنزيه الله عن القبل والبعد:

١- إنّ الله «لا قَبْلَ له ولا بَعْدَ له»<sup>(١٠)</sup>.

(١) التوحيد: ٦٠، ب ٢، ح ١٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) توحيد المفضل، بحار الأنوار ٣: ١٩٤. (تقرير الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٤١. (عنهم عليهم السلام)

(٥) الصحيفة السجّادية: ٤١٤، الدعاء ٥٢.

(٦) مصباح المتهجد: ١٦٣. (عنهم عليهم السلام)

(٧) الكافي ٢: ٥٩٤، ح ٣٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) يبيد: يُفنى.

(٩) الكافي ١: ١١٥، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

- ٢- إِنَّ اللَّهَ «قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا قَبْلَ لَهُ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا بَعْدَ لَهُ».<sup>(١)</sup>
- ٣- إِنَّ اللَّهَ «لَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْلُ فَيَكُونُ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَالْآخِرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بَعْدُ فَيَكُونُ شَيْءٌ بَعْدَهُ».<sup>(٢)</sup>
- ٤- إِنَّهُ تَعَالَى «كَانَ قَبْلَ الْقَبْلِ بَلَا قَبْلٍ، وَبَعْدَ الْبَعْدِ بَلَا بَعْدٍ».<sup>(٣)</sup>
- ٥- «لَيْسَ لَهُ قَبْلٌ هُوَ قَبْلَ الْقَبْلِ بَلَا قَبْلٍ».<sup>(٤)</sup>
- ٦- «كَيْفَ يَكُونُ لَهُ قَبْلٌ وَهُوَ قَبْلَ الْقَبْلِ».<sup>(٥)</sup>
- ٧- «أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَبْلَ الْقَبْلِ وَخَالِقُ الْقَبْلِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَعْدَ الْبَعْدِ وَخَالِقُ الْبَعْدِ».<sup>(٦)</sup>

### صفات الله التنزيهية (٤١): القرين

تنزيه الله عن القرين:

«سُبْحَانَ مَنْ لَا قَرِينَ لَهُ».<sup>(٧)</sup>

دليل تنزيه الله عن القرين:

- ١- «مَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنَاهُ، وَمَنْ ثَنَاهُ فَقَدْ جَزَّاهُ، وَمَنْ جَزَّاهُ فَقَدْ جَهِلَهُ».<sup>(٨)</sup>
- ٢- إِنَّهُ تَعَالَى «بِمُقَارَنَتِهِ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ عُرِفَ أَنْ لَا قَرِينَ لَهُ».<sup>(٩)</sup>

(١) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ١٤٨، الخطبة ٩١.

(٣) الكافي ١: ٩٠، ح ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٨٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) التوحيد: ١٩٠، ب ٢٨، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٦٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) قرين: مصاحب، معاشر، زوج.

(٨) البلد الأمين: ٥١٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٩) نهج البلاغة: ١٤، الخطبة ١.

(١٠) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

٣- إنه تعالى «بمقارنته بين الأمور المقترنة عُلْم أن لا قرين له».<sup>(١)</sup>

**صفات الله التنزيهية (٤٢): القلة والكثرة**

تنزيه الله عن القلة والكثرة:

«لا يقال: ... الله قليل ولا كثير».<sup>(٢)</sup>

دليل تنزيه الله عن القلة والكثرة:

«كل... متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له».<sup>(٣)</sup>

**صفات الله التنزيهية (٤٣): الكفو**

تنزيه الله عن الكفو:

١- «لا كفو له».<sup>(٤)</sup>

٢- «ليس له... كفو».<sup>(٥)</sup>

٣- «لم يكن له من خلقه كفواً أحد».<sup>(٦)</sup>

٤- «لا شيء كُفوه».<sup>(٧)</sup>

٥- «لا كُفء له فيكافئه».<sup>(٨)</sup>

٦- «لا كفو له يعادله».<sup>(٩)</sup>

(١) الإرشاد ١: ٢٢٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١١٦، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١١٦، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) عيون أخبار الرضا ٢: ١٢٩، ب ٣٥، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) الخصال ٢: ٤٢٧، ب ١٠، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٦) التوحيد: ١١٢، ب ٦، ح ١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتعبد: ٤١٩. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٨) نهج البلاغة: ٣٦٩، الخطبة ١٨٦.

(٩) تحف العقول: ١٧٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

### دليل تنزيه الله عن الكفو:

يلازم وجود الكفو لله تشبيهه الله بكفئه، وبما أنّ الله منزّه عن التشبيه فلهذا يثبت لزوم تنزيه الله عن الكفو: «تعالى عن أن يكون له كفو فيشبه به».<sup>(١)</sup>

### صفات الله التنزيهية (٤٤): الكميّة

تنزيه الله عن الكميّة:

«كان لم يزل بلا كم».<sup>(٢)</sup>

### صفات الله التنزيهية (٤٥): الكيفية

تنزيه الله عن الكيفية:

١- «إنّ الله... لا كيفية<sup>(٣)</sup> له».<sup>(٤)</sup>

٢- إنّّه تعالى «لا يكتف بكيف».<sup>(٥)</sup>

٣- إنّّه تعالى «ليس لكونه كيف».<sup>(٦)</sup>

٤- إنّّه تعالى «لم يكن له كان، ولا كان لكانه كيف».<sup>(٧)</sup>

٥- إنّّه تعالى «كان أولاً بلا كيف».<sup>(٨)</sup>

٦- إنّّه تعالى «كان ولم يزل حيّاً بلا كيف».<sup>(٩)</sup>

(١) التوحيد: ٥٧، ب ٢، ح ١٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٨٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) كيفية: أحوال.

(٤) التوحيد: ١٣١، ب ٨، ح ٢٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٥٥٦ - ٥٥٧. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٨٩، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ٨٩، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ٨٨، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

٧- إِنَّهُ تَعَالَى «كَانَ لَمْ يَزَلْ بَلَا حَدٍّ وَلَا كَيْفَ».<sup>(١)</sup>

٨- «لَيْسَ يَكُونُ لِلَّهِ كَيْفٌ».<sup>(٢)</sup>

٩- «مَا وَحَّدَهُ مَنْ كَيْفَهُ».<sup>(٣)</sup>

نفي معرفة الله بكيف:

١- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا يُدْرِكُ بِكَيْفٍ».<sup>(٤)</sup>

٢- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا يَدْرِكُ كَيْفَ هُوَ».<sup>(٥)</sup>

٣- «هُوَ الَّذِي أَلَهَ الْخَلْقَ عَنْ دَرْكِ مَا هَيْتُهُ وَكَيْفِيَّتِهِ».<sup>(٦)</sup>

٤- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا تَدْرِكُ الْأَوْهَامَ كَيْفِيَّتَهُ».<sup>(٧)</sup>

٥- إِنَّهُ تَعَالَى «قَصُرَتْ الْأَوْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِهِ».<sup>(٨)</sup>

٦- إِنَّهُ تَعَالَى «لَمْ يَتَنَاهَ فِي الْعُقُولِ فَيَكُونُ فِي مَهَبٍ فَكْرَهَا مَكَيِّفًا».<sup>(٩)</sup>

٧- «مَحْرَمٌ عَلَى... غَوَامِضٍ<sup>(١٠)</sup> ثَاقِبَاتٍ<sup>(١١)</sup> الْفِكْرَ تَكْيِيفَهُ».<sup>(١٢)</sup>

٨- عَجَزَتْ الْأَفْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِهِ: «اللَّهُمَّ... عَجَزَتْ الْأَفْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ».<sup>(١٣)</sup>

(١) التوحيد: ٣٤٨، ب ٤٨، ح ٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٣٦٥، الخطبة ١٨٦.

(٤) إقبال الأعمال: ٥٠٤. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٥) تفسير العياشي ١: ٤٠٣، ح ٧٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) التوحيد: ٩٩، ب ٤، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) المحاسن: ١٥٩، ب ٢٤، ح ١٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٦٦٣. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٩) نهج البلاغة: ١٥٢، الخطبة ٩١.

(١٠) غوامض: مبهمات.

(١١) ثاقبات: نافذات.

(١٢) عيون أخبار الرضا: ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(١٣) الصحيفة السجادية: ٣٣٩، الدعاء ٤٧.

٩- «لا تعقد القلوب منه على كيفية».<sup>(١)</sup>

نفي وصف الله بكيف:

١- إنّ الله «لا يوصف بكيف».<sup>(٢)</sup>

٢- «اللهم... لم يجدرك واصف محدوداً بالكيفية».<sup>(٣)</sup>

٣- إنّّه تعالى «كَيْفَ الكيف بغير أن يُقال: كيف».<sup>(٤)</sup>

تنزيه جلال الله عن الكيف:

«يا مَنْ له جلال لا يَكَيْف».<sup>(٥)</sup>

النظر في الله كيف هو:

«مَنْ نظر في الله كيف هو هلك».<sup>(٦)</sup>

دليل تنزيه الله عن الكيفية:

١- إنّ الله «لا كيف له... لأنّه عزّوجلّ كَيْفَ الكيف».<sup>(٧)</sup>

٢- «إنّما الكيفية للمخلوق المكيف».<sup>(٨)</sup>

٣- «كيف أصف ربّي بالكيف، والكيف مخلوق، والله لا يوصف بخلقه».<sup>(٩)</sup>

(١) نهج البلاغة: ١٣٥، الخطبة ٨٥.

(٢) الكافي ١: ١٠٣، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ١٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) تحف العقول: ٣٥٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٥٥٤. (رسول الله ﷺ)

(٦) الكافي ١: ٩٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) التوحيد: ٣٤٣، ب ٤٤، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٨) الكافي ١: ١١٧، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ٩٤، ح ٩. (رسول الله ﷺ)



- ٤- «كيف أصفه [أي: أصف الله] بالكيف وهو الذي كيّف الكيف حتّى صار كيفاً؟! فعرفت الكيف بما كيّف لنا من الكيف».<sup>(١)</sup>
- ٥- إنّ الله «ليس له شبح مثال فيوصف بكيفية».<sup>(٢)</sup>
- ٦- «مَن قال: كيف؟ فقد استوصفه».<sup>(٣)</sup>
- ٧- إنّ الله «هو الخالق للأشياء لا لحاجة، فإذا كان لا حاجة استحال... الكيف فيه».<sup>(٤)</sup>
- ٨- سئل عليه السلام عن الله تعالى: هل له كيفية؟ قال عليه السلام: «لا؛ لأنّ الكيفية جهة الصفة والإحاطة».<sup>(٥)</sup>
- ٩- إنّ الله «كيّف الكيف فلا يقال: كيف؟ ... إذ هو منقطع الكيفوفية».<sup>(٦)</sup>
- ١٠- «هو... كيّف الكيف بلا كيف فلا يُعرف بالكيفوفية».<sup>(٧)</sup>

#### صفات الله التنزيهية (٤٦): الماهية

##### تنزيه الله عن الماهية:

- إنّ الله «لا يوصف بأين ولا بـمَ [أي: بما هو]».<sup>(٨)</sup>

##### دليل تنزيه الله عن الماهية:

- ١- «لا يقال له: ما هو؛ لأنّه خلق الماهية».<sup>(٩)</sup>

(١) الكافي ١: ١٠٣، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٢) عيون أخبار الرضا: ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٣) الكافي ١: ١٤٠، ح ٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)  
 (٤) الكافي ١: ١٤٥، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٥) الكافي ١: ٨٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٦) الكافي ١: ١٣٨، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (٧) الكافي ١: ٧٨، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (٨) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٩) روضة الواعظين ١: ١٠٩، ح ٣٧ / ١٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

٢- «مَنْ قال: ما هو؟ فقد نعتَه»<sup>(١)</sup>، والله تعالى منزّه عن ذلك.

**الصلة بين وجود الله ومعرفة ماهيّته تعالى:**

«ليس علم الإنسان بأنّه [أي: الله تعالى] موجود يوجب له أن يعلم ما هو، كما أنّ علمه بوجود النفس لا يوجب أن يعلم ما هي وكيف هي، وكذلك الأمور الروحانية اللطيفة»<sup>(٢)</sup>.

**صفات الله التنزيهية (٤٧): المثل**

**تنزيه الله عن المثل:**

- ١- إنّ الله «ليس كمثله شيء»<sup>(٣)</sup>.
- ٢- إنّّه تعالى «لا شيء كمثله»<sup>(٤)</sup>.
- ٣- إنّّه تعالى «لا شيء مثله»<sup>(٥)</sup>.
- ٤- إنّّه تعالى «ليس أحد مثله»<sup>(٦)</sup>.
- ٥- إنّّه تعالى لا مثل له: «سبحان الله الذي... لم يكن له شريك... ولا مثل»<sup>(٧)</sup>.
- ٦- إنّّه تعالى «لا مثل له يُشاكله»<sup>(٨)</sup><sup>(٩)</sup>.
- ٧- إنّّه تعالى «لا يُمثّل بنظير»<sup>(١٠)</sup><sup>(١١)</sup>.

(١) الكافي ١: ١٤١، ح ٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) توحيد المفضل، البحار ٣: ١٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٨٣، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتعجّد: ٤١٩. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٢٠، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) المصباح للكفعمي: ٣٣٧. (رسول الله ﷺ)

(٧) مصباح المتعجّد: ١٠٩. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٨) يشاكله: يماثله، يشبهه بالشكل، يوافقه بالصفات.

(٩) تحف العقول: ١٧٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(١٠) نظير: شبيه.

(١١) عيون أخبار الرضا ٢: ١٨٥، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

- ٨- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا يُمَثَّلُ بِخَلِيقَتِهِ»<sup>(١)</sup>.
- ٩- لَا يُمَثَّلُ بِاللَّهِ شَيْءٌ مِنْ صُنْعَتِهِ: «اللَّهُمَّ... لَا يُمَثَّلُ بِكَ شَيْءٌ مِنْ صُنْعَتِكَ»<sup>(٢)</sup>.
- ١٠- «يَا مَنْ شَبَّهَهُ وَمِثْلُهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ»<sup>(٣)</sup>.
- ١١- إِنَّهُ تَعَالَى «لَيْسَ كَهُوِ إِلَّا هُوَ»<sup>(٤)</sup>.
- ١٢- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا هُوَ إِلَّا هُوَ»<sup>(٥)</sup>.

#### تعالى الله عن المثل:

- ١- «تعالى عن ضرب الأمثال»<sup>(٦)</sup>.
- ٢- تَكْبَرُ عَنِ الْأَمْثَالِ: «اللَّهُمَّ... تَكَبَّرْتَ عَنِ الْأَمْثَالِ»<sup>(٧)</sup>.

#### نفي وصف الله بتمثيل:

- ١- إِنَّ اللَّهَ «لَا يُوصَفُ بِتَمَثِيلٍ»<sup>(٨)</sup>.
- ٢- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا يُنْعَتُ»<sup>(٩)</sup> بتمثيل<sup>(١٠)</sup>.
- ٣- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا يُوصَفُ بِالْأَزْوَاجِ [أي: بالقرناء والأمثال]»<sup>(١١)</sup>.

#### نفي معرفة الله بمثله:

- ١- «لَيْسَ لَهُ... مِثْلٌ فَيُعْرِفُ بِمِثْلِهِ»<sup>(١٢)</sup>.

(١) التوحيد: ٥٢، ب ٢، ح ٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٨١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) المصباح للكفعمي: ٣٦٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) مهج الدعوات: ٣٦٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) التوحيد: ٩٥، ب ٤، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) عيون أخبار الرضا: ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الصحيفة السجادية: ٢١٢، الدعاء ٢٨.

(٨) عيون أخبار الرضا ٢: ١٨٥، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٩) لا ينعت: لا يوصف.

(١٠) مصباح المتهجد: ٥٥٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١١) نهج البلاغة: ٣٥١، الخطبة ١٨٢.

(١٢) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

٢- «لا حقيقة أصاب من مثله».<sup>(١)</sup>

دليل تنزيه الله عن المثل:

١- «لم تقع عليه الأوهام بتقدير فيكون ممثلاً».<sup>(٢)</sup>

٢- «ممتنع عن... الأذهان أن تمثله».<sup>(٣)</sup>

٣- «ليس كمثله شيء؛ إذ كان الشيء من مشيئته فكان لا يشبهه مكوّنه».<sup>(٤)</sup>

٤- «بان عن الخلق فلا شيء مثله».<sup>(٥)</sup>

٥- «نأى من الخلق فلا شيء كمثله».<sup>(٦)</sup>

٦- «لا يساويه شيء».<sup>(٧)</sup>

٧- «لا يساوى به شيء».<sup>(٨)</sup>

صفات الله التنزيهية (٤٨): المشاعر

تنزيه الله عن المشاعر:

إنّ الله «بتشعيره المشاعر [أي: إعداده الأحاسيس للانفعال] عُرف أن لا مشعر له

[أي: منزّه عن الانفعال الحسيّ]».<sup>(٩)</sup>

(١) التوحيد: ٤١، ب ٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٢٨٤، الخطبة ١٥٥.

(٣) عيون أخبار الرضا: ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٥٢٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٤٣. (عنهم عليهم السلام)

(٦) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٩، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجد: ١٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

## صفات الله التنزيهية (٤٩): المشورة

تنزيه الله عن المشير:

- ١- إنّ الله «جلّ عن مشير»<sup>(١)</sup>.
- ٢- «... ولا اتخذ معه مشيراً»<sup>(٢)</sup>.

أهم موارد تنزيه الله عن المشاور:

- ١- حين خلق الخلق: «خلق الخلق على غير تمثيل ولا مشورة مشير»<sup>(٣)</sup>.
- ٢- حين تنفيذ أمره تعالى: «أشهد أنّه الله... الذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير»<sup>(٤)</sup>.
- ٣- حين تدبير أمر الخلق: «أنت الله... دبّرت أمورهم [أي: أمور الخلق] بعلمك وحكمتك لم يكن لك ظهير ولا مشير»<sup>(٥)</sup>.
- ٤- حين القضاء في خلقه تعالى: «اللّهم [أنت القاضي في خلقه بما يشاء كيف يشاء بلا مشير يا الله]»<sup>(٦)</sup>.

## صفات الله التنزيهية (٥٠): المظلومية

تنزيه الله عن المظلومية:

«إنّ الله تعالى أعظم وأعزّ وأجلّ وأمنع من أن يُظلم ولكنّه خلطنا [أي: الأئمة عليهم السلام] بنفسه، فجعل ظلمنا ظلمه»<sup>(٧)</sup>.

(١) المصباح للكفعمي: ٩٦٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٩٤. (رسول الله ﷺ)

(٣) نهج البلاغة: ٢٨٤، الخطبة ١٥٥.

(٤) اليقين: ٣٤٧، ب ١٢٧. (رسول الله ﷺ)

(٥) جمال الأسبوع: ٤٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) البلد الأمين: ٥٦٣. (رسول الله ﷺ)

(٧) الكافي: ١، ١٤٦، ح ١١. (الإمام الباقر عليه السلام)

## صفات الله التنزيهية (٥١): معين

تنزيه الله عن المعين:

- ١- «يا مَنْ ليس له معين في السماوات والأرض يا الله».<sup>(١)</sup>
- ٢- «إنَّه تعالى «ليس له عون ولا معين»».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «اللَّهُم... لا كان معك إله أعانك».<sup>(٣)</sup>
- ٤- «إنَّه تعالى «ابتدع الأشياء بغير تفكّر ولا معين»».<sup>(٤)</sup>
- ٥- «سبحان مَنْ أقام السماوات بغير عمَد ولا معين»».<sup>(٥)</sup>
- ٦- «سبحانك مَنْ ذا الذي أعانك حين فجّرت البحور».<sup>(٦)</sup>
- ٧- «أشهد أن لا إله إلا الله... متفرداً بخلقه بغير معين»».<sup>(٧)</sup>
- ٨- «الحمد لله الذي توخّد بصنْع الأشياء، وفطر اجناس البرايا على غير أصل ولا مثال سبقه في انشائها ولا إعانة معين على ابتداعها»».<sup>(٨)</sup>

## صفات الله التنزيهية (٥٢): المقدار

تنزيه الله عن المقدار:

- ١- «إنَّ الله «لا يوصف بمقدار»».<sup>(٩)</sup>
- ٢- «إنَّ الله «لا يحيط به مقدار»».<sup>(١٠)</sup>

(١) البلد الأمين: ٥٦٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) الفضائل: ١٥٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٨٠٦. (عنه عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٥٤: ١٧١، ح ١١٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٥١١. (رسول الله ﷺ)

(٦) بحار الأنوار ٩٤: ١٥١. (عنه عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٤٢٩. (عنه عليه السلام)

(٨) بحار الأنوار ٢٥: ٢٦، ح ٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) الأمالي للصدوق: المجلس ٦٥، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) الكافي ١: ١٠٥، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

٣- إنّ الله «لم يقسه مقدار».<sup>(١)</sup>

٤- إنّ الله «تعالى... أن يوصف بمقدار».<sup>(٢)</sup>

دليل تنزيه الله عن المقدار:

إنّ الله «لا تدركه المقادير لجلاله».<sup>(٣)</sup>

صفات الله التنزيهية (٥٣): المكان

تنزيه الله عن المكان:

١- سئل عليه السلام عن الله جلّ جلاله: هل يوصف بمكان؟  
قال عليه السلام: «تعالى الله عن ذلك».<sup>(٤)</sup>

٢- «إنّ الله تبارك وتعالى لا يوصف بـ... مكان... بل هو خالق... المكان».<sup>(٥)</sup>

٣- إنّّه تعالى «ليس في شيء من المكان».<sup>(٦)</sup>

٤- إنّّه تعالى «لا يحلّ في مكان».<sup>(٧)</sup>

٥- إنّّه تعالى «لم يزل بلا مكان».<sup>(٨)</sup>

٦- إنّّه تعالى «كان حيّاً بلا مكان جاور شيئاً».<sup>(٩)</sup>

٧- لم يبتدع الله لـ «كان» مكاناً: «الحمد لله الذي... لا ابتدع لكانه مكاناً».<sup>(١٠)</sup>

(١) فلاح السائل: ٣٥٨، ح ٢٤١. (الزهراء عليها السلام)

(٢) الأمالي للطوسي: المجلس ٨، ح ٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) عيون أخبار الرضا: ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الأمالي للصدوق: المجلس ٢٩، ح ٢١. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) الأمالي للصدوق: المجلس ٤٧، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٩٤، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) التوحيد: ١٩٣، ب ٢٨، ح ١٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٨) التوحيد: ٨٤، ب ٢، ح ٣٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ٨٩، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(١٠) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

### دليل تنزيه الله عن المكان:

- ١- إِنَّهُ تَعَالَى «لَوْ كَانَ فِي مَكَانٍ لَكَانَ مُحَدَّثًا».<sup>(١)</sup>
- ٢- إِنَّهُ تَعَالَى «مَا كَانَ فِي مَكَانٍ، فَيَجُوزُ عَلَيْهِ الْإِنْتِقَالُ».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «كَانَ اللَّهُ وَلَا مَكَانَ».<sup>(٣)</sup>
- ٤- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا تَحِيطُ بِهِ الْأَمْكَنَةُ».<sup>(٤)</sup>
- ٥- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا تَضُمُّهُ الْأَمَاكِنُ».<sup>(٥)</sup>
- ٦- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا تَحْوِيهِ الْأَمَاكِنُ».<sup>(٦)</sup>
- ٧- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا تَحْوِيهِ الْأَمَاكِنُ لِعَظَمَتِهِ».<sup>(٧)</sup>

### وجود الله في الأماكن:

- ١- إِنَّ اللَّهَ «مَوْجُودٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ».<sup>(٨)</sup>
- ٢- «إِنَّهُ لِبِكْلِ مَكَانٍ وَفِي كُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ».<sup>(٩)</sup>
- ٣- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ».<sup>(١٠)</sup>
- ٤- إِنَّهُ تَعَالَى «لَمْ يَخْلُ مِنْهُ مَكَانٌ فَيُدْرِكُ بِأَيِّتِهِ».<sup>(١١)</sup>

(١) التوحيد: ١٩٢، ب ٢٨، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ١٤٩، الخطبة ٩١.

(٣) الكافي ١: ٩٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ١٩٥ و ١٧٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٥) لَا تَضُمُّهُ: لَا تَحِيطُ بِهِ مِنْ حَوْلِهِ.

(٦) الْأَمَالِي لِلطُّوسِيِّ: ٤٦، جزء الأول، ح ٢٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) لَا تَحْوِيهِ: لَا تَضُمُّهُ.

(٨) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) عيون أخبار الرضا: ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) مصباح المتهجد: ١٢٩. (عنهم عليه السلام)

(١١) نهج البلاغة: ٤١٨، الخطبة ١٩٥.

(١٢) الكافي ١: ١٢٦، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٣) عيون أخبار الرضا: ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)



- ٥- «هو في كلّ مكان، وليس في شيء من المكان المحدود».<sup>(١)</sup>  
 ٦- «الله تبارك وتعالى داخل في كلّ مكان وخارج من كلّ شيء».<sup>(٢)</sup>

ما يتنزّه عنه الله عند وجوده في الأماكن:

- ١- «إنّما... المخلوق الذي إذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان، فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما يحدث في المكان الذي كان فيه، فأما الله العظيم الشأن الملك الديان فلا يخلو منه مكان، ولا يشتغل به مكان، ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان».<sup>(٣)</sup>  
 ٢- إنّّه تعالى «حاضر كلّ مكان بلا درك ولا عيان»<sup>(٤)</sup> ولا صفة ولا بطن<sup>(٥)</sup>.<sup>(٦)</sup>  
 ٣- إنّّه تعالى «لا يوصف بمكان يحلّ فيه فيحجب عنه فيه عباده».<sup>(٧)</sup>

تنزيه الله عن الظرفية:

- ١- إنّّه تعالى «لا يحلّه في».<sup>(٨)</sup>  
 ٢- «مَنْ قال: فيم؟ فقد ضمّنه».<sup>(٩)</sup>  
 ٣- «مَنْ قال: علام؟ فقد أخلى منه».<sup>(١٠)</sup>  
 ٤- «مَنْ زعم أنّ الله... على شيء فقد كفر».<sup>(١١)</sup>

(١) الكافي ١: ٩٤، ح ٩. (رسول الله ﷺ)

(٢) الكافي ١: ١٠٤، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٢٦، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) عيان: رؤية بالعين.

(٥) بطن: من الباطن، خلاف الظهور.

(٦) مهج الدعوات: ٧٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) عيون أخبار الرضا: ب ١١، ح ١٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) تحف العقول: ١٧٤. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) نهج البلاغة: ١٤، الخطبة ١.

(١١) الكافي ١: ١٢٨، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

### دفع شبهات:

١- سئل عليه السلام: أليس الله جلّ ذكره لا يوصف بمكان... فما معنى... ارجع إلى ربك؟ قال عليه السلام: «إنّ الكعبة بيت الله فمن حجّ بيت الله فقد قصد إلى الله، والمساجد بيوت الله فمن سعى إليها فقد سعى إلى الله وقصد إليه، والمصلّي ما دام في صلاته فهو واقف بين يدي الله عزّ وجلّ، فإنّ الله تبارك وتعالى بقاعاً<sup>(١)</sup> في سماواته، فمن عرج<sup>(٢)</sup> به إلى بقعة منها فقد عرج به إليه، ألا تسمع الله عزّ وجلّ يقول: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: ٤]، ويقول عزّ وجلّ في قصة عيسى بن مريم عليه السلام: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ [النساء: ١٥٨]، ويقول الله عزّ وجلّ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [الفاطر: ١٠].<sup>(٣)</sup>

٢- سئل عليه السلام: لأيّ علّة عرج الله بنبيّه إلى السماء... والله لا يوصف بمكان؟ قال عليه السلام: «إنّ الله لا يوصف بمكان، ولا يجري عليه زمان، ولكنّه عزّ وجلّ أراد أن يشرف به ملائكته وسكّان سماواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب عظمتة...»<sup>(٤)</sup>

٣- سئل عليه السلام: أليس الله عزّ وجلّ بكلّ مكان... فلم يرفع [أي: الداعي] يديه إلى السماء؟

قال عليه السلام: «أو ما تقرأ ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: ٢٢]؟ فمن أين يُطلب الرزق إلّا من موضعه؟! وموضع الرزق وما وعد الله عزّ وجلّ السماء»<sup>(٥)</sup>.

٤- قال تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى \* فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [النجم: ٨ - ٩].

قال عليه السلام: «ذاك رسول الله صلّى الله عليه وآله دنا من حجب النور فرأى ملكوت السماوات، ثمّ

(١) بقاعاً: أماكن.

(٢) عرج: ارتقى، صعد.

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ١٢٧، ح ٤. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٤) علل الشرائع: ج ١، ب ١١٢، ح ٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٢١٣، ح ٨. (الإمام علي عليه السلام)

تدلِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتَّى ظنَّ أنَّه في القرب من الأرض كقَاب<sup>(١)</sup> قوسين أو أدنى<sup>(٢)</sup>.

### صفات الله التنزيهية (٥٤): المنازع

تنزيه الله عن المنازع:

- ١- إِنَّ اللَّهَ «لاَ مُنَازَعُ»<sup>(٣)</sup> لَهُ فِي أَمْرِهِ<sup>(٤)</sup>.
- ٢- إِنَّهُ تَعَالَى «لاَ مُنَازَعُ لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ»<sup>(٥)</sup>.
- ٣- إِنَّهُ تَعَالَى «لَيْسَ لَهُ مُنَازَعٌ يَعَادِلُهُ»<sup>(٦)</sup>.

### صفات الله التنزيهية (٥٥): الموت

تنزيه الله عن الموت:

- ١- «يَا حَيِّ لَا يَمُوتُ»<sup>(٧)</sup>.
- ٢- «هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ»<sup>(٨)</sup>.
- ٣- «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ»<sup>(٩)</sup>.
- ٤- «اللَّهُمَّ [أَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ]»<sup>(١٠)</sup>.

(١) كقَاب: كمقدار.

(٢) الأُمَالِي لِلصَّدُوقِ: المجلس ٢٩، ح ٢١. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٣) مُنَازَعٌ: مخاصم، مجاذب.

(٤) تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ ٣: ١١٧، ح ٣٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) تحف العقول: ١٧٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٦) تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ ٣: ١١٩، ح ٣٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) الكافي ٣: ٤٧٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الكافي ٢: ٥١٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) مصباح المتهجد: ١٧٣. (عنهم عليهم السلام)

٥- «اللهم... إِنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا يَمُوتُ».<sup>(١)</sup>

٦- «اللهم بحياتك التي لا تموت».<sup>(٢)</sup>

٧- «سبحان الحي الذي لا يموت».<sup>(٣)</sup>

### صفات الله التنزيهية (٥٦): الندّ

تنزيه الله عن الندّ:

١- «إِنَّ اللَّهَ لَا نَدَّ لَهُ».<sup>(٤)</sup>

٢- «يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بَلَا نَدَّ».<sup>(٥)</sup>

٣- «إِنَّهُ تَعَالَى» ليس له ندّ».<sup>(٦)</sup>

٤- «إِنَّهُ تَعَالَى» ارتفع عن مشاركة الأنداد».<sup>(٧)</sup>

٥- هو «المتعالي عن الأنداد».<sup>(٨)</sup>

٦- تكبر عن الأنداد: «إلهي... تكبرت عن... الأنداد».<sup>(٩)</sup>

٧- تجبر أن يكون له ندّ: «اللهم... تجبرت أن يكون لك ندّ».<sup>(١٠)</sup>

### الدور السلبي للندّ:

١- المعارضة: «اللهم... لا ندّ لك فيعارضك».<sup>(١١)</sup>

(١) إقبال الأعمال: ٥١٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٣٧٩. (عنهم عليهم السلام)

(٣) مصباح المتعجّد: ١٠٨. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٤) ندّ: نظير، مثيل.

(٥) الكافي ١: ١١٧، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٦) المصباح للكفعمي: ٣٤٤، ف ٢٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) معاني الأخبار: ٤٢٦، ح ١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٨) الأمالي للطوسي: ٩٧٨، المجلس ٤١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) البلد الأمين: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) الصحيفة السجّادية: ٢١٢، الدعاء ٢٨.

(١١) البلد الأمين: ٥٧٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(١٢) الصحيفة السجّادية: ٣٤٠، الدعاء ٤٧.

## ٢- المقاومة: «اللهم... ليس لك... ندّ فيقاومك»<sup>(١)</sup>.

أهم موارد تنزيه الله من الندّ:

- ١- في ملكوت سلطان الله: «لا ندّ له في ملكوت سلطانه»<sup>(٢)</sup>.
- ٢- فيما ملك الله: «ليس له.. فيما ملك ندّ»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- حين كوّن الله ما خلق: «لم يكوّنها [أي: المخلوقات]... استعانة على... ندّ مكاشر»<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>.
- ٤- حين خلق الله ما خلق: «لم يخلق ما خلقه... استعانة على ندّ ماثور»<sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>.
- ٥- حين برأ الله النفوس: «اللهم... لا ندّ حضرك حين برأت النفوس»<sup>(٨)</sup>.

دليل تنزيه الله عن الندّ:

- ١- «ليس بقادر من... ساواه ندّ»<sup>(٩)</sup>.
- ٢- إنه تعالى «جعل من نفسه دليلاً على تكبره عن الضدّ والندّ»<sup>(١٠)</sup>.

## صفات الله التنزيهية (٥٧): النسيان

تنزيه الله عن النسيان:

- ١- إن الله «لا ينسى»<sup>(١١)</sup>.

(١) إقبال الأعمال: ٧٨٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) عيون أخبار الرضا: ب ٤٢، ح ١. (الإمام الرضا ﷺ)

(٣) الكافي ١: ١٣٦، ح ١. (الإمام علي ﷺ)

(٤) مكاشر: مغالب بالكثرة.

(٥) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي ﷺ)

(٦) ماثور: مهاجم.

(٧) نهج البلاغة: ٩٩، الخطبة ٦٥.

(٨) مهج الدعوات: ١٤٩. (الإمام علي ﷺ)

(٩) تحف العقول: ١٧٤. (الإمام الحسين ﷺ)

(١٠) مهج الدعوات: ١٤٤. (الإمام علي ﷺ)

(١١) الكافي ١: ٩١، ح ٢. (الإمام الصادق ﷺ)

٢- «يا مَنْ لا ينسى شيئاً لشيء».<sup>(١)</sup>

المقصود من نسبة النسيان إلى الله:

ألف - المقصود من نسيان الله العباد في الدنيا:

«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لا ينسى... وإنما يجازي مَنْ نسيه ونسي لقاء يومه، بأن ينسيهم أنفسهم كما قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ [الحشر: ١٩].<sup>(٢)</sup>

ب - المقصود من نسيان الله العباد في الآخرة:

إِنَّ اللَّهَ يتركهم لشأنهم ويهمهم من الخير، فلا يجعل لهم في ثوابه شيئاً:  
١- «... فَالْيَوْمَ نَنْسَهُمْ» [الأعراف: ٥١]، أي: نتركهم، والنسيان منه عز وجل هو الترك.<sup>(٣)</sup>

٢- قال تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ نَنْسَهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾ [الأعراف: ٥١].  
قال رحمه الله: «أي: نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا»<sup>(٤)</sup>.

قال الشيخ الصدوق رحمه الله في ذيل هذا الحديث: أي: لا نجعل لهم ثواب مَنْ كان يرجو لقاء يومه.

٣- أمّا قوله: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧]، إنّما يعني: نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم في الآخرة، أي: لم يجعل لهم في ثوابه شيئاً فصاروا منسيين من الخير.<sup>(٥)</sup>

٤- «تفسير قوله عز وجل: ﴿فَالْيَوْمَ نَنْسَهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾ [الأعراف: ٥١]، يعني بالنسيان: أنّه لم يثبهم كما يثيب أولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسله وخافوه بالغيب».<sup>(٦)</sup>

(١) تهذيب الأحكام ٣: ٩٤، ح ١٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) عيون أخبار الرضا: ب ١١، ح ١٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) تفسير القمي: ١٨٣، ح ١٩٠. (عنه عليه السلام)

(٤) عيون أخبار الرضا: ب ١١، ح ١٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) التوحيد: ٢٨٥، ب ٣٦، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) التوحيد: ٢٨٥، ب ٣٦، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

٥- «أما قوله: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤]، فإنَّ ربَّنَا تبارك وتعالى علوّاً كبيراً ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم، وقد يقول العرب في باب النسيان: قد نسينا فلان فلا يذكرنا، أي: أنه لا يأمر لنا بخير ولا يذكرنا»<sup>(١)</sup>.

### صفات الله التنزيهية (٥٨): النظر

تنزيه الله عن النظر:

- ١- إنّ الله «لا نظير له»<sup>(٢)</sup>.
- ٢- «اللّهم... لا نظير لك»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- «اللّهم... ليس لك... نظير»<sup>(٤)</sup>.
- ٤- «اللّهم... لم يكن لك... نظير»<sup>(٥)</sup>.
- ٥- «يا مَنْ لا شبيه له ولا نظير»<sup>(٦)</sup>.
- ٦- إنّّه تعالى «لا يمثّل بنظير»<sup>(٧)</sup>.
- ٧- إنّّه تعالى «لا نظير له فيساويه»<sup>(٨)</sup>.

### صفات الله التنزيهية (٥٩): الوالد

تنزيه الله عن الوالد:

- ١- «يا الله الذي... لم يولد»<sup>(٩)</sup>.

(١) التوحيد: ٢٨٥، ب ٣٦، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٨٦، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) مصباح المتعجّد: ٣٠٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) البلد الأمين: ١٨٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الصحيفة السجّادية: ٣٣٨، الدعاء ٤٧.

(٦) المصباح للكفعمي: ٣٤٥، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٧) مصباح المتعجّد: ٥٥٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) نهج البلاغة: ٣٦٩، الخطبة ١٨٦.

(٩) الكافي ٢: ٥٢٤، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٢- «سبحان الله الذي... لم يولد».<sup>(١)</sup>
- ٣- «اللهم أنت كما وصفت نفسك... لم يولد».<sup>(٢)</sup>
- ٤- إنه تعالى «لا والد له».<sup>(٣)</sup>
- ٥- «أنت الله... لا ولد لك ولا والد كذلك».<sup>(٤)</sup>
- ٦- إن الله «تعالى أن يخرج من شيء».<sup>(٥)</sup>

#### المقصود من أنّ الله لم يولد:

- ١- لم يتحلّل منه شيء: «لم يولد، أي: لم يتحلّل منه شيء».<sup>(٦)</sup>
- ٢- «لم يتولّد من شيء ولم يخرج من شيء كما يخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها، كالشيء من الشيء، والدابة من الدابة، والنبات من الأرض، والماء من الينابيع، والثمار من الأشجار، ولا كما يخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها، كالبصر من العين، والسمع من الأذن، والشمّ من الأنف، والذوق من الفم، والكلام من اللسان، والمعرفة والتمييز من القلب، كالنار من الحجر».<sup>(٧)</sup>

#### دليل تنزيه الله عن الوالد:

- ١- إنّ الذي يولد يكون شبيهاً لمن كان قبله، والله منزّه عن الشبيه: «لم يولد فيشبهه من كان قبله».<sup>(٨)</sup>

(١) مصباح المتهجّد: ٢٢٠. (عنهم ﷺ)

(٢) البلد الأمين: ٥٦٣. (رسول الله ﷺ)

(٣) مهج الدعوات: ٢٨٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ٢٨٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٥) التوحيد: ٩٨، ب ٤، ح ٥. (رسول الله ﷺ)

(٦) بحار الأنوار ٨٢: ٥٣، ح ٤٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٧) التوحيد: ٩٨، ب ٤، ح ٥. (رسول الله ﷺ)

(٨) التوحيد: ١١٢، ب ٦، ح ١٩. (الإمام الصادق ﷺ)



- ٢- إنّ الذي يولد يكون له والد يشاركه في ربوبيّته وملكه، والله منزّه عن الشريك: «لم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيّته وملكه»<sup>(١)</sup>، «لم يولد سبحانه فيكون في العزّ مشاركاً»<sup>(٢)</sup>، «لم يولد فيشارك»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- إنّ الذي يولد يكون موروثاً هالكاً، والله منزّه عن ذلك: «لم يولد فيكون موروثاً هالكاً»<sup>(٤)</sup>.
- ٤- إنّ الذي يولد يكون محدوداً، والله منزّه عن الحدّ: «لم يولد فيصير محدوداً»<sup>(٥)</sup>.

### صفات الله التنزيهية (٦٠): الوزير

تنزيه الله عن الوزير:

- ١- إنّ الله «لا وزير له»<sup>(٦)</sup>.
- ٢- «يا مَنْ ليس له وزير»<sup>(٧)</sup>.
- ٣- «يا مَنْ لا شريك له ولا وزير»<sup>(٨)</sup>.
- ٤- «اللّهم... سبحانه ولا وزير لك»<sup>(٩)</sup>.
- ٥- «يا مَنْ ليس له وزير يغشى»<sup>(١٠)</sup> (١١).

(١) التوحيد: ١٠٠، ب ٤، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٣٤٨، الخطبة ١٨٢.

(٣) الكافي ١: ٩١، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٦) مصباح المتعجّد: ٤٣. (عنهم عليهم السلام)

(٧) مصباح المتعجّد: ٤٢٠. (عنهم عليهم السلام)

(٨) المقنعة: ٤١٢، ب ١٣. (عنهم عليهم السلام)

(٩) مصباح المتعجّد: ٤٣. (عنهم عليهم السلام)

(١٠) يغشى: يؤتى.

(١١) فلاح السائل: ٤٠٥، الفصل ٢٣، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٦- «يا مَنْ ليس له وزير يؤتى»<sup>(١)</sup>.  
 ٧- «يا مَنْ ليس له... وزير يُرشى»<sup>(٢)</sup>.<sup>(٣)</sup>  
 ٨- «يا مَنْ ليس له وزير في السماوات والأرض يا الله»<sup>(٤)</sup>.  
 ٩- «أنت الله... الذي... لم يؤازرك»<sup>(٥)</sup> في أمرك وزير»<sup>(٦)</sup>.  
 ١٠- «اللهم... تعاليت وتجبّرت عن اتّخاذ وزير»<sup>(٧)</sup>.

#### أهم موارد تنزيه الله عن الوزير:

- ١- ابتداء الأشياء: «ابتدع الأشياء ب... لا وزير»<sup>(٨)</sup>.  
 ٢- التدبير: «المدبّر بلا وزير»<sup>(٩)</sup>.  
 ٣- الربوبية: «يا مَنْ هو ربّ بلا وزير»<sup>(١٠)</sup>.

#### صفات الله التنزيهية (٦١): الولد

##### تنزيه الله عن الولد:

- ١- «يا الله الذي لم يلد»<sup>(١١)</sup>.  
 ٢- «سبحان الله الذي لم يلد»<sup>(١٢)</sup>.

---

(١) مصباح المتهجّد: ٢١٨. (عنهم ﷺ)  
 (٢) يُرشى: يأخذ رشوة.  
 (٣) بحار الأنوار ٨٣ : ١٩٢، ح ٥٤. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٤) البلد الأمين: ٥٦٨. (رسول الله ﷺ)  
 (٥) يؤازرك: يساعدك.  
 (٦) الصحيفة السجّادية: ٣٣٨، الدعاء ٤٧.  
 (٧) البلد الأمين: ١٨٨. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٨) بحار الأنوار ٢٥ : ٢٦، ح ٤٦. نقلاً عن إثبات الوصية للمسعودي. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٩) مهج الدعوات: ١٥٨. (رسول الله ﷺ)  
 (١٠) البلد الأمين: ٥٥٤. (رسول الله ﷺ)  
 (١١) الكافي ٢ : ٥٢٤، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١٢) مصباح المتهجّد: ٢٢٠. (عنهم ﷺ)

- ٣- إِنَّهُ تَعَالَى «لَا وَلَدَ لَهُ».<sup>(١)</sup>
- ٤- «يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ... وَلَدٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».<sup>(٢)</sup>
- ٥- إِنَّهُ تَعَالَى «لَمْ يَتَّخِذْ... وَلَدًا».<sup>(٣)</sup>
- ٦- إِنَّهُ تَعَالَى «عَلَا عَنْ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ».<sup>(٤)</sup>
- ٧- إِنَّهُ تَعَالَى «جَلَّ عَنْ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ».<sup>(٥)</sup>
- ٨- إِنَّهُ عَزَّوَجَلَّ «تَعَالَى عَنْ اتِّخَاذِ... أَوْلَادٍ».<sup>(٦)</sup>
- ٩- «اللَّهُمَّ... تَنَزَّهْتَ عَنْ اتِّخَاذِ الْأَبْنَاءِ».<sup>(٧)</sup>

#### المقصود من أنّ الله لم يلد:

- ١- «تَعَالَى... أَنْ يَتَوَلَّدَ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيفٌ<sup>(٨)</sup> أَوْ لَطِيفٌ<sup>(٩)</sup>».<sup>(١٠)</sup>
- ٢- «لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ كَثِيفٌ كَالْوَلَدِ وَسَائِرِ الْأَشْيَاءِ الْكَثِيفَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، وَلَا شَيْءٌ لَطِيفٌ كَالنَّفْسِ».<sup>(١١)</sup>
- ٣- «لَمْ يَلِدْ، أَيْ: لَمْ يَحْدَثْ مِثْلَ حَدَثِ الْإِنْسَانِ».<sup>(١٢)</sup>

#### دليل تنزيه الله عن الولد:

- ١- إنّ الذي يلد يكون له ولد يشبهه، والله تعالى منزّه عن الشبيه: «لَمْ يَلِدْ؛ لِأَنَّ

(١) الاختصاص: ٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) البلد الأمين: ٥٦٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ١: ٨٨، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٣٦، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٦) الأمالي للطوسي: المجلس ٤١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) جمال الأسبوع: ٦٢.

(٨) كثيف: غليظ.

(٩) لطيف: رقيق.

(١٠) التوحيد: ٩٨، ب ٤، ح ٥. (رسول الله ﷺ)

(١١) التوحيد: ٩٨، ب ٤، ح ٥. (رسول الله ﷺ)

(١٢) بحار الأنوار ٨٢: ٥٣، ح ٤٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

الولد يشبه أباه».<sup>(١)</sup>

- ٢- إنَّ الذي يلد يكون موروثاً هالكاً، والله تعالى منزّه عن ذلك: «لم يلد فيكون موروثاً هالكاً»<sup>(٢)</sup>، «لم يلد فيورث»<sup>(٣)</sup>، «لم يلد عزّوجلّ فيكون له ولد يرثه».<sup>(٤)</sup>
- ٣- إنَّ الذي يلد يكون له شريك، والله تعالى منزّه عن ذلك: «لم يلد فيكون إلهاً مشاركاً»<sup>(٥)</sup>، «لم يلد فيكون في العزّ مشاركاً».<sup>(٦)</sup>
- ٤- إنَّ الذي يلد يكون مولوداً، والله تعالى منزّه عن ذلك: «أنت الله... الذي... لم تلد فتكون مولوداً»<sup>(٧)</sup>، «لم يلد فيكون مولوداً».<sup>(٨)</sup>

(١) التوحيد: ١١٢، ب ٦، ح ١٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٣٤٨، الخطبة ١٨٢.

(٣) الكافي ١: ٩١، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) التوحيد: ١٠٠، ب ٤، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) روضة الواعظين ١: ٦٧، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الصحيفة السجّادية: ٣٣٩، الدعاء ٤٧.

(٨) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

## توحيد الله

معنى توحيد الله:

- ١- «التوحيد ألا تتوهمه»<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>
- ٢- «أما التوحيد فأن لا تجوز على ربك ما جاز عليك»<sup>(٣)</sup>.

أهمية توحيد الله:

- ١- «إن أساس الدين التوحيد والعدل»<sup>(٤)</sup>.
- ٢- «التوحيد نصف الدين»<sup>(٥)</sup>.
- ٣- «أول الإيمان إنما هو التوحيد»<sup>(٦)</sup>.
- ٤- «عروة الله الوثقى»<sup>(٧)</sup> التوحيد»<sup>(٨)</sup>.
- ٥- «اللهم... وسيلتي إليك التوحيد وذريعتي»<sup>(٩)</sup> أني لم أشرك بك شيئاً»<sup>(١٠)</sup>.

(١) ألا تتوهمه: ألا تتصوره بوهمك خطأ.

(٢) نهج البلاغة: ٧٥٥، الحكمة ٤٧٠.

(٣) معاني الأخبار: ١٥، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) معاني الأخبار: ١٥، ح ٢. (تقرير الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) التوحيد: ٧٣، ح ٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٦) عيون أخبار الرضا ٢: ١١٢ - ١١٣، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) العروة الوثقى: العقد الوثيق.

(٨) المحاسن: ١٦١، ب ٢٤، ح ١٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) الذريعة: الوسيلة والسبب.

(١٠) الأمالي للمفيد: ٢٤٠، المجلس ٢٨، ح ٣. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

٦- «أصل معرفة الله توحيده».<sup>(١)</sup>

دور أهل البيت عليهم السلام في توحيد الله:

- ١- بهم يُوحّد الله تعالى: «بنا [أي: الأئمة عليهم السلام] وُحّد الله تبارك وتعالى».<sup>(٢)</sup>
- ٢- جعلهم الله دلائل على توحيده: «اللهم... إنك أقمتهم [أي: الأئمة عليهم السلام]... دلائل على توحيدك».<sup>(٣)</sup>
- ٣- جعلهم الله أركاناً لتوحيده: «... الأئمة الهداة الراشدين الذين جعلتهم أركاناً لتوحيدك».<sup>(٥)</sup>

تفرّد الله بالتوحيد:

- ١- إنّ الله «تفرّد بالتوحيد».<sup>(٦)</sup>
- ٢- «الحمد لله المختصّ بالتوحيد».<sup>(٧)</sup>

معرفة توحيد الله:

- ١- «إلهي... لو لا أنت ما عرفت توحيدك».<sup>(٨)</sup>
- ٢- «... سألت عن التوحيد، فقال عليه السلام: كلّ مَنْ قرأ قل هو الله أحد وآمن بها فقد عرف التوحيد».<sup>(٩)</sup>

(١) التوحيد: ٤٠، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٤٥، ح ١٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجّد: ٥٣٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) الأركان: مواقع القوة.

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٩، ح ٣١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٣٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٥: ٣٦٩، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٤٣٢. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٩) الكافي ١: ٩١، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

### كمال توحيد الله:

- ١- «كمال توحيد نفي الصفات عنه»<sup>(١)</sup>.
- ٢- «كمال توحيد الإخلاص له»<sup>(٢)</sup>.

### نظام توحيد الله:

- ١- «نظام توحيد نفي الصفات عنه»<sup>(٣)</sup>.
- ٢- «نظام توحيد نفي التحديد<sup>(٤)</sup> عنه»<sup>(٥)</sup>.

### أثر التوحيد على التصديق بالله:

«كمال التصديق به توحيد»<sup>(٦)</sup>.

### العقل وتوحيد الله:

- ١- فَطَرَ<sup>(٧)</sup> الله العقول على توحيد: «اللهم... أسألك بتوحيدي الذي فطرت عليه العقول»<sup>(٨)</sup>.
- ٢- جَبَر الله العقول على توحيد: «اللهم... عقولنا على توحيديك مجبورة»<sup>(٩)</sup>.

### العلم وتوحيد الله:

«بالعلم يُعرف الله ويُوحَّد»<sup>(١٠)</sup>.

---

(١) الكافي ١: ١٤٠، ح ٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)  
 (٢) نهج البلاغة: ١٤، الخطبة ١.  
 (٣) تحف العقول: ٤٩. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٤) التحديد: الحصر في مسافة معينة.  
 (٥) الأمالي للمفيد: ٢٥٣، المجلس ٣٠، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (٦) نهج البلاغة: ١٣، الخطبة ١.  
 (٧) فطر: خلق، جَبَلَ.  
 (٨) مهج الدعوات: ٢٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٩) مصباح المتهجد: ٦٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)  
 (١٠) الأمالي للصدوق: ٤٦٨، المجلس ٩٠، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

## الفطرة وتوحيد الله:

- ١- التوحيد هو «فطرة الله التي فطر الناس عليها».<sup>(١)</sup>
- ٢- سئل ﷺ عن قوله تعالى: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠]. قال ﷺ: «التوحيد».<sup>(٢)</sup>
- وقال ﷺ: «فطروا على التوحيد».<sup>(٣)</sup>

## عاقبة الموحدين:

- ١- «لا يعذب الله بالنار موحداً أبداً».<sup>(٤)</sup>
- ٢- «إن أهل التوحيد ليشفعون فيشفعون».<sup>(٥)</sup>
- ٣- يقول الله تعالى يوم القيامة: «ما خلقت خلقاً أحبّ لي من المقرّين»<sup>(٦)</sup> بتوحيدي وأن لا إله غيري».<sup>(٧)</sup>
- ٤- «إن الله عز وجل قال: ما جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة».<sup>(٨)</sup>

## طلب نعمة التوحيد من الله تعالى:

- ١- «اللهم واجعلني من أهل التوحيد والإيمان بك».<sup>(٩)</sup>
- ٢- «اللهم إنا نسألك... أن تجنّبنا الإلحاد»<sup>(١٠)</sup> في توحيدك».<sup>(١١)</sup>

(١) الكافي ٢: ١٢، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) الكافي ٢: ١٢، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) المحاسن: ١٦١، ب ٢٤، ح ١٨. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) الأمالي للصدوق: ٢٣٠، المجلس ٤٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٥) الأمالي للصدوق: ٢٣٠، المجلس ٤٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٦) المقر: صاحب الرأي المستقرّ الثابت في أي مسألة.

(٧) الأمالي للصدوق: ٢٣١، المجلس ٤٩، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)

(٨) الأمالي للصدوق: ٢٩٨، المجلس ٦١، ح ٧. (الإمام علي ﷺ)

(٩) الصحيفة السجّادية: ٣٨٤، الدعاء ٤٨.

(١٠) الإلحاد: العدول.

(١١) مصباح المتهجّد: ٤٢٤. (الإمام زين العابدين ﷺ)



## توفيق الله

اتّصاف الله بالتوفيق:

«من الله... التوفيق».<sup>(١)</sup>

توفيق الله ومشيتته تعالى:

«إنّ الله يوفّق من يشاء».<sup>(٢)</sup>

تفرّد الله بالتوفيق:

١- «لا يوفّق للخير إلّا الله».<sup>(٣)</sup>

٢- «إلهي... أنت الذي وفّقت».<sup>(٤)</sup>

توفيق الله والملائكة:

«إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً أمر ملكاً فأخذ بعنقه فأدخله في هذا الأمر طائعاً أو كارهاً».<sup>(٥)</sup>

توفيق الله ومعصية العبد:

«إذا أراد العبد أن يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه

---

(١) مصباح المتهجّد: ٩٧. (عنهم ﷺ)

(٢) كامل الزيارات: ٨٦، ب ٩، ح ٨. (الإمام الرضا ﷺ)

(٣) تحف العقول: ١٠٤. (الإمام علي ﷺ)

(٤) المصباح للكفعمي: ٩٩٨، الفصل ٥٠. (الإمام الحسين ﷺ)

(٥) المحاسن ١: ١٣٤، ب ٣، ح ١٣. (الإمام الصادق ﷺ)

وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ذكره، ومتى خلى بينه وبين تلك المعصية فلم يحلّ بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفّقه»<sup>(١)</sup>.

### أهميّة توفيق الله:

- ١- «التوفيق أفضل منقبة»<sup>(٢)</sup>.
- ٢- «التوفيق إقبال»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- «التوفيق أوّل النعمة»<sup>(٤)</sup>.
- ٤- «التوفيق رأس السعادة»<sup>(٥)</sup>.
- ٥- «التوفيق رأس النجاح»<sup>(٦)</sup>.
- ٦- «التوفيق رحمة»<sup>(٧)</sup>.
- ٧- «التوفيق عناية»<sup>(٨)</sup>.
- ٨- «التوفيق قائد الصلاح»<sup>(٩)</sup>.
- ٩- «التوفيق مفتاح الرفق»<sup>(١٠)</sup>.
- ١٠- «التوفيق ممد العقل»<sup>(١١)</sup>.

---

(١) التوحيد: ٢٦٦، ب ٣٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٢) غرر الحكم: ٥٣، الفصل ١، ح ١٠٠٥. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٣) غرر الحكم: ٢٦، الفصل ١، ح ٢٩٨. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٤) غرر الحكم: ٣٧، الفصل ١، ح ٥٩٨. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٥) غرر الحكم: ٤٩، الفصل ١، ح ٩٠٨. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٦) غرر الحكم: ٥٢، الفصل ١، ح ٩٨٥. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٧) غرر الحكم: ٢٣، الفصل ١، ح ٢٠٩. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٨) غرر الحكم: ٢٠، الفصل ١، ح ٩٥. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٩) غرر الحكم: ٢٨، الفصل ١، ح ٣٤٨. (الإمام علي عليه السلام)  
 (١٠) غرر الحكم: ٢٧، الفصل ١، ح ٣٢٧. (الإمام علي عليه السلام)  
 (١١) غرر الحكم: ٤٤، الفصل ١، ح ٧٦٨. (الإمام علي عليه السلام)

- ١١- «المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله».<sup>(١)</sup>
- ١٢- «لا قوة لنا على طاعة الله إلا بتوفيق الله عز وجل».<sup>(٢)</sup>
- ١٣- «لا نعمة أجل من التوفيق».<sup>(٣)</sup>
- ١٤- «اللهم لا تنال طاعتك إلا بتوفيقك».<sup>(٤)</sup>
- ١٥- «إلهي... لو لا توفيقك ضلّ الحائر».<sup>(٥)</sup>
- ١٦- «إلهي وسيدي ومولاي إن قطعت توفيقك خذلتني».<sup>(٦)</sup>
- ١٧- «من لم يمدّه التوفيق لم ينب إلى الحق».<sup>(٧)</sup>

#### من يوفقهم الله:

- ١- الأنبياء والأئمة: «إنّ الأنبياء والأئمة يوفقهم الله».<sup>(٨)</sup>
- ٢- المؤمن: «له [أي: للمؤمن] على الله أن يوفقه لكل خير».<sup>(٩)</sup>
- ٣- الشيعة: «أنتم [أي: الشيعة] أهل توفيق الله بعصمته».<sup>(١٠)</sup>
- ٤- من أحبه الله: «إذا أحبّ الله عبداً... وفقه لطاعته».<sup>(١١)</sup>
- ٥- من أراد الله به خيراً: «إنّ الله سبحانه إذا أراد بعبد خيراً وفقه...».<sup>(١٢)</sup>

(١) تحف العقول: ٣٣٦. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٢٦٦، ب ٣٥، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) غرر الحكم: ٧٧٥، الفصل ٨٦، ح ٢٠١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٨٤. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٧٠، ح ٢٢. (الإمام زين العابدين عليه السلام) نقلاً عن كتاب أنيس العابدين.

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٢٢، ح ١٩. (الإمام زين العابدين عليه السلام) نقلاً عن كتاب العتيق للغروي.

(٧) غرر الحكم: ٦٧٠، الفصل ٧٧، ح ١٥٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ٢٠٢، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٩) الخصال ٢: ٥١٦، ب ٢٠، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(١٠) الكافي ٨: ٣٦٦، ح ٥٥٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١١) غرر الحكم: ٢٩٥، الفصل ١٧، ح ٢٠٤. (الإمام علي عليه السلام)

(١٢) غرر الحكم: ٢٣٧، الفصل ٩، ح ٢١١. (الإمام علي عليه السلام)

- ٦- مَنْ استنصح الله: «مَنْ استنصح الله وَفَّقَ».<sup>(١)</sup>  
 ٧- مَنْ انتصح الله وَاتَّخَذَ قَوْلَهُ دَلِيلًا: «مَنْ انتصح الله وَاتَّخَذَ قَوْلَهُ دَلِيلًا... وَفَّقَهُ [أَي: الله تَعَالَى] لِلرَّشَادِ».<sup>(٢)</sup>

مَنْ لَا يُوَفِّقُهُ اللهُ:

«لَا يُوَفِّقُ قَاتِلَ الْمُؤْمِنِ مُتَعَمِّدًا لِلتَّوْبَةِ».<sup>(٣)</sup>

مِمَّا يُوَفِّقُ اللهُ لَهُ:

- ١- اتَّبَاعُ السُّنَنِ: «اللَّهُمَّ... وَفَّقْنَا... لـ... اتَّبَاعِ السُّنَنِ».<sup>(٤)</sup>  
 ٢- أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَيْهِ تَعَالَى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ... أَنْ تُوَفِّقَنِي إِلَى أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَيْكَ».<sup>(٥)</sup>  
 ٣- أَداءُ حَقُوقِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اللَّهُمَّ... وَفَّقْنَا لِمَتَابَعَتِهِ وَأداءِ حَقِّهِ [أَي: حَقِّ وَلِيِّكَ]».<sup>(٦)</sup>  
 ٤- اسْتِعْمَالُ الْخَيْرِ: «اللَّهُمَّ... وَفَّقْنَا... لاسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ».<sup>(٧)</sup>  
 ٥- اكْتِسَابُ الْحَسَنَاتِ: «اللَّهُمَّ... وَفَّقَنِي لِكِتَابِ الْحَسَنَاتِ».<sup>(٨)</sup>  
 ٦- الإِعَانَةُ عَلَى الْخَيْرِ: «اللَّهُمَّ... لَا يَعْينُ عَلَى الْخَيْرِ غَيْرُكَ وَلَا يُوَفِّقُ لَهُ إِلَّا أَنْتَ».<sup>(٩)</sup>  
 ٧- الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ: «... يُوَفِّقُهُ [أَي: اللهُ] لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ».<sup>(١٠)</sup>

(١) نهج البلاغة: ٢٦٨، الخطبة ١٤٧.

(٢) الكافي ٨: ٣٨٩، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ٧: ٢٧٢، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الصحيفة السجادية: ٧٢ - ٧٣، الدعاء ٦.

(٥) إقبال الأعمال: ٥١٦. (عنهم عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٤٢٩. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٧) الصحيفة السجادية: ٧٢، الدعاء ٦.

(٨) جمال الأسبوع: ٤٨، الفصل ٤. (عنهم عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ١٩٤. (عنهم عليه السلام)

(١٠) تفسير الإمام العسكري: ٧٨، ح ٥٤. (رسول الله ﷺ)

- ٨- الأمر الرشيد: «اللهم... وفقني للأمر الرشيد».<sup>(١)</sup>
- ٩- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: «اللهم... وفقنا... لـ... الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».<sup>(٢)</sup>
- ١٠- انتقاص الباطل وإذلاله: «اللهم... وفقنا... لـ... انتقاص الباطل وإذلاله».<sup>(٣)</sup>
- ١١- بُعد المعصية: «اللهم ارزقنا توفيق... بُعد المعصية».<sup>(٤)</sup>
- ١٢- تلاوة القرآن: «اللهم... وفقني... لتلاوة القرآن».<sup>(٥)</sup>
- ١٣- التوبة: «اللهم... وفقنا... للتوبة».<sup>(٦)</sup>
- ١٤- الخير: «اللهم... أسألك أن... توفّقني للخير».<sup>(٧)</sup>
- ١٥- شكر النعم: «اللهم... وفقنا... لـ... شكر النعم».<sup>(٨)</sup>
- ١٦- صدق النية: «اللهم ارزقنا توفيق... صدق النية».<sup>(٩)</sup>
- ١٧- طاعة الله ومرضاته: «وفقنا الله... لطاعته ومرضاته».<sup>(١٠)</sup>
- ١٨- طاعة الرسول ﷺ: «اللهم... وفقني... لطاعتك وطاعة رسولك وأوليائك».<sup>(١١)</sup>
- ١٩- طاعة أهل البيت ﷺ: «وفقني [أي: الله] لطاعتكم [أي: طاعة أهل البيت]».<sup>(١٢)</sup>
- ٢٠- عبادته تعالى: «الحمد لله الذي... وفقنا لعبادته».<sup>(١٣)</sup>

(١) مصباح المتهجد: ١١٠. (عنهم ﷺ)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٧٢ - ٧٣، الدعاء ٦.

(٣) الصحيفة السجّادية: ٧٢ - ٧٣، الدعاء ٦.

(٤) البلد الأمين: ٤٨٠. (الإمام المهدي ﷺ)

(٥) البلد الأمين: ٣٠٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) الصحيفة السجّادية: ٢٩٤، الدعاء ٤٣.

(٧) مصباح المتهجد: ١٤٧. (عنهم ﷺ)

(٨) الصحيفة السجّادية: ٧٢، الدعاء ٦.

(٩) البلد الأمين: ٤٨٠. (الإمام المهدي ﷺ)

(١٠) الكافي ١: ٢٣، ح ١٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(١١) تهذيب الأحكام ٣: ١٢١، ح ٣٨. (الإمام الكاظم ﷺ)

(١٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧٣، ح ١٦٢٥ / ٢. (الإمام الهادي ﷺ)

(١٣) التوحيد: ٩٨، ب ٤، ح ٦. (الإمام الباقر ﷺ)

- ٢١- عمل الأبرار: «اللهم وفقني... لعمل الأبرار».<sup>(١)</sup>
- ٢٢- العون على عبادته تعالى: «الحمد لله الذي... وفقنا للعون على عبادته».<sup>(٢)</sup>
- ٢٣- القول والعمل لما يحب الله ويرضى: «وفقنا الله... إلى القول والعمل لما يحب ويرضى».<sup>(٣)</sup>
- ٢٤- ما يحب الله ويرضى: «وفقنا الله... لما يحب ويرضى».<sup>(٤)</sup>
- ٢٥- ما يرضي الله عنا: «اللهم إني... أسألك أن توفقني لما يرضيك عني».<sup>(٥)</sup>
- ٢٦- ما يقربنا منه تعالى: «اللهم... وفقني لما يقربني منك».<sup>(٦)</sup>
- ٢٧- ما ينفعنا: «اللهم... وفقني لما ينفعني».<sup>(٧)</sup>
- ٢٨- مجانية البدع: «اللهم... وفقنا... لـ... مجانية البدع».<sup>(٨)</sup>
- ٢٩- موجبات مرضاته تعالى: «اللهم... وفقني... لموجبات مرضاتك».<sup>(٩)</sup>
- ٣٠- نصره الحق وإعزازه: «اللهم... وفقنا... لـ... نصره الحق وإعزازه».<sup>(١٠)</sup>
- ٣١- هجران الشر: «اللهم... وفقنا... لـ... هجران الشر».<sup>(١١)</sup>

### من آثار توفيق الله:

- ١- العروج إلى رضوان الله والأمن من عقابه تعالى: «هب لي يا إلهي من...

(١) إقبال الأعمال: ٤٤١. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٢) الأمالي للطوسي: ٤٥٠، المجلس ١١، ح ٣٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٣) تحف العقول: ٣٥١. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) تهذيب الأحكام: ٦، ١٣٨، ح ٤. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) الكافي ٤: ٤٦٤، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٦) مصباح المتعبد: ٢٣. (عنهم عليهم السلام)

(٧) مصباح المتعبد: ٣٤٢. (عنهم عليهم السلام)

(٨) الصحيفة السجادية: ٧٢ - ٧٣، الدعاء ٦.

(٩) البلد الأمين: ٣٠٩. (رسول الله ﷺ)

(١٠) الصحيفة السجادية: ٧٢ - ٧٣، الدعاء ٦.

(١١) الصحيفة السجادية: ٧٢، الدعاء ٦.

- توفيقك ما اتخذته سلماً أعرج به إلى رضوانك، وآمن به من عقابك».<sup>(١)</sup>
- ٢- نهض من الزلات: «اللهم... نهضتُ بتوفيقك من زلّتي».<sup>(٢)</sup>
- ٣- يؤيدنا الله: «اللهم... أيدنا بتوفيقك».<sup>(٣)</sup>
- ٤- يتوب التائبون: «اللهم... بتوفيقك... يتوب التائبون».<sup>(٤)</sup>
- ٥- يسدّد الله العباد: «سدّد كم الله جميعاً بتوفيقه».<sup>(٥)</sup>
- ٦- يعبد الله العابدون: «اللهم... بتوفيقك... يعبدك العابدون».<sup>(٦)</sup>
- ٧- يفوز الفائزون: «اللهم... بتوفيقك يفوز الفائزون».<sup>(٧)</sup>
- ٨- يفوز المتّقون: «اللهم... بتوفيقك يفوز المتّقون».<sup>(٨)</sup>

### توفيق الله والدعاء:

- ١- «سلوا الله... حسن التوفيق».<sup>(٩)</sup>
- ٢- «من سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزأ بنفسه».<sup>(١٠)</sup>

### أدعية حول توفيق الله:

- ١- «اللهم وأسألك... التوفيق».<sup>(١١)</sup>

(١) الصحيفة السجّادية: ٣٩٩، الدعاء ٤٩.

(٢) الصحيفة السجّادية: ١٠٢، الدعاء ١٣.

(٣) الصحيفة السجّادية: ٨٥، الدعاء ٩.

(٤) جمال الأسبوع: ١٤٩، الفصل ٢٩. (عنهم ﷺ)

(٥) رجال الكشي: ٥٧١. (الإمام الحسن العسكري ﷺ)

(٦) جمال الأسبوع: ١٤٩، الفصل ٢٩. (عنهم ﷺ)

(٧) جمال الأسبوع: ١٤٩، الفصل ٢٩. (عنهم ﷺ)

(٨) إقبال الأعمال: ٢٣٢. (عنهم ﷺ)

(٩) غرر الحكم: ٤٠١، الفصل ٣٩، ح ٤٨. (الإمام علي ﷺ)

(١٠) كنز الفوائد ١: ٣٣٠. (الإمام الرضا ﷺ)

(١١) مصباح المتهجّد: ٤٩. (عنهم ﷺ)

- ٢- «اللهم غشني ب... التوفيق».<sup>(١)</sup>
- ٣- «اللهم... افتح لي أبواب توفيقك».<sup>(٢)</sup>
- ٤- «اللهم إني أسألك... أن تجعل... التوفيق... في قلوبنا وأسماعنا وأبصارنا وفي لحومنا ودمائنا واجعله همنا وهوانا في محيانا ومماتنا».<sup>(٣)</sup>
- ٥- «اللهم صلّ على محمد وآله وأعطني... التوفيق في جميع أموري كلّها للآخرة والدنيا، واعصم بذلك أهلي وولدي وإخواني ومن أحببته وأحبّني وولده وولدي من المؤمنين والمؤمنات».<sup>(٤)</sup>

(١) المصباح للكفعمي: ٨١٥. (رسول الله ﷺ)

(٢) جمال الأسبوع: ١٦٦، الفصل ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتعبد: ٣٢٨. (عنهم عليهم السلام)

(٤) مصباح المتعبد: ١٣٦. (عنهم عليهم السلام)



## ثواب الله

اتّصاف الله بالثواب:

«الله هو المثيب»<sup>(١)</sup>.

ما يثيب الله عليه:

الحسنات: «الله... يثيب على الحسنات»<sup>(٢)</sup>.

من يثيبهم الله:

١- أولياؤه تعالى: «يا مدّخر الثواب لأوليائه»<sup>(٣)</sup>.

٢- الصابرون: «مثيب الصابرين»<sup>(٤)</sup>.

موضع ثواب الله:

الجنة: «يا من في الجنة ثوابه»<sup>(٥)</sup>.

صفات ثواب الله:

١- حسن: «يا من عنده حسن الثواب»<sup>(٦)</sup>، «إني إلى حسن ثوابه لمنتظر»<sup>(٧)</sup>.

(١) تحف العقول: ٣٥٦. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٢) الكافي ٦: ٧، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المصباح للكفعمي: ٤٧٥، الفصل ٣٢. (عنهم عليه السلام)

(٤) مصباح المتعجّد: ٤٨٠. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) المصباح للكفعمي: ٣٤٠، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) مصباح الكفعمي: ٣٣٤، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٧) نهج البلاغة: ٦٢٧، الكتاب ٦٢.

- ٢- جزيل: «اللهم... مَنْ دعاكَ فاز بجزيل الثواب».<sup>(١)</sup>
- ٣- كبير: «إِنَّ ثوابه [أي: الله تعالى] لكبير».<sup>(٢)</sup>
- ٤- كثير: «إِنَّ ثوابه [أي: الله تعالى] كثير»<sup>(٣)</sup>، «أُثيب الكثير».<sup>(٤)</sup>
- ٥- كريم: «لَكَ [أي: أمير المؤمنين عليه السلام] كريم ثوابه»<sup>(٥)</sup>، «اللهم لك الحمد ما... أكرم ثوابك».<sup>(٦)</sup>
- ٦- لا يحصى قدره: «أُثيبك ثواباً لا يُحصى قدره».<sup>(٧)</sup>

### ثواب الله ورضاه تعالى:

«... رضاه [أي: رضا الله تعالى] ثوابه».<sup>(٨)</sup>

### ثواب الله وتفضله تعالى:

- ١- «اللهم إنا... نستدعي الثواب بمنك».<sup>(٩)</sup>
- ٢- «سبحانك تتيب على ما بدؤه منك».<sup>(١٠)</sup>

### ثواب الله والعقل:

- ١- «لَمَّا خلق الله العقل استنطقه ثم قال له: ... إِيَّاكَ أُثيب».<sup>(١١)</sup>

(١) إقبال الأعمال: ٧٠٦. (عنهم عليه السلام)

(٢) وقعة صفين: ١٠٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٥٨٦، الكتاب ٥١.

(٤) الكافي ٨: ٤٨، ح ٨. (عنهم عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٨٦. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٧١٨. (عنهم عليه السلام)

(٧) تفسير الإمام العسكري: ٤٩٨، ح ٣٢٠. (رسول الله ﷺ)

(٨) الكافي ١: ١١٠، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) إقبال الأعمال: ٧٣٣. (عنهم عليه السلام)

(١٠) مهج الدعوات: ١٥٥. (الإمام علي عليه السلام)

(١١) الكافي ١: ١٠، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

٢- «أُثِيبَهُ [أي: يثيب الله العابد الجاهل] على قدر عقله». <sup>(١)</sup>

### ثواب الله الخاص:

«مَنْ عَمِلَ لِلَّهِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ». <sup>(٢)</sup>

### ثواب الله وأهل البيت عليهم السلام:

«بِهِمْ [أي: بمحمد وآله عليهم السلام] أُثِيبَ». <sup>(٣)</sup>

---

(١) الكافي ١: ١٢، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٢٩٣، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تفسير الإمام العسكري: ١٩٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

## جار الله

### صفات جار الله:

- ١- آمن: «إِنَّ جَارَ اللَّهِ آمِنٌ».<sup>(١)</sup>
- ٢- عزيز: «عَزَّ جَارُ اللَّهِ».<sup>(٢)</sup>
- ٣- لا يرام: «اللَّهُمَّ... اجْعَلْنِي... فِي... جَوَارِكِ الَّذِي لَا يُرَامُ».<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>
- ٤- لا يُسْتَضَامُ: «أَصْبَحْتُ... فِي جَوَارِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَضَامُ».<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>
- ٥- لا يَضَامُ: «أَصْبَحْتُ... فِي جَوَارِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُضَامُ».<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>
- ٦- لا يَقْهَرُ: «اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا وَلَيْكَ... واجعله... فِي جَوَارِكِ الَّذِي لَا يُقْهَرُ».<sup>(٩)</sup>
- ٧- محفوظ: «إِنَّ جَارَ اللَّهِ... مَحْفُوظٌ».<sup>(١٠)</sup>
- ٨- مَنِيع: «اجْعَلْنِي فِي جَوَارِكِ الْمَنِيعِ».<sup>(١١)</sup><sup>(١٢)</sup>

(١) الكافي ٨ : ٣٩٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٢٤. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٣) لا يرام: لا يمكن الوصول إليه وإدراكه.

(٤) مهج الدعوات: ١٢٥. (رسول الله ﷺ)

(٥) لا يُسْتَضَامُ: لا يقهر ولا يذل.

(٦) مهج الدعوات: ٣٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) لا يَضَامُ: لا يُظْلَم.

(٨) مصباح المتهجد: ٣٥٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٩) إقبال الأعمال: ٤٢٨، الفصل ١٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(١٠) الكافي ٨ : ٣٩٠، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(١١) المنيع: الممنوع الذي لا يقدر عليه أحد.

(١٢) جمال الأسبوع: ٦٣. (عنهم عليه السلام)

### العباد وجوار الله:

- ١- النبي آدم عليه السلام: «إِنَّ آدَمَ بَقِيَ عَلَى الصِّفَا أَرْبَعِينَ صَبَاحاً سَاجِداً يَبْكِي عَلَى الْجَنَّةِ وَعَلَى خُرُوجِهِ مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ جِوَارِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ...»<sup>(١)</sup>.
- ٢- الإمام علي عليه السلام: «... حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ [أي: دعا الله الإمام علي عليه السلام] إِلَى جِوَارِهِ»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- المؤمنون: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ضَمَّنَ لِلْمُؤْمِنِينَ... أَنْ يَسْكُنَهُ فِي جِوَارِهِ»<sup>(٣)</sup>.
- ٤- أهل الطاعة: «... فَأَمَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ فَأَثَابَهُمْ بِجِوَارِهِ»<sup>(٤)</sup>.

### إبليس وجوار الله:

«طَرَدَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ [أي: طرد الله إبليس] عَنْ جِوَارِهِ»<sup>(٥)</sup>.

### السيبل لنيل جوار الله:

«إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَجَاوِرَ الْجَلِيلَ فِي دَارِهِ وَتَسْكُنَ الْفَرْدُوسَ فِي جِوَارِهِ فَلْتَهْنِ عَلَيْكَ الدُّنْيَا»<sup>(٦)</sup>.

### الدعاء لنيل جوار الله:

- ١- «اللَّهُمَّ... اجْعَلْنِي... مِنْ... السَّاكِنِينَ فِي جِوَارِكَ»<sup>(٧)</sup>.
- ٢- «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنْفِكَ»<sup>(٨)</sup> وفي جِوَارِكَ»<sup>(٩)</sup>.

(١) تفسير القمّي ١: ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتنهجد: ٥١٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) التوحيد: ٢٢، ب ١، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٢٠٨، الخطبة ١٠٩.

(٥) علل الشرائع ١: ١١٨، ب ٥٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) تحف العقول: ٢٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الصحيفة السجّادية: ١٨٩، الدعاء ٢٥.

(٨) كنزك: حفظك.

(٩) الكافي ٢: ٥٦٨ - ٥٦٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣- «مولاي... واجعل... في جوارك مسكني».<sup>(١)</sup>

٤- «اللهم... لا تباعدنا من جوارك».<sup>(٢)</sup>

---

(١) الصحيفة السجّادية: ٢٥٩، الدعاء ٥٣.

(٢) مصباح المتهجد: ٩٣. (عنهم عليهم السلام)

## جاه الله

### صفات جاه الله:

- ١- أعظم الجاه: «اللهم... جاهك»<sup>(١)</sup> أعظم الجاه».<sup>(٢)</sup>
- ٢- أفضل الجاه: «اللهم... جاهك أفضل الجاه».<sup>(٣)</sup>
- ٣- أكرم الجاه: «اللهم... جاهك أكرم الجاه».<sup>(٤)</sup>
- ٤- خير الجاه: «اللهم [جاهك خير الجاه]».<sup>(٥)</sup>

### الأئمة عليهم السلام وجاه الله:

- ١- «لكم [أي: للأئمة عليهم السلام]... عند الله عز وجل... الجاه العظيم».<sup>(٦)</sup>
- ٢- «مولاي أنت [أي: الإمام المهدي عليه السلام] الجاه عند الله».<sup>(٧)</sup>

(١) الجاه: الحزمة والقدر والشرف وعلو المنزلة.

(٢) فلاح السائل: ٣٥٧، ح ٨ / ٢٤٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٢١٥. (رسول الله ﷺ)

(٤) مصباح المتعبد: ٢٦٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) مصباح المتعبد: ٧٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧٤، ب ٢٢٥، ح ٢ / ١٦٢٥. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩١: ٣٩، ح ٢٣. (الإمام المهدي عليه السلام)

## جبروت الله

اتّصاف الله بالجبروت:

- ١- «يا جبار الجبابة».<sup>(١)</sup>
- ٢- «سبحان ذي العزّة والجبروت».<sup>(٢)</sup> (٣)
- ٣- «الحمد لله... أهل الجبروت».<sup>(٤)</sup>

وحدانية الله في جبروته:

- ١- «اللهم... لم يشركك أحد في جبروتك».<sup>(٥)</sup>
- ٢- «الحمد لله... المُستأثر بجبروته في عزّ جلاله وهيبته».<sup>(٦)</sup>

معرفة كنه جبروت الله:

- ١- «لا يُبلغ<sup>(٧)</sup> جبروته».<sup>(٨)</sup>
- ٢- «لا يخطر<sup>(٩)</sup> على القلوب مبلغ جبروته».<sup>(١٠)</sup>

---

(١) الكافي ٣: ٣٢٣، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٢) الجبروت: مبالغة في العظمة والجلالة والسلطة.  
 (٣) مصباح المتنهجد: ٧٧. (عنهم عليهم السلام)  
 (٤) الكافي ٣: ٣٢٠، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (٥) إقبال الأعمال: ٦٨١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٦) بحار الأنوار ٩٤: ١٩١، ح ٥. نقلاً عن كتاب الدروع الواقية. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٧) يبلغ: يصل إليه، يدركه.  
 (٨) مصباح المتنهجد: ٤٨٠. (الإمام زين العابدين عليه السلام)  
 (٩) يخطر: يلوح في الفكر، يمرّ في الذهن أو العقل.  
 (١٠) تحف العقول: ١٧٤. (الإمام الحسين عليه السلام)



- ٣- لا ينتهي إليه نظر الناظرين في مجد جبروته: «إلهي... لا ينتهي إليك نظر الناظرين في مجد جبروتك».<sup>(١)</sup>
- ٤- لا مقياس لجبروته: «اللهم... لا مقياس لجبروتك».<sup>(٢)</sup>

ما تجبر الله به:

- ١- تجبر بسلطانه: «اللهم... لك ... الجبروت بسلطانك»،<sup>(٣)</sup> «تسلط فتجبر وتجبر فتسلط».<sup>(٤)</sup>
- ٢- تجبر بعزته: «اللهم... تجبرت بعزتك».<sup>(٥)</sup>
- ٣- تجبر بعظمة بهائه: «اللهم... تجبرت بعظمة بهائك».<sup>(٦)</sup>
- ٤- تجبر بكبريائه: «اللهم... تجبرت بكبريائك».<sup>(٧)</sup>

شمولية جبروت الله:

- ١- «اللهم... لك الجبروت كلها».<sup>(٨)</sup>
- ٢- إنه تعالى «جبار كل مخلوق».<sup>(٩)</sup>

صفات جبروت الله:

- ١- شديد: «شديد الجبروت».<sup>(١٠)</sup>

(١) مهج الدعوات: ١٦٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مصباح المتعبد: ٣٣٣. (عنهم عليه السلام)

(٣) مصباح المتعبد: ٣١٢. (عنهم عليه السلام)

(٤) مصباح المتعبد: ٣٦٢. (عنهم عليه السلام)

(٥) مصباح المتعبد: ٣٠٦. (عنهم عليه السلام)

(٦) مصباح المتعبد: ٣٦٠. (عنهم عليه السلام)

(٧) مصباح المتعبد: ٣٤٤. (عنهم عليه السلام)

(٨) الكافي ٢: ٥٨١، ح ١٦. (عنهم عليه السلام)

(٩) البلد الأمين: ١٩٩. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٥، ح ١٤٨٥ / ٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٢- عزيز: «يا إلهي ما... أعزّ جبروتك».<sup>(١)</sup>
- ٣- عظيم: «عظيم الجبروت».<sup>(٢)</sup>
- ٤- لطيف: «اللهم... أسألك بـ... لطف جبروتك».<sup>(٣)</sup>
- ٥- انخفضت لها السماوات: «اللهم بـ... جبروتك التي... انخفضت لها السماوات».<sup>(٤)</sup>
- ٦- لم تستقلّها الأرض: «اللهم بـ... جبروتك التي لم تستقلّها الأرض».<sup>(٥)</sup>

### صفات الله في جبروته:

- ١- أعزّ مذكور في الجبروت: «أعزّ مذكور... في... الجبروت».<sup>(٦)</sup>
- ٢- أقدم مذكور في الجبروت: «أقدمه [أي: أقدم مذكور] في... الجبروت».<sup>(٧)</sup>
- ٣- «أجبر من كلّ جبار».<sup>(٨)</sup>
- ٤- لأن في تجبره وتجبر في لینه: «اللهم... لنت في تجبرك وتجبر في لينك».<sup>(٩)</sup>
- ٥- «لا ضدّ له في جبروت شأنه».<sup>(١٠)</sup>

### ما لله بجبروته تعالى:

- ١- تعالى فوق كلّ شيء: «المتعالي فوق كلّ شيء بجبروته».<sup>(١١)</sup>
- ٢- قدّر على كلّ شيء: «اللهم... قدرت بجبروتك».<sup>(١٢)</sup>

---

(١) مصباح المتعجّد: ٣٤٠. (عنهم عليه السلام)  
 (٢) تهذيب الأحكام ٣: ٨٥، ب ٥، ح ٢٣٤/٦. (عنهم عليه السلام)  
 (٣) مصباح المتعجّد: ٣١٣. (عنهم عليه السلام)  
 (٤) مصباح المتعجّد: ٢٩٩. (عنهم عليه السلام)  
 (٥) مصباح المتعجّد: ٢٩٩. (عنهم عليه السلام)  
 (٦) دلائل الإمامة: ١٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (٧) مهج الدعوات: ١٧٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (٨) المصباح للكفعمي: ٤٦٤. (عنهم عليه السلام)  
 (٩) مصباح المتعجّد: ٣٠٦. (عنهم عليه السلام)  
 (١٠) عيون أخبار الرضا ٢: ١٨٥، ب ٤٢، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (١١) الكافي ٨: ١٨٣، ح ١٩٤. (الإمام علي عليه السلام)  
 (١٢) مصباح المتعجّد: ٣٣٢. (عنهم عليه السلام)

- ٣- قهر كل شيء: «اللهم... قهر<sup>(١)</sup> كل شيء جبروتك».<sup>(٢)</sup>
- ٤- غلب كل شيء: «اللهم إني أسألك... بجبروتك التي غلبت كل شيء».<sup>(٣)</sup>
- ٥- تسلط على عباده: «اللهم... تسلط<sup>(٤)</sup> عليهم [أي: على عبادك] بجبروتك».<sup>(٥)</sup>
- ٦- تكبر: «الحمد لله الذي كان... متكبراً بكبريائه<sup>(٦)</sup> وجبروته».<sup>(٧)</sup>
- ٧- تعزز: «اللهم... تعززت بجبروتك».<sup>(٨)</sup>
- ٨- عز: «عز بجبروته».<sup>(٩)</sup>
- ٩- ساد العظماء: «ساد<sup>(١٠)</sup> العظماء بجبروته».<sup>(١١)</sup>

### جبروت الله في الكون:

- ١- إن الله «جبار الأرض والسموات».<sup>(١٢)</sup>
- ٢- إنه تعالى «جبار من في السماوات وجبار من في الأرض».<sup>(١٣)</sup>
- ٣- لا جبار في السماوات والأرض غيره: «اللهم... لا جبار فيهما [أي: في السماوات والأرض] غيرك».<sup>(١٤)</sup>

(١) قهر: غلب وأذل.

(٢) مصباح المتهجد: ٣٢٠. (عنهم ﷺ)

(٣) الكافي ٤: ٧٢، ح ٣. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٤) تسلطت: تملكتهن، تحكمت بهن، غلبتهن.

(٥) مصباح المتهجد: ٣٥٩. (عنهم ﷺ)

(٦) الكبرياء: العظمة والتجبر.

(٧) التوحيد: ٥٠، ب ٢، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٨) مصباح المتهجد: ٣٠٦. (عنهم ﷺ)

(٩) المزار للمفيد: ١٥٥، ب ٦٧. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(١٠) ساد: صار سيّداً.

(١١) بحار الأنوار ٩٤: ١٩٥، ح ٥. نقلاً عن كتاب الدروع الواقية. (الإمام علي ﷺ)

(١٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٥، ح ٤٦ / ١٢٦٠. (الإمام علي ﷺ)

(١٣) جمال الأسبوع: ١٠٦. (عنهم ﷺ)

(١٤) مصباح المتهجد: ١٧١. (الإمام المهدي ﷺ)

## آثار جبروت الله في الكون:

- ١- «قامت بجبروته الأرض والسموات».<sup>(١)</sup>
- ٢- انخفضت لجبروته السماوات: «انخفضت لها [أي: لجبروت الله] السماوات».<sup>(٢)</sup>
- ٣- سكنت لجبروته الأرض بمناكبها: «سكنت لها [أي: لجبروت الله] الأرض بمناكبها».<sup>(٣) (٤)</sup>
- ٤- خضعت لجبروته الجبال: «خضعت لها [أي: لجبروت الله] الجبال».<sup>(٥)</sup>
- ٥- ركبت لجبروته البحار والأنهار: «ركبت لها [أي: لجبروت الله] البحار والأنهار».<sup>(٦)</sup>
- ٦- خفقت لجبروته الرياح في جريانها: «خفقت»<sup>(٧)</sup> لها [أي: لجبروت الله] الرياح في جريانها».<sup>(٨)</sup>
- ٧- خمدت لجبروته النيران في أوطانها: «خمدت لها [أي: لجبروته] النيران في أوطانها».<sup>(٩)</sup>
- ٨- استسلمت لجبروته الخلائق كلها: «استسلمت لها [أي: لجبروت الله] الخلائق كلها».<sup>(١٠)</sup>
- ٩- تصاغر كل شيء لجبروته: «سبحانك... تصاغر كل شيء لجبروتك».<sup>(١١)</sup>

(١) مهج الدعوات: ٢٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتعبد: ٢٩٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) بمناكبها: بأطرافها وجوانبها.

(٤) مصباح المتعبد: ٢٩٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) مصباح المتعبد: ٢٩٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) مصباح المتعبد: ٢٩٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٧) خفقت الرياح: سمع دوي جريها.

(٨) مصباح المتعبد: ٢٩٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٩) مصباح المتعبد: ٢٩٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(١٠) مصباح المتعبد: ٢٩٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(١١) مصباح المتعبد: ٣٤٣. (عنهم عليه السلام)

- ١٠- انزجر لجبروته العمق الأكبر: «انزجر لها [أي: لجبروت الله] العمق الأكبر»<sup>(١)</sup>.
- ١١- قصم الجبابة بجبروته: «اللهم... قصمت<sup>(٢)</sup> الجبابة بجبروتك»<sup>(٣)</sup>.
- ١٢- دوّخ المتكبرين بجبروته: «اللهم... دوّخت<sup>(٤)</sup> المتكبرين بجبروتك»<sup>(٥)</sup>.

### آثار شدة جبروت الله:

- ١- انقاد كل شيء لملكه: «إلهي... من شدة جبروتك وعزتك انقاد كل شيء لملكك»<sup>(٦)</sup>.
- ٢- ذلّ كل شيء لسلطانه: «إلهي... من شدة جبروتك وعزتك... ذلّ كل شيء لسلطانك»<sup>(٧)</sup>.
- ٣- لا يمنعه من أن يشهد كل نجوى: «اللهم... ليس يمنعك... شدة جبروتك من أن... تشهد كل نجوى»<sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>.
- ٤- لا يمنعه من أن يحصي كل شيء: «اللهم... ليس يمنعك... شدة جبروتك من أن تحصي كل شيء»<sup>(١٠)</sup>.

### تنزيه الله في جبروته:

- إنّ الله «اشتهر بالتجبر في قدسه»<sup>(١١)</sup>.

(١) مصباح المتهجد: ٢٩٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) قصمت: أهلك، حطمت.

(٣) مصباح المتهجد: ٣٠٥. (عنهم عليه السلام)

(٤) دوّخت: قهرت، أذللت، أخضعت.

(٥) مصباح المتهجد: ٣٠٥. (عنهم عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٣٣٠ - ٣٣١. (عنهم عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٣٣٠ - ٣٣١. (عنهم عليه السلام)

(٨) النجوى: السر، المسارة.

(٩) مصباح المتهجد: ٣٣٣. (عنهم عليه السلام)

(١٠) مصباح المتهجد: ٣٣٣. (عنهم عليه السلام)

(١١) مهج الدعوات: ١٠٢. (رسول الله ﷺ)

ما يتنزّه عنه الله في جبروته:

- ١- الظلم: إِنَّه تعالى «جَبَّارٌ لَا يَظْلَمُ».<sup>(١)</sup>
- ٢- المعونة: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ... جَبَّارٌ لَا تَعَانُ».<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

مما تجبّر الله عنه:

- ١- اتّخاذ وزير: «اللَّهُمَّ... تَجَبَّرْتَ عَنْ اتّخَاذِ وَزِيرٍ».<sup>(٤)</sup>
- ٢- يكون له ندّ: «اللَّهُمَّ... تَجَبَّرْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ نَدٌّ».<sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>
- ٣- الرؤية بالعين: «تَجَبَّرَ فَلَا عَيْنَ تَرَاهُ»<sup>(٧)</sup>، «لَا تَنَالُهُ الْأَبْصَارُ مِنْ مَجْدِ جِبْرَوْتِهِ».<sup>(٨)</sup>

(١) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) لا تعان: لا تساعد.

(٣) مهج الدعوات: ١٧٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) البلد الأمين: ١٨٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الندّ: النظير، المثل.

(٦) البلد الأمين: ٥٧١. (رسول الله ﷺ)

(٧) مصباح المتهجد: ٣٥٩. (عنهم عليهم السلام)

(٨) التوحيد: ٥٨، ب ٢، ح ١٣. (الإمام علي عليه السلام)

## جلال الله

اتّصاف الله بالجلال:

- ١- «اللّهم ذا الجلال<sup>(١)</sup> والإكرام<sup>(٢)</sup>».
- ٢- «سبحانك... تباركت<sup>(٣)</sup> يا ذا الجبروت<sup>(٤)</sup> والجلال<sup>(٥)</sup>».
- ٣- إنّّه تعالى «تسرّيل<sup>(٦)</sup> بالجلال والعظمة<sup>(٧)</sup>».
- ٤- «أنا الله الجليل<sup>(٨)</sup>».

وحدانية الله في جلاله:

- ١- «اللّهم... لك الجلال... وحدك لا شريك لك<sup>(٩)</sup>».
- ٢- «يا منفرداً بالجلال<sup>(١٠)</sup>».

(١) الجلال: العظمة.

(٢) الكافي ٢: ٥٧٢، ح ١٠. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) تباركت: تقدّست.

(٤) الجبروت: صيغة مبالغة بمعنى القدرة والسلطة والعظمة.

(٥) البلد الأمين: ٤٩٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) تسريل: تلبّس.

(٧) مهج الدعوات: ١٠٢. (رسول الله ﷺ)

(٨) الأمالي للصدوق: ٥٥، المجلس ١٦، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

(٩) مصباح المتهجّد: ٥٨٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) المصباح للكفعمي: ٤٠١ - ٤٠٢. (رسول الله ﷺ)

### صفات جلال الله:

- ١- باذخ: «سبحان ذي الجلال الباذخ»<sup>(١)</sup>.
- ٢- جليل: «اللهم... كلّ جلالك جليل»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- رفيع: «يا إله الآلهة الرفيع في جلاله»<sup>(٣)</sup>.
- ٤- شديد: «اللهم إني أسألك... بجلالك الشديد»<sup>(٤)</sup>.
- ٥- عظيم: «سبحان ذي الجلال... العظيم»<sup>(٥)</sup>.
- ٦- فاخر: «سبحان ذي الجلال الفاخر»<sup>(٦)</sup>.
- ٧- قادر: «ذو... الجلال القادر»<sup>(٧)</sup>.
- ٨- قديم: «سبحان ذي الجلال... القديم»<sup>(٨)</sup>.

### صفات جلال الله التنزيهية:

- ١- لا يرَام: «اللهم... أسألك... بجلالك الذي لا يُرام»<sup>(٩)</sup>.
- ٢- لا يُكَيَّف: «يا مَنْ له جلال لا يُكَيَّف»<sup>(١٠)</sup>.
- ٣- لا يهون: «اللهم... لا يهون جلالك»<sup>(١١)</sup>.

(١) الباذخ: الفاخر، المرتفع، العظيم الشأن.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٥٦، ب ٢١٨، ح ١٦١٣ / ٢. (عنهم ﷺ)

(٣) مصباح المتعجّد: ٥٢٩. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) مصباح المتعجّد: ٤١٩. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٥) الكافي ٢: ٥١٣، ح ٥. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٩١، ح ٣١٩٨. (عنهم ﷺ)

(٧) مصباح المتعجّد: ٣٢٩. (عنهم ﷺ)

(٨) مصباح المتعجّد: ٣٠٧. (عنهم ﷺ)

(٩) مصباح المتعجّد: ٣٢٩. (عنهم ﷺ)

(١٠) إقبال الأعمال: ٤٢٣. (رسول الله ﷺ)

(١١) البلد الأمين: ٥٥٤. (رسول الله ﷺ)

(١٢) مصباح المتعجّد: ٣٠٦. (عنهم ﷺ)



٤- لا يوصف بالغلظ: «جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ»<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>

عظمة جلال الله:

- ١- لله «الجلال الأمجد فوق كلّ جلال»<sup>(٣)</sup>.
- ٢- إنه تعالى «لا شيء أجلّ منه»<sup>(٤)</sup>.
- ٣- كلّ جليل عنده تعالى صغير: «يا مَنْ ... كلّ جليل عندك صغير»<sup>(٥)</sup>.

نور جلال الله:

«... رسول الله ﷺ وهو يخاطب علياً عليه السلام يقول: يا علي، إنّ الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه، فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله...»<sup>(٦)</sup>.

ما لله بجلاله:

- ١- «تعالى بالجلال»<sup>(٧)</sup>.
- ٢- استكبر بجلاله: «اللهم... استكبرت بجلالك»<sup>(٨)</sup>.
- ٣- تكبر بجلاله: «اللهم... تكبرت بجلالك»<sup>(٩)</sup>.
- ٤- تهيب بجلاله: «اللهم... تهيت بجلالك»<sup>(١٠)</sup>.

(١) الغلظ: الشدة والخشونة، وهو خلاف الرقة والليونة.

(٢) الكافي ١: ١٣٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجادية: ٣٢٨، الدعاء ٤٦.

(٤) مصباح المتهجد: ٣٢٧. (عنهم عليه السلام)

(٥) الصحيفة السجادية: ٣٢٨، الدعاء ٤٦.

(٦) تأويل الآيات: ٧٤٩. (رسول الله ﷺ)

(٧) مهج الدعوات: ١٠٢. (رسول الله ﷺ)

(٨) مصباح المتهجد: ٣٠٦. (عنهم عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ٣٠٥. (عنهم عليه السلام)

(١٠) مصباح المتهجد: ٣٠٦. (عنهم عليه السلام)

### جلال الله ولطفه تعالى:

- ١- إِنَّ اللَّهَ لَطُفٌ فِي جَلَالِهِ وَجَلٌّ فِي لُطْفِهِ: «اللَّهُم... لطف في جلالك وجلت في لطفك»<sup>(١)</sup>.
- ٢- إِنَّهُ تَعَالَى «لطيف اللطفاء في أجلّ الجلالة»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- إِنَّهُ تَعَالَى «جليل الجلالة لا يُوصف بالغلظ»<sup>(٣)</sup>.

### معرفة كنه جلال الله:

- ١- «لا تبلغ الأوهام»<sup>(٤)</sup> كنه جلاله في ملكه وعزه»<sup>(٥)</sup>.
- ٢- «يا مَنْ لا تدرك الأفهام جلاله»<sup>(٦)</sup>.
- ٣- «لا يصف الواصفون كنه جلاله في ملكه وعزه وجبروته»<sup>(٧)</sup>.
- ٤- «لا تصف الألسن كنه جلال ملكه وعزه»<sup>(٨)</sup>.
- ٥- «اللَّهُم... لا تصف الألسن جلالك»<sup>(٩)</sup>.
- ٦- إِنَّهُ تَعَالَى «أعزّ وأكرم وأجلّ وأعظم من أن يصف الواصفون كنه جلاله»<sup>(١٠)</sup>.

### تعظيمنا لجلال الله:

- «اللَّهُم... لا أبلغ ما أنت أهله من تعظيم جلالك»<sup>(١١)</sup>.

---

(١) مصباح المتهجد: ٣٣٣. (عنهم عليه السلام)  
(٢) مصباح المتهجد: ٣١٤. (عنهم عليه السلام)  
(٣) الكافي ١: ١٣٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)  
(٤) الأوهام: جمع مفردة الوهم وهو ما يقع في القلب من الخاطر والخيال.  
(٥) جمال الأسبوع: ١٨٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
(٦) البلد الأمين: ٥٥١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
(٧) جمال الأسبوع: ١٨٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
(٨) مصباح المتهجد: ٤١٩. (الإمام زين العابدين عليه السلام)  
(٩) مصباح المتهجد: ١٤٨. (عنهم عليه السلام)  
(١٠) مصباح المتهجد: ١٦٦. (عنهم عليه السلام)  
(١١) مصباح المتهجد: ٢٨٣. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

## جلال وجه الله:

- ١- «اللهم... استبقيت... الجلال لوجهك»<sup>(١)</sup>.
- ٢- «ربنا لك الحمد على... جلال وجهك الذي ملأ نوره كل شيء»<sup>(٢)</sup>.

## آثار جلال الله في الكون:

- ١- «تواضع كل شيء لجلاله»<sup>(٣)</sup>.
- ٢- انخفضت لجلاله السماوات: «انخفضت لها [أي: لجلاله] السماوات»<sup>(٤)</sup>.
- ٣- استسلمت لجلاله الخلائق كلها: «استسلمت لها [أي: لجلاله] الخلائق كلها»<sup>(٥)</sup>.
- ٤- سكنت لجلاله الأرض بمناكبها: «سكنت لها [أي: لجلاله] الأرض بمناكبها»<sup>(٦)</sup>.
- ٥- خفقت<sup>(٨)</sup> لجلاله الرياح في جريانها: «خفقت لها [أي: لجلاله] الرياح في جريانها»<sup>(٩)</sup>.
- ٦- خمدت<sup>(١٠)</sup> لجلاله النيران في أوطانها: «خمدت لها [أي: لجلاله] النيران في أوطانها»<sup>(١١)</sup>.
- ركدت<sup>(١٢)</sup> لجلاله البحار والأنهار: «ركدت لها [أي: لجلاله] البحار والأنهار»<sup>(١٣)</sup>.

(١) مصباح المتهجد: ٣٠٥. (عنهم ﷺ)

(٢) مصباح المتهجد: ٣٤٤. (عنهم ﷺ)

(٣) مصباح المتهجد: ٢٧٥. (الإمام علي ﷺ)

(٤) مصباح المتهجد: ٢٩٩. (الإمام المهدي ﷺ)

(٥) مصباح المتهجد: ٢٩٩. (الإمام المهدي ﷺ)

(٦) مناكب الأرض: الطرق والمسالك.

(٧) مصباح المتهجد: ٢٩٩. (الإمام المهدي ﷺ)

(٨) خفقت: خفقت الريح اضطربت وتحركت.

(٩) مصباح المتهجد: ٢٩٩. (الإمام المهدي ﷺ)

(١٠) خمدت النيران: سكن لهيبها ولم ينطفئ جمرها.

(١١) مصباح المتهجد: ٢٩٩. (الإمام المهدي ﷺ)

(١٢) ركدت: سكنت.

(١٣) مصباح المتهجد: ٢٩٩. (الإمام المهدي ﷺ)

- ٧- خضعت<sup>(١)</sup> لجلاله الجبال: «خضعت لها [أي: لجلاله] الجبال».<sup>(٢)</sup>
- ٨- «خضعت الرقاب لجلالته».<sup>(٣)</sup>
- ٩- «خضعت البرية لعظمة جلاله أجمعون».<sup>(٤)</sup>
- ١٠- انزجر لجلاله العمق الأكبر: «انزجر<sup>(٥)</sup> لها [أي: لجلاله] العمق الأكبر».<sup>(٦)</sup>

### قسم الله بجلاله:

«إنَّ الله تبارك وتعالى أقسم بعزِّته وجلاله أن لا يعذب أهل توحيده بالنار أبداً».<sup>(٧)</sup>

### التوسل بجلال الله:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ».<sup>(٨)</sup>

### الاستعاذة بجلال الله:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِ... بركة جلالك من كل آفة<sup>(٩)</sup>...».<sup>(١٠)</sup>

(١) خضعت: تواضعت وتطامنت وسكنت.

(٢) مصباح المتعبد: ٢٩٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) عيون أخبار الرضا: ١٨٥، ب ٤٢، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٣٥٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) انزجر: امتنع وانتهى.

(٦) مصباح المتعبد: ٢٩٩. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٧) التوحيد: ٢٤، ب ١، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) مصباح المتعبد: ٥٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الآفة: كل شيء يفسد الأشياء.

(١٠) مهج الدعوات: ٩٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

## جمال الله

اتّصاف الله بالجمال:

- ١- «سبحان ذي... الجمال».<sup>(١)</sup>
- ٢- «لبس البهجة»<sup>(٢)</sup> والجمال».<sup>(٣)</sup>

إدراك كنه جمال الله:

«إلهي... عجزت العقول عن إدراك كُنه جمالك».<sup>(٤)</sup>

جمالية جمال الله:

كلّ جماله تعالى جميل: «اللّهم... كلّ جمالك جميل».<sup>(٥)</sup>

صفات الله في جماله تعالى:

- ١- تجلّل الجمال بالنور: «اللّهم... تجلّلت... الجمال بالنور».<sup>(٦)</sup>
- ٢- البهي في جماله: «اللّهم... أنت البهي»<sup>(٧)</sup> في جمالك».<sup>(٨)</sup>

(١) كامل الزيارات: ٣٨٤، ب ٧٩، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) البهجة: الحسن والنضارة.

(٣) مصباح المتنهجد: ٢١٢. (عنهم عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٥٠، ب ٣٢. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) مصباح المتنهجد: ٥٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) البهي: الحسن، الفاخر.

(٨) الأمان: ٧٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

### التوسّل بجمال الله:

- ١- «اللّهم إنّني أسألك بجلالك وجمالك».<sup>(١)</sup>
- ٢- «اللّهم إنّني أسألك بما وارت<sup>(٢)</sup> الحُجب من جلالك وجمالك».<sup>(٣)</sup>
- ٣- «اللّهم إنّني أسألك من جمالك بأجمله».<sup>(٤)</sup>
- ٤- «اللّهم إنّني أسألك بجمالك كلّ».<sup>(٥)</sup>

(١) الكافي ٢: ٥٧٩، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) وارت: أخفت، غطت.

(٣) مصباح المتّهجّد: ٥٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتّهجّد: ٥٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتّهجّد: ٥٢٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

## جود الله

اتّصاف الله بالجود:

- ١- «يا مَنْ هو بالجود»<sup>(١)</sup> موصوف»<sup>(٢)</sup>.
- ٢- «اللّهم... أنت الجواد»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- «ياذا الجود»<sup>(٤)</sup>.
- ٤- «أنت الله... الباسط»<sup>(٥)</sup> بالجود يدك»<sup>(٦)</sup>.
- ٥- «إنّه تعالى «سمّى نفسه [أي: تعالى] من جوده وهاباً»<sup>(٧)</sup>.

معنى جود الله:

إنّ الله «هو الجواد إن أعطى، وهو الجواد إن منع؛ لأنّه إن أعطاك أعطاك ما ليس لك وإن منعك منعك ما ليس لك»<sup>(٨)</sup>.

---

(١) الجود: الكرم والسخاء والعطاء الوفير.  
 (٢) مصباح المتهجّد: ١٧٦. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٣) الجواد: كثير الجود والكرم.  
 (٤) الكافي ٢: ٥٨٣، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٥) الكافي ٢: ٥٩٠، ح ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٦) الباسط: المتوسّع.  
 (٧) مهج الدعوات: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٨) الوهاب: المعطي بلا بدل.  
 (٩) مصباح المتهجّد: ١١٩. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (١٠) الكافي ٤: ٣٩، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

### منشأ جود الله:

عزّ الله: «اللّهم [أسألك بجودك الذي شققته من عزّك]». <sup>(١)</sup>

### وحدانية الله في جوده:

١- «اللّهم... لك الجود... وحدك لا شريك لك». <sup>(٢)</sup>

٢- «اللّهم... لك الجود كلّهُ». <sup>(٣)</sup>

### صفات جود الله:

١- واسع: «اللّهم... أنت... الجودُ الواسع». <sup>(٤)</sup>

٢- جزيل: «اللّهم... فلك الحمد على جزيل جودك». <sup>(٥)</sup>

### سعة جود الله:

١- «أوسع مَنْ جاد وأعطى». <sup>(٦)</sup>

٢- «هو الأجود». <sup>(٧)</sup>

٣- «أجود مَنْ أعطى». <sup>(٨)</sup>

٤- «أجود مَنْ سُئِلَ». <sup>(٩)</sup>

٥- «أجود المُنعمين». <sup>(١٠)</sup>

(١) مصباح المتهجّد: ٢٢١. (عنهم ﷺ)

(٢) مصباح المتهجّد: ٥٨٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) جمال الأسبوع: ٢٤٢. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ١٤٢. (الإمام علي ﷺ)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١٧١، ح ٢٢. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٦) مصباح المتهجّد: ٢٣٧. (عنهم ﷺ)

(٧) الكافي ٤: ٥٤، ح ١١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٨) الكافي ٢: ٤٨٥، ح ٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٩) الكافي ٢: ٥٨٤، ح ١٩. (الإمام الصادق ﷺ)

(١٠) إقبال الأعمال: ٣١٦. (الإمام الصادق ﷺ)



- ٦- «أجود الأجودين»<sup>(١)</sup>.
- ٧- «أجود من كل جواد»<sup>(٢)</sup>.
- ٨- «معدن الجود»<sup>(٣)</sup> والكرم»<sup>(٤)</sup>.

ما لله بجوده:

- ١- أكرم: «يا مَنْ أكرم بجوده»<sup>(٥)</sup>.
- ٢- تكرم: «اللهم... تكرم بجودك»<sup>(٦)</sup>.

جود الله باختياره تعالى:

إِنَّ الله يجود على مَنْ لو شاء منعه: «يا مَنْ... تجود على مَنْ لو شئت منعه»<sup>(٧)</sup>.

دواعي جود الله:

- ١- سعة رحمته تعالى: «إلهي... فأنت أهل أن تجود عليّ بسعة رحمتك»<sup>(٨)</sup>.
- ٢- فضل سعته تعالى: «إلهي... فأنت أهل أن تجود عليّ بفضل سعتك»<sup>(٩)</sup>.

آثار جود الله:

إِنَّه تعالى «ساد العظماء بجوده»<sup>(١٠)</sup>.

---

(١) مصباح المتهجد: ٥٣. (عنهم عليهم السلام)  
 (٢) البلد الأمين: ٥٥٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (٣) معدن الجود: أصله ومركزه.  
 (٤) مهج الدعوات: ١٢٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (٥) البلد الأمين: ٥٥٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (٦) مصباح المتهجد: ٣٠٦. (عنهم عليهم السلام)  
 (٧) الصحيفة السجادية: ٣٠٧، الدعاء ٤٥.  
 (٨) البلد الأمين: ١٨٠. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٩) إقبال الأعمال: ١٩٨. (الإمام علي عليه السلام)  
 (١٠) المزار للمفيد: ١٥٥، ب ٦٧. (عنهم عليهم السلام)

## تفضل الله بجوده على عباده:

«إنَّ الله تعالى بجوده ورأفته قد مَنَّ على عباده».<sup>(١)</sup>

## ثبات جود الله:

- ١- لا ينقص جود الله نتيجة تقصيرنا في شكر نعمته: «اللهم... لا ينقص جودك تقصيري في شكر نعمتك».<sup>(٢)</sup>
- ٢- إنَّه تعالى لا ينقصه سؤال السائلين: «الجواد الذي لا يغيضه<sup>(٣)</sup> سؤال السائلين».<sup>(٤)</sup>
- ٣- إنَّه تعالى لا تنقصه المواهب: «الجواد الذي لا تنقصه المواهب».<sup>(٥)</sup>
- ٤- إنَّه تعالى لا يبخله إلحاح الملحين: «الجواد الذي لا يُبخلك إلحاح الملحين».<sup>(٦)</sup>

## جود الله للسائلين:

- ١- جود الله مباح للسائلين: «يا مَنْ... جودك مباح للسائلين».<sup>(٧)</sup>
- ٢- جود الله موجود لطالبيه: «إلهي... جودك موجود لطالبيه».<sup>(٨)</sup>
- ٣- جود الله وسيله كلِّ سائل «جوده وسيله كلِّ سائل».<sup>(٩)</sup>

## جود الله لغير السائلين:

- ١- «إلهي... أنت الجواد بالعطاء قبل طلب الطالبين».<sup>(١٠)</sup>

(١) المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٤٢٥. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٦٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) يغيضه: ينقصه.

(٤) نهج البلاغة: ١٤٩، الخطبة ٩١.

(٥) التوحيد: ٥٥، ب ٢، ح ١٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ١٨٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الصحيفة السجادية: ٣٢٩، الدعاء ٤٦.

(٨) بحار الأنوار ٩١: ١٣١، ح ١٩. نقلاً عن كتاب العتيق للغروي. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ١٧٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) إقبال الأعمال: ٦٦١. (الإمام الحسين عليه السلام)

٢- إنّ الله تعالى «مبتدئ بالجود».<sup>(١)</sup>

٣- لا يمنع أحد من جود الله: «يا مَنْ ليس عن نيله وجوده أحد مصدود».<sup>(٢)</sup>

### جود الله وطلب العباد:

١- «إلهي... لجودك أقصد طلبتي».<sup>(٣)</sup>

٢- «أسألك يا الله بجودك الذي أنت أهله».<sup>(٤)</sup>

٣- «إلهي... إلى جودك وكرمك أرفع بصري».<sup>(٥)</sup>

٤- «اللهم ومن جودك وكرمك أنّك لا تُخَيِّب مَنْ طلب إليك».<sup>(٦)</sup>

---

(١) مهج الدعوات: ٣١٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٢) البلد الأمين: ٥٠٥. (رسول الله ﷺ)

(٣) مصباح المتهجد: ٤١٢. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ١٥٤. (عنهم عليهم السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٤١٢. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٢٤٧. (الإمام الهادي عليه السلام)

## حبّ الله وكرهه

المقصود من حبّ الله:

إنّ الله «يحبّ ويرضى من غيره رقة»<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>

مما يحبّه الله:

- ١- الجمال: «إنّ الله جميل يُحبّ الجمال».<sup>(٣)</sup>
- ٢- الجود: «إنّ الله... يحبّ الجود».<sup>(٤)</sup>
- ٣- الرفق: «إنّ الله تبارك وتعالى رفيق يحبّ الرفق».<sup>(٥)</sup>
- ٤- الستر: «الله ستر يُحبّ الستر».<sup>(٦)</sup>
- ٥- صوت الحسن: «إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ الصوت الحسن».<sup>(٧)</sup>
- ٦- العدل: «إنّ الله يُحبّ العدل».<sup>(٨)</sup>
- ٧- العفو: «اللّهم إنّك عفوٌ تحبّ العفو».<sup>(٩)</sup>

(١) الرقة: الضعف.

(٢) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٣) الكافي ٦: ٤٣٨، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) المستدرک ١٥: ٢٥٦، ح ١٨١٦٢ / ١. (رسول الله ﷺ)

(٥) الكافي ٢: ١١٨، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٥: ٥٥٥، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ٦١٦، ح ١٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) المحاسن ٢: ٢٥٥، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) مهج الدعوات: ٢١٣. (رسول الله ﷺ)

- ٨- العقل: «إنّ الله سبحانه يُحبّ العقل».<sup>(١)</sup>
- ٩- القلب الحزين: «إنّ الله يُحبّ كلّ قلب حزين».<sup>(٢)</sup>
- ١٠- معالي الأمور: «إنّ الله يُحبّ معالي الأمور».<sup>(٣)</sup>
- ١١- أثر النعمة على العباد: «إنّ الله... يُحبّ أن يرى أثر النعمة على عبده».<sup>(٤)</sup>
- ١٢- الوتر: «إنّ الله وتر<sup>(٥)</sup> يُحبّ الوتر».<sup>(٦)</sup>

### ممن يحبهم الله:

- ١- الأتقياء: «إنّ الله يُحبّ الأتقياء».<sup>(٧)</sup>
- ٢- أهل الدعاء: «إنّ الله عزّ وجلّ يُحبّ أن يسأل ويطلب ما عنده»<sup>(٨)</sup>، «إنّ الله... يُحبّ أن يبت<sup>(٩)</sup> إليه الحوائج».<sup>(١٠)</sup>
- ٣- التوابون: «الله يُحبّ التّوابين».<sup>(١١)</sup>
- ٤- الحامدون لله: «إنّ الله شاكر يُحبّ أن يُحمد».<sup>(١٢)</sup>
- ٥- الحليم: «إنّ الله عزّ وجلّ يُحبّ... الحليم».<sup>(١٣)</sup>

(١) غرر الحكم: ٢٢١، الفصل ٩، ح ٣٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٩٩، ح ٣٠. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٣) عوالي اللآلي ١: ٦٧، ح ١١٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) الكافي ٦: ٤٣٨، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) وتر: فرد.

(٦) الكافي ٣: ٢٥، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) مجموعة ورام ١: ١٨٢. (رسول الله ﷺ)

(٨) الكافي ٢: ٤٧٥، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) يبت: ينشر، يعرض.

(١٠) عدّة الداعي: ١٥٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١١) التهذيب ٧: ٢١٥، ح ٧٩٣/٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٢) مشكاة الأنوار: ٢٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٣) الكافي ٢: ١١٢، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

- ٦- الحيي: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ الْحَيَّ»<sup>(١)</sup>.
- ٧- الشاكرون: «اللَّهُ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ»<sup>(٢)</sup>، «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ عَبْدٍ شَكُورٍ»<sup>(٣)</sup>.
- ٨- طالب العلم: «طالِبُ الْعِلْمِ أَحَبُّهُ اللَّهُ»<sup>(٤)</sup>، «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ بَغَاةَ الْعِلْمِ»<sup>(٥)</sup>.
- ٩- السهل النفس السمح: «إِنَّ اللَّهَ... يُحِبُّ السَّهْلَ النَّفْسَ السَّمِحَ»<sup>(٦)</sup>.
- ١٠- العابد في السرِّ والعلانية: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي السِّرِّ كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُعْبَدَ فِي الْعَلَانِيَةِ»<sup>(٧)</sup>.
- ١١- الغيور: «إِنَّ اللَّهَ... غَيُورٌ يُحِبُّ كُلَّ غَيُورٍ»<sup>(٨)</sup>.
- ١٢- المؤمنون: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ مَنْ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٩)</sup>.
- ١٣- متبِّع الأئمة عليهم السلام: «لَا يَتَّبِعُنَا [أي: الأئمة عليهم السلام] عَبْدٌ أَبَدًا إِلَّا أَحَبَّهُ اللَّهُ»<sup>(١٠)</sup>.
- ١٤- المتطهرون: «يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ»<sup>(١١)</sup>.
- ١٥- محب أهل البيت عليهم السلام: «مَنْ أَحَبَّنَا [أي: أصحاب الكساء عليهم السلام] أَحَبَّهُ اللَّهُ»<sup>(١٢)</sup>.
- ١٦- المحترف الأمين: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ الْمُحْتَرِفَ<sup>(١٤)</sup> الْأَمِينَ»<sup>(١٥)</sup>.

(١) الكافي ٢: ١١٢، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٢٧٥. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٢: ٩٩، ح ٣٠. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٤) جامع الأخبار: ١١٠، ح ٤ / ١٩٥. (رسول الله ﷺ)

(٥) بغاة: طلب.

(٦) الكافي ١: ٣٠، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٧) غرر الحكم: ٢٤٤، ح ٤٩٦٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الكافي ٢: ٢٢٤، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الكافي ٥: ٥٣٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) الكافي ٢: ٤٧٨، ح ٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(١١) الكافي ٨: ١٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٢) البلد الأمين: ٥٥٤. (رسول الله ﷺ)

(١٣) فضائل الشيعة: ١٩٦، ح ٧. (رسول الله ﷺ)

(١٤) المحترف: صاحب الحرفة.

(١٥) الكافي ٥: ١١٣، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

- ١٧- المحسنون: «الله يُحبّ المحسنين»<sup>(١)</sup>.
- ١٨- المعجّل في الخير: «إنّ الله يُحبّ من الخير ما يعجّل»<sup>(٢)</sup>.
- ١٩- مغيث اللفهان: «الله عزّ وجلّ يُحبّ إغاثة اللفهان»<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.
- ٢٠- مفضي السلام: «إنّ الله عزّ وجلّ يُحبّ إفشاء السلام»<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>.
- ٢١- المكثّر من ذكر الله: «مَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَ الله... أَحَبَّهُ الله»<sup>(٧)</sup>.
- ٢٢- المكثّر من ذكر الموت: «مَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَ الموت أَحَبَّهُ الله»<sup>(٨)</sup>.
- ٢٣- الملحّون في الدعاء: «إنّ الله يُحبّ الملحّين»<sup>(٩)</sup> في الدعاء<sup>(١٠)</sup>.

### مَمَّنْ لَا يُحِبُّهُمُ اللهُ:

- ١- الخائنون: «إنّ الله لا يُحبّ الخائنين»<sup>(١١)</sup>.
- ٢- العصاة: «إنّ الله لا يُحبّ من العباد العصيان»<sup>(١٢)</sup>.
- ٣- الفرّحون: «الله لا يُحبّ الفرّحين»<sup>(١٣)</sup>.
- ٤- المتكلّفون: «إنّ الله لا يُحبّ المتكلّفين»<sup>(١٤)</sup>.
- ٥- المستكبرون: «إنّ الله لا يُحبّ المستكبرين»<sup>(١٥)</sup>.

---

(١) الكافي ١: ٤٧٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٢) الكافي ٢: ١٤٢، ح ٤. (رسول الله ﷺ)  
 (٣) اللفهان: المضطرب يستغيث ويتحسّر.  
 (٤) الكافي ٤: ٢٧، ح ٤. (رسول الله ﷺ)  
 (٥) إفشاء: نشر وإذاعة.  
 (٦) الكافي ٢: ٦٤٥، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (٧) الكافي ٢: ٥٠٠، ح ٣. (رسول الله ﷺ)  
 (٨) الكافي ٢: ١٢٢، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٩) الملحّين: المواظبين على طلب الشيء، المصريّن.  
 (١٠) جامع الأخبار: ١٣٦٣، ح ٤ / ١٠٠٩. (رسول الله ﷺ)  
 (١١) الغارات ٢: ٤٠٦. (الإمام علي عليه السلام)  
 (١٢) بحار الأنوار ١٠١: ٣٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١٣) أعلام الدين: ٢٧٦. (رسول الله ﷺ)  
 (١٤) مستدرك الوسائل ١٦: ٢٣٩، ح ٤ / ١٩٧٢٤. (رسول الله ﷺ)  
 (١٥) المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٢٣. (الإمام الحسن عليه السلام)

- ٦- المسرفون: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ».<sup>(١)</sup>  
 ٧- المعتدون: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ».<sup>(٢)</sup>

مِمَّا لَا يُحِبُّهُ اللَّهُ:

- ١- الفساد: «لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ».<sup>(٣)</sup>  
 ٢- الفواحش: «إِنَّ اللَّهَ... لَا يُحِبُّ الْفَوَاحِشَ».<sup>(٤)</sup>  
 ٣- لَا يُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَهُ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ: «لَمْ يُحِبَّ [أَي: اللَّهُ] أَنْ يُقَالَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ».<sup>(٥)</sup>

الْأَثَرُ الدُّنْيَوِيُّ لِمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ:

- «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ بِعَظِيمِ الْبَلَاءِ».<sup>(٦)</sup>

الْأَثَرُ الْآخِرِيُّ لِمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ:

- ١- «مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ لَمْ يَعْذِّبْهُ».<sup>(٧)</sup>  
 ٢- «مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَى كَانَ مِنَ الْآمِنِينَ».<sup>(٨)</sup>

مِمَّا يَكْرَهُهُ اللَّهُ:

- ١- «إِنَّ إِلَهِي غَيُورٌ يَكْرَهُ الْحَرَامَ».<sup>(٩)</sup>  
 ٢- «إِنَّهُ [أَي: اللَّهُ تَعَالَى] لَا يَكْرَهُ إِلَّا الْقَبِيحَ».<sup>(١٠)</sup>

(١) مستدرک الوسائل ١٥: ٢٧٠، ح ١٨٢١٣ / ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٢) الغارات ١: ٢٠١ - ٢٠٢. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٣) الكافي ٥: ١٣٥، ح ٣. (رسول الله ﷺ)  
 (٤) الخصال ١: ١٧٦، ح ٢٣٥. (رسول الله ﷺ)  
 (٥) الكافي ١: ١٥٢، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٦) الخصال ١: ١٨، ح ٦٤. (رسول الله ﷺ)  
 (٧) الكافي ٢: ٤٣٢، ح ٥. (عنهم عليهم السلام)  
 (٨) وسائل الشيعة ١: ٦٢، ح ١٣٥. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٩) الكافي ٨: ٣٧٢، ح ٥٦٠. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١٠) من لا يحضره الفقيه ١: ٤٩، ب ١٨، ح ١٧٧ / ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)



## حبل الله

### صفات حبل الله:

- ١- شديد: «اللهم يا ذا الحبل الشديد»<sup>(١)</sup>.
- ٢- متين: «اللهم إني أسألك بـ... حبلك المتين»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- لا يجذم: «أصبحت... في حبل الله الذي لا يجذم»<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>.

### أبرز مصاديق حبل الله:

#### الف - القرآن الكريم:

- ١- «إنّ هذا القرآن هو حبل الله»<sup>(٥)</sup>.
- ٢- «اللهم... أنزلته [أي: أنزلت القرآن] على نبيّك، وجعلته... حبلاً متّصلاً بينك وبين عبادك»<sup>(٦)</sup>.
- ٣- «إنّ كتاب الله حبل ممدود أصله في الأرض وطرفه في العرش»<sup>(٧)</sup>.

#### ب - الإسلام:

«إنّ الله تبارك وتعالى شرع الإسلام... حبلاً لمن استمسك به»<sup>(٨)</sup>.

(١) مصباح المتهجّد: ١٥٠. (عنهم عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجّد: ٣٢٨. (عنهم عليه السلام)

(٣) يجذم: يقطع.

(٤) مهج الدعوات: ٣٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) جامع الأخبار: ١١٤، الفصل ٢١، ح ٢٠٠ / ٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٦) الاختصاص: ١٤١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) كشف الغمّة ١: ٥٤٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٨) الكافي ٢: ٤٩، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

ج - رسول الله ﷺ:

«يا الله صلّ على محمد عبدك ورسولك... وحبلك الأطول».<sup>(١)</sup>

د - الإمام علي عليه السلام:

١- «علي بن أبي طالب حبل الله المتين».<sup>(٢)</sup>

٢- «السلام على حبل الله المتين [أي: الإمام علي عليه السلام]».<sup>(٣)</sup>

٣- «مَنْ أَحَبَّ أَنْ... يَعْتَصِمَ»<sup>(٤)</sup> بحبل الله المتين فليوال علياً بعدي...».<sup>(٥)</sup>

٤- «ولاية علي بن أبي طالب الحبل الذي قال الله [أي: قال الله فيه]: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣] فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ تَرَكَهُ خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ».<sup>(٦)</sup>

٥- قال رسول الله ﷺ مشيراً إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «هذا حبل الله الذي مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ عَصِمَ بِهِ فِي دُنْيَاهُ وَلَمْ يَضِلَّ بِهِ فِي آخِرَتِهِ».<sup>(٧)</sup>

٦- «﴿لَا أَنْفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة: ٢٥٦] أي: حبل لا انقطاع له، يعني أمير المؤمنين والأئمة بعده».<sup>(٨)</sup>

هـ - الأئمة عليهم السلام:

١- «آل محمد هم حبل الله الذي أمرنا بالاعتصام به، فقال: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]».<sup>(٩)</sup>

(١) فقه الرضا: ٤٠٣، ب ١١٦. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ١: ٢١٧، ح ١٢٢ (الإمام الرضا عليه السلام) وانظر: التوحيد: ١٧٨، ب ٢٢، ح ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩٧: ٣٠٦، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) يعتصم: يتحصن.

(٥) الأمالي للصدوق: ١٦٠، المجلس الخامس، ح ٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) تفسير فرائد الكوفي: ٩١، ح ٧٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) الغيبة للنعماني: ٤١، ب ٢، ح ٢. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٨) تفسير القمي: ٥٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٩) تفسير العياشي ١: ٢١٧، ح ١٢٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

٢- «نحن حبل الله المتين الذي من اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم».<sup>(١)</sup>

و - شهر رجب:

قال تعالى: «جعلتُ هذا الشهر [أي: شهر رجب] حبلاً بيني وبين عبادي فمن اعتصم به وصل إليّ».<sup>(٢)</sup>

أثر الاعتصام بحبل الله:

١- نيل الهداية إلى صراط مستقيم: «إني أوصيك بتقوى الله... والاعتصام بحبله

فإنه من اعتصم بحبل الله فقد هدي إلى صراط مستقيم».<sup>(٣)</sup>

٢- انتفاء الخذلان: «اللهم... ما حق من اعتصم بحبلك أن يُخذل».<sup>(٤)</sup>

الانقطاع عن حبل الله:

١- قال تعالى: «يا موسى، إذا انقطع حبلك مني لم يتصل بحبل غيري».<sup>(٥)</sup>

٢- «إلهي... بحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني».<sup>(٦)</sup>

(١) تفسير فرائد الكوفي: ٢٥٨، ح ٣٥٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ١١٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) كشف الغمّة: ٩٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٥٢، ح ٢١. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ٤٤، ح ٨. (عنهم عليهم السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٤١٠. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

## حجاب الله

### عدد الحجب:

«سُئِلَ عليه السلام عَنِ الْحُجُبِ فَقَالَ عليه السلام: الْحُجُبُ سَبْعَةٌ، غُلِظَ كُلُّ حِجَابٍ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ كُلِّ حِجَابَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَالْحِجَابُ الثَّانِي سَبْعُونَ حِجَابًا، بَيْنَ كُلِّ حِجَابَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَطَوْلُهُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، حِجْبَةُ كُلِّ حِجَابٍ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ»<sup>(١)</sup>.

### نور حجاب الله:

- ١- خلق الله نور حجاب به بنور اسمه تعالى: «اللَّهُمَّ... أَسْأَلُكَ بِنُورِ اسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ نُورَ حِجَابِكَ النُّورِ»<sup>(٢)</sup>.
- ٢- استنار الله بنور حجاب به: «سَبْحَانَ مَنْ اسْتَنَارَ بِنُورِ حِجَابِهِ دُونَ سَمَائِهِ»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- أشرق من نور الحجب نور وجهه تعالى: «اللَّهُمَّ... أَشْرِقْ مِنْ نُورِ الْحِجَابِ نُورَ وَجْهِكَ»<sup>(٤)</sup>.

### حجاب الله وعلمه تعالى:

«اللَّهُمَّ... فَاضْ عِلْمَكَ فِي حِجَابِكَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) الخصال ٢: ٤٠١، ب السبعة، ح ١٠٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مصباح المتعبد: ٢١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الدعوات للراوندي: ٩٧، ب ٢، ح ٥٤ / ٢٤٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتعبد: ٣٠٧. (عنهم عليهم السلام)

(٥) مصباح المتعبد: ٣٥٩. (عنهم عليهم السلام)

## حجاب الله والعرش:

«... العرش جزء من سبعين جزءاً من نور الحجاب، والحجاب جزء من سبعين جزءاً من نور الستر»<sup>(١)</sup>.

## ما وراء الحجب:

- ١- نور العظمة: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ... خَرَقَ<sup>(٢)</sup> لَهُ فِي الْحَجَبِ مِثْلَ سَمِ<sup>(٣)</sup> الْأُبْرَةِ فَرَأَى مِنْ نُورِ الْعِظْمَةِ»<sup>(٤)</sup>.
- ٢- جلال الله وجماله تعالى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا وَارَتْ<sup>(٥)</sup> الْحَجَبَ مِنْ جَلَالِكَ وَجَمَالِكَ»<sup>(٦)</sup>.

## صفات حجاب الله:

- ١- جميل: «اللَّهُمَّ... اسْتَرْنَا بِحِجَابِكَ... الْجَمِيلِ»<sup>(٧)</sup>.
- ٢- حسن: «اللَّهُمَّ... اسْتَرْنَا بِحِجَابِكَ... الْحَسَنِ»<sup>(٨)</sup>.
- ٣- حصين: «اللَّهُمَّ... اسْتَرْنَا بِحِجَابِكَ الْحَصِينَ»<sup>(٩)</sup>.
- ٤- لا يرام: «اللَّهُمَّ... اجْعَلْنَا... فِي حِجَابِكَ الَّذِي لَا يَرَامُ»<sup>(١٠)</sup>.
- ٥- لا يهتك: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ<sup>(١١)</sup> حِجَابُهُ»<sup>(١٢)</sup>.

(١) الكافي ١: ٩٨، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) خرق: شق، مزق.

(٣) سم: ثقب.

(٤) تفسير القمي ١: ٢٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) وارت: أخفت، غطت.

(٦) مصباح المتهجد: ٥٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) بحار الأنوار ٨٤: ١٨، ح ٢٠. نقلاً عن مجموع الدعوات للتلعكبري. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) بحار الأنوار ٨٤: ١٨، ح ٢٠. نقلاً عن مجموع الدعوات للتلعكبري. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) بحار الأنوار ٨٤: ١٨، ح ٢٠. نقلاً عن مجموع الدعوات للتلعكبري. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) مهج الدعوات: ٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١١) لا يهتك: لا يخرق، لا يشق.

(١٢) تهذيب الأحكام ٣: ١١٩، ح ٣٨ / ٢٦٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

٦- منيع: «اللهم... إنَّ حجابك منيع»<sup>(١)</sup>.

النبي محمد ﷺ وأهل بيته عليهم السلام حجاب الله<sup>(٢)</sup>:

١- «محمد ﷺ حجاب الله»<sup>(٣)</sup>.

٢- «... محمد نبيّه ونوره وحجابه»<sup>(٤)</sup>.

٣- «نحن [أي: الأئمة عليهم السلام] الحجاب فيما بينه وبين خلقه»<sup>(٥)</sup>.

٤- «الإمام... حجاب الله»<sup>(٦)</sup>.

٥- «هو [أي: الإمام علي عليه السلام] الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه»<sup>(٧)</sup>.

٦- «إنَّ الحجاب الذي بين العبد وبين الله تعالى حبّ علي بن أبي طالب عليه السلام»<sup>(٨)</sup>.

احتجاب الله عن الخلق:

ماهية احتجاب الله عن خلقه:

«الحجاب بينه وبين خلقه خَلْفُهُ إِيَّاهُمْ، لامتناعه ممّا يمكن من ذواتهم، ولإمكان ممّا يمتنع منه، ولافتراق الصانع من المصنوع، والحادّ من المحدود، والربّ من المربوب»<sup>(٩)</sup>.

كيفية احتجاب الله:

إنَّ الله «احتجب بغير حجاب محجوب»<sup>(١٠)</sup>.

(١) مهج الدعوات: ٤٨. (الإمام الصادق عليه السلام) وانظر: مصباح المتهجد: ١٩٠.

(٢) المقصود من الحجاب في هذا المقام هو الوساطة والرباط بين الله وخلق.

(٣) بصائر الدرجات ٢: ٩٦، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام) وانظر: الكافي ١: ٥٢٧، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٥٢٧، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الغيبة للنعماني: ٨٨، ب ٤، ح ١٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ٢٥: ١٦٩، ح ٣٨. نقلاً عن مشارق أنوار اليقين للبرسي. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) كتاب سليم بن قيس: ٣٨١، ح ٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٨) أعلام الدين: ١٣٦. (رسول الله ﷺ)

(٩) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) الكافي ١: ١٠٥، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

## لا يحتجب الله عن شيء<sup>(١)</sup>:

- ١- «إِنَّ اللَّهَ... لا يحتجب عن شيء». <sup>(٢)</sup>
- ٢- «إِنَّ اللَّهَ ليس بينه وبين خلقه حجاب؛ لَأَنَّهُ معهم أينما كانوا». <sup>(٣)</sup>
- ٣- «[يا] بن أبي العوجاء... كيف احتجب عنك مَنْ أراك قدرته في نفسك نشوءك ولم تكن». <sup>(٤)</sup>
- ٤- «حجب [أي: حجب الله الأشياء] بعضها عن بعض ليعلم أن لا حجاب بينه وبين خلقه». <sup>(٥)</sup>

## ما لا يحجب الله:

- ١- الحُجْب: «لا تحجبه الحجب». <sup>(٦)</sup>
- ٢- السواتر: «لا تحجبه السواتر» <sup>(٧)</sup>. <sup>(٨)</sup>

## علّة حجب الله الخلق عن نفسه:

«... قال: قلت لعليّ بن الحسين عليه السلام: لأيّ علّة حجب الله عزّ وجل الخلق عن نفسه؟ قال: لأنّ الله تبارك وتعالى بناهم بنية على الجهل، فلو أنّهم كانوا ينظرون الله عزّ وجل لما كانوا بالذي يهابونه ولا يعظّمونه، نظير ذلك أحدكم إذا نظر إلى

(١) المقصود من الحجاب في هذا المقام وجود مانع يفصل بين صفات الله الذاتية كعلمه تعالى وقدرته وبين الخلق.

(٢) وسائل الشيعة ٢٣: ٢٦٢، ب ٣٠، ح ٢٩٥٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الغارات ١: ٦٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) التوحيد: ١٣٦، ب ٩، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) السواتر: جمع ستر وهو الغطاء.

(٨) نهج البلاغة: ٢٧٨، الخطبة ١٥٢.

بيت الله الحرام أول مرة عظمه، فإذا أتت عليه أيام وهو يراه لا يكاد أن ينظر إليه إذا مرّ به، ولا يعظمه ذلك التعظيم»<sup>(١)</sup>.

ما احتجب الله به:

- ١- القدرة: «سبحان من ... احتجب بالقدرة»<sup>(٢)</sup>.
- ٢- آلاؤه تعالى: «اللهم ... احتجبت بآلائك فلم تُر»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- نوره تعالى: «احتجب بنوره»<sup>(٤)</sup>، «المحتجب بالنور دون خلقه»<sup>(٥)</sup>.
- ٤- عظيم ملكه تعالى: «ربنا ... احتجبت عنهم [أي: عن الخلق] بعظيم ملكك»<sup>(٦)</sup>.
- ٥- الحجب المختلفة: «إن رجلاً من اليهود أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، هل احتجب الله من خلقه بشيء غير السماوات؟ قال ﷺ: نعم، بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجاباً من نور، وسبعون حجاباً من ظلمة، وسبعون حجاباً من رفارف<sup>(٧)</sup> الاستبرق<sup>(٨)</sup>، وسبعون حجاباً من رفارف السندس<sup>(٩)</sup>، وسبعون حجاباً من درّ أبيض، وسبعون حجاباً من درّ أحمر، وسبعون حجاباً من درّ أصفر، وسبعون حجاباً من درّ أخضر، وسبعون حجاباً من ضياء، وسبعون حجاباً من ثلج، وسبعون حجاباً من ماء، وسبعون حجاباً من برد، وسبعون حجاباً من عظمته التي لا توصف»<sup>(١٠)</sup>.

(١) علل الشرائع ١: ١٨٢، ب ٩٨، ح ٢. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٢) الدرر الواقية: ١١٤، الفصل ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ١٨٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) علل الشرائع ١: ١٨٢ و ١٨٣، ب ٩٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٥: ٣٦٩، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٣١٤. (عنهم عليه السلام)

(٧) رفارف: المتهدلات.

(٨) الاستبرق: الحرير المذهب أو الديباج الغليظ.

(٩) السندس: ضرب من الديباج والحرير.

(١٠) بحار الأنوار ٥٥: ٤٤، ح ١٠. (رسول الله ﷺ)



- ٦- سرادقات الحجب: «قال رسول الله ﷺ: فلما دخلت الجنة رجعت إلى نفسي فسألت جبرئيل عن تلك البحار وهولها وأعاجيبها؟ قال: هي سرادقات<sup>(١)</sup> الحجب التي احتجب الله بها، ولو لا تلك الحجب لتهتك نور العرش كل شيء فيه»<sup>(٢)</sup>.
- ٧- بعض أسمائه تعالى: «اللهم... بالاسم الذي احتجبت به من خلقك...»<sup>(٣)</sup>.

### احتجاب الله عن أعين الناظرين:

- ١- «إن الله تبارك وتعالى... احتجب عن أعين الناظرين»<sup>(٤)</sup>.
- ٢- إنه تعالى «احتجب عن الرؤية»<sup>(٥)</sup>.
- ٣- إنه تعالى «احتجب عن الأبصار»<sup>(٦)</sup>.
- ٤- «يا مَنْ احتجب... عن أن تدركه الأبصار»<sup>(٧)</sup>.
- ٥- «سبحان مَنْ احتجب في سبع سماوات فلا عين تراه»<sup>(٨)</sup>.
- ٦- «اللهم إني أسألك يا مَنْ احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه»<sup>(٩)</sup>.

### احتجاب الله عن العقول:

- إنه تعالى «احتجب عن العقول كما احتجب عن الأبصار»<sup>(١٠)</sup>.

(١) السرادقات: الخيام الكبيرة التي تحتها خيام صغار ولها بابان.

(٢) تفسير القمي ٢: ٣٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٨٤: ١٢، ح ٢٠. نقلاً عن مجموع الدعوات للتلعكبري. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) التوحيد: ١٩٤، ب ٢٨، ح ١٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) التوحيد: ٤٥، ب ٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) تحف العقول: ١٧٤. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٦٦٢. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٨) الدعوات للراوندي: ٩٧، ب ٢، ح ٥٤ / ٢٤٨. (الزهراء عليها السلام)

(٩) مهج الدعوات: ١٠٢. (رسول الله ﷺ)

(١٠) تحف العقول: ١٧٤. (الإمام الحسين عليه السلام)

## أسباب احتجاب الله عن الخلق<sup>(١)</sup>:

- ١- كثرة الذنوب: «إنّ الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم»<sup>(٢)</sup>.
- «اللهم... أنت لا تحتجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الأعمال السيئة دونك»<sup>(٣)</sup>.
- ٢- مخالفة أوامر الله: «... فسخط الله على الملائكة واحتجب عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه، ويقرّون بما أخذ عليهم، ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعدما أقرّوا بذلك»<sup>(٤)</sup>.
- ٣- الآمال: «إلهي... إنك لا تحتجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الآمال دونك»<sup>(٥)</sup>.

## مَن لا يحتجب الله عنهم:

- ١- «إنّ الله تبارك وتعالى ضمن للمؤمن ضماناً، قال: قلت: وما هو؟ قال: ضمن له إن هو أقرّ له بالربوبية ولمحمد ﷺ بالنبوة ولعليّ ﷺ بالإمامة وأدّى ما افترض الله عليه أن يسكنه في جواره ولم يحتجب عنه»<sup>(٦)</sup>.
- ٢- مَن أراد الله من المؤمنين: «إلهي... لا تحتجب عن أحد منهم [أي: أحد من المؤمنين] أرادك»<sup>(٧)</sup>.

## مَن يحتجب الله عنهم يوم القيامة:

- ١- مبغضو أهل البيت ﷺ: «ولا يبغضهم [أي: لا يبغض أهل البيت ﷺ] عبدٌ إلا

(١) المقصود من احتجاب الله عن خلقه في هذا المقام قلة عنايته واهتمامه تعالى بهم.

(٢) علل الشرائع ١: ١٨١، ب ٩٨، ح ١. (الإمام الرضا ﷺ)

(٣) مهج الدعوات: ٢٢٧. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) بحار الأنوار ٢٥: ١٨، ح ٣١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٥) المصباح للكفعمي: الفصل ٤٥، ص ٧٨٣. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٦) ثواب الأعمال: ٣٦ - ٣٧. (الإمام الصادق ﷺ)

(٧) مصباح المتهجد: ١٠٧. (الإمام زين العابدين ﷺ)

احتجب الله عنه يوم القيامة»<sup>(١)</sup>.

٢- الوالي المحتجب عن حوائج الناس: «أَيُّمَا وَالٍ احتجب عن حوائج الناس احتجب الله عنه يوم القيامة وعن حوائجه»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) الأُمالي للمفيد: ١٣٥، المجلس ١٦، ح ٣. (رسول الله ﷺ)  
(٢) ثواب الأعمال: ٣٠٨. (الإمام علي عليه السلام)

## حجّة الله

وصف حجّة الله:

«حجّتك<sup>(١)</sup> أجلّ من أن توصف بكّلها». <sup>(٢)</sup>

صفات حجّة الله:

- ١- بالغة: «سبحان الذي حجّته بالغة» <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>.
- ٢- فالجّة: «الله... فلجت<sup>(٥)</sup> حجّته». <sup>(٦)</sup>
- ٣- قائمة لا تدحض: «[اللهم] حجّتك قائمة لا تدحض» <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>.
- ٤- قائمة لا تحول: «[اللهم]... حجّتك قائمة لا تحول». <sup>(٩)</sup>
- ٥- واسعة: «سبحانك... ما أوسع حجّتك». <sup>(١٠)</sup>
- ٦- واضحة: «إنّ حجّة الله هي الحجّة الواضحة». <sup>(١١)</sup>

(١) الحجّة: البرهان الغالب.

(٢) الصحيفة السجّادية: ٣٣٣، الدعاء ٤٦.

(٣) بالغة: واصله.

(٤) مصباح المتّهجّد: ٣٢٧؛ مهج الدعوات: ٨٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) فلجت: غلبت.

(٦) الكافي ٢: ٣٩٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) لا تدحض: لا تبطل.

(٨) الصحيفة السجّادية: ٣٣٠، الدعاء ٤٦.

(٩) مصباح المتّهجّد: ٢٦٥. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(١٠) مصباح المتّهجّد: ٣٤٣. (عنهم عليهم السلام)

(١١) الكافي ٢: ٤٠٠، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

٧- لا تخفى: قال الله تعالى: «حجّتي لا تخفى».<sup>(١)</sup>

**إظهار الله حجّته على العباد:**

«سبحانك يا إلهي... أظهرت علينا حجّتك».<sup>(٢)</sup>

**ما ثبتت به حجّة الله:**

١- الفطرة: «... بالفطرة تثبت حجّته [أي: حجّة الله]».<sup>(٣)</sup>

٢- التفكّر: «... بالتفكّر تثبت حجّته [أي: حجّة الله]».<sup>(٤)</sup>

**حجّة الله والمعجزات:**

١- يبيّن الله تعالى حجّته بالمعجزات: «اللهم... بها [أي: بالمعجزات] تبين حجّتك».<sup>(٥)</sup>

٢- «كانت حجّته [أي: حجة الله] على نبوته أنّه جاء بما يقدر الخلق على مثله».<sup>(٦)</sup>

**أثر حجّة الله على العباد:**

١- يفحم الله بها المجادلين: «اللهم... يا مفحم<sup>(٧)</sup> بحجّته المجادلين».<sup>(٨)</sup>

٢- يظهر الله بها لقلوب العباد: «الحمد لله المتجلّي لخلقه بخلقه والظاهر لقلوبهم بحجّته».<sup>(٩)</sup>

(١) الكافي ١: ٥٢٨، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩١: ١٢٤، ح ١٩. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٣) عيون أخبار الرضا ١: ١٣٦، ب ١١، ح ٥١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) جامع الأخبار: ٣٥، الفصل ١، ح ١٤/١٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٥٣٤. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) التوحيد: ٤٦٩، ب ٦٥، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) مفحم: مسكت بالحجّة لخصومه.

(٨) المصباح للكفعمي: ٤٧٤، الفصل ٣٢. (عنهم عليهم السلام)

(٩) نهج البلاغة: ٢٠٠، الخطبة ١٠٨.

### أبرز مصاديق حجة الله:

- ١- العقل: «حجة الله على العباد النبي والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل».<sup>(١)</sup>
- ٢- الأنبياء والأئمة عليهم السلام: «والله ما ترك الله أرضه منذ قبض الله آدم إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله، وهو حجته على عباده، ولا تبقى الأرض بغير إمام حجة الله على عباده».<sup>(٢)</sup>
- «أشهد أن محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين وحجة الله على العالمين».<sup>(٣)</sup>
- «إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا... حجته في أرضه».<sup>(٤)</sup>
- «نحن حجة الله».<sup>(٥)</sup>
- ٣- القرآن: «القرآن... حجة الله على خلقه».<sup>(٦)</sup>
- ٤- العلم: «العلم علمان: فعلم في القلب فذاك العلم النافع، وعلم على اللسان فذاك حجة الله على ابن آدم».<sup>(٧)</sup>
- ٥- المؤمن: «إن المؤمن حجة الله».<sup>(٨)</sup>

### حجة الله على العباد بالنعم:

- ١- «من من الله عليه [أي: من الله على العبد] فجعله شريفاً في نسبه جميلاً في صورته، فحجته عليه أن يحمد الله على ذلك، وألا يتناول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله».<sup>(٩)</sup>

(١) الكافي ١: ٢٥، ح ٢٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الغيبة للنعماني: ١٣٩، ب ٨، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ٨: ٦٧، ح ٢٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٩١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٤٥، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ٣٥٦، الخطبة ١٨٣.

(٧) منية المريد: ١٣٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٨) بحار الأنوار ٢: ٢٨٣، ح ٦٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) التوحيد: ٤٥٣، ب ٦٤، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٢- «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْعَمْ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً إِلَّا وَقَدْ أَلْزَمَهُ فِيهَا الْحِجَّةَ مِنَ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.
- ٣- «مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ [أَي: مَنْ اللَّهَ عَلَى الْعَبْدِ] فَجَعَلَهُ مُوسِعاً عَلَيْهِ فَحِجَّتَهُ مَالَهُ، يَجِبُ عَلَيْهِ فِيهِ تَعَاهُدُ<sup>(٢)</sup> الْفُقَرَاءِ بِنَوَافِلِهِ»<sup>(٣)</sup>.
- ٤- «مَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ [أَي: مَنْ اللَّهَ عَلَى الْعَبْدِ] فَجَعَلَهُ قَوِيّاً، فَحِجَّتَهُ عَلَيْهِ الْقِيَامُ بِمَا كَلَّفَهُ، وَاحْتِمَالُ مَنْ هُوَ دُونَهُ مِمَّنْ هُوَ أَوْعَفُّ مِنْهُ»<sup>(٤)</sup>.

### النَّبِيُّ ﷺ وَحِجَّةُ اللَّهِ:

- ١- أَوْضَحَ اللَّهُ لَهُ حِجَّتَهُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ... الَّذِي... أَوْضَحْتَ لَهُ حِجَّتَكَ»<sup>(٥)</sup>.
- ٢- هُوَ الْقَائِمُ بِحِجَّةِ اللَّهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ... الْقَائِمُ بِحِجَّتِكَ»<sup>(٦)</sup>.
- ٣- تَمَّتْ بِهِ حِجَّةُ اللَّهِ: «... تَمَّتْ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ حِجَّتُهُ»<sup>(٧)</sup>.

### الْأُئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَبْرَزُ مَصْدَاقِ لِحِجَّةِ اللَّهِ:

- ١- هُمْ حِجَّةُ اللَّهِ الْبَالِغَةُ: «أَشْهَدُ أَنَّكُمْ... الْحِجَّةُ الْبَالِغَةُ»<sup>(٨)</sup> عَلَى مَنْ فِيهَا وَمَنْ تَحْتَ الشَّرَى»<sup>(٩)</sup>.
- ٢- جَعَلَهُمُ اللَّهُ حِجَّتَهُ الْعَظْمَى: «جَعَلَهُمْ [أَي: جَعَلَ اللَّهُ الْأُئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ] حِجَّتَهُ الْعَظْمَى»<sup>(١٠)</sup>.

(١) الكافي ١: ١٦٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تعاهد: التردد على الفقراء وإصلاح حالهم.

(٣) التوحيد: ٤٥٣، ب ٦٤، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٦٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتعبد: ٢٣٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتعبد: ٢٣٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) نهج البلاغة: ١٦٦ و ١٦٧، الخطبة ٩١.

(٨) البلاغة: الواسلة.

(٩) كامل الزيارات: ٥٢٤، ب ١٠٤، ح [٨٠٤] ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) تفسير فرات الكوفي: ٣٩٦، ح ٥٢٧/٣٩٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

٣- ثبت الله بهم حجّته: «ثبت الله بهم [أي: بالأئمة عليهم السلام] حجّته».<sup>(١)</sup>

الإمام علي عليه السلام حجّة الله:

١- «عليّ بن أبي طالب حجّة الله».<sup>(٢)</sup>

٢- «يا علي... والله إنك لحجّة الله على أهل السماء وأهل الأرض».<sup>(٣)</sup>

٣- «علي... حجّة الله على الخلق يوم القيامة».<sup>(٤)</sup>

حجّة الله البالغة يوم القيامة:

سُئِلَ عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾ [الأنعام: ١٤٩]

فقال عليه السلام: «إنّ الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة: عبدي أكنت عالماً؟ فإن قال: نعم،

قال له: أفلا عملتَ بما علمتَ؟ وإن قال: كنت جاهلاً، قال له: أفلا تعلّمتَ حتّى

تعمل؟ فيخصمه، وذلك الحجّة البالغة».<sup>(٥)</sup>

(١) تفسير القمّي: ٥٩٦، ح ٧٧١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٩٥، ب ١٧٦، ح ٧٢ / ٨٩٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٥٥، ح ٥٩٦ / ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) تفسير فرات الكوفي: ٣٦٦، ح ٢ / ٤٩٨. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) الأمالي للمفيد: ٢٢٧ - ٢٢٨، المجلس ٢٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)



## حرز الله

صفة حرز الله:

لا يدرك: «أصبحت... في حرز الله الذي لا يدرك».<sup>(١)</sup>

شمولية حرز الله:

١- «نحن كلنا في حرز الله».<sup>(٢)</sup>

٢- «يا أرحم الراحمين أنت لي حرز من جميع خلقك».<sup>(٣)</sup>

٣- «اللهم... أنا في حرزك في ليلي ونهاري».<sup>(٤)</sup>

حرز الله والقدر:

«إِنَّ الْقَدَرَ... حرز من حرز الله».<sup>(٥)</sup>

مَن هم في حرز الله:

١- أهل السماوات والأرض: «يا مَنْ هو حرز لأهل السماوات والأرض يا الله».<sup>(٦)</sup>

٢- الضعفاء: «يا حرز الضعفاء».<sup>(٧)</sup>

(١) الدعوات للراوندي: ٢٦١، ح ١٨٤ / ٦٤٧. (عنهم عليه السلام)

(٢) بحار الأنوار ٩٢: ١١٨، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام) نقلاً عن طب الأئمة عليهم السلام.

(٣) جمال الأسبوع: ١٨٧، الفصل ٣٧. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) مهج الدعوات: ٩٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) التوحيد: ٤١٩، ب ٦٠، ح ٣٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ٥٦٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) مصباح المتعبد: ١١٩. (عنهم عليه السلام)

- ٣- العارفون: «حرز العارفين».<sup>(١)</sup>
- ٤- كلّ ذليل: «اللّهم... أنت... حرز كلّ ذليل».<sup>(٢)</sup>
- ٥- الهاربون: «اللّهم... أنت... حرز الهاربين».<sup>(٣)</sup>
- ٦- مَنْ لا حرز له: «يا حرز مَنْ لا حرز له».<sup>(٤)</sup>

### أدعية حول حرز الله:

- ١- «اللّهم... اجعلنا في جوارك وحرزك».<sup>(٥)</sup>
- ٢- «اللّهم... احفظني بحرزك».<sup>(٦)</sup>
- ٣- «اللّهم... احرزني في أمنك».<sup>(٧)</sup>

---

(١) المزار للمفيد: ١٥٥، ب ٦٧. (عنهم عليه السلام)  
 (٢) مصباح المتعبد: ٣٢٠. (عنهم عليه السلام)  
 (٣) فلاح السائل: ٤٤٣، الفصل ٢٦. (الزهراء عليها السلام)  
 (٤) تهذيب الأحكام ٣: ١٠٥، ح ٣٠. (عنهم عليه السلام)  
 (٥) تهذيب الأحكام ٣: ١٠٣، ح ٢٨. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٦) مهج الدعوات: ١٠٠. (رسول الله صلّى الله عليه وآله)  
 (٧) مهج الدعوات: ١٠٠. (رسول الله صلّى الله عليه وآله)

## حرم الله

صفات حرم الله:

منيع: «أصبحت... في حرم<sup>(١)</sup> الله المنيع». <sup>(٢)</sup>

الدفاع عن حرم الله:

«إلهي فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بَأْنْ يَكُونُ عَنْ حَرِيمِكَ دَافِعًا». <sup>(٣)</sup>

أبرز مصاديق حرم الله:

١- «مكة حرم الله». <sup>(٤)</sup>

٢- «المدينة حرم الله». <sup>(٥)</sup>

٣- «الكوفة حرم الله». <sup>(٦)</sup>

الأئمة عليهم السلام حرم الله:

«نحن [أي: الأئمة عليهم السلام] حرم الله الأكبر». <sup>(٧)</sup>

---

(١) حَرَم: ما لا يحل انتهاكه.

(٢) مصباح المتعجل: ١٧٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٤٦٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) الكافي ٤: ٥٨٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٤: ٥٨٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٤: ٥٨٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ٢٢١، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

## حساب الله

صفات حساب الله:

١- شديد: «شديد الحساب».<sup>(١)</sup>

٢- سريع: «سريع الحساب».<sup>(٢)</sup>

كيفية سرعة حساب الله:

«إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ» [آل عمران: ١٩٩]؛ لَأنَّه لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، وَلَا مُحَاسَبَةٌ أَحَدٍ مِنْ مُحَاسَبَةٍ آخَرٍ، فَإِذَا حَاسَبَ وَاحِدًا فَهُوَ فِي تِلْكَ الْحَالِ مُحَاسِبٌ لِلْكَلِّ، يُتِمُّ حِسَابَ الْكَلِّ بِتَمَامِ حِسَابِ وَاحِدٍ.<sup>(٣)</sup>

حساب الله الخلق على كثرتهم:

سُئِلَ ﷺ: كَيْفَ يَحَاسِبُ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى كَثَرَتِهِمْ؟

فَقَالَ ﷺ: كَمَا يَرْزُقُهُمْ عَلَى كَثَرَتِهِمْ.

فَقِيلَ: كَيْفَ يَحَاسِبُهُمْ وَلَا يَرُونَهُ؟

فَقَالَ ﷺ: كَمَا يَرْزُقُهُمْ وَلَا يَرُونَهُ.<sup>(٤)</sup>

(١) الكافي ١: ١٩٤، ح ١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٢) الأمالي للصدوق، المجلس ٥٣، ح ١: ٢٥٢. (الإمام الرضا ﷺ)

(٣) تفسير الإمام الحسن العسكري ﷺ: ٥٧٧ - ٥٧٨، ح ٣٥٨. (عنهم ﷺ)

(٤) نهج البلاغة: ٧١٩، الحكمة ٣٠٠.

### حساب الله المباشر لبعض العباد:

- ١- «يا عيسى... عليّ حسابك»<sup>(١)</sup>.
- ٢- «إنّ الربّ ليّلي حساب المؤمن فيقول: تعرف هذا الحساب؟ فيقول: لا يا ربّ. فيقول: دعوتني في ليلة كذا وكذا في ساعة كذا وكذا فذخرتها<sup>(٢)</sup> لك...»<sup>(٣)</sup>.

### حساب الله ومشيتته تعالى:

- «الحساب على الله يغفو عمّن يشاء ويعذب من يشاء»<sup>(٤)</sup>.

### خصائص حساب الله:

- ١- «إنّ... الحساب قبل العقاب»<sup>(٥)</sup>.
- ٢- «إنّما يداق<sup>(٦)</sup> الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا»<sup>(٧)</sup>.
- ٣- «حساب الله أعظم من حساب الناس»<sup>(٨)</sup>.
- ٤- «يا من في الحساب هيئته»<sup>(٩)</sup>.

(١) الأموال للصدوق: ٣٩٦، ح ١، المجلس ٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) ذخرتها: خبأتها.

(٣) التمهيد: ٨٤، ب ٥، ح ٥٩ / ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الاحتجاج ١: ٣٩٨، ح ٨٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ٢١، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) يداق: يكون دقيقاً.

(٧) الكافي ١: ١١، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) نهج البلاغة: ٥٦٦، الرسالة ٤٠.

(٩) البلد الأمين: ٥٤٩، مقطع ٤٢. (رسول الله ﷺ)

مَنْ يَدْخُلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِلَا حِسَابٍ:

- ١- مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ: «مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ أَوْفَاهُ أَجْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ».<sup>(١)</sup>
- ٢- الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِ اللَّهِ: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾

[غافر: ٤٠]

سُئِلَ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قال ﷺ: «قوم ليسوا بأنبياء ولا شهداء، ولكنهم تحابوا بجلال الله، ويدخلون الجنة بغير حساب».<sup>(٢)</sup>

٣- مجيب داعي الله: «مَنْ أَجَابَ دَاعِيَ اللَّهِ اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ».<sup>(٣)</sup>

٤- الإمام العادل والتاجر الصدوق والشيخ المفني عمره في طاعة الله: «ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب... إمام عادل، وتاجر صدوق، وشيخ أفنى عمره في طاعة الله عز وجل».<sup>(٤)</sup>

٥- شيعة الإمام علي عليه السلام: «... يا علي، أدخل الجنة أنت وشيعتك لا حساب عليك».<sup>(٥)</sup>

٦- المكفوف المحتسب الموالي لآل محمد عليه السلام: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مَكْفُوفًا»<sup>(٦)</sup> محتسباً موالياً لآل محمد عليه السلام لقي الله ولا حساب عليه».<sup>(٧)</sup>

(١) مصادقة الإخوان: ٢٧٣، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٢٩٥، ح ٥. (رسول الله ﷺ)

(٣) جامع الأخبار: ١٧٣، ف ٣١، ح ٤١٣ / ١١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الخصال: ٨٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تفسير فرات الكوفي: ٣٤٩، ح ٤٧٦ / ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مكفوف: أعمى.

(٧) ثواب الأعمال: ٢٣٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

ممن يدخلهم الله النار بلا حساب:

- ١- الكفرة: «الكفرة يدخلون النار بلا حساب»<sup>(١)</sup>.
- ٢- الإمام الجائر والتاجر الكذوب والشيخ الزاني: «ثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب... إمام جائر، وتاجر كذوب، وشيخ زان»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- أعداء الإمام علي عليه السلام: «أعدائك [أي: أعداء الإمام علي عليه السلام] يساقون إلى النار بلا حساب»<sup>(٣)</sup>.

سوء حساب الله:

«وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» [الرعد: ٢١] ... خافوا الاستقصاء<sup>(٤)</sup> فسماه الله سوء الحساب»<sup>(٥)</sup>.

ما يخفف الحساب:

التقليل من الذنوب: «يا أباذر، وأقلل من الذنوب يخفف عليك الحساب»<sup>(٦)</sup>.

أثر محبة أهل البيت عليه السلام في الحساب:

- ١- «مَنْ أَحَبَّ آلَ مُحَمَّدٍ أَمِنَ مِنَ الْحِسَابِ»<sup>(٧)</sup>.
- ٢- «مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا... أَمِنَ مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ»<sup>(٨)</sup>.

(١) الأمالي للصدوق: ٢٦٦، المجلس ٥٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الخصال ١: ٨٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٠٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٤) الاستقصاء: المبالغة في البحث والسؤال.

(٥) تفسير القمي: ٢٩٨، ح ٣١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) إرشاد القلوب ١: ٦١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٧) فضائل الشيعة: ١٩١. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٨) أعلام الدين: ٤٦٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

٣- «مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَعْطَاهُ اللَّهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَحَاسِبَهُ حِسَابَ الْأَنْبِيَاءِ».<sup>(١)</sup>

### دور الأئمة عليهم السلام في يوم الحساب:

- ١- «كُلُّ أُمَّةٍ يَحَاسِبُهَا إِمَامٌ زَمَانُهَا».<sup>(٢)</sup>
- ٢- «إِلَيْنَا [أي: أهل البيت عليهم السلام]... حِسَابُ شِيعَتِنَا».<sup>(٣)</sup>
- ٣- سئل عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ [الغاشية: ٢٥ - ٢٦] قال عليه السلام: «فِينَا التَّنْزِيلُ... إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللَّهُ حِسَابَ شِيعَتِنَا عَلَيْنَا...».<sup>(٤)</sup>
- ٤- «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَلِينَا [أي: أهل البيت عليهم السلام] حِسَابُ شِيعَتِنَا، فَمَنْ كَانَتْ مَظْلَمَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ حَكَمْنَا فِيهَا فَأُجَابْنَا، وَمَنْ كَانَتْ مَظْلَمَتُهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ اسْتَوْهَبْنَا...».<sup>(٥)</sup>
- ٥- «إِنَّ الَّذِي يَلِي حِسَابَ النَّاسِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَمَّا يَوْمُ الْقِيَامَةِ فَإِنَّمَا هُوَ بَعَثَ إِلَى الْجَنَّةِ وَبَعَثَ إِلَى النَّارِ».<sup>(٦)</sup>
- ٦- «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ حِسَابَ خَلْقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ».<sup>(٧)</sup>
- ٧- «السَّلَامُ عَلَيْكَ [أي: أمير المؤمنين عليه السلام] يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ».<sup>(٨)</sup>

### الأدعية المطلوبة في خصوص الحساب:

- ١- الخوف من الحساب: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ... يَخَافُ حِسَابَكَ».<sup>(٩)</sup>

(١) فضائل الشيعة: ١٩٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) تفسير القمّي: ٦٨٣، ح ٩٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بصائر الدرجات: ٣٤٨، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير فرائد الكوفي: ٥٥٢، ح ٣/٧٠٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) عيون أخبار الرضا: ٦٣، ح ٢١٣. (رسول الله ﷺ)

(٦) بحار الأنوار: ٥٣: ٤٣، ح ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) عوالي اللآلي: ١: ٣٤٥، ح ١٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٨٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) جمال الأسبوع: ٥٥. (عنهم عليهم السلام)



- ٢- الأمن عند الحساب: «اللهم إني أسألك... الأمن عند الحساب».<sup>(١)</sup>
- ٣- الراحة عند الحساب: «اللهم إني أسألك... الراحة عند الحساب».<sup>(٢)</sup>
- ٤- العفو عند الحساب: «اللهم... أسألك العفو عند الحساب».<sup>(٣)</sup>
- ٥- البركة في الحساب: «اللهم... بارك لي... في الحساب».<sup>(٤)</sup>

---

(١) فلاح السائل: ٣١٢، ف ١٩، ح ٤٣ / ٢١٢. (الزهراء عليها السلام)

(٢) بحار الأنوار ٨٣ : ٢١٦، ح ٣١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٣ : ٣٢٧، ح ٢١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ٢ : ٥٨٤، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

## حصن الله

وصف الله بالحصن:

«يا مَنْ هو حصن<sup>(١)</sup> لأهل السماوات والأرض».<sup>(٢)</sup>

صفات حصن الله:

- ١- حصين: «اللهم... اجعلني في ... حصنك الحصين».<sup>(٣)</sup>
- ٢- منيع: «اللهم... حصنك المنيع».<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>
- ٣- واقى: «اللهم... حصّني بحصنك الذي وقيتهم [أي: رسلك] به من الجوايت<sup>(٦)</sup>».<sup>(٧)</sup>
- ٤- وثيق: «الجهاد... حصنه [أي: حصن الله] الوثيقة».<sup>(٨)</sup>
- ٥- لا ترومه الأعداء: «اللهم [اجعلني من السالمين في حصنك الذي لا ترومه<sup>(٩)</sup> الأعداء]».<sup>(١٠)</sup>

(١) الحصن: الملجأ، المأمن، الملاذ.

(٢) البلد الأمين: ٥٦٩. (رسول الله ﷺ)

(٣) مصباح المتعبد: ٣٣٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) المنيع: يتعذر الوصول إليه.

(٥) مصباح المتعبد: ٣٢٨. (عنهم عليه السلام)

(٦) الجوايت: جمع الجبت، وهو كل ما يُعبد من دون الله.

(٧) مهج الدعوات: ٧٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) تهذيب الأحكام ٦: ١٣٥، ب ١، ح ١١ / ١١. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) لا ترومه: لا تفكر أن تصل إليه.

(١٠) بحار الأنوار ٩١: ١٢١، ح ١٩. نقلاً عن كتاب العتيق للغروي. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

### من مصاديق حصن الله:

- ١- اسم الله: «إِنَّ اسم الله... حصن من محن الدهور».<sup>(١)</sup>
- ٢- الثقة بالله: «الثقة بالله حصن لا يتحصن فيه إلا مؤمن أمين».<sup>(٢)</sup>
- ٣- الجهاد: «الجهاد... درع الله الحصينة وحصنه الوثيقة».<sup>(٣)</sup>
- ٤- الإمام علي عليه السلام: قال الله تعالى في حديث قدسي: «أنا الله لا إله إلا أنا... اصطفت له [أي: لرسول الله ﷺ] علياً... وجعلته [أي: الإمام علي عليه السلام]... حصني الذي من لجأ إليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة».<sup>(٤)</sup>

(١) مستدرک الوسائل: ٥: ٣٠٤، ب ١٦، ح ٣/٥٩٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) كشف الغمّة ٢: ٣٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ١٣٥، ب ١، ح ١١/١١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) عيون أخبار الرضا ٢: ٥٣، ب ٣١، ح ١٩١. (رسول الله ﷺ)

## حفظ الله

اتّصاف الله بالحفظ:

«سبحانك يا حافظ، تعاليت يا حفيظ...»<sup>(١)</sup>.

صفات الله في حفظه:

- ١- خير حافظ «الله خير حافظاً»<sup>(٢)</sup>.
- ٢- أقرب حفيظ «اللهم أنت أقرب حفيظ»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- لا يغفل: «سبحان من هو حفيظ لا يغفل»<sup>(٤)</sup>.
- ٤- لا ينسى: «سبحان من هو حافظ لا ينسى»<sup>(٥)</sup>.
- ٥- لا يسقط: «سبحان من هو حافظ لا يسقط»<sup>(٦)</sup>.
- ٦- لا يجهل: «فلك الحمد عدد ما حفظه علمك»<sup>(٧)</sup>.

شمولية حفظ الله:

- ١- «اللهم [وسع كل شيء حفظك]»<sup>(٨)</sup>.

(١) البلد الأمين: ٤٩٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح المتهجد: ١٧٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٨٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) لا يغفل: لا يسهو عنه ويتركه.

(٥) مستدرک الوسائل ٦: ٢١٦، ب ٥، ح ٦٧٧٠ / ١. وانظر: مصباح المتهجد: ١٩٥. (عنهم عليهم السلام)

(٦) الدعوات للراوندي: ٩٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) القصص للراوندي ١: ٣٢٦، ب ٥، ح ١٣٨ / ٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) مهج الدعوات: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ٣٣٠. (عنهم عليهم السلام)

- ٢- «اللهم... أحاط بكل شيء حفظك».<sup>(١)</sup>  
 ٣- «اللهم... أنت على كل شيء حفيظ».<sup>(٢)</sup>

#### من موارد حفظ الله:

- ١- حفظ ما كان قبل أن يكون: «اللهم... حفظت ما كان قبل أن يكون».<sup>(٣)</sup>  
 ٢- الأشياء: «أحصاها»<sup>(٤)</sup> [أي: أحصى الله الأشياء] حفظه».<sup>(٥)</sup>  
 ٣- السماوات والأرضون: «سبحانك... أنت الذي... حفظت السماوات والأرضين بمقابلتها».<sup>(٦)</sup>  
 ٤- العباد: «ليس من عبد إلا وله من الله حافظ وواقية»<sup>(٨)</sup> معه ملكان يحفظانه... فإذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء».<sup>(٩)</sup>  
 ٥- كل غريب: «اللهم... يا حافظ كل غريب».<sup>(١٠)</sup>

#### طلب حفظ الله:

- ١- «اللهم... احفظه [أي: وليك]... بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به».<sup>(١١)</sup>  
 ٢- «اللهم... احفظنا من حيث نحفظ ومن حيث لا نحفظ».<sup>(١٢)</sup>

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٥، ب ٧٩، ح ٢٩ / ١٤٨٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١٠١. (رسول الله ﷺ)

(٣) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) أحصاها: عدّها.

(٥) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) المقاليد: المفاتيح.

(٧) مصباح المتهجد: ٣١٨. (عنهم عليه السلام)

(٨) واقية: عاصمة.

(٩) الكافي ٢: ٥٩، ح ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) إقبال الأعمال: ٦٣٧. (رسول الله ﷺ)

(١١) مصباح المتهجد: ٢٩٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(١٢) مصباح المتهجد: ٣٩٧. (عنهم عليه السلام)

## حكم الله

وحدانية الله في حكمه:

- ١- إنّ الله «لا يشرك أحداً في حكمه».<sup>(١)</sup>
- ٢- «اللهم... لا حَكَمَ فيهما [أي: في السماء والأرض] غيرك».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «اللهم... لا يقضي في الأمور إلا أنت».<sup>(٣)</sup>

حكم الله ومشيئته تعالى وإرادته:

- ١- إنّ الله «يحكم ما يشاء».<sup>(٤)</sup>
- ٢- إنّّه تعالى يحكم ما يُريد: «اللهم... إنّك... تحكم ما تُريد».<sup>(٥)</sup>

نطاق حكم الله:

الخلق أجمعين: «اللهم... قاضي حكمك... في خلقك أجمعين».<sup>(٦)</sup>

ما قام الله بحكمه:

- ١- أثبت الأشياء: «اللهم... أنت الذي أثبت كل شيء بحكمك».<sup>(٧)</sup>

(١) كامل الزيارات: ٣٨٤، ب ٧٩، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتهجد: ١٧٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٣٢٠. (عنه عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٥٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الصحيفة السجادية: ١٢٦، الدعاء ١٦.

(٦) مهج الدعوات: ٧٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٦٨١. (الإمام الصادق عليه السلام)

٢- أمضى الأشياء: «إلهي... ما أمضيتَ منها [أي: من الأشياء] أمضيته بحكمك وعلمك». <sup>(١)</sup>

٣- أبرم الأشياء: «اللهم... أنت الذي... أبرمت <sup>(٢)</sup> كل شيء بحكمك». <sup>(٣)</sup>

٤- فصل في الأمور: «فصل <sup>(٤)</sup> فيها [أي: في الأمور] بحكمه». <sup>(٥)</sup>

٥- أقام السماوات والأرض: «قامت السماوات والأرض بحكمه». <sup>(٦)</sup>

### أحكامية الله:

١- إنَّ الله «أحكم الحاكمين». <sup>(٧)</sup>

٢- إنَّه تعالى «أحكم من كل حكيم». <sup>(٨)</sup>

### ما يتنزّه عنه حكم الله:

١- وجود تضاد: «اللهم أنت... لا تُضاد في حكمك». <sup>(٩)</sup>

٢- وجود معقّب: «لا معقّب لحكمه». <sup>(١٠)</sup>

٣- وجود معين: «أنت الله... لا معين لك على حكمك». <sup>(١١)</sup>

(١) مصباح المتهجد: ٣٣١. (عنهم ﷺ)

(٢) أبرمت: أحكمت.

(٣) إقبال الأعمال: ٦٨١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) فصل: حكم بحكم ماض.

(٥) المزار للمفيد: ١٥٤، ب ٦٧. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٦) مصباح المتهجد: ٣٢٤. (عنهم ﷺ)

(٧) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٢٢، ب ٤٨، ح ٩٨١/٣. (الإمام الباقر ﷺ)

(٨) المصباح للكفعمي: ٤٦٣. (عنهم ﷺ)

(٩) مصباح المتهجد: ٤٠٧. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(١٠) التوحيد: ٥٠، ب ٢، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(١١) جمال الأسبوع: ٤٨. (عنهم ﷺ)

### تنزيه حكم الله عن الظلم:

- ١- ليس في حكمه تعالى ظلم: «اللهم... ليس في حكمك ظلم».<sup>(١)</sup>
- ٢- «لا يجور في حكمه».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «لا يحيف في حكمه».<sup>(٣)</sup>
- ٤- غير متهم في قضائه: «اللهم... غير متهم في قضائك».<sup>(٤)</sup>

### العدل في حكم الله:

- ١- «اللهم... حكمك عدل».<sup>(٥)</sup>
- ٢- «أنت الله... عدل في كل شيء حكمك».<sup>(٦)</sup>
- ٣- «حكم فيها [أي: في الأمور] بعدله».<sup>(٧)</sup>
- ٤- حكم فكان نصفاً ما حكم: «اللهم... أنت الذي حكمت فكان نصفاً»<sup>(٨)</sup> ما حكمت».<sup>(٩)</sup>

### صفات أخرى لحكم الله:

- ١- شامل: إنه تعالى «شمل حكمه».<sup>(١٠)</sup>
- ٢- نافذ: «[اللهم] ما أنفذ أحكامك».<sup>(١١)</sup>

(١) من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٠، ح ١٤١٢ / ٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٩٧، ح ٥. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٥٠٥. (رسول الله ﷺ)

(٤) مصباح المتعبد: ٢٣٩. (عنهم عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٢٨٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) مصباح المتعبد: ٣٣٠. (عنهم عليه السلام)

(٧) المزار للمفيد: ١٥٤، ب ٦٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٨) نصفاً: عدلاً.

(٩) الصحيفة السجادية: ٣٣٨، الدعاء ٤٧.

(١٠) مهج الدعوات: ٧٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١١) مهج الدعوات: ٨٣. (الإمام الهادي عليه السلام)



### صفات الله في حكمه:

- ١- خير الحاكمين: «اللهم... أنت خير الحاكمين».<sup>(١)</sup>
- ٢- ماضٍ في حكمه: «اللهم... ماضٍ في حكمك».<sup>(٢)</sup>

---

(١) الكافي ٨: ٣٢، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجّادية: ١٦٠، الدعاء ٢١.

## حكمة الله

اتّصاف الله بالحكيم:

١- «سبحانك أنت... الحكيم».<sup>(١)</sup>

٢- «يا مَنْ هو في صنعه حكيم».<sup>(٢)</sup>

المقصود من حكمة الله:

«إنّ الله حكيم، ولا يكون الحكيم ولا يُوصف بالحكمة إلا الذي يحظر<sup>(٣)</sup> الفساد ويأمر بالصلاح ويزجر عن الظلم».<sup>(٤)</sup>

من صفات حكمة الله:

١- بديعة: «البديع حكمته».<sup>(٥)</sup>

٢- مستضيئة: «استضاءت حكمته».<sup>(٦)</sup>

٣- لا تبدّلها الوسائل: «لا تبدّل حكمته الوسائل».<sup>(٧)</sup>

(١) المصباح للكفعمي: ٣٧٥. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٢) البلد الأمين: ٥٤٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) يحظر: يمنع.

(٤) علل الشرائع: ١: ٣٣٤، ب ١٨٢، ح ٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) مصباح المتعجّد: ٥٥٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٣٩٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الصحيفة السجّادية: ١٠١، الدعاء ١٣.

### صفات الله في حكمته:

- ١- عظيم: «يا مَنْ هو في حكمته عظيم».<sup>(١)</sup>
- ٢- لطيف: «يا مَنْ هو في حكمته لطيف».<sup>(٢)</sup>

### ما يتنزّه عنه الله في حكمته:

- ١- لا يجور: «الحكيم الذي لا يجور».<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>
- ٢- لا يحيف: «الحكيم الذي لا يحيف».<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>
- ٣- لا يُعاب تدييره: «الحكيم الذي لا يُعاب تدييره».<sup>(٧)</sup>

### ما قام الله بحكمته:

- ١- ابتدع الأشياء: «مبتدعها»<sup>(٨)</sup> [أي: مبتدع الأشياء] ابتداءً بقدرته وحكمته».<sup>(٩)</sup>
- ٢- فطر الأشياء: «فاطر»<sup>(١٠)</sup> الأشياء إنشاءً... بقدرته وحكمته».<sup>(١١)</sup>
- ٣- قدّر الأشياء: «يا مَنْ قدّر بحكمته».<sup>(١٢)</sup>
- ٤- دبّر الأشياء: «سبحانك ربّنا... دبّرت الأشياء كلّها بحكمتك».<sup>(١٤)</sup>

(١) البلد الأمين: ٥٥٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) البلد الأمين: ٥٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) لا يجور: لا يظلم.

(٤) مهج الدعوات: ٩٥. (رسول الله ﷺ)

(٥) لا يحيف: لا يميل عن الصواب.

(٦) مصباح المتهجد: ٣٣٧. (عنهم ﷺ)

(٧) الاحتجاج ٢: ٢٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) المبتدع: مخترع الشيء وصانعه لا على مثال سبق.

(٩) الكافي ١: ١٠٥، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(١٠) فاطر: المبتدع، المنشئ.

(١١) الكافي ١: ١٠٥، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(١٢) البلد الأمين: ٥٥٥. (رسول الله ﷺ)

(١٣) دبّر الأشياء: اعتنى بها ونظّمها.

(١٤) جمال الأسبوع: ٦٥. (عنهم ﷺ)

- ٥- دَبَّرَ الْأُمُورَ: «اللَّهُمَّ... دَبَّرْتَ الْأُمُورَ بِحِكْمَتِكَ».<sup>(١)</sup>
- ٦- دَبَّرَ أُمُورَ الْخَلْقِ: «أَنْتَ اللَّهُ... دَبَّرْتَ أُمُورَهُمْ [أَي: أُمُورَ الْخَلْقِ] بِعِلْمِكَ وَحِكْمَتِكَ».<sup>(٢)</sup>
- ٧- أَتَقَنَّ الصَّنَائِعَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي... أَتَقَنَّ<sup>(٣)</sup> بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ».<sup>(٤)</sup>
- ٨- صَنَعَ الْعَجَائِبَ: «اللَّهُمَّ... بِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ».<sup>(٥)</sup>
- ٩- أَقَامَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ: «قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِحِكْمَتِهِ».<sup>(٦)</sup>
- ١٠- أَحْكَمَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: «أَنْتَ اللَّهُ... مُحْكَمُ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِحِكْمَتِكَ».<sup>(٧)</sup>

### إظهار الله حكمته تعالى:

إِنَّ اللَّهَ «خَلَقَ مَا شَاءَ... لِإِظْهَارِ حِكْمَتِهِ».<sup>(٨)</sup>

### تنزيه الله عن انتفاء الحكمة في خلقه:

إِنَّهُ تَعَالَى «لَمْ يَخْلُقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا».<sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>

(١) المصباح للكفعمي: ١٨٥. (عنه عليه السلام)

(٢) جمال الأسبوع: ٤٨. (عنه عليه السلام)

(٣) أَتَقَنَّ: أَحْكَمَ.

(٤) البلد الأمين: ٣٥٢. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٢٩٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٣١٧. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٣١٤. (عنه عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ١٠٥، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٩) الباطل: الخارج عن حد الانتفاع.

(١٠) الكافي ١: ١٥٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

## حلم الله

اتّصاف الله بالحليم:

«اللّهم... أنت الحليم».<sup>(١)</sup>

منشأ حلم الله:

لطف الله: «أسألك بحلمك الذي شققته من لطفك».<sup>(٢)</sup>

معرفة حلم الله:

«إنّ الله... أراهم [أي: العباد] حلمه كيف حلّم».<sup>(٣)</sup>

صفات حلم الله:

١- عظيم: «عظيم حلمه».<sup>(٤)</sup>

٢- واسع: «اللّهم... ما... أوسع حلمك».<sup>(٥)</sup>

٣- شامل: «يا مَنْ... شمل حلمه».<sup>(٦)</sup>

٤- لطيف: «يا ربّ لقد لطف حلمك».<sup>(٧)</sup>

---

(١) الكافي ٢: ٥٨٣، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتنهجد: ٢٢١؛ جمال الأسبوع: ١٥٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) الكافي ٨: ٣٨٧، ح ٥٨٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٢٢٧، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) إقبال الأعمال: ٧٥. (عنهم عليهم السلام)

(٦) بحار الأنوار ٨٢: ٢١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) بحار الأنوار ٢٥: ٢٧. (الإمام علي عليه السلام)

- ٥- أفضل: «سبحانك ما أفضل حلمك».<sup>(١)</sup>  
 ٦- لا يكون من ضعف: «اللهم... ظنّ أنّ حلمك عنه من ضعف».<sup>(٢)</sup>  
 ٧- يكبر عن مكافأة المقصرين: «اللهم... حلمك يكبر عن مكافأة<sup>(٣)</sup> المقصرين».<sup>(٤)</sup>

### عظمة حلم الله:

- ١- «سبحانك... عظم حلمك عن إحصاء<sup>(٥)</sup> المحصين».<sup>(٦)</sup>  
 ٢- «سبحانك يا إلهي ما أحلمك».<sup>(٧)</sup>

### ما اشتق من حلم الله:

- رأفة الله: «اللهم [أسألك برأفتك<sup>(٨)</sup> التي اشتقتها من حلمك».<sup>(٩)</sup>

### صفات الله في حلمه:

- ١- عظيم الشأن: «سبحانك اللهم سيدي ما أحلمك وأعظم شأنك في حلمك».<sup>(١٠)</sup>  
 ٢- لا يعجل: «حليم لا يعجل».<sup>(١١)</sup>  
 ٣- ذو أناة: «تعاليت يا كريم... لكنك حليم ذو أناة<sup>(١٢)</sup>».<sup>(١٣)</sup>

(١) بحار الأنوار ٩٤: ١٥١. (عنهم عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٧٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) مكافأة: مجازات.

(٤) مصباح المتهجد: ٤٠٦. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) إحصاء: عدّ وضبط.

(٦) مهج الدعوات: ١٤٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) بحار الأنوار ٩١: ١٢٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٨) رأفتك: الرأفة الرحمة الشديدة.

(٩) جمال الأسبوع: ١٥٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(١٠) بحار الأنوار ٢٦: ٩. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(١١) مصباح المتهجد: ٣٢٤. (عنهم عليه السلام)

(١٢) أناة: تمهل وبطء.

(١٣) تهذيب الأحكام ٦: ٧٤. (عنهم عليه السلام)

- ٤- لا يجهل: «اللهم... أنت... حليم لا تجهل».<sup>(١)</sup>
- ٥- لا يجور: «اللهم... إنك... حليم لا تجور».<sup>(٢)</sup>
- ٦- عوَّاد على المذنبين: «اللهم... أيّ زمن لم تكن... عوَّاداً على المذنبين بحلمك».<sup>(٣)</sup>
- ٧- لم يخف الفوت: «لم يخف [أي: الله تعالى] الفوت فحلم».<sup>(٤)</sup>

#### تعامل الله معنا بحلمه:

- ١- يعفو عنا: «ربنا وعظم حلمك فعفوت»<sup>(٥)</sup>، «اللهم... اعف عن ظلمي وجرمي بحلمك».<sup>(٦)</sup>
- ٢- يغفر لنا: «[اللهم] عظم حلمك فغفرت».<sup>(٧)</sup>
- ٣- يسترنا: «اللهم... حلمت فسترت»<sup>(٨)</sup>، «سيّدي... سترتني بحلمك».<sup>(٩)</sup>
- ٤- يخفي سيئاتنا: «يا سيّدي... كم من سيّئة أخفاها حلمك».<sup>(١٠)</sup>
- ٥- يمهّلنا: «إلهي... لولا حلمك ما أمهّلنا».<sup>(١١)</sup>
- ٦- يحطّ خطايانا: «اللهم... احطط<sup>(١٢)</sup> خطاياي بحلمك».<sup>(١٣)</sup>

---

(١) تهذيب الأحكام ٣: ٨٨، ح ٢٣٦. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (٢) إقبال الأعمال: ٤٩٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)  
 (٣) مصباح المتهجّد: ٢٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٤) مهج الدعوات: ١٤٥. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٠٩، ح ١٤٠٧/٣. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (٦) التهذيب ٣: ٩٧، ح ٣٠. (عنهم عليهم السلام)  
 (٧) مصباح المتهجّد: ٧٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)  
 (٨) بحار الأنوار ٩١: ١٥٤، ح ٢٢. (الإمام زين العابدين عليه السلام)  
 (٩) بحار الأنوار ٩١: ١٦٩، ح ٢٢. نقلاً عن أنيس العابدين. (الإمام زين العابدين عليه السلام)  
 (١٠) بحار الأنوار ٩٩: ٥٦. (عنهم عليهم السلام)  
 (١١) بحار الأنوار ٩١: ١٢٤. (رسول الله ﷺ)  
 (١٢) احطط: أزال وأنزل.  
 (١٣) مصباح المتهجّد: ٥٧٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٧- يُؤخّر عقوبتنا: «يا رب... تؤخّر العقوبة بحلمك».<sup>(١)</sup>
- ٨- ينجينا من جهنّم: «سيّدي... بحلمك... من جهنّم فنجّني».<sup>(٢)</sup>
- ٩- يتعطف علينا: «سبحان من تعطف بالحلم».<sup>(٣)</sup>
- ١٠- يوسّع علينا من رزقه: «اللّهم... عدت بحلمك عليّ فأوسعت عليّ من رزقك».<sup>(٤)</sup>

### حلم الله وعلمه تعالى:

لا يكون حلم الله تعالى إلا عن علم وبعد علم، وإنّما يحلم على عباده بعلمه وكأنّه لا يعلم.

- ١- «إلهي... أنت الذي علمت فحلمت».<sup>(٥)</sup>
- ٢- «الحمد لله على حلمه بعد علمه».<sup>(٦)</sup>
- ٣- إنّّه تعالى «يحلم كأنّه لا يعلم».<sup>(٧)</sup>

### من يشملهم حلم الله:

- ١- العصاة: «اللّهم [حلمت عمّن عصاك]».<sup>(٨)</sup>
- ٢- المذنبون: «اللّهم إنّك تحلم عن المذنبين».<sup>(٩)</sup>

(١) مصباح المتهجّد: ٤٠٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٢) فلاح السائل: ٤٢٣. (الزهراء عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٤٦. (عنهم عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ١٣٢، ح ١٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ١١١، ح ١٦. نقلاً عن كتاب العتيق. (عنهم عليه السلام)

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ١٠٩، ح ٣٨. (عنهم عليه السلام)

(٧) التوحيد: ٢٦٢، ب ٣٤، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) كمال الدين ١: ٢٥٤، ح ٢٥٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٩) إقبال الأعمال: ٣١٨. (عنهم عليه السلام)



٣- الظالمون: «سبحانك يا حلیم عمّا يعمل الظالمون»<sup>(١)</sup>، «يا مَنْ... يحلم عن الظالم العنود»<sup>(٢)</sup>.

٤- أعداء الله: «يا مَنْ... حلمك معترض»<sup>(٣)</sup> لمن ناواك<sup>(٤)</sup>». <sup>(٥)</sup>  
٥- أصحاب الأعمال السيئة: «فحلم عنهم [أي: العباد] عند أعمالهم السيئة»<sup>(٦)</sup>.

### أهميّة حلم الله للعباد:

- ١- «لولا حلمه كنّا نشقى»<sup>(٧)</sup>.
- ٢- لا ينجينا من الذنب إلا حلم الله: «اللهم... لا ينجيني منه [أي: من الذنب] إلا حلمك»<sup>(٨)</sup>.
- ٣- لا يردّ غضب الله عنا إلا حلمه تعالى: «يا الله، ليس يردّ غضبك إلا حلمك»<sup>(٩)</sup>.

### تشبيه تعامل الله معنا بحلمه:

- ١- كأنه تعالى لم يرنا: «إلهي أنت من حلمك تعصى فكأنك لم تر»<sup>(١٠)</sup>.
- ٢- كأنه تعالى لم يُعص: «سبحانك... تحلم كأنك لم تعصى»<sup>(١١)</sup>.
- ٣- كأننا عنده تعالى لا ذنب لنا: «الحمد لله الذي يحلم عني حتّى كأنني لا ذنب لي»<sup>(١٢)</sup>.

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٧٤. (عنهم ﷺ)

(٢) البلد الأمين: ٥٠٥. (رسول الله ﷺ)

(٣) معترض: يقف بطريقه ويظهر له.

(٤) ناواك: عاداك.

(٥) الصحيفة السجّادية: ٣٢٩، الدعاء ٤٦.

(٦) تفسير القمّي: ٤٦١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٧) المناقب ٢: ٥٦. (الإمام علي ﷺ)

(٨) البلد الأمين: ٧٣. (الإمام علي ﷺ)

(٩) من لا يحضره الفقيه ١: ٣١٠، ح ٨ / ١٤١٢. (الإمام الباقر ﷺ)

(١٠) مصباح المتهجّد: ٥٨٩. (الإمام الصادق ﷺ)

(١١) المناقب لابن شهر آشوب ٤: ١٥١. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(١٢) مصباح المتهجّد: ٤٠٥. (الإمام زين العابدين ﷺ)

### استجارتنا بحلم الله:

- ١- استجارة جهلنا بحلم الله: «إلهي أمسى جهلي مستجيراً بحلمك».<sup>(١)</sup>
- ٢- استجارة ظلمنا بحلم الله: «اللهم إنّ ظلمي أصبح مستجيراً بحلمك».<sup>(٢)</sup>

### استعاذتنا بحلم الله:

- ١- الاستعاذة المطلقة بحلم الله: «اللهم... مستعيذاً بحلمك».<sup>(٣)</sup>
- ٢- استعاذتنا بحلم الله من غضبه تعالى: «اللهم... استعذت... بحلمك من غضبك».<sup>(٤)</sup>
- ٣- استعاذتنا بحلم الله من سخطه تعالى: «يا إلهي... أعوذ بحلمك من سخطك».<sup>(٥)</sup>

### سوء استفادتنا من حلم الله:

- ١- يغرتنا حلم الله في تعاملنا معه تعالى: «سيّدي غرتني بك حلمك عني إذ حلمت».<sup>(٦)</sup>
- وإنّما يكون هذا الاغترار بجهلنا لا بحلم الله: «سبحانك... بجهلي اغتررت لا بحلمك».<sup>(٧)</sup>
- وهذا ما يدعونا إلى الطلب من الله ليتفضّل بحلمه على جهلنا: «اللهم... امنن... بحلمك على جهلي».<sup>(٨)</sup>

(١) مصباح المتهجد: ٨٠. (عنهم ﷺ)

(٢) مصباح المتهجد: ٢١٧. (عنهم ﷺ)

(٣) بحار الأنوار ٩٩: ١٦٩، ح ٦. (عنهم ﷺ)

(٤) مصباح المتهجد: ٥٧٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) الدعوات: ١٩٩. (عنهم ﷺ)

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٦٩، ح ٢٢. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٧) مهج الدعوات: ١٤٦. (الإمام علي ﷺ)

(٨) مصباح المتهجد: ٥٥٥. (الإمام الصادق ﷺ)، وانظر: الصحيفة السجّادية: ٢٥٨، الدعاء ٥٣.

٢- يجرئنا حلم الله على معصيته تعالى: «يا سيدي... يجرئني على معصيتك حلمك عني».<sup>(١)</sup>

توسلنا بحلم الله:

«اللهم إني أسألك بـ... حلمك».<sup>(٢)</sup>

طلب حلم الله علينا وطلب نفيه عن البعض:

١- «اللهم تفضل عليّ بحلمك».<sup>(٣)</sup>

٢- «إلهي... عد عليّ بحلمك».<sup>(٤)</sup>

٣- «اللهم... ارفع حلمك عنهم [أي: الظالمين]».<sup>(٥)</sup>

٤- «يا مَنْ... لا تجعل له [أي: لفلان بن فلان] في حلمك نصيباً».<sup>(٦)</sup>

---

(١) مصباح المتعبد: ٤٠٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٥٢٧، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٧٥٢. (عنهم عليه السلام)

(٤) مصباح المتعبد: ٨٠. (عنهم عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٣٤٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٦) المصباح للكفعمي: ٢٠٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

## حمى الله

صفات حمى الله:

- ١- عزيز: «اللهم... إنَّ حماك<sup>(١)</sup> عزيز»<sup>(٢)</sup>.
  - ٢- لا يستباح: «اللهم... اجعلني... في حماك الذي لا يستباح»<sup>(٣)</sup>.
- أثر من يكون في حمى الله:
- «اللهم... من كان في حماك... كان آمناً محفوظاً»<sup>(٤)</sup>.

حمى الله للكائنات الحيّة:

- «اللهم... أنت آخذ بناصيتها [أي: بناصية الدواب] في حماك»<sup>(٥)</sup>.

حمى الله للمؤمن:

- «ظهر المؤمن حمى الله إلا من حدّ»<sup>(٦)</sup>.

(١) حماك: دفاعك ومنعك.

(٢) بحار الأنوار ٩١: ٣٦٨، ح ١. (عنهم عليه السلام)

(٣) مصباح المتعجل: ١٣٨. (عنهم عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ١٢٥. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) بحار الأنوار ٩١: ٣٦٨، ح ١. (عنهم عليه السلام)

(٦) مستدرک الوسائل ١٨: ٢٧، ب ٢٣، ح ٢١٩١٨ / ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

## حمى الله لأهل الجنة:

«يا من حمى أهل الجنة أن يسمعوا حسيس<sup>(١)</sup> أهل النار». <sup>(٢)</sup>

## حراسة الله لحماه:

«إلهي... من أجدر<sup>(٣)</sup> منك بأن يكون عن حماك حارساً ومانعاً». <sup>(٤)</sup>

## المعنى الآخر لحمى الله:

### ١- المعاصي:

«المعاصي حمى الله عزّ وجل فمن يرتع<sup>(٥)</sup> حولها يوشك أن يدخلها». <sup>(٦)</sup>

### ٢- حلال الله وحرامه:

«إنّ حمى الله حلاله وحرامه والمشتبهات بين ذلك». <sup>(٧)</sup>

«أيّها الناس... فتوقّوا<sup>(٨)</sup> حمى<sup>(٩)</sup> الله ومحارمه». <sup>(١٠)</sup>

(١) الحسيس: الصوت الخفي.

(٢) بحار الأنوار ٨٤: ١٤، ح ٢٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) أجدر: أليق.

(٤) البلد الأمين: ٤٦٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) يرتع: يقيم وينعم.

(٦) من لا يحضره الفقيه ٤: ٥٣، ب ١٧، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الأمالي للطوسي: ٥٦٧، ح ١٣، ح ٧٠. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٨) توقّوا: تجنّبوا، تحذّروا.

(٩) حمى: حدود.

(١٠) كنز الفوائد ١: ٣٥٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

## حول الله

### الحول لله:

«اللهم... لك الحول والقوة».<sup>(١)</sup>

### حصر الحول بالله تعالى:

- ١- «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».<sup>(٢)</sup>
- ٢- «خرجت بحول الله وقوته لا بحول مني ولا قوتي».<sup>(٣)</sup>
- ٣- «بحول الله وقوته غدوت»<sup>(٤)</sup> بغير حول مني ولا قوة ولكن بحولك يا ربّ وقوتك، وأبرأ إليك من الحول والقوة».<sup>(٥)</sup>

### صفات حول الله:

- ١- عال: «اللهم... علا... حولك».<sup>(٦)</sup>
- ٢- واسع: «اللهم... خلقت ما أردت... وأتى على ذلك أمرك ووسعه حولك».<sup>(٧)</sup>
- ٣- لا يضيق: «ربنا لك... الحول الواسع الذي لا يضيق».<sup>(٨)</sup>

(١) مصباح المتهجد: ٣٢٠. (عنهم عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ١٠٩، ح ٨٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) الكافي ٢: ٥٤٢، ح ٧. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) غدوت: الغداة أول النهار.

(٥) الكافي ٣: ٤٧٦، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٣٠٤. (عنهم عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٣٢٥. (عنهم عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجد: ٣٢٥. (عنهم عليه السلام)

ما لله بالحول:

الاستنارة: «سبحان مَنْ استنار بالحول والقوة».<sup>(١)</sup>

اللوذ بحول الله:

«اللهم وإني... لائذ<sup>(٢)</sup> بحولك وقوّتك».<sup>(٣)</sup>

الاستعانة بحول الله:

«استعنت بحول الله وقوّته من حول خلقه».<sup>(٤)</sup>

الاستعاذة بحول الله:

«أعوذ بالله وبكلماته وعظمته وحوله وقوّته وقدرته من غضبه وسخطه<sup>(٥)</sup>  
وعقابه...».<sup>(٦)</sup>

---

(١) الدعوات للراوندي: ٩١. (عنهم عليه السلام)

(٢) لائذ: لاجئ، متحصن، محتمي.

(٣) مهج الدعوات: ٦٨. (عنهم عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٣٥٨. (عنهم عليه السلام)

(٥) سخطه: الغضب الشديد من الكبراء والعظماء.

(٦) مصباح المتهجد: ١٧٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

## حياء الله

اتّصاف الله بالاستحياء:

«إنّ الله عزّ وجلّ... يستحي<sup>(١)</sup> ويحبّ أهل الحياء». <sup>(٢)</sup>

استحياء الله من المؤمن:

قال الله تعالى: «لو لا أنّي أستحي من عبدي المؤمن ما تركت له خرقة» <sup>(٣)</sup> يتوارى بها؛ لأنّ العبد إذا تكامل الإيمان ابتليته في قوّته... <sup>(٤)</sup>

مما يستحي الله منه:

١- إجابة حاجة واحدة عندما يسأله العبد حاجتين: «الدعاء مع الصلاة [أي: الصلاة على محمّد وآل محمّد] مقرونّ بالإجابة، والله تعالى يستحي أن يسأل منه العبد حاجتين يجيب إحداهما ويردّ الأخرى». <sup>(٥)</sup>

٢- إحراق شيب المؤمن بالنار:

«إنّ الله تعالى يقول: «شيب المؤمنين نوري و أنا أستحي أن أحرق نوري بناري». <sup>(٦)</sup>

(١) يستحي: يخجل.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٢٧، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الخرقة: القطعة من القماش وأمثاله.

(٤) التمهيص: ٨٦، ح ٦١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مستدرك الوسائل ٥: ٢٢٧، ب ٣٤، ح ١٣/٥٧٥٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) فضائل الشيعة: ٢٠٧، ح ١٨. (الإمام الصادق عليه السلام)



- ٣- خلف ظن ورجاء العبد المؤمن المحسن الظنّ والرجاء بالله: «إنّ الله... يستحي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظنّ والرجاء ثمّ يخلف ظنّه ورجاءه»<sup>(١)</sup>.
- ٤- ردّ دعاء العبد: قال تعالى: «ما أنصفتني»<sup>(٢)</sup> عبدي يدعوني فأستحي أن أردّه ويعصيني ولا يستحي مني»<sup>(٣)</sup>.
- ٥- ردّ دعاء العبد إذا رفع العبد عند الدعاء يديه إلى الله: «إنّ الله يستحي إذا رفع إليه العبد يديه أن يردّهما صفراً من غير شيء»<sup>(٤)</sup>.
- ٦- تعذيب أبناء الثمانين: «إنّ الله يستحي من أبناء الثمانين أن يعذبهم»<sup>(٥)</sup>.
- ٧- تعذيب أمة دانت بإمام من الله: «إنّ الله ليستحي أن يعذب أمة دانت بإمام من الله وإن كانت في أعمالها ظالمة مسيئة»<sup>(٦)</sup>.
- ٨- تعذيب المؤمن ذي الشيب في النار: «إنّ الله ينظر في وجه الشيخ المؤمن صباحاً ومساءً فيقول: يا عبدي كبر سنّك... فاستحي منّي فأنا أستحي من شيبتك أن أعذبك في النار»<sup>(٧)</sup>.
- ٩- تعذيب الوجه المليح بالنار: «إنّ الله يستحي أن يُعذب الوجه المليح بالنار»<sup>(٨)</sup>.

(١) جامع الأخبار: ٢٦٤، ف ٥٥، ح ٧١٢ / ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) أنصف: تعامل بعدالة، أعطاه حقّه.

(٣) إرشاد القلوب ١: ١١٢، ب ٣٠. (عنهم عليهم السلام)

(٤) مستدرک الوسائل ٥: ١٨٦، ب ١١، ح ٥٦٤٢ / ٥. (رسول الله ﷺ)

(٥) ثواب الأعمال: ٢٢٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٣٧٦، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) جامع الأخبار: ٢٤١، ف ٥٠، ح ٦١٤ / ٣. (رسول الله ﷺ)

(٨) الأمالي للطوسي: ٤٦٩، ج ١١، ح ٨٢. (رسول الله ﷺ)

١٠- تعذيب صاحب الخلق الحسن بالنار:

«ما حسن الله خلق عبد ولا خلقه إلا استحيى أن يطعم لحمه يوم القيامة النار».<sup>(١)</sup>

١١- تعذيب من اسمه محمد:

«إن رجلاً يؤتى في القيامة واسمه محمد فيقول الله له: ما استحييت أن عصيتني وأنت سمي حبيبي وأنا أستحيى أن أعذبك وأنت سمي حبيبي».<sup>(٢)</sup>

١٢- تعذيب من يشارك في تشييع شخص من أهل الجنة:

«إذا مات الرجل من أهل الجنة استحيى الله أن يعذب من حمله ومن أتبعه ومن صلى عليه».<sup>(٣)</sup>

١٣- تعذيب من يشيب في الإسلام:

قال الله عز وجل: «إني لأستحيى من عبدي وأمتي يشيان في الإسلام ثم أعذبهما».<sup>(٤)</sup>

١٤- تعذيب من يطوف بالبيت الحرام:

«إذا طفت بالبيت... يستحي منك ربك أن يُعذبك بعده».<sup>(٥)</sup>

١٥- تعذيب من يكتب دعاء الجوشن على كفنه:

«من كتبه [أي: كتب دعاء الجوشن] على كفنه استحيى الله تعالى أن يعذبه بالنار».<sup>(٦)</sup>

١٦- تفتيش المتعبدون إليه تعالى بالورع: قال الله تعالى: «يا موسى... وأما

المتعبدون لي بالورع عن محارمي فأني أفتش الناس على أعمالهم ولا أفتشهم

(١) ثواب الأعمال: ٢١٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٢) مستدرک الوسائل ١٥: ١٣٠، ح ١٧٧٥٧/٤. (عنهم عليه السلام)

(٣) مستدرک الوسائل ٢: ٣٠١، ح ٢٠٣٣/٥. (رسول الله عليه السلام)

(٤) الجعفریات: ١٩٧. (رسول الله عليه السلام)

(٥) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٣١، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ٧٨: ٣٣١، ح ٣٢. (رسول الله عليه السلام)

حياء منهم<sup>(١)</sup>.

١٧- محاسبة العبد الصابر إزاء المصائب: قال الله تعالى: «إذا وجَّهت إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثمَّ استقبل ذلك بصبر جميل استحيت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزاناً أو أنشر له ديواناً»<sup>(٢)</sup>.

١٨- محاسبة الكهول من المؤمنين: «إنَّ الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول»

سئل: كيف يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول؟

فقال: «يكرم الله الشباب أن يعذبهم ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم»<sup>(٣)</sup>.

١٩- معاملة العبد بالعقوبة إذا أثنى العبد عليه تعالى: «إنَّ الله تعالى... يستحي من عبده إذا أثنى عليه أن يعاجله بالعقوبة لمدحه له»<sup>(٤)</sup>.

مما لا يستحي الله منه:

تعذيب أمة دانت بامام ليس من الله: «إنَّ الله لا يستحي أن يُعذب أمة دانت بامام ليس من الله وإن كانت في أعمالها برة تقيّة»<sup>(٥)</sup>.

(١) ثواب الأعمال: ٢٠٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الدعوات للراوندي: ١٩٤، ب ٣، ح ٤٩٩ / ٣٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) الكافي ٨: ٣٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٢٧٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٣٧٦، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

## حياة الله

اتّصاف الله بالحي:

«اللهم... أنت الحي».<sup>(١)</sup>

معرفة حياة الله:

إنّ الله تعالى هو «الحيّ بغير شبه».<sup>(٢)</sup>

أزلية حياة الله:

١- «كان ولم يزل حيّاً».<sup>(٣)</sup>

٢- «كان حيّاً بلا كون موصوف».<sup>(٤)</sup>

حياة الله بلا حياة:

١- «كان إلهاً حيّاً بلا حياة».<sup>(٥)</sup>

٢- «لم يزل حيّاً بلا حياة».<sup>(٦)</sup>

٣- «كان حيّاً بلا حياة حادثة».<sup>(٧)</sup>

(١) الكافي ٢: ٥٣٨، ح ١٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) مصباح المتعجّل: ٢١٢. (عنهم عليهم السلام)

(٣) الكافي ١: ٨٨، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٨٩، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ٨٩، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) الكافي ١: ٨٩، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

### تنزيه الله عن وراثته الحياة:

«اللهم... إنك... حيّ لم ترث الحياة من حي».<sup>(١)</sup>

### حياة الله وعزّته تعالى:

أعزّ الله نفسه بالحياة: «سبحان مَنْ... أعزّ نفسه بالحياة».<sup>(٢)</sup>

### حياة الله وحياة غيره:

١- إنّ الله «حيّ قبل كلّ حي».<sup>(٣)</sup>

٢- إنّّه تعالى «حيّ بعد كلّ حي».<sup>(٤)</sup>

٣- إنّّه تعالى «حيّ حين لا حيّ في ديمومة ملكه وبقائه».<sup>(٥)</sup>

٤- إنّّه تعالى «لا حيّ معه في ديمومة بقاءه».<sup>(٦)</sup>

### تنزيه الله عن الموت:

١- إنّّه تعالى «الحيّ الذي لا يموت».<sup>(٧)</sup>

٢- إنّّه تعالى «لا يموت أبد الأبد».<sup>(٨)</sup>

٣- «اللهم... بحياتك التي لا تموت».<sup>(٩)</sup>

(١) مهج الدعوات: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الدعوات للراوندي: ٩٧. (فاطمة الزهراء ع)

(٣) مصباح المتهجّد: ١٧٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ١٧٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٤١٩. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٦) الدرّوع الواقية: ٢٥٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ٥٥١، ح ٣. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٨) مصباح المتهجّد: ٣١٢. (عنهم عليهم السلام)

(٩) إقبال الأعمال: ٨٤٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

## خالقية الله

التوحيد في خالقية الله:

- ١- خَلَقَ اللهُ كُلَّ شَيْءٍ: «الله خالق كل شيء».<sup>(١)</sup>
- ٢- تَفَرَّدَ اللهُ بِخَلْقِ كُلِّ شَيْءٍ: «المتفرد بخلق كل شيء».<sup>(٢)</sup>
- ٣- صَنَعَ اللهُ كُلَّ شَيْءٍ: «... فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام... كل شيء من صناعي».<sup>(٣)</sup>
- ٤- لا خالق غيره تعالى: «أنت الله... لا خالق غيرك».<sup>(٤)</sup>
- ٥- كلما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله».<sup>(٥)</sup>

نوعية خلق الله لأفعال العباد:

«إن أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين».<sup>(٦)</sup>

خالقية الله لا من شيء:

- ١- «خلق الأشياء لا من شيء».<sup>(٧)</sup>

(١) الكافي ١: ٨٣، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٨: ١٣١، ح ١٠٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الكافي ٨: ١٣١، ح ١٠٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) مصباح المتعبد: ٣٣٠. (عنهم عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٨٢، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) التوحيد: ٤٤٥، باب ٦٣، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) علل الشرائع: ٢: ٧٩١، ب ٣٨٥، ح ٨١. (الإمام الباقر عليه السلام)

٢- «ابتدأ الأشياء لا من شيء».<sup>(١)</sup>

٣- «خالق الأشياء لا من شيء كان».<sup>(٢)</sup>

٤- «فاطر الأشياء... لا من شيء».<sup>(٣)</sup>

٥- «كل صانع شيء فمن شيء صنع، والله لا من شيء صنع ما خلق».<sup>(٤)</sup>

### دليل نفي خلق الله الأشياء من شيء:

١- «لو كان أول ما خلق [أي: الله] من خلقه الشيء من الشيء إذا لم يكن له انقطاع أبداً ولم يزل الله إذاً ومعه شيء ليس هو يتقدمه، ولكنه كان إذاً لا شيء غيره، وخلق الشيء الذي جميع الأشياء منه».<sup>(٥)</sup>

٢- «من زعم أن الله تعالى خلق الأشياء من شيء فقد كفر؛ لأنه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الأشياء قديماً معه في أزليته وهويته كان ذلك الشيء أزلياً، بل خلق الله تعالى الأشياء كلها لا من شيء».<sup>(٦)</sup>

### نفي الخلق من أصول أزلية:

١- إن الله «لم يخلق الأشياء من أصول أزلية ولا من أوائل أبدية».<sup>(٧)</sup>

٢- إن الله «خلق الخلق على غير أصل».<sup>(٨)</sup>

(١) علل الشرائع: ٢: ٦٤٩، ب ٢٤٠، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١١٤، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٠٥، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ٩٤، ح ٦٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) علل الشرائع: ٢: ٧٩١، ب ٣٨٥، ح ٨١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) نهج البلاغة: ٣٠٧، الخطبة ١٦٣. وانظر: التوحيد: ٨٤، ب ٢، ح ٣٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الدروع الواقية: ١٨٢. (الإمام علي عليه السلام)

### الصلة بين الله ومخلوقاته:

«لم يكن... خلواً عن الملك قبل إنشائه، ولا يكون خلواً منه بعد ذهابه».<sup>(١)</sup>

### نسبة ما خلقه الله إليه تعالى:

كل شيء خلقه الله ينصرف إليه تعالى: «سبحانك... أنت الذي كل شيء خلقته ينصرف إليك».<sup>(٢)</sup>

### نفي انشغال الله بالخلق:

إن الله «لا يشغله خلق شيء عن خلق شيء».<sup>(٣)</sup>

### الله قبل وبعد أن يخلق:

- ١- لا يضعف الله قبل خلقه للأشياء: «لم يكن... ضعيفاً قبل أن يكون شيئاً».<sup>(٤)</sup>
- ٢- لا يكتسب الله القوة بعد خلقه للأشياء: «الحمد لله... ولا قوي بعدما كوّن شيئاً».<sup>(٥)</sup>
- ٣- لا يستوحش الله قبل خلقه للأشياء: «لم يكن... مستوحشاً قبل أن يتدع شيئاً».<sup>(٦)</sup>
- ٤- لا يستأنس الله بخلقه بعد خلقه تعالى للأشياء: «لم تأنس بإبداعهم [أي: إبداع الخلق] لأجل وحشة لتفردك».<sup>(٧)</sup>

(١) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ١١٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٩، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٢٢٢. (عنهم عليه السلام)



### حدوث مخلوقات الله:

- ١- «كان الخالق قبل المخلوق».<sup>(١)</sup>
- ٢- «كان الله عز وجل ولا شيء غيره».<sup>(٢)</sup>

### دليل أنّ الله غير مخلوق:

- ١- إنّ الله تعالى «يخلق ولا يُخلق».<sup>(٣)</sup>
- ٢- «شهادة كلّ مخلوق أنّ له خالقاً ليس بمخلوق».<sup>(٤)</sup>

### دور إرادة الله في خالقيته تعالى:

- ١- أنشأ الله ما أراد: «أنشأ ما أراد إنشاء... على ما أراد».<sup>(٥)</sup>
- ٢- ابتدأ الله ما أراد: «ابتدأ ما أراد ابتداء... على ما أراد».<sup>(٦)</sup>
- ٣- فطر الله ما أراد: «فطرها [أي: فطر الله الأشياء] على ما أراد إذ ابتدئها».<sup>(٧)</sup>

### دور مشيئة الله في خالقيته تعالى:

- ١- إنّ الله «خلق ما شاء كيف شاء».<sup>(٨)</sup>
- ٢- إنّ الله تعالى خلق ما أراد بمشيئته: «أنت الله... خلقت ما أردت بمشيئتك».<sup>(٩)</sup>

(١) الكافي ٨: ٩٤، ح ٦٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٠٧، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٠، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) الأمالي للمفيد: ٢٥٤، المجلس ٣٠، ح ٤. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) التوحيد: ٥٩، باب ٢، ح ١٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ١٠٥، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ٣٢٥. (عنهم عليه السلام)

٣- إنه تعالى «اخترعهم»<sup>(١)</sup> [أي: اخترع الخلق] على مشيئته اختراعاً.<sup>(٢)</sup>

### دور قدرة الله في خالقيته تعالى:

- ١- خلق الله الخلائق بقدرته: «خلق الخلائق بقدرته».<sup>(٣)</sup>
- ٢- فطر الله الخلائق بقدرته: «فطر الخلائق بقدرته».<sup>(٤)</sup>
- ٣- أنشأ الله الخلق بقدرته: «أنت الله... منشيء الخلق بقدرتك».<sup>(٥)</sup>
- ٤- ابتدع الله الخلق بقدرته: «ابتدع بقدرته الخلق ابتداءً».<sup>(٦)</sup>
- ٥- كوّن الله الأمور بقدرته: «أنت الله... المكوّن لها [أي: جميع الأمور] بقدرتك».<sup>(٧)</sup>
- ٦- خلق الله الأشياء من غير عجز: «الخالق الذي لا يعجز».<sup>(٨)</sup>
- ٧- ابتدأ الله الدنيا بلا قدرة منها: «بلا قدرة منها [أي: من الدنيا] كان ابتداء خلقها».<sup>(٩)</sup>

### دور علم الله في خالقيته تعالى:

- ١- ابتدع الله الخلائق بعلمه: «مبتدع الخلائق بعلمه».<sup>(١٠)</sup>
- ٢- ابتدع الله الأشياء بعلمه: «سبحانك ربّنا... ابتدعت كلّ شيء ب... علمك».<sup>(١١)</sup>
- ٣- خلق الله الخلق بعلم محكم: «علم ما خلق وخلق ما علم، لا بالتفكير في علم

(١) اخترع: ابتدع، أنشأ.

(٢) الصحيفة السجّادية: ٢٨، الدعاء ١.

(٣) نهج البلاغة: ٣٥٥، الخطبة ١٨٣.

(٤) نهج البلاغة: ١٣، الخطبة ١؛ وانظر: الكافي ١: ١٠٥، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٣١٤. (عنهم عليهم السلام)

(٦) الصحيفة السجّادية: ٢٨، الدعاء ١؛ وانظر: الكافي ١: ١٠٥، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجّد: ٣١٤. (عنهم عليهم السلام)

(٨) مصباح المتهجّد: ١٩٥. (عنهم عليهم السلام)

(٩) نهج البلاغة: ٣٧٠، الخطبة ١٨٦.

(١٠) نهج البلاغة: ٣٨٠، الخطبة ١٩١.

(١١) الكافي ٢: ٥٨٢، ح ١٦. (الإمام الجواد عليه السلام)

- حادث أصاب ما خلق، ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق، لكن قضاء مبرم<sup>(١)</sup> وعلم محكم وأمر متقن<sup>(٢)</sup>.
- ٤- خلق الله الخلق مع العلم بأمرهم: «خالق الخلق فلم يعزب عنه شيء من أمرهم»<sup>(٣)</sup>.
- ٥- ذرأ<sup>(٤)</sup> الله ما في الأرض بعلمه: «اللهم أنت [ذاري ما في الأرض منها لعلمك بما يكون ممّا ذرأت]»<sup>(٥)</sup>.

### دور حكمة الله في خالقيته تعالى:

- ١- أنشأ الله الخلائق بحكمته: «منشئهم [أي: منشئ الخلائق] بحكمه [أي: بحكمته]»<sup>(٦)</sup>.
- ٢- ابتدع الله الأشياء بحكمته: «سبحانك ربنا... ابتدعت كل شيء بحكمك»<sup>(٧)</sup>.

### دور كلمة الله في خالقيته تعالى:

- خلق الله بكلمته جميع خلقه: «سبحانك... أنت الذي بكلمتك خلقت جميع خلقك»<sup>(٨)</sup>.

### ما يتنزّه عنه الله في خالقيته تعالى:

- ١- الاحتذاء:
- الف - «أنت الله... ابتدعت المبتدعات بلا احتذاء»<sup>(٩)</sup>.<sup>(١٠)</sup>

(١) مبرم: محكم.

(٢) الكافي ١: ١٣٦، ح ١. (الإمام علي عليه السلام).

(٣) كامل الزيارات: ٣٨٦، ب ٧٩، ح ١٧. (الإمام الصادق عليه السلام).

(٤) ذرأ: خلق.

(٥) فلاح السائل: ٣٩٦، ح ٢٦٩. (عنهم عليه السلام).

(٦) نهج البلاغة: ٣٨٠، الخطبة ١٩١.

(٧) الكافي ٢: ٥٨٢، ح ١٦. (الإمام الجواد عليه السلام).

(٨) مصباح المتعبد: ٣٣٨. (عنهم عليه السلام).

(٩) الاحتذاء: الامتثال، اتباع الغير.

(١٠) الصحيفة السجّادية: ٣٣٧، الدعاء ٤٧.

- ب - «ابتدع الخلق على غير... مقدار احتذى عليه من معبود كان قبله».<sup>(١)</sup>
- ٢- الاحتيال: «لم يذراً الخلق باحتيال».<sup>(٢)</sup>
- ٣- استخدام الضمير: «أحدثهم [أي: أحدث الخلق]... لا ب... ضمير».<sup>(٣)</sup>
- ٤- الاستفادة من تجربة الغير:
- الف - «أنشأ الخلق... بلا تجربة استفادها».<sup>(٥)</sup>
- ب - «المنشئ أصناف الأشياء... بلا تجربة أفادها من حوادث الدهور».<sup>(٦)</sup>
- ٥- الاستعانة بأداة أو آلة:
- الف - «خلق... ب... لا أداة ولا آلة».<sup>(٧)</sup>
- ب - «... ولا بآلة فطر».<sup>(٨)</sup>
- ج - «فاعل لا باضطراب آلة».<sup>(٩)</sup>
- ٦- الاستعانة بالجوارح: «صانع لا بجارحة».<sup>(١٠)</sup>
- ٧- إصابة خطأ: «مبتدع الخلائق... ومنشئهم... ب... لا إصابة خطأ».<sup>(١١)</sup>
- ٨- الاقتداء بالغير: «مبتدع الخلائق... ومنشئهم... ب... لا اقتداء».<sup>(١٢)</sup>
- ٩- التثاقل: «لا يتكأده»<sup>(١٣)</sup> صنع شيء كان».<sup>(١٤)</sup>

(١) التوحيد: ٥٦، باب ٢، ح ١٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٤١٨، الخطبة ١٩٥.

(٣) ضمير: الأمر المخفي.

(٤) الأمالي للطوسي: ٩٧٨، المجلس ٤١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ١٤، الخطبة ١.

(٦) نهج البلاغة: ١٥٣، الخطبة ٩١.

(٧) الكافي ١: ١٢٠، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) الأمالي للطوسي: ٩٧٨، المجلس ٤١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) نهج البلاغة: ٣٦٥، الخطبة ١٨٦.

(١٠) نهج البلاغة: ٣٤٤، الخطبة ١٧٩.

(١١) نهج البلاغة: ٣٨٠، الخطبة ١٩١.

(١٢) نهج البلاغة: ٣٨٠، الخطبة ١٩١.

(١٣) لا يتكأده: لا يتقله.

(١٤) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

#### ١٠- التعب والنصب:

الف - «ابتدع ما خلق بلا تعب ولا نصب».<sup>(١)</sup>

ب - «لم يؤده»<sup>(٢)</sup> خلق ما ابتدأ».<sup>(٣)</sup>

ج - «الخالق لا بمعنى حركة ونصب».<sup>(٤)</sup>

١١- التكلّف: «الخالق بغير تكلّف»،<sup>(٥)</sup> «لم يتكأده»<sup>(٦)</sup> صنع شيء منها [أي: من الدنيا] إذ صنعه».<sup>(٧)</sup>

١٢- حضور ملاً: «مبتدع الخلائق... ومنشئهم... ب... لا حضرة ملاً».<sup>(٨)</sup>

#### ١٣- رويّة فكر:

الف - «خلق الخلق من غير رويّة»<sup>(٩)</sup>، إذ كانت الروايات لا تليق إلا بذوي الضمائر [أي: ذوي القلوب والحواس البدائية]».<sup>(١٠)</sup>

ب - «أحدثهم [أي: أحدث الخلق]... لا برويّة».<sup>(١١)</sup>

ج - «المنشئ أصناف الأشياء بلا رويّة فكر آل إليها».<sup>(١٢)</sup>

هـ - «مقدّر لا بجول فكر».<sup>(١٣)</sup>

١٤- الضعف: «لم يهن»<sup>(١٤)</sup> ما بناه».<sup>(١٥)</sup>

(١) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) لم يؤده: لم يتقله ولم يتعبه.

(٣) نهج البلاغة: ١٠٠، الخطبة ٦٥؛ وانظر: الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٢٧٨، الخطبة ١٥٢.

(٥) مهج الدعوات: ٨٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٦) لم يتكأده: لم يشقّ عليه.

(٧) نهج البلاغة: ٣٧٠، الخطبة ١٨٦.

(٨) نهج البلاغة: ٣٨٠، الخطبة ١٩١.

(٩) الرويّة: التفكير والتدبر.

(١٠) نهج البلاغة: ٢٠٠، الخطبة ١٠٨.

(١١) الأمالي للطوسي: ٩٧٨، المجلس ٤١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(١٢) نهج البلاغة: ١٥٣، الخطبة ٩١.

(١٣) تحف العقول: ٥٠. (الإمام علي عليه السلام)

(١٤) لم يهن: لم يضعف.

(١٥) نهج البلاغة: ٣٦٨، الخطبة ١٨٦.

١٥- قريحة غريزة: «المنشئ أصناف الأشياء... بلا قريحة»<sup>(١)</sup> غريزة أضمر<sup>(٢)</sup> عليها»<sup>(٣)</sup>.

١٦- العلاج: «لا يخلق بعلاج»<sup>(٤)</sup>.

١٧- حدود حركة:

الف - «أنشأ الخلق... بلا حركة أحدثها»<sup>(٥)</sup>.

ب - «الخالق لا بمعنى حركة»<sup>(٦)</sup>.

١٨- مشورة مشير: «خلق الخلق على غير... مشورة مشير»<sup>(٧)</sup>.

١٩- معونة معين:

الف - «خلق الخلق على غير... معونة معين»<sup>(٨)</sup>.

ب - «المنشئ أصناف الأشياء... بلا شريك أعانه على ابتداء عجائب الأمور»<sup>(٩)</sup>.

ج - «لم يستعن على خلقها [أي: خلق الخلائق] بأحد من خلقه»<sup>(١٠)</sup>.

د - «مبدئ البدائع لم يبتغ<sup>(١١)</sup> في إنشائها عون أحد من خلقه»<sup>(١٢)</sup>.

هـ - «أنت الله... خلقت خلقك بغير معونة من غيرك ولا حاجة إليهم»<sup>(١٣)</sup>.

و - «المنشئ لا بأعوان»<sup>(١٤)</sup>.

(١) قريحة: الملكة والطبيعة.

(٢) أضمر: أخفى في نفسه شيئاً.

(٣) توحيد: ٦٠، باب ٢، ح ١٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٣٥١، الخطبة ١٨٢.

(٥) نهج البلاغة: ١٤، الخطبة ١.

(٦) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) نهج البلاغة: ٢٨٤، الخطبة ١٥٥.

(٨) نهج البلاغة: ٢٨٤، الخطبة ١٥٥.

(٩) التوحيد: ٦٠، باب ٢، ح ١٣. (الإمام علي عليه السلام)؛ وانظر: الصحيفة السجادية: ٣٣٨، الدعاء ٤٧.

(١٠) نهج البلاغة: ٣٦٨، الخطبة ١٨٦.

(١١) يبتغ: يطلب.

(١٢) جمال الأسبوع: ١٨٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(١٣) مصباح المتهجد: ٦٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(١٤) الأمالي للطوسي: ٩٧٨، المجلس ٤١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

ز - «أنت الله... لم يكن لك ظهير<sup>(١)</sup> على خلقك»<sup>(٢)</sup>.

٢٠- الملالة والفتور:

الف - «... ولا اعتورته<sup>(٣)</sup> في تنفيذ الأمور وتدابير المخلوقين ملالة<sup>(٤)</sup> ولا فترة<sup>(٥)</sup>»<sup>(٦)</sup>.

ب - «لا لغوب<sup>(٧)</sup> دخل عليه [أي: على الله تعالى] في خلق ما خلق»<sup>(٨)</sup>.

٢١- التعليم: «مبتدع الخلائق... ومنشئهم... ب... لا تعليم»<sup>(٩)</sup>.

٢٢- همامة نفس: «أنشأ الخلق... بلا همامة<sup>(١٠)</sup> نفس اضطرب فيها»<sup>(١١)</sup>.

٢٣- وجود مثال:

الف - «خلق الخلائق على غير مثال خلا من غيره»<sup>(١٢)</sup>.

ب - «ابتدع ما خلق بلا مثال سبق»<sup>(١٣)</sup>.

ج - «أنت الله... ابتدأت الخلق على غير مثال نظرت إليه من أحد سبقك إلى صنعة شيء منه»<sup>(١٤)</sup>.

(١) ظهير: معين، مساعد، معاون.

(٢) مصباح المتهجد: ٣١٨.

(٣) اعتورته: تداولته.

(٤) ملالة: ضجر وسآمة.

(٥) فترة: سكون.

(٦) نهج البلاغة: ١٧٠، الخطبة ٩١.

(٧) لغوب: تعب وأعبى أشد الإعياء.

(٨) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) نهج البلاغة: ٣٨٠، الخطبة ١٩١.

(١٠) همامة: حركة.

(١١) نهج البلاغة: ١٤، الخطبة ١.

(١٢) نهج البلاغة: ٣٦٨، الخطبة ١٨٦؛ وانظر: ١٥١، الخطبة ٩١، و ٣٨٠، الخطبة ١٩١.

(١٣) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(١٤) المزمار للمفيد: ١٥٣، ب ٦٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

د - «خالق الخلق ومبتدعه ومنشئه ومخترعه على غير مثال احتذاه ولا شبه حكاة»<sup>(١)</sup>.

هـ - «إن الله عز وجل ابتدع الأشياء كلّها بعلمه على غير مثال كان قبله، فابتدع السماوات والأرضين ولم يكن قبلهن سماوات ولا أرضون»<sup>(٢)</sup>.  
و - «أنت الله... الذي... صوّرت ما صوّرت من غير مثال»<sup>(٣)</sup>.  
ز - «أنت الله... الذي أنشأت الأشياء من غير سنخ»<sup>(٤)</sup>.<sup>(٥)</sup>  
ح - «لا يحتاج [أي: الله في خلقه] إلى... مزاولة»<sup>(٦)</sup> مثال»<sup>(٧)</sup>.

### كيفية خلق الله:

«إنما قال لما شاء: كن فكان»<sup>(٨)</sup>.

### خلق الله بأمره:

«تمّ خلقه بأمره وأذعن»<sup>(٩)</sup> لطاعته وأجاب إلى دعوته لم يعترض دونه ريث<sup>(١٠)</sup>  
المبطئ ولا أناة<sup>(١١)</sup> المتلكئ<sup>(١٢)</sup>»<sup>(١٣)</sup>.

(١) جمال الأسبوع: ٦٥. (عنهم عليهما السلام)

(٢) الكافي ١: ٢٥٦، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجّادية: ٣٣٧، الدعاء ٤٧.

(٤) السنخ: الأصل.

(٥) الصحيفة السجّادية: ٣٣٧، الدعاء ٤٧.

(٦) مزاولة: محاولة، معالجة.

(٧) الأمالي للطوسي: ٩٧٨، المجلس ٤١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) أذعن: انقاد، خضع.

(١٠) ريث: إبطاء.

(١١) أناة: إبطاء، تمهل، تروّي.

(١٢) المتلكئ: المتعلل.

(١٣) نهج البلاغة: ١٥٣، الخطبة ٩١؛ وانظر: ٢٨٤، الخطبة ١٥٥.



## بدء الخلق من الله وإليه يعود:

«أنت الله... منك بدأ الخلق وإليك يعود».<sup>(١)</sup>

## الابتداع في خلق الله:

- ١- «مبتدعها [أي: مبتدع الأشياء] ابتداءً».<sup>(٢)</sup>
- ٢- «مبتدعها [أي: مبتدع الأشياء] ابتداءً».<sup>(٣)</sup>
- ٣- «فاطر الأشياء إنشاءً».<sup>(٤)</sup>
- ٤- «ذو... الإنشاء البديع».<sup>(٥)</sup>
- ٥- «ابتدع... صنع ما صنع».<sup>(٦)</sup>
- ٦- «استحدث... صنع ما صنع».<sup>(٧)</sup>
- ٧- «اخترع... صنع ما صنع».<sup>(٨)</sup>
- ٨- «ابتدأ... صنع ما صنع».<sup>(٩)</sup>

## الزيادة المستمرة في خلق الله:

«إنه [أي: الله تعالى] كل يوم في شأن من إحداث بديع لم يكن».<sup>(١٠)</sup>

(١) الكافي ٢: ٥١٦، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٠٥، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) علل الشرائع: ١: ٥٧، ب ٩، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٠٥، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الصحيفة السجّادية: ٣٤٠، الدعاء ٤٧.

(٧) الصحيفة السجّادية: ٣٤٠، الدعاء ٤٧.

(٨) الصحيفة السجّادية: ٣٤٠، الدعاء ٤٧.

(٩) الصحيفة السجّادية: ٣٤٠، الدعاء ٤٧.

(١٠) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

### عظمة خلق الله:

- ١- «أنت الله... عظيم ما ابتدعت من خلقك».<sup>(١)</sup>
- ٢- «سبحانك ما أعظم ما نرى من خلقك».<sup>(٢)</sup>

### أسباب عظمة خلق الله:

- ١- ابتدع الله الخلق بعظمته: «أنت الله... ابتدعت الخلق بعظمتك».<sup>(٣)</sup>
- ٢- صنع الله صور الأجساد بعظمته: «أنت الله... صانع صور الأجساد بعظمتك».<sup>(٤)</sup>

### إتقان خلق الله:

- ١- «خلق فأتقن».<sup>(٥)</sup>
- ٢- «صور فأتقن».<sup>(٦)</sup>
- ٣- «انفرد بصنعه الأشياء فأتقنها بلطائف التدبير».<sup>(٧)</sup>
- ٤- «بنى السماوات فأتقنهنّ وما فيهنّ بعظمته».<sup>(٨)</sup>
- ٥- «بدأيا»<sup>(٩)</sup> خلّاق أحكم صنعها».<sup>(١٠)</sup>

### حسن خلق الله:

- ١- خلق فأحسن: «أنت خلقت هذا يا ربّ فأحسنت».<sup>(١١)</sup>

(١) مصباح المتهجّد: ٣١٨. (عنهم ﷺ)

(٢) نهج البلاغة: ٢٠٤، الخطبة ١٠٩.

(٣) مصباح المتهجّد: ٣١٨. (عنهم ﷺ)

(٤) مصباح المتهجّد: ٣١٤. (عنهم ﷺ)

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٣٥، باب ٨، ح ١٤ / ١٥٠٤. (الإمام علي ﷺ)

(٦) عيون أخبار الرضا ٢: ١٨٥، ب ٤٢، ح ١. (الإمام الرضا ﷺ)

(٧) الأمالي للطوسي: المجلس ٤١، ح ١. (الإمام علي ﷺ)

(٨) المزار للمفيد: ١٥٦، ب ٦٧. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٩) بدايا: مصنوعات.

(١٠) التوحيد: ٥٩، ب ٢، ح ١٣. (الإمام علي ﷺ)

(١١) مهج الدعوات: ٢٢٥. (الإمام الصادق ﷺ)

٢- «خلق ما خلق وأتقن خلقه، وصوّر ما صوّر فأحسن صورته».<sup>(١)</sup>

٣- «أحسن صنع ما صنع».<sup>(٢)</sup>

### النظم في خلق الله:

«أقام من الأشياء أودها،<sup>(٣)</sup> ونهج حدودها، ولأءم بقدرته بين متضادها، ووصل أسباب قرائنها، وفرّقها أجناساً مختلفات في الحدود والأقدار والغرائز والهيئات».<sup>(٤)</sup>

### التنوع في خلق الله:

سئل عليه السلام: لم خلق الله سبحانه وتعالى الخلق على أنواع شتى ولم يخلقهم نوعاً واحداً؟

قال عليه السلام: «لئلا يقع في الأوهام أنّه عاجز، ولا يقع صورة في وهم ملحد إلا وقد خلق الله عزّ وجل عليها خلقاً لئلا يقول قائل: هل يقدر الله عزّ وجل على أن يخلق صورة كذا وكذا؟ لأنّه لا يقول من ذلك شيئاً إلا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى، فيعلم بالنظر إلى أنواع خلقه أنّه على كلّ شيء قدير».<sup>(٥)</sup>

### حفظ الله لما خلق:

لم يعترض الله في حفظ ما ابتدع من خلقه عارضة: «... ولا اعترضته في حفظ ما ابتدع من خلقه عارضة».<sup>(٦)</sup>

(١) التوحيد: ٨٥، ب ٢، ح ٣٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٣٤٠، الدعاء ٤٧.

(٣) أودها: اعوجاجها.

(٤) نهج البلاغة: ١٥٣، الخطبة ٩١.

(٥) علل الشرائع: ١: ٦٢، ب ٩، ح ١٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ١٧٠، الخطبة ٩١.

## نطاق خالقية الله:

- ١- «خالق كل شيء».<sup>(١)</sup>
- ٢- «بديع كل شيء».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «مكوّن كل شيء».<sup>(٣)</sup>
- ٤- «موجد كل موجود».<sup>(٤)</sup>
- ٥- محدث كل شيء: «ربّ كل شيء... ومحدثه».<sup>(٥)</sup>
- ٦- «خالق الخير والشر»،<sup>(٦)</sup> «خلق الخير قبل الشر».<sup>(٧)</sup>
- ٧- «خالق الظلمات والنور».<sup>(٨)</sup>
- ٨- «خالق الجنّة والنار».<sup>(٩)</sup>
- ٩- خالق السماوات والأرض: «اللّهم... أنت... خلقت السماوات والأرض».<sup>(١٠)</sup>
- ١٠- «خالق من في السماء وخالق من في الأرض».<sup>(١١)</sup>
- ١١- «خالق ما يرى وما لا يرى».<sup>(١٢)</sup>
- ١٢- «خالق الإنس والجان».<sup>(١٣)</sup>

(١) الكافي ١: ١١٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٥، ب ٧٧، ح ٢٨ / ١٤٨٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٥٦٠، ح ١٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) مصباح المتعجّد: ٥٥٦. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٥) الأمالي للصدوق: ٢٦٣، المجلس ٥٤، ح ٢٤. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٥١٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الكافي ٨: ١٤٥، ح ١١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٨) الأمالي للصدوق: ٣٧٧، المجلس ٧٤، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الكافي ٢: ٥١٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) مصباح المتعجّد: ٣٠٤. (عنهم عليه السلام)

(١١) مصباح المتعجّد: ١٧٢. (الإمام المهدي عليه السلام)

(١٢) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٨، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(١٣) مصباح المتعجّد: ١١٠. (عنهم عليه السلام)

١٣- «خالق الشمس والقمر المنير».<sup>(١)</sup>

١٤- «خالق الخلق».<sup>(٢)</sup>

١٥- «يوجد المفقود ويفقد الموجود».<sup>(٣)</sup>

### خلق الله لأفعال العباد:

١- «إنّ أفعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين».<sup>(٤)</sup>

٢- قال ﷺ: «أفعال العباد مخلوقة».

سئل ﷺ: ما معنى مخلوقة؟

قال ﷺ: «مقدرة».<sup>(٥)</sup>

### التفكير في خلق الله:

١- «اللهم... مَنْ فرَّغ قلبه وأعمل فكره ليعلم... كيف ذرأت خلقك وكيف علّقت

في الهواء سمواتك وكيف مددت على مور<sup>(٦)</sup> الماء أرضك، رجع طرفه<sup>(٧)</sup> حسيراً<sup>(٨)</sup> وعقله مبهوراً<sup>(٩)</sup> وسمعه والهأ<sup>(١٠)</sup> وفكره حائراً<sup>(١١)</sup>.

٢- «ما تغيب عنا منه [أي: من خلقه] وقصرت أبصارنا عنه وانتهت عقولنا دونه

(١) تفسير العياشي ٢: ٢١٠، ح ٨٨. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٥، ح ٤٦ / ١٢٦٢. (الإمام علي ﷺ)

(٣) تحف العقول: ١٧٤. (الإمام الحسين ﷺ)

(٤) عيون أخبار الرضا: ١٣٢، ب ٣٥، ح ١. (الإمام الرضا ﷺ)

(٥) عيون أخبار الرضا: ٢٨١، ب ٢٨، ح ٩٠. (الإمام الرضا ﷺ)

(٦) مور: التحرك الشديد والتموج.

(٧) طرفه: عينه.

(٨) حسيراً: ضعيفاً كلياً.

(٩) مبهوراً: منقطع النفس من التعب والإعياء.

(١٠) والهأ: ذاهباً عقله.

(١١) نهج البلاغة: ٢٩٥، الخطبة ١٦٠.

وحالت ستور الغيوب بيننا وبينه أعظم»<sup>(١)</sup>.

### هدف الله من خلق الخلق:

- ١- إظهار قدرته: «خلقهم لإظهار قدرته»<sup>(٢)</sup>.
  - ٢- إظهار حقيقة ربوبيته: «خلق ما شاء... لإظهار... حقيقة ربوبيته»<sup>(٣)</sup> «خلق... الثقليين الجنّ والإنس ليعرفوا بذلك ربوبيته»<sup>(٤)</sup>.
  - ٣- إظهار حكمته: «خلق ما شاء... لإظهار حكمته»<sup>(٥)</sup>.
  - ٤- إفاضة إحسانه ونعمه: «خلق الخلق... إفاضة لإحسانه ونعمه»<sup>(٦)</sup>.
  - ٥- ليعرفه العباد ويعبدوه فيستوجبوا بذلك رحمته ورضوانه: «إنّ الله جلّ ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبدوه»<sup>(٧)</sup>، ف«خلق الخلق لعبادته»<sup>(٨)</sup>، و«خلقهم ليأمرهم بالعبادة»<sup>(٩)</sup>.
- قال آدم ﷺ لله عزّ وجل: يا ربّ ما أكثر ذرّيتي ولأمر ما خلقتهم؟  
قال الله عزّ وجل: «يعبدونني ولا يشركون بي شيئاً، ويؤمنون برسلي ويتبعونهم»<sup>(١٠)</sup>.  
ومن هذا المنطلق جعل الله التقوى «حاجته من خلقه»<sup>(١١)</sup>، و«سوّى الخليقة من

(١) نهج البلاغة: ٢٩٥، الخطبة ١٦٠.

(٢) علل الشرائع: ١: ٥٧، ب ٩، ح ٢. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) علل الشرائع: ١: ٥٧، ب ٩، ح ٣. (الإمام الرضا ﷺ)

(٤) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي ﷺ)

(٥) علل الشرائع: ١: ٥٧، ب ٩، ح ٣. (الإمام الرضا ﷺ)

(٦) مصباح المتعجّل: ٢٢٢؛ جمال الأسبوع: ١٥٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٧) علل الشرائع: ١: ٥٦، ب ٩، ح ١. (الإمام الحسين ﷺ)

(٨) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي ﷺ)

(٩) علل الشرائع: ١: ٦١، ب ٩، ح ١٠. (الإمام الصادق ﷺ)

(١٠) الكافي ٢: ٩، ح ٢. (الإمام الباقر ﷺ)

(١١) نهج البلاغة: ٣٥٦، الخطبة ١٨٣.

خلقه للابتلاء بدينه»<sup>(١)</sup> وخلق الله العباد متفاوتين<sup>(٢)</sup> فيما بينهم ليلوهم في مختلف حالاتهم، فقال تعالى في حديث قدسي: «كذلك خلقتهم [أي: متفاوتين فيما بينهم] لأبلوهم في كل حالاتهم»<sup>(٣)</sup>.  
وجعل الله التكليف سبيلاً لعبادته وابتلاء العباد بدينه فـ «خلقهم... ليكلفهم طاعته، فيستوجبوا بذلك رضوانه»<sup>(٤)</sup>، وبعبارة أخرى: «خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم»<sup>(٥)</sup>.

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: ٢٩].  
قال عليه السلام: «لتعتبروا ولتتوصلوا به إلى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه»<sup>(٦)</sup>.  
ولا يخفى «إنه عز وجل خلقهم ليلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة؛ لأنه لم يزل عليمًا بكل شيء»<sup>(٧)</sup>.

### ما يتنزّه عنه الله في هدف الخلقة:

- ١- الاحتياج: إنّ الله تعالى هو «الخالق للأشياء لا لحاجة»<sup>(٨)</sup> «خلق الخلق من غير حاجة به إليهم»<sup>(٩)</sup>.
- ٢- العبث: «إنّ الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثاً»<sup>(١٠)</sup> «(١١)».

(١) مصباح المتهجد: ١٧٧. (عنهم عليه السلام)

(٢) متفاوتين: مختلفين.

(٣) الكافي ٢: ٩، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) علل الشرائع: ١: ٥٧، ب ٩، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) علل الشرائع: ١: ٦١، ب ٩، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) عيون أخبار الرضا: ١٥، ب ٣٠، ح ٢٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) عيون أخبار الرضا: ١٢٣، ب ١١، ح ٣٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) الكافي ١: ١٤٥، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ٢٢٢.

(١٠) عبثاً: بلا هدف وغاية وغرض.

(١١) علل الشرائع: ١: ٥٧، ب ٩، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٣- جلب منفعة أو دفع مضرة: «ما خلقهم ليجلب منهم منفعة ولا ليدفع بهم مضرة، بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم إلى نعيم الأبد».<sup>(١)</sup>
- ٤- تشديد سلطان: «لم يكوّنها [أي: الأشياء] لتشديد سلطان».<sup>(٢)</sup>
- ٥- الخوف من نقصان: «لم يكوّنها [أي: الأشياء] لـ... خوف من... نقصان».<sup>(٣)</sup>
- ٦- الخوف من زوال: «لم يكوّنها [أي: الأشياء] لـ... خوف من زوال».<sup>(٤)</sup>
- ٧- الخوف من عواقب زمان: «لم يخلق ما خلقه... لتخوّف من عواقب زمان».<sup>(٥)</sup>
- ٨- الأنس بها من وحشة: «لم يكوّنها [أي: الدنيا] لوحشة كانت منه، فأراد أن يستأنس إليها»<sup>(٦)</sup>، «لم يخلق الله سبحانه الخلق لوحشته»<sup>(٧)</sup>، بل هو تعالى «لم يكن... مستوحشاً قبل أن يتدع شيئاً».<sup>(٨)</sup>
- ٩- الازدياد بها في الملك: «لم يكوّنها [أي: الدنيا] للازدياد بها في ملكه».<sup>(٩)</sup>
- ١٠- الاحتراز بها ضدّ مهاجم: «لم يكوّنها [أي: الدنيا] للاحتراز<sup>(١٠)</sup> بها من ضدّ<sup>(١١)</sup> ماثور<sup>(١٢)</sup>».<sup>(١٣)</sup>
- ١١- الاستكثار بها من قلة: «لم يكوّنها [أي: الدنيا] لمكاثرة شريك في شركه».<sup>(١٣)</sup>
- ١٢- الاستعانة بها على عدوّ: «لم يكوّنها [أي: الأشياء]... استعانة على ضدّ

(١) علل الشرائع: ١: ٥٧، ب ٩، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر: نهج البلاغة: ٢٠٤، الخطبة ١٠٩.

(٢) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٩٩، الخطبة ٦٥.

(٦) نهج البلاغة: ٣٧٠، الخطبة ١٨٦.

(٧) غرر الحكم: ٨٣، ٥٦٣، الفصل ٧٤، ح ٢٣. (الإمام علي عليه السلام)، وانظر: نهج البلاغة: ٢٠٤، الخطبة ١٠٩.

(٨) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٩) نهج البلاغة: ٣٧٠، الخطبة ١٨٦.

(١٠) الاحتراز: التحفّظ بشدّة والصيانة.

(١١) ماثور: مهاجم.

(١٢) نهج البلاغة: ٣٧٠، الخطبة ١٨٦.

(١٣) نهج البلاغة: ٣٧٠، الخطبة ١٨٦.



مناو<sup>(١)</sup>». <sup>(٢)</sup>

١٣- الاستعانة بها على شريك مكابر: «لم يكوّنها [أي: الأشياء]... استعانة على...  
شريك مكابر<sup>(٣)</sup>». <sup>(٤)</sup>

١٤- الاستعانة بها على مثل مكاثّر: «لم يكوّنها [أي: الأشياء]... استعانة على...  
ند<sup>(٥)</sup> مكاثّر<sup>(٦)</sup>». <sup>(٧)</sup>

---

(١) مناو: معاد.

(٢) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مكابر: معاند، مغالب.

(٤) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) ندّ: مثيل.

(٦) مكاثّر: مغالب بالكثرة.

(٧) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

## خدعة الله

المقصود من خدع الله العباد:

سئل عن قوله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٢].  
قال عليه السلام: «إنَّ الله تبارك وتعالى... لا يخادع<sup>(١)</sup>، ولكنَّه عزَّ وجلَّ يجازيهم جزاء...  
الخدیعة»<sup>(٢)</sup>.

مَنْ يَخْدَعُهُمُ اللَّهُ:

- ١- الكافرون: «اللَّهُمَّ... يا خادع الكافرين»<sup>(٣)</sup>.
- ٢- الذين يخادعون الله: «لا تخادعوا الله فيخدعكم»<sup>(٤)</sup>.

---

(١) يخادع: من خدع وهو إظهار أمر خلاف ما في الباطن لأجل إلحاق الضرر بالطرف من حيث لا يعلم.

(٢) التوحيد: ١٧٧، ب ٢١، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) المصباح للكفعمي: ٤٦٦، الفصل ٣٢. (عنهم عليه السلام)

(٤) تفسير العياشي ١: ٣٠٩، ح ٢٩٤. (رسول الله ﷺ)

## خذلان الله

إِتِّصاف الله بالخذلان:

«اللهم... بيدك مقادير الخذلان».<sup>(١)</sup>

مَنْ يَخْذِلُهُمُ اللهُ:

١- الفرق الباغية: «اللهم... يا خاذل الفرق الباغية».<sup>(٢)</sup>

٢- مَنْ يَخْذِلُ أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ عَلِيًّا وَصِيَّيَّ وَخَلِيفَتِي، وَزَوْجَتَهُ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ابْنَتِي، وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلِدَاي... خَذَلَ اللهُ مَنْ خَذَلَهُمْ».<sup>(٣)</sup>

٣- مَنْ يَخْذِلُ الْإِمَامَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَاعِيًا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْغَدِيرِ «اللَّهُمَّ... وَاخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ».<sup>(٤)</sup>

٤- مَنْ يَخْذِلُ ذُرِّيَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «خَذَلَ اللهُ مَنْ خَذَلَكَم [أَي: ذُرِّيَّةَ الرَّسُولِ]».<sup>(٥)</sup>

٥- مَنْ يَخْذِلُ مُؤْمِنًا: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَخْذِلُ أَخَاهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى نَصْرَتِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»<sup>(٦)</sup>، «قَالَ اللهُ تَعَالَى: لِيَأْذَنَ بِحَرْبِي مَنْ أَذَلَ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ... وَمَا

(١) مصباح المتعجّد: ٢٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه ٤: ١٣٢، ب ٧٢، ح ٤٥٥ / ٣. (رسول الله ﷺ)

(٤) كتاب سليم بن قيس: ٣٥٥، ح ٣٩. (رسول الله ﷺ)

(٥) كامل الزيارات: ١٦٩، ب ٢٦، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) المحاسن ١: ٦٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

- من أحد خذله إلا خذله الله في الدنيا والآخرة»<sup>(١)</sup>.
- ٦- مَنْ يَخْذُلُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ: «الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، فَمَنْ نَصَرَهُمَا أَعَزَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>.
- ٧- مَنْ لَمْ يَنْصُرْ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عِنْدَمَا يَسْتَغَاثُ: «مَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمَ فَاسْتَطَاعَ نَصْرَهُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ خَذَلَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»<sup>(٣)</sup>.

### من لا يخذلهم الله:

- ١- الْمُؤْمِنُ: «لِلْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ... أَنْ لَا يَخْذُلَهُ»<sup>(٤)</sup>.
- ٢- مَنْ يَطْلُبُ اللَّهَ: «اللَّهُمَّ... إِنَّكَ... لَا تَخْذُلُ طَالِبِيكَ»<sup>(٥)</sup>.
- ٣- مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ: «إِلَهِي... آمَنِي فَإِنَّكَ لَا تَخْذُلُ مَنْ آمَنَتْهُ»<sup>(٦)</sup>.
- ٤- مَنْ لَا يَسْتَغْنِي عَنْ اللَّهِ بِأَحَدٍ دُونَهُ تَعَالَى: «إِلَهِي... لَا تَخْذُلُ مَنْ لَا يَسْتَغْنِي عَنْكَ بِأَحَدٍ دُونَكَ»<sup>(٧)</sup>.

### ما لله ولا يُخذل:

- ١- أَمَانَ اللَّهِ: «اللَّهُمَّ... بِأَمَانِكَ الْوَثِيقِ الَّذِي لَا يُخْذَلُ»<sup>(٨)</sup>.
- ٢- سِتْرَ اللَّهِ: «أَصْبَحْتُ... فِي سِتْرِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُخْذَلُ»<sup>(٩)</sup>.

(١) إعلام الدين: ٤٠٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٥٩، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٦٩، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) الخصال: ٥١٦، ب ٢٠، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٢٠١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مصباح المتعجل: ٨٠. (عنه عليه السلام)

(٧) الصحيفة السجادية: ١١٩، الدعاء ١٦.

(٨) مصباح المتعجل: ٢٩٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٩) المصباح للكفعمي: ٣٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

٣- عون الله: «أصبحت... في عون الله الذي لا يُخذل».<sup>(١)</sup>

أدعيتنا حول خذلان الله:

١- «اللهم... لا تخذلنا بعد إذ نصرتنا».<sup>(٢)</sup>

٢- «اللهم... لا تخذلنا راهبين».<sup>(٣)</sup>

---

(١) مهج الدعوات: ٣٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح المتعبد: ٣٠٨. (عنهم ﷺ)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٤، ب ٥، ح ٣٨. (الإمام الكاظم ﷺ)

## خزائن الله

وجود خزائن الله:

«اللهم... لك خزائنك»<sup>(١)</sup>.

ما بيد الله من خزائن:

١- خزائن كل مفتاح: «اللهم... يا مَنْ بيده خزائن كل مفتاح»<sup>(٢)</sup>.

٢- خزائن السماوات والأرض: «بيده [أي: بيد تعالى] خزائن السماوات والأرض»<sup>(٣)</sup>.

المقصود من خزائن الله:

لَمَّا صعد موسى إلى الطور فنَادَى رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَالَ: «يا رَبِّ أَرْنِي خَزَائِنَكَ، فَقَالَ: يا موسى إِنَّهَا خَزَائِنِي إِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً أَنْ أَقُولَ لَهُ: كُنْ فَيَكُونُ»<sup>(٤)</sup>.

صفات خزائن الله:

١- باقية: «اللهم... خزائنك الباقية»<sup>(٥)</sup>.

---

(١) الخزائن: الواحد خزانة مكان الاحتفاظ بالأشياء.

(٢) مصباح المتعجّد: ٣٠٦. (عنهم ﷺ)

(٣) مهج الدعوات: ١٥٤. (الإمام علي ﷺ)

(٤) نهج البلاغة: ٥٤٥، الوصية ٣١.

(٥) التوحيد: ١٤٣، ب ٩، ح ١٧. (الإمام الصادق ﷺ)

(٦) الصحيفة السجّادية: ٢١٧، الدعاء ٣٠.

- ٢- كبيرة: «اللهم... كبير خزائنك».<sup>(١)</sup>
- ٣- واسعة: «اللهم... سبحانك ما أوسع خزائنك».<sup>(٢)</sup>
- ٤- لا تنفذ: «سبحان الذي لا تنفذ خزائنه».<sup>(٣)</sup>
- ٥- كثيرة: «اللهم... كثير خزائنك».<sup>(٤)</sup>
- ٦- تفيض: «اللهم... إنّ خزائنك لا تنقص بل تفيض».<sup>(٥)</sup>
- ٧- لا تنقص: «الحمد لله... الذي لا تنقص خزائنه».<sup>(٦)</sup>
- ٨- لا تفنى: «الحمد لله الذي لا تفنى خزائنه».<sup>(٧)</sup>
- ٩- غير مغلّقات: «إلهي... خزائنك غير مغلّقات»<sup>(٨)</sup>، «اللهم... يا مَنْ ليس لخزائنه قفل ولا باب».<sup>(٩)</sup>
- ١٠- لا يزيدها المنع: «اللهم... لا يجم»<sup>(١٠)</sup> خزائنك المنع».<sup>(١١)</sup>

#### صفات بعض خزائن الله:

- ١- أعظم من العرش: «قال جلّ جلاله: لي خزانة أعظم من العرش».<sup>(١٢)</sup>
- ٢- أوسع من الكرسي: «قال جلّ جلاله: لي خزانة... أوسع من الكرسي».<sup>(١٣)</sup>

(١) مصباح المتهجّد: ١٠٤. (عنهم ﷺ)

(٢) مصباح المتهجّد: ١٠٤. (عنهم ﷺ)

(٣) كامل الزيارات: ٣٨٤، ب ٧٩، ح ١٥. (الإمام علي ﷺ)

(٤) بحار الأنوار ٨٤: ٢٣٣، ح ٤٦. (عنهم ﷺ)

(٥) الصحيفة السجّادية: ٣٢٢، الدعاء ٤٥.

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ١١٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٧) مصباح المتهجّد: ٢١٢. (عنهم ﷺ)

(٨) مصباح المتهجّد: ١٠٧. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٩) المصباح للكفعمي: ١٨٢، الفصل ١٧. (الإمام الحسين ﷺ)

(١٠) يجمّ: يُزيد، يُكثر.

(١١) مهج الدعوات: ١٥٢. (الإمام علي ﷺ)

(١٢) عوالي اللآلي ١: ٢٤٩، الفصل ١٠، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

(١٣) عوالي اللآلي ١: ٢٤٩، الفصل ١٠، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

٣- أزين من الملكوت: «قال جلّ جلاله: لي خزانة... أزين من الملكوت».<sup>(١)</sup>

٤- أطيب من الجنة: «قال جلّ جلاله: لي خزانة... أطيب من الجنة».<sup>(٢)</sup>

### بعض أنواع خزائن الله:

١- خزائن رحمة الله: «اللهم [يا مَنْ لا تُفنى خزائن رحمته».<sup>(٣)</sup>

٢- خزائن عرش الله: قال الله تعالى لنبّيه في ليلة المعراج: «أعطيتك كلمتين من

خزائن عرشي لا حول ولا قوّة إلا بالله ولا منجا منك إلا إليك».<sup>(٤)</sup>

٣- خزائن الأقوات: «اللهم... يا مالك خزائن الأقوات».<sup>(٥)</sup>

٤- خزائن ما دقّ وجلّ: «اللهم... يا مَنْ له خزائن ما دقّ<sup>(٧)</sup> وجلّ<sup>(٨)</sup>».<sup>(٩)</sup>

### النبي محمد ﷺ وخزائن الله:

«إني محمد... أعطاني [أي: الله] مفاتيح خزائنه كلّها».<sup>(١٠)</sup>

### الأئمة عليهم السلام وخزائن الله:

١- «نحن [أي: الأئمة عليهم السلام] خزان الله في الدنيا والآخرة».<sup>(١١)</sup>

(١) عوالي اللآلي ١: ٢٤٩، الفصل ١٠، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) عوالي اللآلي ١: ٢٤٩، الفصل ١٠، ح ٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) الصحيفة السجّادية: ٦١، الدعاء ٥، وانظر: الخصال ١: ١٢٧، ح ١٢٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩٠: ١٨٦ و ١٨٧، ح ٧. نقلاً عن تفسير القميّ. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) القوت: ما يأكله الإنسان.

(٦) بحار الأنوار ٩١: ١٥٨، ح ٢٢. نقلاً عن كتاب أنيس العابدين. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٧) ما دقّ: ما لطف وصغّر وهو ضدّ غلظ وجلّ.

(٨) جلّ: عظم وضخم.

(٩) كمال الدين ٢: ٤٢٨، ب ٤٤، ح ٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) تفسير فرات الكوفي: ٣٠٦. (رسول الله ﷺ)

(١١) بصائر الدرجات: ١٤٩، ب ١٩، ح ١١. (الإمام الباقر عليه السلام)



- ٢- «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ... جعلنا [أي: الأئمة عليهم السلام]... خزائنه في سمائه وأرضه».<sup>(١)</sup>
- ٣- «نحن [أي: الأئمة عليهم السلام] خزان علم الله».<sup>(٢)</sup>
- ٤- «هم [أي: الأئمة عليهم السلام]... خزان وحي الله».<sup>(٣)</sup>
- ٥- قال تعالى للرسول صلى الله عليه وآله حول أهل البيت عليهم السلام: «أطلعهم على معادن جواهر خزائني».<sup>(٤)</sup>
- ٦- إِنَّ الْأَئِمَّةَ عليهم السلام: «أمناءه»<sup>(٥)</sup> [أي: أمناء الله] على خزائنه».<sup>(٦)</sup>

### الملائكة وخزائن الله:

«نحن [أي: الملائكة] خزان الله».<sup>(٧)</sup>

### فتح خزائن الله بالدعاء:

- ١- جاء في وصية الإمام علي عليه السلام للإمام الحسن عليه السلام:  
«فمتى شئت استفتحت<sup>(٨)</sup> بالدعاء أبواب خزائنه».<sup>(٩)</sup>
- ٢- «اللهم... افتح لي خزائن رحمتك».<sup>(١٠)</sup>
- ٣- «اللهم... أرزاقنا من خزائنك مدرورة»<sup>(١١)</sup>».<sup>(١٢)</sup>

(١) التوحيد: ١٦٢ و ١٦٣، ب ١٢، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٩٢، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) اليقين: ٣١٩، ب ١٢١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٧٤: ٢٩٩، ح ٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الأمناء: مفردة الأمين وهو الثقة الحافظ للأمانة.

(٦) إعلام الوري: ٣٩٩، الفصل ٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) تفسير العياشي ١: ٤٩، ح ٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٨) استفتحت: ابتدأ بفتح الشيء أو التقدم بفتح المغلق.

(٩) تحف العقول: ٥٧. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) مصباح المتهجد: ٤١٨. (عنهم عليهم السلام)

(١١) مدرورة: جارية مستمرة.

(١٢) مصباح المتهجد: ٦٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

## خير الله

الله والخير:

- ١- معروف بالخير: «يا معروفاً بالخير».<sup>(١)</sup>
- ٢- أهل لكل خير: «اللهم... أنت أهل لكل خير».<sup>(٢)</sup>
- ٣- معطي الخير مَنْ يشاء: «اللهم... تعطي الخير مَنْ تشاء وتصرفه عمن تشاء».<sup>(٣)</sup>
- ٤- رازق الخير: «اللهم أنت... رازق الخير».<sup>(٤)</sup>
- ٥- بيده الخير: «لا إله إلا الله... بيده الخير».<sup>(٥)</sup>
- ٦- بيده مقادير الخير: «اللهم... بيدك مقادير الخير والشر».<sup>(٦)</sup>

تفرد الله بالخير:

- ١- «اللهم... لا خير إلا خيرك».<sup>(٧)</sup>
- ٢- «لا يأتي بالخير إلا الله».<sup>(٨)</sup>

---

(١) مصباح المتعبد: ١١٣. (عنهم عليهم السلام)  
 (٢) الكافي ١: ١٠١، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (٣) مصباح المتعبد: ١٩٤. (عنهم عليهم السلام)  
 (٤) مصباح المتعبد: ٥٧٧. (عنهم عليهم السلام)  
 (٥) الكافي ٢: ٥١٨، ح ٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (٦) مصباح المتعبد: ٢٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٧) الكافي ٤: ٢٨٥، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٨) كمال الدين ١: ١٤٧، ب ٦، ح ١٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

### خلق الله للخير:

«إني أنا الله خالق الخير والشر».<sup>(١)</sup>

### صفات خير الله:

- ١- عاجل: «اللهم إني أسألك من... كل خير عاجل».<sup>(٢)</sup>
- ٢- غزير: «اللهم لك الحمد على... خيرك الغزير».<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>
- ٣- مبسوط: «اللهم إني أسألك ب... خيرك المبسوط».<sup>(٥)</sup>
- ٤- مبذول للطالبين: «[إلهي] خيرك مبذول للطالبين».<sup>(٦)</sup>

### تفضل الله بالخير على العباد:

«يا من... يتدنى بالخير من لم يسأله تفضلاً منه».<sup>(٧)</sup>

### طلب خير الله:

«اللهم إني أسألك بخيرك كله».<sup>(٨)</sup>

(١) الكافي ٢: ٥١٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٢، ب ٥، ح ٣٨ / ٢٦٦. (عنهم عليه السلام)

(٣) الغزير: الكثير الوفير.

(٤) الدعوات للراوندي: ٧١، ح ١٧٠. (رسول الله ﷺ)

(٥) مصباح المتعبد: ٣٢٨. (عنهم عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ١٤٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتعبد: ٤١٦. (عنهم عليه السلام)

(٨) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٢، ح ٣٨ / ٢٦٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

## دوام الله

اتّصاف الله بالدوام:

- ١- «أنت الله الحيّ القيّوم الدائم الديموم».<sup>(١)</sup>
- ٢- «ربّنا... أنت... الدائم بعد فناء كلّ شيء».<sup>(٢)</sup>

معرفة دوام الله بالعقل:

«دوامه [أي: الله تعالى] ردّع لطامحات<sup>(٣)</sup> العقول».<sup>(٤)</sup>

دليل دوام الله:

يدلّ دوام اضطرار الأشياء في بقائها إلى الله على دوام الله تعالى: «المستشهد بحدوث الأشياء على أزليّته... وبما اضطرّها إليه من الفناء على دوامه».<sup>(٥)</sup>

المقصود من دوام الله:

- ١- لا يفنى: «الدائم الذي لا يفنى»<sup>(٦)</sup> «الدائم بلا فناء».<sup>(٧)</sup>

(١) مهج الدعوات: ٦٦. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٢) مصباح المتنهجد: ٣١٨. (عنهم عليهم السلام)

(٣) الطامح: الذهاب بعيداً.

(٤) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) عيون أخبار الرضا: ١١١، ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مصباح المتنهجد: ٣٣٧. (عنهم عليهم السلام)

(٧) الكافي ٨: ١٧٠، ح ١٩٣. (الإمام علي عليه السلام)

- ٢- لا يبيد: «الدائم الذي لا يبيد»<sup>(١)</sup>.
- ٣- لا يزول: «الدائم الذي لا يزول»<sup>(٢)</sup>.
- ٤- ليس له أمد: «دائم لا بأمد»<sup>(٣)</sup>.
- ٥- ليس له غاية: «الحمد لله... الذي ليس له غاية في دوامه»<sup>(٤)</sup>.
- ٦- ليس له نفاد: «الدائم الذي لا نفاد له»<sup>(٥)</sup>.
- ٧- لا يلبى: «إلهي أمسى وجهي البالي... بوجهك الدائم الباقي الذي لا يلبى»<sup>(٦)</sup>.
- ٨- لا يموت: «اللهم أنت... الحيّ الدائم الذي لا يموت»<sup>(٧)</sup>.
- ٩- لا يغفل: «اللهم... أنت... الدائم غير الغافل»<sup>(٨)</sup>.
- ١٠- لا يسهو: «سبحان من هو دائم لا يسهو»<sup>(٩)</sup>.
- ١١- لا يلهو: «يا من هو... دائم لا يلهو»<sup>(١٠)</sup>.

### صفات الله في دوامه:

- ١- قريب: «القريب في... دوامه»<sup>(١١)</sup>.
- ٢- متسيطر: «كان في... ديموميته متسيطراً»<sup>(١٢)</sup>.

(١) لا يبيد: لا يفنى ولا ينتهي وجوده.

(٢) التوحيد: ٨٢، ب ٢، ح ٣٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) التوحيد: ٢٨٥، ب ٣٦، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)، وانظر: الكافي ٨: ٤٤، ح ٨. (عنهم عليهم السلام)

(٤) عيون أخبار الرضا: ١١٢، ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) الأمالي للطوسي: ٩٧٨، المجلس ٤١، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) نفاد: انتهاء.

(٧) التوحيد: ٥٢، ب ٢، ح ٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجد: ٨٠. (عنهم عليهم السلام)

(٩) مهج الدعوات: ١٢٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(١٠) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٥، ح ٣٨ / ٢٦٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(١١) مصباح المتهجد: ٣٠٩. (عنهم عليهم السلام)

(١٢) الكافي ٤: ٥٥٩، ح ١. (عنهم عليهم السلام)

(١٣) جمال الأسبوع: ١٨٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(١٤) الكافي ٨: ١٧٣، ح ١٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

ما يتنزّه عنه دوام الله:

«الحمد لله... الدائم بغير تكوين»<sup>(١)</sup>.

أبعاد دوام الله:

- ١- دوام وجه الله: «سجد وجهي الباقي لوجهك الباقي الدائم العظيم»<sup>(٢)</sup>.
- ٢- دوام أبدية الله: «دانوا»<sup>(٣)</sup> [أي: الخلائق] لدوام أبديته»<sup>(٤)</sup>.
- ٣- دوام معية الله مع الأشياء: «الدائم مع كل شيء»<sup>(٥)</sup>.
- ٤- دوام نعم الله: «يا كريماً بدوام نعمته»<sup>(٦)</sup>، «يا ذا المنّ الدائم الذي لا ينقطع أبداً»<sup>(٧)</sup>.
- ٥- دوام هداية الله: «اللهم... ارزقني ذكرك وشكرك بدوام هدايتك»<sup>(٨)</sup>.

الأشياء وديمومية الله:

«إنّ الله تبارك وتعالى... لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته»<sup>(٩)</sup>.

آثار دوام الله:

«يا مَنْ... أنارت لدوام ديموميته النجوم الزاهرات»<sup>(١٠)</sup> (١١).

(١) تفسير فرات الكوفي: ٧٩، ح ٢٦/٥٥. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٢) الكافي ٣: ٣٢٧، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) دانوا: خضعوا.

(٤) الكافي ٨: ١٧٣، ح ١٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مصباح المتعجّد: ٣٤٣. (عنهم عليهم السلام)

(٦) مصباح المتعجّد: ٣٦٢. (الإمام الحسن عليه السلام)

(٧) مصباح المتعجّد: ٧٢. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٨) المصباح للكفعمي: ٨١٢. (رسول الله ﷺ)

(٩) الكافي ١: ١٢٠، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(١٠) الزاهرات: المضيئات المشرقات.

(١١) المصباح للكفعمي: ٣٥٥. (الإمام المهدي عليه السلام)

## ذات الله

نفي تخيّل ذات الله بالعقول:

إنّ الله «حجب العقول أن تتخيّل ذاته».<sup>(١)</sup>

نفي إحاطة الأفهام بذات الله:

«لا تحيط الأفهام بذاته».<sup>(٢)</sup>

نفي وصف العقول والألسن لذات الله:

١- «اللّهم... أنت الذي... لا تصف العقول صفة ذاتك».<sup>(٣)</sup>

٢- «إلهي أنت الذي... كلّت الألسن عن نعت ذاتك».<sup>(٤)</sup>

٣- «كلّت عن بلوغ ذاته ألسن البلغاء».<sup>(٥)</sup>

النهي عن التكلّم في ذات الله:

١- «لا تتكلّموا في ذات الله».<sup>(٦)</sup>

(١) الكافي ٨: ١٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تحف العقول: ٥١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٧٠٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) جمال الأسبوع: ٥٢. (عنهم عليهم السلام)

(٥) جمال الأسبوع: ٦٢. (عنهم عليهم السلام)

(٦) الكافي ١: ٩٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٢- «تكلّموا في خلق الله، ولا تتكلّموا في الله، فإنّ الكلام في الله لا يزداد صاحبه إلاّ تحييراً»<sup>(١)</sup>.
- ٣- «إذا انتهى الكلام إلى الله فأمسكوا»<sup>(٢)</sup>.
- ٤- «كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلّوا به وطلبوا علم ما كفّوه حتّى انتهى كلامهم إلى الله فتحيروا»<sup>(٣)</sup>.
- ٥- «إياكم والتفكّر في الله، ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمتة فانظروا إلى عظيم خلقه»<sup>(٤)</sup>.
- ٦- «مَنْ أفكر في ذات الله تزندق»<sup>(٥)</sup>.<sup>(٦)</sup>

### سبيل الدلالة على ذات الله:

«يا مَنْ دلّ على ذاته بذاته»<sup>(٧)</sup>.

### قدسية ذات الله:

«إنّ الله عزّ وجلّ... قدّس ذاته فقدّسناه»<sup>(٨)</sup>.

### صفات الله الذاتية:

١- الحياة: «ربّنا... حيّ الذات»<sup>(٩)</sup>.

---

(١) الكافي ١: ٩٢، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (٢) الكافي ١: ٩٢، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٣) الكافي ١: ٩٢، ح ٤. (عنهم عليهم السلام)  
 (٤) الكافي ١: ٩٣، ح ٧. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (٥) تزندق: كفر.  
 (٦) الكافي ٨: ٢٢، ح ٤. (عنهم عليهم السلام)  
 (٧) بحار الأنوار ٩١: ٢٤٣، ح ١١. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٨) الفضائل: ٥٤. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٩) التوحيد: ١٥١، ب ١١، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)



- ٢- العلم: «العلم ذاته ولا معلوم»<sup>(١)</sup>، «لم يزل الله عالماً بذاته ولا معلوم»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- القدرة: «القدرة ذاته ولا مقدور»<sup>(٣)</sup>، «لم يزل الله... قادراً بذاته ولا مقدور»<sup>(٤)</sup>، «القوي لذاته»<sup>(٥)</sup>.
- ٤- الوجدانية: «واحد في الذات»<sup>(٦)</sup>، «واحد في ذاته»<sup>(٧)</sup>.
- ٥- القدم: «القديم في ذاته»<sup>(٨)</sup>.
- ٦- الغني: «الغني بذاته»<sup>(٩)</sup>.
- ٧- السمع: «السمع ذاته ولا مسموع»<sup>(١٠)</sup>، «سميماً... لذاته تعالى»<sup>(١١)</sup>.
- ٨- البصر: «البصر ذاته ولا مبصر»<sup>(١٢)</sup>، «لم يزل الله عز وجل... بصيراً لذاته»<sup>(١٣)</sup>.
- ٩- الصمدانية: «ربنا... صمد في الذات»<sup>(١٤)</sup>.
- ١٠- النورانية: «ربنا نوري الذات»<sup>(١٥)</sup>.

---

(١) الكافي ١: ١٠٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٢) الأمالي للطوسي: ٢٦٢، المجلس ٦، ح ٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٣) الكافي ١: ١٠٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٤) الأمالي للطوسي: ٢٦٢، المجلس ٦، ح ٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٥) التوحيد: ٢٦٢، ب ٣٤، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٦) الكافي ١: ١١٠، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٧) الاحتجاج ٢: ٢١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٨) الكافي ١: ١١٦، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)  
 (٩) الاحتجاج ٢: ٤٥١. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (١٠) الكافي ١: ١٠٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١١) عيون أخبار الرضا ١: ١٠٩، ب ١١، ح ١٠. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (١٢) الكافي ١: ١٠٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١٣) التوحيد: ١٥٠، ب ١١، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (١٤) التوحيد: ١٥١، ب ١١، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١٥) التوحيد: ١٥١، ب ١١، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

## ذمة الله

### صفات ذمة الله:

- ١- آمنة: «جعل الله عهده وذمته أمناً»<sup>(١)</sup>.
- ٢- لا تُخفر<sup>(٢)</sup>: «أصبحت في... ذمة الله التي لا تُخفر»<sup>(٣)</sup>.

### بعض من هو في ذمة الله:

- ١- «مَن صَلَّى الغداة والعشاء الآخرة في جماعة فهو في ذمة الله عز وجل»<sup>(٤)</sup>.
- ٢- «إِنَّ الفَرخَ في وكرها في ذمة الله ما لم تطر»<sup>(٥)</sup>.

### بعض ممن برئ من ذمة الله:

- ١- «مَن ترك الصلاة متعمداً فقد برئ من ذمة الله»<sup>(٦)</sup>.
- ٢- «مَن أعان ظالماً ليبطل حقاً فقد برئ من ذمة الله»<sup>(٨)</sup>.

(١) نهج البلاغة: ٦١٣، كتاب ٥٣.

(٢) لا تخفر: لا تنقض.

(٣) مصباح المتعبد: ٣٥٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٤٩، ح ٨ / ١٠٩٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تطر: تحلق في السماء.

(٦) التهذيب ٩: ٢٥، ح ٨١. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٧) الكافي ٢: ٢٨٧، ح ٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٨) مجموعة وراكم ٢: ٢٣٣. (رسول الله ﷺ)

### الأئمة عليهم السلام وذمة الله:

- ١- «نحن [أي: الأئمة عليهم السلام] ذمة الله». <sup>(١)</sup>
- ٢- «مَن خفر ذمتنا [أي: الأئمة عليهم السلام] فقد خفر ذمة الله». <sup>(٢)</sup>

---

(١) الكافي ١: ٢٢١، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)  
(٢) تفسير القمي: ٥٣٢، ح ٦٧٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

## رأفة الله

اتّصاف الله بالرأفة:

- ١- «ربّنا إنّك رؤوف رحيم».<sup>(١)</sup>
- ٢- «إلهي وصفت نفسك باللطف والرأفة».<sup>(٢)</sup> (٣)

ما تتنزّه عنه رأفة الله:

«رؤوف الرحمة لا يوصف بالرقّة».<sup>(٤)</sup>

منشأ رأفة الله:

حلم الله: «أسألك برأفتك التي شقيقتها من حلمك».<sup>(٥)</sup>

أفضلية الله في رأفته:

«اللّهم... أنت... أرأف من كلّ شفيق».<sup>(٦)</sup>

ما لله برأفته:

تعالى برأفته: «سبحانك... تعاليت برأفتك».<sup>(٧)</sup>

---

(١) الكافي ٣: ١٨٢، ح ١. (عنهم عليه السلام)

(٢) الرأفة: الرحمة الشديدة.

(٣) إقبال الأعمال: ٦٦٠. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٤) الأمالي للصدوق: ٢٦٦، المجلس ٥٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٢٢١؛ جمال الأسبوع: ١٥٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ٩٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجّد: ٣١٢. (عنهم عليه السلام)

### صفات رأفة الله:

- ١- بالغة: «اللهم إني أسألك بـ... رأفتك البالغة».<sup>(١)</sup>
- ٢- عظيمة: «عظيم الرأفة».<sup>(٢)</sup>
- ٣- لا تنفد: «اللهم... برأفتك التي لا تنفد».<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>

### من تشملهم رأفة الله:

- ١- الخلق: «رؤوف بالخلق».<sup>(٥)</sup>
- ٢- أهل السماوات والأرض: «يا رؤوفاً بأهل السماوات والأرض».<sup>(٦)</sup>
- ٣- العباد: «الرؤوف بعباده».<sup>(٧)</sup>
- ٤- كل مسكين: «رؤوف بكل مسكين».<sup>(٨)</sup>

### تفضل الله في رأفته:

- ١- إن الله من على عباده برأفته: «اللهم... منت على عبادك برأفتك».<sup>(٩)</sup>

### سعة رأفة الله:

- ١- إن الله رؤوف ما أرأفه: «سبحانك من... رؤوف ما أرأفك».<sup>(١٠)</sup>

(١) مصباح المتهجد: ٣٤٨. (عنهم ﷺ)

(٢) بحار الأنوار ٩٤: ١٣٨، ح ٤. نقلاً عن الدرر الواقية. (الإمام الصادق ﷺ)

(٣) لا تنفد: لا تنتهي.

(٤) الصحيفة السجادية: ٣٢١، الدعاء ٤٥.

(٥) مصباح المتهجد: ١٨٥. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٦) البلد الأمين: ٥٦٩. (رسول الله ﷺ)

(٧) الدرر الواقية: ١٨٢. (الإمام علي ﷺ)

(٨) مهج الدعوات: ٢٨٧. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٩) مصباح المتهجد: ٣٦٠. (عنهم ﷺ)

(١٠) الصحيفة السجادية: ٣٤٠، الدعاء ٤٧.

٢- إِنَّهُ تَعَالَى «أَرَأْفَ مَنْ مَلَكَ».<sup>(١)</sup>

٣- «أَرَأْفَ مَنْ عَفَا».<sup>(٢)</sup>

٤- «أَرَأْفَ مَنْ اسْتَرْحَمَ».<sup>(٣)</sup>

٥- «يَا أَرَأْفَ مَنْ اسْتُغِيثَ».<sup>(٤)</sup>

٦- «أَرَأْفَ مَنْ كُلَّ شَفِيقَ».<sup>(٥)</sup>

٧- «أَرَأْفَ مَنْ كُلَّ رُؤُوفَ».<sup>(٦)</sup>

### التوسّل برأفة الله:

١- «إِلَهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ».<sup>(٧)</sup>

٢- «إِلَهِي... ضُرِّي لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ».<sup>(٨)</sup>

٣- «اللَّهُمَّ... فَأَسْعِدْنِي بِرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ».<sup>(٩)</sup>

(١) مصباح المتهجّد: ٢٣٧. (عنهم ﷺ)

(٢) المقنعة: ٤٢٩، ب ٢٤. (عنهم ﷺ)

(٣) الصحيفة السجّادية: ٢٣٨، الدعاء ٣٢.

(٤) إقبال الأعمال: ٣١٧. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) البلد الأمين: ١٤٦. (الإمام علي ﷺ)

(٦) جمال الأسبوع: ١٦٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٧) بحار الأنوار ٩١: ١٤٩، ح ١. نقلاً عن العدد القوية. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٨) بحار الأنوار ٩١: ١٤٩، ح ١. نقلاً عن العدد القوية. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٩) إقبال الأعمال: ٤٧٩. (عنهم ﷺ)

## رؤية الله

نفي رؤية الله بالعين الباصرة:

- ١- «لا تراه العيون».<sup>(١)</sup>
- ٢- «لا تراه النواظر».<sup>(٢)</sup> (٣)
- ٣- «لا تدركه الأبصار».<sup>(٤)</sup>
- ٤- «لا تدركه أبصار الناظرين».<sup>(٥)</sup>
- ٥- «لا تدركه حدق<sup>(٦)</sup> الناظرين».<sup>(٧)</sup>
- ٦- «الممتنعة... من الأبصار رؤيته».<sup>(٨)</sup>
- ٧- «امتنع على عين البصير».<sup>(٩)</sup>
- ٨- «الحمد لله... الذي بُعد فلا يرى».<sup>(١٠)</sup>
- ٩- «لا تراه عين».<sup>(١١)</sup>

(١) مصباح المتجهّد: ١٠٠. (عنهم ﷺ)

(٢) النواظر: العيون.

(٣) نهج البلاغة: ٣٦٠، الخطبة ١٨٥.

(٤) الكافي ١: ١٠٠، ح ٢. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٥) عيون أخبار الرضا: ١٦٥، ب ٤٠، ح ٢٣. (الإمام الرضا ﷺ)

(٦) حدق: جمع حدقة وهو سواد العين الأعظم.

(٧) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي ﷺ)

(٨) الكافي ١: ١٣٩، ح ٥. (الإمام علي ﷺ)

(٩) نهج البلاغة: ٨٦، الخطبة ٤٩.

(١٠) تهذيب الأحكام ٣: ١١٩، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(١١) مصباح المتجهّد: ٣١٢. (عنهم ﷺ)

- ١٠- «الرادع»<sup>(١)</sup> أناسي الأبصار<sup>(٢)</sup> عن أن تناله أو تدركه»<sup>(٣)</sup>.
- ١١- «إلهي... حديق الأبصار حُسْرٌ»<sup>(٤)</sup> دون النظر إليك»<sup>(٥)</sup>.
- ١٢- «اللهم... حُسْرٌ عن إدراكك بصر البصير»<sup>(٦)</sup>.
- ١٣- «اللهم... قصر دونك طرف كلّ طارف»<sup>(٧)</sup>.
- ١٤- «قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين»<sup>(٨)</sup>.
- ١٥- «كلّت عن إدراكه طروف»<sup>(٩)</sup> العيون»<sup>(١٠)</sup>.
- ١٦- «حسر كنهه نوافذ الأبصار»<sup>(١١)</sup>.
- ١٧- «تنقطع دون رؤيته الأبصار»<sup>(١٢)</sup>»<sup>(١٣)</sup>.
- ١٨- «لم ترك العيون فتخبر عنك»<sup>(١٤)</sup>.
- ١٩- «لم يجز أن يشاهده خلقه»<sup>(١٥)</sup>.
- ٢٠- «اللهم... يا محتجباً عن كلّ عين»<sup>(١٦)</sup>.

(١) الرادع: الكاف، الراد.

(٢) أناسي الأبصار: ما يرى وسط الحدقة ممتازاً عنها في لونها.

(٣) نهج البلاغة: ١٤٩، الخطبة ٩١.

(٤) حُسْرٌ: ضعيفة وكليّة.

(٥) مصباح المتهجّد: ٣١٥. (عنهم ﷺ)

(٦) مهج الدعوات: ١٦٤. (الإمام علي ﷺ)

(٧) المزار للمفيد: ١٥٣، ب ٦٧. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٨) الصحيفة السجّادية: ٢٨، الدعاء ١.

(٩) طروف: حركة الأجفان.

(١٠) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي ﷺ)

(١١) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي ﷺ)

(١٢) تنقطع دون رؤيته الأبصار: تعجز الأبصار عن رؤيته.

(١٣) الصحيفة السجّادية: ٦١، الدعاء ٥.

(١٤) نهج البلاغة: ٢٠٤، الخطبة ١٠٩.

(١٥) الكافي ١: ١٦٨، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(١٦) مصباح المتهجّد: ٥٥٧. (الإمام المهدي ﷺ)



٢١- «محتجب لا يرى»<sup>(١)</sup>.

٢٢- «جلّ سيدي ومولاي والمنعم عليّ وعلى آبائي أن يرى»<sup>(٢)</sup>.

٢٣- «أعظم من أن يرى بالعين»<sup>(٣)</sup>.

**عجز البصر عن الإحاطة بالله:**

١- «تعجز... الأبصار عن الإحاطة به»<sup>(٤)</sup>.

٢- «لا تحويه»<sup>(٥)</sup> المشاهد»<sup>(٦)</sup>.

**نفي إحاطة الأبصار لإثبات ربوبية الله:**

«عظم عن أن تثبت ربوبيته بإحاطة... بصر»<sup>(٧)</sup>.

**آية: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾:**

ورد عنهم عليه السلام حول قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾

[الأنعام: ١٠٣]:

١- قال عليه السلام: «هذه الأبصار ليست هي الأعين، إنما هي الأبصار التي في القلب لا

تقع عليه الأوهام ولا يدرك كيف هو»<sup>(٨)</sup>.

٢- قال عليه السلام: «الأبصار ههنا أوهام العباد، فالأوهام أكثر من الأبصار، وهو يدرك

(١) مصباح المتعبد: ٢١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٩٥، ح ١. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٩٨، ح ٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٣٨، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) لا تحويه: لا تحيط به.

(٦) نهج البلاغة: ٣٦٠، الخطبة ١٨٥.

(٧) نهج البلاغة: ٥٤٢، الرسالة ٣١.

(٨) تفسير العياشي ١: ٤٠٣، ح ٧٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

الأوهام ولا تدركه الأوهام»<sup>(١)</sup>.

٣- قال عليه السلام: «لا تدركه أوهام القلوب فكيف تدركه أبصار العيون»<sup>(٢)</sup>.

### دليل لا تدركه الأبصار:

١- سئل عليه السلام: لم لا تدركه حاسة البصر؟

قال عليه السلام: «للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الأبصار، ثم هو أجل من أن تدركه الأبصار»<sup>(٣)</sup>.

٢- «إن الأبصار لا تدرك إلا ما له لون وكيفية والله خالق الألوان والكيفية»<sup>(٤)</sup>.

٣- حارت الأبصار دونه: «اللهم... حارت الأبصار دونك»<sup>(٥)</sup>.

٤- «الله... أحق وأبين مما ترى العيون»<sup>(٦)</sup>.

٥- «احتجب [أي: الله] بشعاع نوره عن نواظر خلقه»<sup>(٧)</sup>.

٦- سئل عليه السلام حول رؤية الله؟

قال عليه السلام: «الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي.

والكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش.

والعرش جزء من سبعين جزءاً من نور الحجاب.

والحجاب جزء من سبعين جزءاً من نور الستر.

فإن كانوا صادقين فليملأوا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب»<sup>(٨)</sup>.

(١) المحاسن: ١٦٠، ب ٢٤، ح ١١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الأمالي للصدوق: ٣١٥، المجلس ٦٤، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) علل الشرائع: ١: ١٨٢، ب ٩٨، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الأمالي للصدوق: ٣١٥، المجلس ٦٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) المزار للمفيد: ١٥٣، ب ٦٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ٢٨٤، الخطبة ١٥٥.

(٧) الدرر الواقية: ١٨٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الكافي: ١: ٩٨، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٧- لا يقدر الله شبحاً مائلاً: «لم تدركك الأبصار فتقدرك شبحاً مائلاً»<sup>(١)</sup>.
- ٨- لا يكون الله بعد انتقال الأبصار حائلاً: «لم تدركه الأبصار فيكون بعد انتقالها حائلاً»<sup>(٢)</sup> (٣).
- ٩- لا ينتهي إليه نظر ناظر في مجد جبروته: «اللهم... لا ينتهي إليك نظر ناظر في مجد جبروتك»<sup>(٤)</sup>.

### ظهور الله للخلق:

- ١- إنّ الله «الظاهر لا برؤية»<sup>(٥)</sup>.
- ٢- إنّّه تعالى «الظاهر بعجائب تدبيره للناظرين»<sup>(٦)</sup>.

### معرفة الله ورؤيته تعالى:

- ١- إنّّه تعالى «المعروف من غير رؤية»<sup>(٧)</sup>.
- ٢- إنّّه تعالى «عرف بغير رؤية»<sup>(٨)</sup>.
- ٣- إنّّه تعالى «متجلٍ لا باستهلال رؤية»<sup>(٩)</sup>.

### رؤية الله بالقلب:

- ١- «لم تره العيون بمشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان»<sup>(١٠)</sup>.

(١) مصباح المتعبد: ٤٣. (عنهم ﷺ)

(٢) حائلاً: منتقلاً، متحولاً.

(٣) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ١٣٩ - ١٤٠. (الإمام علي ﷺ)

(٥) نهج البلاغة: ٢٧٨، الخطبة ١٥٢.

(٦) نهج البلاغة: ٤٤٧، الخطبة ٢١٣.

(٧) نهج البلاغة: ١٤٦، الخطبة ٩٠ و ٣٥٥، الخطبة ١٨٣.

(٨) الكافي ١: ١٠٥، ح ٣. (الإمام الرضا ﷺ)

(٩) الكافي ١: ١٣٨، ح ٤. (الإمام علي ﷺ)

(١٠) الكافي ١: ١٣٨، ح ٤. (الإمام علي ﷺ)

٢- «لم تره العيون في مشاهدة الأبصار غير أنّ الإيمان بالغيب بين عقد القلوب».<sup>(١)</sup>

### ما رأى النبي ﷺ في المعراج:

- ١- رأى النبي ﷺ في المعراج من آيات ربّه الكبرى و «آيات الله غير الله».<sup>(٢)</sup>
- ٢- نظر النبي ﷺ في المعراج إلى ربّه بقلبه: «... ذاك محمد كان إذا نظر إلى ربّه بقلبه...».<sup>(٣)</sup>

٣- سئل ﷺ: هل رأى رسول الله ﷺ ربّه؟

قال ﷺ: «إنّ الله تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحب».<sup>(٤)</sup>

٤- «اللهم إنّني أتقرّب إليك بنبيك... الذي... عرجت به إلى سماواتك... فنظر إلى نورك ورأى آياتك».<sup>(٥)</sup>

### نفى إدراك الأبصار عظمة الله:

- ١- لا تدرك الأبصار عظمته تعالى: «... فلا الأبصار تدرك عظمته».<sup>(٦)</sup>
- ٢- «حسرت دون إدراك عظمته خطائف»<sup>(٧)</sup> أبصار الأنام».<sup>(٨)</sup>

### نفى إدراك الأبصار موضع أينية الله:

«أنت الله... لم تدرك الأبصار موضع أيتيتك».<sup>(٩)</sup>

(١) المحاسن: ١٦٠، ب ٢٤، ح ١٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٩٦، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٠٢، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٩٥، ح ١. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ٢٣٥. (عنهم عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ١٤٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الخطائف: النظرات الخاطفة، النظرات السريعة.

(٨) عيون أخبار الرضا: ١٨٥، ب ٤٢، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٩) الصحيفة السجّادية: ٣٣٩، الدعاء ٤٧.

### النظر إلى وجه الله:

- ١- «اللهم... والنظر إلى وجهك فارزقني».<sup>(١)</sup>
- ٢- «اللهم إني أسألك... لذة المنظر إلى وجهك وشوقاً إلى رؤيتك».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «اللهم إني أسألك... لذة النظر إلى وجهك».<sup>(٣)</sup>

### تجلى الله للعباد يوم القيامة:

«إذا كان يوم القيامة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن...».<sup>(٤)</sup>

### استحالة رؤية الله في الآخرة:

سئل عليه السلام عن الله تعالى هل يُرى في المعاد؟  
قال عليه السلام: «سبحان الله وتعالى علواً كبيراً... إنّ الأبصار لا تدرك إلا ماله لون وكيفية والله خالق الألوان والكيفية».<sup>(٥)</sup>

### النظر إلى الله في الآخرة:

- ١- «ثواب الله الجنة والنظر إلى الله».<sup>(٦)</sup>
- ٢- «من سرّه أن لا يكون بينه وبين الله حجاب يوم القيامة حتّى ينظر إلى الله وينظر الله إليه فليتلّ آل محمّد ويبرأ من عدوّهم».<sup>(٧)</sup>

(١) فلاح السائل: ٤٢٣، ح ٢٩٠. (الزهراء عليها السلام)

(٢) الكافي ٢: ٥٤٨، ح ٦. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٣) من لا يحضره الفقيه ١: ٢١٥، ح ١٢ / ٩٥٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

(٤) المؤمن: ٦٤، ح ١٧ / ٦٧. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الأمالي للصدوق: ٣١٥، المجلس ٦٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الأصول الستة عشر: ١٢٥، ح (١٣) ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الأصول الستة عشر: ٢١٣، ح (٢٠٥) ١. (الإمام الجواد عليه السلام)؛ المحاسن: ٤٢، ب ٧٨، ح ١. (الإمام

الرضا عليه السلام)

معنى النظر إلى الله في الآخرة:

قال تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢ - ٢٣]

قال عليه السلام: «يعني مشرقة تنتظر ثواب ربّها».<sup>(١)</sup>

---

(١) الأملاني للصدوق: ٣١٥، المجلس ٦٤، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

## ربوبية الله

اتّصاف الله بالربوبية:

١- «هو [أي: الله] الرب».<sup>(١)</sup>

تفرد الله في الربوبية:

١- «توحّد بالربوبية».<sup>(٢)</sup>

٢- «تفرد بالربوبية».<sup>(٣)</sup>

٣- «ليس معه ربّ يدعى».<sup>(٤)</sup>

٤- «اللّهم إنّك ليس... معك إله فيشركك في ربوبيّتك».<sup>(٥)</sup>

٥- «لا ندّ له في ربوبيّته».<sup>(٦)</sup>

٦- «لم يكن قبلك يا ربّ ربّ».<sup>(٧)</sup>

أزلية ربوبية الله:

«كان ربّاً إذ لا مربوب».<sup>(٨)</sup>

(١) الكافي ١: ٨٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٣٦، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٨٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ٤٢٠. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ١٦٩. (عنهم عليهم السلام)

(٦) الإرشاد ١: ٢٢٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجّد: ٣١٤. (عنهم عليهم السلام)

(٨) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

### صفات ربوبية الله:

- ١- الربّ الأعلى: «سبحان ربّي الأعلى»<sup>(١)</sup>.
- ٢- الربّ العظيم: «سبحان ربّي العظيم»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- الربّ فوق ما يقول القائلون: «اللّهم... أنت ربّنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون»<sup>(٣)</sup>.
- ٤- لا تستذل: «اللّهم إنّي أسألك... بالربوبية التي لا تستذل»<sup>(٤)</sup>...<sup>(٥)</sup>.

### هيمنة ربوبية الله:

- ١- «خضع كلّ شيء لـ... ربوبيّته»<sup>(٦)</sup>.
- ٢- «خضع الخلائق لـ... ربوبيّته»<sup>(٧)</sup>.
- ٣- تسلّط بربوبيّته على أهل السلطان «اللّهم... تسلّطت على أهل السلطان بربوبيّتك»<sup>(٨)</sup>.
- ٤- «انقمعت»<sup>(٩)</sup> الأرباب لربوبيّته»<sup>(١٠)</sup>.

### ظهور ربوبية الله:

- إنّ الله «خلق ما شاء لإظهار... حقيقة ربوبيّته»<sup>(١١)</sup>.

(١) الكافي ٣: ٣١٢، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٣: ٣١١، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجّد: ١٦٩. (عنهم عليه السلام)

(٤) لا تستذل: لا تهان ولا تقهر.

(٥) مهج الدعوات: ٢٩٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٦) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٥، ح ٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ٨: ١٧٣، ح ١٩٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجّد: ٣٠٥. (عنهم عليه السلام)

(٩) انقمعت: انذلت وقهرت.

(١٠) فلاح السائل: ٤٢١، ح ٢٩٠. (فاطمة عليها السلام)

(١١) الكافي ١: ١٠٥، ح ٣. (الإمام الرضا عليه السلام)



### أهمية معرفة ربوبية الله:

إنَّ الله «خلق... الثقليين الجنَّ والإنس ليعرفوا بذلك ربوبيَّته».<sup>(١)</sup>

### معرفة ربوبية الله:

فطر الله العباد على معرفة ربوبيَّته: «الحمد لله... فاطرهم [أي: فاطر العباد] على معرفة ربوبيَّته».<sup>(٢)</sup>

### معرفة كنه ربوبية الله:

- ١- «انقطع دون كنه معرفتها منطق الخلائق».<sup>(٣)</sup>
- ٢- «تاهت<sup>(٤)</sup> فيها العقول».<sup>(٥)</sup>
- ٣- «ضلَّت عنها الآراء».<sup>(٦)</sup>
- ٤- «كلَّت<sup>(٧)</sup> عنها الأحلام».<sup>(٨)</sup>
- ٥- «قصرت دونها الأوهام».<sup>(٩)</sup>
- ٦- «كلَّت الألسن عن غاية وصفها».<sup>(١٠)</sup>

### إثبات ربوبية الله:

- ١- نفي إثبات ربوبية الله بإحاطة قلب أو بصر: «عظم عن أن تثبت ربوبيَّته بإحاطة

(١) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٣٩، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجّد: ٢٨٣. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٤) تاهت: تحيرت ولم تصل إلى نتيجة واضحة.

(٥) مصباح المتهجّد: ٢٨٣. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجّد: ٢٨٣. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٧) كلَّت: تعبت.

(٨) مصباح المتهجّد: ٢٨٣. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجّد: ٢٨٣. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(١٠) مصباح المتهجّد: ٢٨٣. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

قلب أو بصر».<sup>(١)</sup>

٢- نفى ربوبية الله المستحدثة من عندنا: «اللهم إنك لست برب استحدثناك».<sup>(٢)</sup>

٣- إثبات ربوبية الله بالأدلة: «إن الله تبارك وتعالى أكمل للناس الحجج بالعقول... ودلهم على ربوبيته بالأدلة».<sup>(٣)</sup>

٤- إثبات ربوبية الله بالآيات: «اللهم... أشهد أن السماوات والأرضين وما بينهما آيات... تشهد لك بالربوبية».<sup>(٤)</sup>

٥- إثبات ربوبية الله بالخلق: «كشف به [أي: كشف الله بالخلق] عن ربوبيته».<sup>(٥)</sup>

٦- إثبات ربوبية الله بوحدانته تعالى: «الوحدانية آية الربوبية».<sup>(٦)</sup>

٧- إثبات ربوبية الله بكليّة الأجناس: «مستشهد بكليّة<sup>(٧)</sup> الأجناس على ربوبيته».<sup>(٨)</sup>

### الخلايق وربوبية الله:

١- أطاع الله بربوبيته كلّ ذي طاعة: «اللهم... أسألك بـ... ربوبيتك التي... أطاعك بها كلّ ذي طاعة».<sup>(٩)</sup>

٢- دان لله بربوبيته كلّ ذي ربوبية: «اللهم... أسألك بـ... ربوبيتك التي دان لك بها كلّ ذي ربوبية».<sup>(١٠)</sup>

(١) نهج البلاغة: ٥٤٢، الرسالة ٣١.

(٢) مصباح المتهجد: ١٦٩. (عنهم ﷺ)

(٣) الكافي ١: ١٣، ح ١٢. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٤) مصباح المتهجد: ٤٣. (عنهم ﷺ)

(٥) الإرشاد ١: ٢٢٤. (الإمام علي ﷺ)

(٦) مهج الدعوات: ١٤٤. (الإمام علي ﷺ)

(٧) كليّة: عموم.

(٨) عيون أخبار الرضا: ١١٢، ب ١١، ح ١٥. (الإمام علي ﷺ)

(٩) مصباح المتهجد: ٣١٣. (عنهم ﷺ)

(١٠) مصباح المتهجد: ٣١٣. (عنهم ﷺ)

٣- تقرّب إلى الله بربوبيّته كلّ ذي رغبة في مرضاته: «اللّهم... أسألك بـ... ربوبيّتك التي... تقرّب إليك بها كلّ ذي رغبة في مرضاتك».<sup>(١)</sup>

٤- يلوذ<sup>(٢)</sup> إلى الله بربوبيّته كلّ ذي رهبة<sup>(٣)</sup> من سخطه: «اللّهم... أسألك بـ... ربوبيّتك التي... يلوذ بها كلّ ذي رهبة من سخطك».<sup>(٤)</sup>

اتّخاذ أرباب من دون الله:

ورد عنهم عليه السلام حول قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١]

- ١- قال عليه السلام: «والله ما صلّوا لهم ولا صاموا، ولكن أطاعوهم في معصية الله».<sup>(٦)</sup>
- ٢- قال عليه السلام: «أما إنهم لم يتخذوهم آلهة إلا أنّهم أحلّوا حراماً فأخذوا به، وحرّموا حلالاً فأخذوا به، فكانوا أربابهم من دون الله».<sup>(٧)</sup>

صحّة إطلاق «الربّ» على غير الله:

١- «كان علي صلوات الله عليه إذا بعث مصدّقه قال له: إذا أتيت على ربّ المال...».<sup>(٨)</sup>

٢- قال عليه السلام لأحد أصحابه: «أنت ربُّ مال كثير...».<sup>(٩)</sup>

(١) مصباح المتهجّد: ٣١٣. (عنهم عليه السلام)

(٢) يلوذ: يلجأ.

(٣) رهبة: خوف شديد.

(٤) مصباح المتهجّد: ٣١٣. (عنهم عليه السلام)

(٥) الرهبان: مفردة راهب، وهو الرجل من النصارى يعتزل عن الناس إلى دير طلباً للعبادة، وأصله من الرهبة، أي: الخوف.

(٦) المحاسن: ١٦٥، ب ٢٩، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) تفسير العياشي ٢: ٩٢، ح ٤٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الكافي ٣: ٥٣٨، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) الكافي ٣: ٥٠١، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

### نطاق ربوبية الله:

- ١- «ربّ الأجساد البالية»<sup>(١)</sup>.
- ٢- «ربّ الأحياء والميتين»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- «ربّ الأرباب»<sup>(٣)</sup>.
- ٤- «ربّ... الأرض والسماء»<sup>(٤)</sup>.
- ٥- «ربّ... الأرضين الباسطات»<sup>(٥)</sup>.
- ٦- «ربّ الأرواح الفانية»<sup>(٦)</sup>.
- ٧- «ربّ الأرواح... المرتفعة»<sup>(٧)</sup>.
- ٨- «ربّ... الإحسان»<sup>(٨)</sup>.
- ٩- «ربّ... الأنبياء المرسلين»<sup>(٩)</sup>.
- ١٠- «ربّ... الأنثى والذكر»<sup>(١٠)</sup>.
- ١١- «ربّ... الإنجاز»<sup>(١١)</sup>.
- ١٢- «ربّ الآخرة والأولى»<sup>(١٢)</sup>.

(١) البالية: القديمة المتهرئة.

(٢) مصباح المتعبد: ١٧٣؛ مهج الدعوات: ٣٣٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ٥٢٤، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٤: ١٦١، ح ٢. (عنهم عليه السلام)

(٦) جمال الأسبوع: ٥٨. (عنهم عليه السلام)

(٧) مصباح المتعبد: ١٧٣؛ مهج الدعوات: ٣٣٣. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٨) جمال الأسبوع: ١٨٩. (رسول الله ﷺ)

(٩) مهج الدعوات: ٨١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(١٠) مصباح المتعبد: ١٧١. (الإمام المهدي عليه السلام)

(١١) مهج الدعوات: ٢٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٢) مهج الدعوات: ٨١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(١٣) مصباح المتعبد: ٣٢٨. (عنهم عليه السلام)

- ١٣- «رب الآخرة والأولى الأولى».<sup>(١)</sup>
- ١٤- «رب... الآلاء».<sup>(٢)</sup>
- ١٥- «رب الآيات والمعجزات».<sup>(٣)</sup>
- ١٦- «رب الباقيات الصالحات».<sup>(٤)</sup>
- ١٧- «رب... البحار الزاخرات».<sup>(٥)</sup>
- ١٨- «رب... البحث والنظر».<sup>(٦)</sup>
- ١٩- «رب البحر المسجور».<sup>(٧)</sup>
- ٢٠- «رب... البريات».<sup>(٨)</sup>
- ٢١- «رب البلاد».<sup>(٩)</sup>
- ٢٢- «رب البلد الحرام».<sup>(١٠)</sup>
- ٢٣- «رب... البهاء».<sup>(١١)</sup>
- ٢٤- «رب البيت العتيق».<sup>(١٢)</sup>
- ٢٥- «رب التوراة والإنجيل».<sup>(١٣)</sup>

---

(١) مصباح المتهجد: ٣٢٨. (عنهم عليه السلام)  
 (٢) مهج الدعوات: ٨١. (الإمام الجواد عليه السلام)  
 (٣) مهج الدعوات: ٢٢٥. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٤) فلاح السائل: ٤٣٩، ح ٣٠٢. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٥) الزاخرات: المليثات.  
 (٦) جمال الأسبوع: ٥٨. (عنهم عليه السلام)  
 (٧) مهج الدعوات: ٢٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٨) المسجور: المملوء.  
 (٩) مصباح المتهجد: ١٧١. (الإمام المهدي عليه السلام)  
 (١٠) مصباح المتهجد: ٥٧٥. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١١) الدروع الواقية: ١٧٧. (الإمام علي عليه السلام)  
 (١٢) الكافي ٢: ٥٢٦، ح ١٥. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (١٣) مصباح المتهجد: ٣٢٥؛ مهج الدعوات: ٨١. (الإمام الجواد عليه السلام)  
 (١٤) مهج الدعوات: ١٩٦. (الإمام علي عليه السلام)  
 (١٥) مصباح المتهجد: ١٩٣. (عنهم عليه السلام)

- ٢٦- «ربّ... الجبال والبحار».<sup>(١)</sup>  
 ٢٧- «ربّ... الجبّوت».<sup>(٢)</sup>  
 ٢٨- «ربّ... الجمال».<sup>(٣)</sup>  
 ٢٩- «ربّ... الجنّ والإنس أجمعين».<sup>(٤)</sup>  
 ٣٠- «ربّ... الحُسن».<sup>(٥)</sup>  
 ٣١- «ربّ الحلّ والحرام».<sup>(٦)</sup>  
 ٣٢- «ربّ الخلائق».<sup>(٧)</sup>  
 ٣٣- «ربّ الخلق أجمعين».<sup>(٨)</sup>  
 ٣٤- «ربّ الدنيا والآخرة».<sup>(٩)</sup>  
 ٣٥- «ربّ الرياح وما ذرت».<sup>(١٠)</sup><sup>(١١)</sup>  
 ٣٦- «ربّ السبع المثاني».<sup>(١٢)</sup><sup>(١٣)</sup>  
 ٣٧- «ربّ السحاب».<sup>(١٤)</sup>  
 ٣٨- «ربّ السماء والأرض».<sup>(١٥)</sup>

(١) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٠٥، ح ٤٦٢ / ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتّهجّد: ١٤٢. (عنهم عليه السلام)

(٣) مصباح المتّهجّد: ٣٢٥. (عنهم عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٢٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتّهجّد: ٣٢٥. (عنهم عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٥٢٦، ح ١٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) مصباح المتّهجّد: ٥٧٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) مصباح المتّهجّد: ٢٤٠. (عنهم عليه السلام)

(٩) الكافي ٣: ٣٢٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) ذرت: نثرت.

(١١) المحاسن ٢: ٢٦٣، ب ٣٥، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٢) المثاني: آيات القرآن.

(١٣) الكافي ٤: ٧٢، ح ٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(١٤) وقعة صفين: ٢٣٢. (الإمام علي عليه السلام)

(١٥) الغارات ٢: ٣٣٥. (الإمام علي عليه السلام)

- ٣٩- «ربّ السماوات السبع وما أظللن».<sup>(١)</sup>
- ٤٠- «ربّ السماوات والأرضين وما فيهن وما بينهن وما تحتهن».<sup>(٢)</sup>
- ٤١- «ربّ... السلطان».<sup>(٣)</sup>
- ٤٢- «ربّ الشفع<sup>(٤)</sup> والوتر<sup>(٥)</sup>».<sup>(٦)</sup>
- ٤٣- «ربّ... الشمس والقمر».<sup>(٧)</sup>
- ٤٤- «ربّ الشياطين وما أضلّت».<sup>(٨)</sup>
- ٤٥- «ربّ الضياء».<sup>(٩)</sup>
- ٤٦- «ربّ الظلمات».<sup>(١٠)</sup>
- ٤٧- «ربّ الظل والحرور<sup>(١١)</sup>».<sup>(١٢)</sup>
- ٤٨- «ربّ العالمين».<sup>(١٣)</sup>
- ٤٩- «ربّ العباد».<sup>(١٤)</sup>
- ٥٠- «ربّ العرش العظيم».<sup>(١٥)</sup>

---

(١) الإرشاد ١: ١٢٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح المتهجد: ١١٢. (عنهم ﷺ)

(٣) مصباح المتهجد: ٣٢٥. (عنهم ﷺ)

(٤) الشفع: الزوج من العدد.

(٥) الوتر: الفرد من العدد.

(٦) مصباح المتهجد: ١٩٣. (عنهم ﷺ)

(٧) مهج الدعوات: ٢٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) المزار للمفيد: ٦٧، ب ٣٤. (عنهم ﷺ)

(٩) مصباح المتهجد: ٣٦٠. (عنهم ﷺ)

(١٠) مصباح المتهجد: ١٩٣. (عنهم ﷺ)

(١١) الحرور: الريح الحارة، حرّ الشمس.

(١٢) مصباح المتهجد: ١٧١. (الإمام المهدي عليه السلام)

(١٣) الكافي ١: ٨٩، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(١٤) الدرر الواقية: ١٧٧. (الإمام علي عليه السلام)

(١٥) الكافي ٢: ٥٢٦، ح ١٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

- ٥١- «ربّ العزّة».<sup>(١)</sup>  
 ٥٢- «ربّ... العظمة».<sup>(٢)</sup>  
 ٥٣- «ربّ... العطاء».<sup>(٣)</sup>  
 ٥٤- «ربّ... العُلى».<sup>(٤)</sup>  
 ٥٥- «ربّ العين والأثر».<sup>(٥)</sup>  
 ٥٦- «ربّ... الفلك»<sup>(٦)</sup> الدوّار».<sup>(٧)</sup>  
 ٥٧- «ربّ... القدرة».<sup>(٨)</sup>  
 ٥٨- «ربّ القرآن العظيم».<sup>(٩)</sup>  
 ٥٩- «ربّ... القطر والمطر».<sup>(١٠)</sup>  
 ٦٠- «ربّ... الكبرياء».<sup>(١١)</sup>  
 ٦١- «ربّ الكرسي الرفيع».<sup>(١٢)</sup>  
 ٦٢- «ربّ الليل والنهار».<sup>(١٣)</sup>  
 ٦٣- «ربّ المستضعفين».<sup>(١٤)</sup>

---

(١) الكافي ٢: ٤٩٦، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (٢) مصباح المتّهجّد: ٣٢٥؛ مهج الدعوات: ٨١. (الإمام الجواد عليه السلام)  
 (٣) مهج الدعوات: ٨١. (الإمام الجواد عليه السلام)  
 (٤) مصباح المتّهجّد: ٣٢٥. (عنهم عليهم السلام)  
 (٥) مهج الدعوات: ٢٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٦) الفلك: مدارات النجوم.  
 (٧) مصباح المتّهجّد: ١٤٢. (عنهم عليهم السلام)  
 (٨) مصباح المتّهجّد: ٣٢٥. (عنهم عليهم السلام)  
 (٩) الكافي ٢: ٥٨٥، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١٠) مهج الدعوات: ٢٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١١) مصباح المتّهجّد: ٣٢٥. (عنهم عليهم السلام)  
 (١٢) مصباح المتّهجّد: ١٧١. (الإمام المهدي عليه السلام)  
 (١٣) الكافي ٤: ١٦١، ح ٢. (عنهم عليهم السلام)  
 (١٤) الكافي ٢: ٥٣٨، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)



- ٦٤- «ربّ المشعر»<sup>(١)</sup> الحرام»<sup>(٢)</sup>.
- ٦٥- «ربّ الملائكة أجمعين»<sup>(٣)</sup>.
- ٦٦- «ربّ الملكوت»<sup>(٤)</sup>.
- ٦٧- «ربّ... المنّ»<sup>(٥)</sup>.
- ٦٨- «ربّ... المنح»<sup>(٦)</sup>»<sup>(٧)</sup>.
- ٦٩- «ربّ الموت والحياة»<sup>(٨)</sup>.
- ٧٠- «ربّ النجوم الجارية»<sup>(٩)</sup>.
- ٧١- «ربّ... النعماء»<sup>(١٠)</sup>.
- ٧٢- «ربّ النور»<sup>(١١)</sup>.
- ٧٣- «ربّ الورى»<sup>(١٢)</sup>.
- ٧٤- «ربّ... الوفاء»<sup>(١٣)</sup>.
- ٧٥- «ربّ كلّ الخلاق»<sup>(١٤)</sup>.

---

(١) المشعر: جمع مشاعر، موضع مناسك الحج.

(٢) الكافي ٢: ٥٢٦، ح ١٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٢٤٠. (عنهم عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ١٤٢. (عنهم عليه السلام)

(٥) مهج الدعوات: ٨١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٦) المنح: العطايا.

(٧) مهج الدعوات: ٨١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٨) الكافي ٣: ١٨٤، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) جمال الأسبوع: ٥٨. (عنهم عليه السلام)

(١٠) مهج الدعوات: ٨١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(١١) مصباح المتهجد: ١٧١. (الإمام المهدي عليه السلام)

(١٢) مهج الدعوات: ٣٩٠. (عنهم عليه السلام)

(١٣) مهج الدعوات: ٨١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(١٤) مصباح المتهجد: ١١٠. (عنهم عليه السلام)

- ٧٦- «ربّ كلّ ربّ»<sup>(١)</sup>  
 ٧٧- «ربّ كلّ شيء»<sup>(٢)</sup>  
 ٧٨- «ربّ ليلة القدر»<sup>(٣)</sup>  
 ٧٩- «ربّ ما خلق وذراً وبرا»<sup>(٤)</sup>  
 ٨٠- «ربّ محمّد خاتم النبيين»<sup>(٥)</sup>  
 ٨١- «ربّنا وربّ آبائنا الأولين»<sup>(٦)</sup>  
 ٨٢- لا ربّ سواه: «أنت الله... لا ربّ سواك»<sup>(٧)</sup>

---

(١) مصباح المتهجّد: ١٧٨. (عنهم عليه السلام)  
 (٢) الكافي ٢: ٥٥٢، ح ٦. (رسول الله صلى الله عليه وآله)  
 (٣) الكافي ٤: ١٦١، ح ٢. (عنهم عليه السلام)  
 (٤) جمال الأسبوع: ٥٨. (عنهم عليه السلام)  
 (٥) الكافي ٢: ٥٨٥، ح ٢٣. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٦) مصباح المتهجّد: ٢٧٢. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٧) مصباح المتهجّد: ٣٣٠. (عنهم عليه السلام)

## رحمة الله

الله تعالى والرحمة:

إِنَّ اللَّهَ «كُتِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ».<sup>(١)</sup>

ما تتنزّه عنه رحمة الله:

الرّقّة: «رحيم لا يوصف بالرّقّة».<sup>(٢)</sup>

منشأ رحمة الله:

رأفة الله: «أسألك برحمتك التي شققتها من رأفتك».<sup>(٣)</sup><sup>(٤)</sup>

ما لله برحمته تعالى:

١- تبارك: «اللّهم... تباركت برحمتك».<sup>(٥)</sup>

٢- استشعر العظمة<sup>(٦)</sup>: «اللّهم... استشعرت العظمة بـ... الرحمة الواسعة».<sup>(٧)</sup>

---

(١) الكافي ٨: ٥٣، ح ١٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٣٤٤، الخطبة ١٧٩.

(٣) الرأفة: الرحمة الشديدة.

(٤) مصباح المتعجّد: ٢٢١. (عنهم عليه السلام)

(٥) مصباح المتعجّد: ٣١٢. (عنهم عليه السلام)

(٦) استشعر العظمة: جعل العظمة شعاره.

(٧) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

## لماذا يرحم الله؟

إنَّ الله «علم الفقر إليه فرحم».<sup>(١)</sup>

## مواضع رحمة الله:

١- موضع العفو: «أرحم الراحمين في موضع العفو والرحمة».<sup>(٢)</sup>

٢- موضع الدعاء: «اللَّهُمَّ [إِنَّكَ رَحِيمٌ بِمَنْ دَعَاكَ]».<sup>(٣)</sup>

## رحمة الله وغضبه:

١- سبقت رحمته تعالى غضبه: «سَبَّوحٌ قَدَّوسٌ... سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبُكَ».<sup>(٤)</sup>

٢- تسعى رحمته تعالى أمام غضبه «تسعى رحمته أمام غضبه».<sup>(٥)</sup>

## علو رحمة الله:

١- علت رحمته: «اللَّهُمَّ... علا... رحمتك».<sup>(٦)</sup>

٢- علت رحمته الشرق والغرب: «علا... الشرق والغرب رحمته».<sup>(٧)</sup>

## قرب رحمة الله:

١- إنَّ الله «قريب الرحمة».<sup>(٨)</sup>

٢- «رحمة الله قريب من المحسنين».<sup>(٩)</sup>

(١) مهج الدعوات: ١٤٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ١١٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) الصحيفة السجّادية: ٩٢، الدعاء ١١.

(٤) الكافي ٣: ٤٤٥، ح ١٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الصحيفة السجّادية: ١١٧، الدعاء ١٦.

(٦) مصباح المتعجّد: ٣٠٤. (عنهم عليه السلام)

(٧) مصباح المتعجّد: ٣٦١. (عنهم عليه السلام)

(٨) تهذيب الأحكام ٣: ٧٨، ح ٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) الكافي ٢: ٤٥٨، ح ٢٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

### سعة رحمة الله:

- ١- وسعت رحمة الله كل شيء: «اللهم إني أسألك... برحمتك التي وسعت كل شيء»<sup>(١)</sup>.
- ٢- كل رحمة الله واسعة: «اللهم... كل رحمتك واسعة»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- غمرت سعة رحمة الله: «اللهم... أنت الذي عمّ الخلائق منك، وغمرتهم سعة رحمتك»<sup>(٣)</sup>.
- ٤- خزائن رحمة الله لا تفنى: «لا تفنى خزائن رحمة»<sup>(٤)</sup>.
- ٥- بسط الله الرحمة: «اللهم... بسطت الرحمة»<sup>(٥)</sup>.
- ٦- بسط الله يديه بالرحمة: «باسط اليدين بالرحمة»<sup>(٦)</sup>.
- ٧- أبواب رحمة الله غير محجوبات: «إلهي... أبواب رحمتك غير محجوبات»<sup>(٧)</sup>.
- ٨ - اتسعت رحمة الله لأوليائه في شدة نعمته تعالى: «اتسعت رحمته لأوليائه في شدة نعمته»<sup>(٨)</sup>.
- ٩- رحمة الله أوسع من ذنوبنا: «اللهم... رحمتك أوسع من ذنوبي»<sup>(٩)</sup>.

### الفرق بين سعة رحمة الله ورحمة العباد:

- ١- «يرحم [أي: الله] من لا يرحمه العباد»<sup>(١٠)</sup>.

(١) الكافي ٤: ٧٢، ح ٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)  
 (٢) مصباح المتعبد: ٥٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٣) غمر: بالغ في الإحسان إليهم، غطاهم بالإحسان.  
 (٤) جمال الأسبوع: ٥١. (عنهم عليه السلام)  
 (٥) الصحيفة السجادية: ٦١، الدعاء ٥.  
 (٦) مصباح المتعبد: ٣١١. (عنهم عليه السلام)  
 (٧) الكافي ٢: ٥٧٨، ح ٤. (عنهم عليه السلام)  
 (٨) مصباح المتعبد: ١٠٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)  
 (٩) نهج البلاغة: ١٤٧، الخطبة ٩٠.  
 (١٠) الكافي ٢: ٥٨٠، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١١) الصحيفة السجادية: ٣٢٦، الدعاء ٤٦.

٢- لا يرحم رحمته تعالى أحد: «إلهي... لا يرحم رحمتك أحد».<sup>(١)</sup>

### أرحمية الله:

- ١- «أرحم الراحمين».<sup>(٢)</sup>
- ٢- «أرحم من كل رحيم».<sup>(٣)</sup>
- ٣- «أرحم من استرحم».<sup>(٤)</sup>
- ٤- «أرحم من انتابه»<sup>(٥)</sup> المسترحمون».<sup>(٦)</sup>

### رحمة الله وقدرته:

إن الله تعالى رحيم في قدرته: «اللهم... رحيم في قدرتك».<sup>(٧)</sup>

### ما لا يشغله الله عن الرحمة:

- ١- الغضب: «لا يشغله غضب عن رحمة».<sup>(٨)</sup>
- ٢- العذاب: «أنت الله... لا تشغلك عذابك عن رحمتك».<sup>(٩)</sup>
- ٣- العقاب: «لا توله»<sup>(١٠)</sup> رحمة عن عقاب».<sup>(١١)</sup>

(١) مصباح المتهجد: ٣٤٩. (عنهم ﷺ)

(٢) الكافي ٢: ٥٦١، ح ١٥. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٣) الصحيفة السجادية: ٧٥، الدعاء ٦.

(٤) الكافي ٢: ٤٨٥، ح ٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) انتابه: طلبوا منه مرة بعد مرة.

(٦) الصحيفة السجادية: ٩٦، الدعاء ١٢.

(٧) مصباح المتهجد: ٣٣٣. (عنهم ﷺ)

(٨) نهج البلاغة: ٤١٨، الخطبة ١٩٥.

(٩) المزار للمفيد: ١٥٣، ب ٦٧. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(١٠) لا توله: لا تذهله.

(١١) نهج البلاغة: ٤١٨، الخطبة ١٩٥.

٤- النعمة: «اللهم... اتسعت رحمتك في شدة نعمتك، واشتدت نعمتك في سعة رحمتك».<sup>(١)</sup>

تفضل الله برحمته على الخلق:

- ١- «اللهم... برحمتك التي مننت بها على جميع خلقك».<sup>(٢)</sup>
- ٢- «اللهم... مننت على عبادك بـ... رحمتك».<sup>(٣)</sup>

أهمية رحمة الله للعباد:

- ١- «يارب... لا يخلص منك إلا رحمتك».<sup>(٤)</sup>
- ٢- «اللهم... لا يجير من عقابك إلا رحمتك».<sup>(٥)</sup>

رحمة الله للمسترحمين:

إن الله رحيم بكل مسترحم: «اللهم... يا رحيماً بكل مسترحم».<sup>(٦)</sup>

السيبل لنيل رحمة الله:

لا تنال رحمته تعالى إلا برضاه: «اللهم إنني أسألك برحمتك التي لا تنال منك إلا برضاك».<sup>(٧)</sup>

أثر رحمة الله:

- ١- رحمة الله حياة: «اللهم... رحمتك حياة».<sup>(٨)</sup>

(١) مصباح المتهجد: ٣٠٦. (عنهم ﷺ)

(٢) مصباح المتهجد: ٢٩٩. (الإمام المهدي ﷺ)

(٣) مصباح المتهجد: ٣٦٠. (عنهم ﷺ)

(٤) مصباح المتهجد: ٣٠٢. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) الصحيفة السجادية: ٣٨٥، الدعاء ٤٨.

(٦) مهج الدعوات: ٢٨٧. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٧) الكافي ٢: ٥٩٢، ح ٣٢. (الإمام الصادق ﷺ)

(٨) مصباح المتهجد: ٣٤٠. (عنهم ﷺ)

٢- يجمع الله برحمته الخيرات لأوليائه ويصرف بها السيئات عن أحبائه: «إلهي فتداركني<sup>(١)</sup> برحمتك التي بها تجمع الخيرات لأوليائك وبها تصرف السيئات عن أحبائك»<sup>(٢)</sup>.

موضع تجلّي رحمة الله:

الجنة: «في الجنة رحمة»<sup>(٣)</sup>.

نطاق رحمانية الله ورحيمته تعالى:

١- «الرحمن بجميع خلقه»<sup>(٤)</sup>.

٢- «الرحيم بالمؤمنين خاصة»<sup>(٥)</sup>.

رحمة الله يوم القيامة:

«إذا كان يوم القيامة نشر الله تبارك وتعالى رحمة حتّى يطمع إبليس في رحمة»<sup>(٦)</sup>.

(١) تداركني: ألحقني.

(٢) مهج الدعوات: ٢٦٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتعجل: ١٧٣. (عنهم عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١١٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١١٤، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الأمالي للصدوق: ١٦١، المجلس ٣٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)



## رداء الله

ما تردّي الله به:

- ١- البهاء: «سبحان مَنْ لبس البهاء».<sup>(١)</sup>
- ٢- البهجة: «سبحان مَنْ لبس البهجة».<sup>(٢)</sup>
- ٣- الجمال: «سبحان مَنْ لبس... الجمال».<sup>(٣)</sup>
- ٤- العزّ: «سبحان مَنْ لبس العزّ».<sup>(٤)</sup>
- ٥- العظمة: «تردّي<sup>(٥)</sup> بالعظمة».<sup>(٦)</sup>
- ٦- الفخر: «سبحان مَنْ... الفخر رداؤه».<sup>(٧)</sup>
- ٧- الكبر: «الكبر رداء الله».<sup>(٨)</sup>
- ٨- الكبرياء: «أنت الله... والكبرياء رداؤك».<sup>(٩)</sup>
- ٩- المجد: «سبحان الذي لبس المجد».<sup>(١٠)</sup>

(١) الدعوات للراوندي: ٩٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مصباح المتعجّد: ٢١٨. (عنهم عليهم السلام)

(٣) مصباح المتعجّد: ٢١٨. (عنهم عليهم السلام)

(٤) الكافي ٣: ٤٦٧، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) تردّي: تلبّس.

(٦) بشارة المصطفى ٢: ١١١، ح ٥١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الدعوات للراوندي: ٩٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) الكافي ٢: ٣٠٩، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الكافي ٢: ٥١٦، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) مصباح المتعجّد: ١٥١. (عنهم عليهم السلام)

١٠- النور: «سبحان مَنْ تردّى بالنّور».<sup>(١)</sup>

١١- الوقار: «سبحان مَنْ لبس... الوقار».<sup>(٢)</sup>

---

(١) كامل الزيارات: ٣٨٥، ب ٧٩، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ٣: ٤٦٧، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

## رزق الله

اتّصاف الله بالرزق:

- ١- إنه تعالى «الرازق»<sup>(١)</sup>.
- ٢- «اللهم [أنت خالقي ورازقي]»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- «اللهم... أنت الذي رزقت»<sup>(٣)</sup>.
- ٤- «يا مدرّ»<sup>(٤)</sup> «الأرزاق»<sup>(٥)</sup>.
- ٥- «يا رازق المرزوقين»<sup>(٦)</sup>.

تفرّد الله في الرازية على نحو الاستقلال:

- ١- «لا رازق... إلّا الله»<sup>(٧)</sup>.
- ٢- «يا مَنْ لا يبسط»<sup>(٨)</sup> «الرزق إلّا هو»<sup>(٩)</sup>.

(١) الكافي ١: ١١٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ٨٤، ح ٦. (عنه عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٦٥٦. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٤) مدرّ: أكثر بشكل متواصل.

(٥) المصباح للكفعمي: ٤٧٣. (عنه عليه السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٢٩. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٧) التوحيد: ٢٦٢، ب ٣٤، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) يبسط: يوسّع.

(٩) المصباح للكفعمي: ٣٤٧. (رسول الله ﷺ)

٣- «لا يملك إمساك<sup>(١)</sup> الأرزاق وإدرارها<sup>(٢)</sup> إلا الرزاق<sup>(٣)</sup>».

أفضلية الله في رازقيته:

«يا أرزق من كل رازق»<sup>(٤)</sup>.

تنزيه الله من أن يُرزق:

إن الله «يرزق ولا يُرزق»<sup>(٥)</sup>.

رازقية الله ومشيتته تعالى:

١- «يا رازق من يشاء كيف يشاء»<sup>(٦)</sup>.

٢- «يا رازق من يشاء بغير حساب»<sup>(٧)</sup>.

خصائص رزق الله:

١- أوسع لنا من كسبنا: «سبحان الله ربنا الذي رزقه أوسع لنا من كسبنا»<sup>(٨)</sup>.

٢- عام: «اللهم إني أسألك من رزقك بأعمه وكل رزقك عام»<sup>(٩)</sup>.

٣- عموم للطائعين والعاصين: «يا من رزقه عموم للطائعين والعاصين»<sup>(١٠)</sup>.

(١) إمساك: التقدير في الرزق.

(٢) إدرارها: جريانها بغزارة وكثرة.

(٣) غرر الحكم: ٣٩٧، ح ٩١٩٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) المصباح للكفعمي: ٤٦٤. (عنهم عليه السلام)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٠. (عنهم عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ٩٥: ٤٠٢. (عنهم عليه السلام)

(٧) الكافي ٤: ١٦٠، ح ٢. (عنهم عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجد: ٣٤٠. (عنهم عليه السلام)

(٩) تهذيب الأحكام ٣: ١٣٢. (عنهم عليه السلام)

(١٠) المصباح للكفعمي: ٣٤٥. (رسول الله ﷺ)

٤- ممدود للعاصين: «يا مَنْ رزقه... للعاصين ممدود».<sup>(١)</sup>

### سعة رزق الله:

١- «يا مَنْ رزق كلَّ شيءٍ عليه».<sup>(٢)</sup>

٢- إِنَّه تعالى «يرزق كلَّ حي».<sup>(٣)</sup>

### من يرزقهم الله:

١- الأنام: «يا رازق الأنام».<sup>(٤)</sup>

٢- البائس الفقير: «يا رازق البائس»<sup>(٥)</sup> الفقير.<sup>(٦)</sup>

٣- البرايا: «يا رازق البرايا».<sup>(٧)</sup>

٤- البشر: «يا رازق البشر».<sup>(٨)</sup>

٥- الجنين: «يا رازق الجنين».<sup>(٩)</sup>

٦- الطفل الصغير: «يا رازق الطفل الصغير».<sup>(١٠)</sup>

٧- العباد: «يا رازق العباد».<sup>(١١)</sup>

(١) المصباح للكفعمي: ٣٦٤. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح المتهجد: ٦٨. (عنهم ﷺ)

(٣) المصباح للكفعمي: ٣٤٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) الأنام: الخلق.

(٥) البلد الأمين: ٥٤٧. (رسول الله ﷺ)

(٦) البائس: الفقير الشديد الحاجة، المتخشع من شدة الفقر.

(٧) إقبال الأعمال: ٤٣٤. (عنهم ﷺ)

(٨) البرايا: الخلائق، وهو جمع ومفرده البرية.

(٩) البلد الأمين: ٥٤٥. (رسول الله ﷺ)

(١٠) مهج الدعوات: ١٩٥. (رسول الله ﷺ)

(١١) مصباح المتهجد: ٢٢١. (عنهم ﷺ)

(١٢) المقنعة: ٤١٢، ب ١٣. (عنهم ﷺ)

(١٣) إقبال الأعمال: ٤٠٣. (رسول الله ﷺ)

- ٨- كلّ دابة: «اللهم إنك تكفّلت برزقي ورزق كلّ دابة»<sup>(١)</sup>.
- ٩- كلّ محروم: «يا رازق كلّ محروم»<sup>(٢)</sup>.
- ١٠- كلّ مرزوق: «يا رازق كلّ مرزوق»<sup>(٣)</sup>.
- ١١- المساكين: «يا رازق المساكين»<sup>(٤)</sup>.
- ١٢- من خلق: «اللهم أنت... رازق من خلقت»<sup>(٥)</sup>.
- ١٣- من في السماوات والأرضين: «يا ربّ السماوات السبع ومن فيهنّ، والأرضين السبع ومن فيهنّ، ومجري البحار السبع ورازق من فيهنّ»<sup>(٦)</sup>.
- ١٤- المقلّون: «يا رازق المقلّين»<sup>(٧)</sup>.
- ١٥- الوحوش والبهائم: «الحمد لله... رازق الوحوش<sup>(٨)</sup> والبهائم<sup>(٩)</sup>».

ممّا يرزقه الله:

- ١- الأرزاق: «سبحان الله... رازق الأرزاق»<sup>(١٠)</sup>.
- ٢- الخير: «اللهم أنت... رازق الخير»<sup>(١١)</sup>.

---

(١) دابة: كلّ كائن حي يمشي على الأرض، وتستعمل للمذكر والمؤنث.  
 (٢) الكافي ٢: ٥٥١، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٣) إقبال الأعمال: ٦٣٧. (رسول الله ﷺ)  
 (٤) البلد الأمين: ٥٤٥. (رسول الله ﷺ)  
 (٥) الكافي ٣: ٤٧٨، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٦) تهذيب الأحكام ٣: ٨٥، ح ٦. (عنه عليه السلام)  
 (٧) البلد الأمين: ٥٠٥. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٨) المقلّين: الفقراء ذوي الرزق القليل.  
 (٩) الكافي ٢: ٥٥٢، ح ٧. (رسول الله ﷺ)  
 (١٠) الوحوش: جمع وحش، وهو كلّ حيوان غير أهلي.  
 (١١) البهائم: جمع بهيمة، وهي كلّ ذات أربع قوائم من دواب البرّ والماء ما عدا السباع والطيور.  
 (١٢) مهج الدعوات: ١١٨. (رسول الله ﷺ)  
 (١٣) مهج الدعوات: ١١٨. (رسول الله ﷺ)  
 (١٤) مصباح المتهجّد: ٥٧٧. (عنه عليه السلام)

- ٣- العافية: «يا... رازق العافية».<sup>(١)</sup>
- ٤- الفرج: «يا رازق الفرج».<sup>(٢)</sup>
- ٥- الهدايا: «الهدايا رزق الله».<sup>(٣)</sup>
- ٦- الجاه: «إن الله ليسأل العبد في جاهه<sup>(٤)</sup> كما يسأله في ماله، فيقول: يا عبادي رزقتك جاهاً فهل أغثت مظلوماً أو أعنت ملهوفاً؟»<sup>(٥)</sup>.<sup>(٦)</sup>

### تقسيم الله للأرزاق:

- ١- إنه تعالى «قاسم الرزق».<sup>(٧)</sup>
- ٢- «يا مقسم الأرزاق».<sup>(٨)</sup>
- ٣- «إن الله تعالى هو الذي... قسم الأرزاق».<sup>(٩)</sup>
- ٤- قال تعالى: «إني قد... قسمت الأرزاق».<sup>(١٠)</sup>
- ٥- «إن الله قسم رزق من شاء على يدي من شاء».<sup>(١١)</sup>
- ٦- «إن الله تبارك وتعالى قسم الأرزاق بين خلقه حلالاً ولم يقسمها حراماً».<sup>(١٢)</sup>
- ٧- «إن رزق الله لا يسوقه حرص حريص، ولا يرده كره كاره، ولو أن أحدكم فرّ

(١) تهذيب الأحكام ٣: ١٠٣، ح ٢٩. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٢) البلد الأمين: ٤٥٠. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) عوالي اللآلي ١: ٢٩٥، ح ١٩١. (رسول الله ﷺ)

(٤) جاهه: قدرته الاجتماعية وتأثيره على الآخرين وشرفه وعلو منزلته.

(٥) الملهوف: الحزين والمحترق القلب الذي ذهب ماله أو المفجوع بحميم أو المظلوم ينادي ويستغيث.

(٦) عوالي اللآلي ١: ٣٧٢، ح ٨٤. (رسول الله ﷺ)

(٧) مصباح المتعجل: ١٤٢. (عنهم عليه السلام)

(٨) المزار للمفيد: ١٦٣، ب ٦٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٩) الغيبة للطوسي: ٢٩٤، الفصل ٤، ح ٢٤٨. (الإمام المهدي عليه السلام)

(١٠) الكافي ٧: ٣٧٨، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١١) الكافي ٢: ٢٦٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٢) الكافي ٥: ٨٠، ح ١. (رسول الله ﷺ)

- من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه قبل موته كما يدركه الموت».<sup>(١)</sup>  
 ٨- «إنّ الله قسّم الأرزاق بين عباده، وأفضل فضلاً كثيراً لم يقسّمه بين أحد».<sup>(٢)</sup>

### ضمان الله للأرزاق:

- ١- «يا ضامن الأرزاق».<sup>(٣)</sup>  
 ٢- «اللّهم... تكفّلت بالأرزاق يا رزاق».<sup>(٤)</sup>  
 ٣- «عجبت لمن علم أنّ الله قد ضمن الأرزاق وقدرها، وأنّ سعيه لا يزيده فيما قدّر له، وهو حريص دائب»<sup>(٥)</sup> في طلب الرزق».<sup>(٦)</sup>

### كيف يرزق الله العباد؟

- «إنّ الله يرزق العباد بعضهم من بعض».<sup>(٧)</sup>

### تفاضل الأرزاق:

- «يا مفضلنا بالأرزاق بعضنا على بعض».<sup>(٨)</sup>

### رزق الله وعدله تعالى:

- ١- «اللّهم... قسّمت الأرزاق بعدلك».<sup>(٩)</sup>

(١) التمهيد: ١٠٨، ب ٦، ح ٩٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ١: ٢٦٥، ح ١١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المصباح للكفعمي: ٤٦٨. (عنهم عليه السلام)

(٤) البلد الأمين: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) دائب: تعبان في طلب الرزق ومهتم اهتماماً شديداً في هذا الطلب ومجدّ في تحصيله.

(٦) غرر الحكم: ٤٦٢، الفصل ٥٤، ح ٣١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) الكافي ٦: ١٨٧، ح ١١. (عنهم عليه السلام)

(٨) بحار الأنوار ٩٩: ٣٢٢، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٩) المزار للمفيد: ١٥٣، ب ٦٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)



٢- إنه تعالى «قدّر الأرزاق فكثّرها وقلّلها وقسّمها على الضيق والسعة فعدل فيها ليتلى من أراد بميسورها ومعسورها، وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيّها وفقيرها».<sup>(١)</sup>

### رزق الله وأسماءه تعالى:

- ١- «اللهم إني أسألك... باسمك الذي بثت به الأرزاق».<sup>(٢)</sup>
- ٢- «اللهم... أسألك باسمك... الذي به ترزق من في البر والبحر».<sup>(٣)</sup>
- ٣- «اللهم... إني أسألك بالذي [أي: باسمك الذي]... به ترزق الأحياء».<sup>(٤)</sup>
- ٤- «اللهم... أسألك باسمك الذي به... ترزق العباد».<sup>(٥)</sup>
- ٥- «اللهم... أسألك بأسمائك التي بها... تُرزق البهائم».<sup>(٦)</sup>

### توسيع الله الأرزاق:

- ١- «إذا أبطأت الأرزاق عليك فاستغفر الله يوسع عليك فيها».<sup>(٧)</sup>
- ٢- «قد جعل الله سبحانه الاستغفار سبباً لدرور الرزق».<sup>(٨)</sup>

### رزق الله ودعاء العباد:

- ١- «عليكم بالدعاء في السحر إلى طلوع الشمس؛ فإنّها ساعة تفتح فيها أبواب

---

(١) نهج البلاغة: ١٦٧، الخطبة ٩١.  
 (٢) الكافي ٢: ٥٧٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٣) مصباح المتعجّد: ٣١٩. (عنهم عليه السلام)  
 (٤) الكافي ٢: ٥٨٥، ح ٢٣. (عنهم عليه السلام)  
 (٥) مصباح المتعجّد: ٢٤٠. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٦) إقبال الأعمال: ٧٥٥. (عنهم عليه السلام)  
 (٧) تحف العقول: ١٢١. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٨) نهج البلاغة: ٢٦١، الخطبة ١٤٣.

السماء وتقسّم فيها الأرزاق...»<sup>(١)</sup>.

٢- «رجل يقعد في بيته ويقول: ربّ ارزقني ولا يخرج ولا يطلب الرزق، فيقول الله عزّ وجلّ له: عبدي ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب والضرب في الأرض بجوارح صحيحة فتكون قد أعذرت فيما بيني وبينك في الطلب لا تباع أمري ولكيلا تكون كلّاً على أهلك، فإن شئت رزقتك وإن شئت قُتّرت<sup>(٢)</sup> عليك وأنت غير معذور عندي»<sup>(٣)</sup>.

٣- «رجل رزقه الله مالاً كثيراً فأنفقه، ثمّ أقبل يدعو يا ربّ ارزقني، فيقول الله عزّ وجلّ: ألم أرزقك رزقاً واسعاً؟! فهلّا اقتصدت فيه كما أمرتك ولم تسرف، وقد نهيتك عن الإسراف؟!»<sup>(٤)</sup>.

### أدعية حول الرزق:

- ١- «اللّهم... اجعل لي رزقاً من فضلك»<sup>(٥)</sup>.
- ٢- «اللّهم ارزقني من فضلك الواسع الحلال الطيّب رزقاً واسعاً حلالاً طيباً...»<sup>(٦)</sup>.
- ٣- «اللّهم ارزقني من فضلك رزقاً من حيث أحسب<sup>(٧)</sup> ومن حيث لا أحسب»<sup>(٨)</sup>.
- ٤- «اللّهم... [أي: ارزقني] رزقاً غير ممنون<sup>(٩)</sup>»<sup>(١٠)</sup>.

(١) الكافي ٢: ٤٧٨، ح ٩. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) قُتّرت: ضيّقت عليك رزقك.

(٣) الكافي ٥: ٦٧، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٤) الكافي ٥: ٦٧، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٥) مصباح المتعجّد: ٢٣٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٢: ٥٥٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) أحسب: أتوقع وأنتظر.

(٨) الكافي ٢: ٥٢٤، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) ممنون: مقطوع.

(١٠) الجعفریات: ٢٢١. (رسول الله ﷺ)

- ٥- «اللهم... [أي: ارزقني] رزقاً غير... محظور»<sup>(١)</sup>.
- ٦- «اللهم لا تحظر عليّ رزقي»<sup>(٢)</sup>.
- ٧- «اللهم... لا تبتلني بانغلاق أبواب الأرزاق»<sup>(٣)</sup>.
- ٨- «اللهم... لا ترزقني رزقاً يطغيني»<sup>(٤)</sup>.

---

(١) محظور: ممنوع.

(٢) الجعفریات: ٢٢١. (رسول الله ﷺ)

(٣) مصباح المتهجد: ١٥٧. (عنهم ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ٣٠٥. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٥٨٩، ح ٢٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

## رضا الله

اتّصاف الله بالرضا:

سُئِلَ ﷺ: له [أي: الله] رضا؟

قال ﷺ: «نعم».<sup>(١)</sup>

حدود رضا الله:

إنّ رضا الله تعالى محدود وله منتهى: «... لا تقولن منتهى علمه [أي: علم الله] فليس لعلمه [أي: الله تعالى] منتهى، ولكن قل: منتهى رضاه».<sup>(٢)</sup>

حقيقة رضا الله:

١- «يحبّ ويرضى من غير رقّة».<sup>(٣) (٤)</sup>

٢- «إنّ الله عزّ وجل لا يأسف<sup>(٥)</sup> كأسفنا، ولكنّه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون، فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه».<sup>(٦)</sup>

(١) الكافي ١: ١١٠، ح ٦. (الإمام الصادق ﷺ)

(٢) الكافي ١: ١٠٧، ح ٣. (الإمام الرضا ﷺ)

(٣) الرقّة: الضعف.

(٤) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.

(٥) يأسف: يحزن ويضجر.

(٦) الكافي ١: ١٤٤، ح ٦. (الإمام الصادق ﷺ)

٣- «لو كان يصل إلى الله الأسف والضجر<sup>(١)</sup>، وهو الذي خلقهما وأنشأهما لجاز لقاتل هذا أن يقول: إنّ الخالق يبيد يوماً ما؛ لأنّه إذا دخله الغضب والضجر دخله التغير، وإذا دخله التغير لم يؤمن عليه الإبادة<sup>(٢)</sup>». <sup>(٣)</sup>

٤- سئل عليه السلام عن الله هل له رضا وسخط؟ قال عليه السلام: «نعم، وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين، ولكن غضب الله عقابه ورضاه ثوابه». <sup>(٤)</sup>

٥- «رضاه ثوابه... من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال إلى حال؛ لأنّ ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين». <sup>(٥)</sup>

### آثار رضا الله:

إنّ الله «رضاه أمان ورحمة». <sup>(٦)</sup>

### رضا الله وسخطه:

إنّ الله «رضاه أوفر من سخطه». <sup>(٧)</sup>

### السييل لمعرفة رضا الله:

«إنّ من عرف له ربّاً فينبغي له أن يعرف أنّ لذلك الربّ رضاً وسخطاً، وأنّه لا يعرف رضاه وسخطه إلّا بوحي أو رسول». <sup>(٨)</sup>

(١) الضجر: ضيق النفس والهم.

(٢) الإبادة: الإهلاك والإفناء.

(٣) الكافي ١: ١٤٥، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) التوحيد: ١٨٤، ب ٢٦، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١١٠، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) نهج البلاغة: ٢٩٤، الخطبة ١٦٠.

(٧) الصحيفة السجّادية: ٩٦، الدعاء ١٢.

(٨) الكافي ١: ١٦٨، ح ٢٦. (تقرير الإمام الصادق عليه السلام)

### أبرز سبل نيل رضا الله:

- ١- طاعة الله: «لم يُصب رضا الله إلا بطاعته»،<sup>(١)</sup> «اللهم... لا أبلغ رضاك... إلا بطاعتك وبفضل رحمتك».<sup>(٢)</sup>
- ٢- طاعة الإمام: «رضا الرحمن تبارك وتعالى الطاعة للإمام بعد معرفته».<sup>(٣)</sup>
- ٣- رضا الوالدين: «إنّ رضاها [أي: الوالدين] رضا الله».<sup>(٤)</sup>
- ٤- الرضا بقدر الله: «تحرّ رضا الله برضاك بقدره».<sup>(٥)</sup>
- ٥- طلب العلم: «أمّا طالب العلم فيزداد رضا الرحمن».<sup>(٦)</sup>
- ٦- سخط أهل المعاصي: «التمسوا»<sup>(٧)</sup> رضا الله بسخطهم [أي: سخط أهل المعاصي]».<sup>(٨)</sup>

### علامة رضا الله في خلقه:

«علامة رضا الله تعالى في خلقه عدل سلطانهم».<sup>(٩)</sup>

### موضع تجلّي رضا الله:

الجنة: «سبحان الذي في الجنة رضاه».<sup>(١٠)</sup>

(١) الكافي ٨: ١١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجّادية: ١٦٠، الدعاء ٢١.

(٣) الكافي ١: ١٨٥ - ١٨٦، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٤٢٨، ح ٧٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) غرر الحكم: ١٠٤، ح ١٨٤٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ١: ١٨٢، ح ٧٥. (رسول الله ﷺ)

(٧) التمسوا: اطلبوا.

(٨) تحف العقول: ٣٧. (رسول الله ﷺ)

(٩) الكافي ٥: ١٦٢، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(١٠) مصباح المتهجّد: ٣١٢. (عنهم عليهم السلام)

## رفعۃ اللہ

### اتّصاف اللہ بالرفعۃ:

- ١- «إِنَّ اللَّهَ... هُوَ... الرَّفِيعُ»<sup>(١)</sup>.
- ٢- «إِنَّ اللَّهَ... رَفِيعٌ»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- «سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى»<sup>(٣)</sup>.

### أفضلية اللہ في رفعته:

- ١- «يَا أَرْفَعُ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ»<sup>(٤)</sup>.
- ٢- «سُبْحَانَكَ مِنْ... رَفِيعٍ مَا أَرْفَعُكَ»<sup>(٥)</sup>.

### ما يتنزّه عنه اللہ في رفعته:

- غير مرفوع: «اللَّهُمَّ... يَا رَافِعًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ»<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الرفيع: ذو القدر العظيم والمنزلة العالية.

(٢) الكافي ١: ١١٢، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٠٣، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الخصال ٢: ٤٨٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) البلد الأمين: ٥٥٠. (رسول الله ﷺ)

(٦) الصحيفة السجّادية: ٣٤٠ - ٣٤١، الدعاء ٤٧.

(٧) المصباح للكفعمي: ٣٤٠. (رسول الله ﷺ)

رفعة درجات الله:

«اللهم... لك الحمد رفيع الدرجات».<sup>(١)</sup>

رفعة الله في جلاله:

«يا إله الآلهة الرفيع في جلاله».<sup>(٢)</sup>

---

(١) مصباح المتعبد: ٧٨. (عنهم عليه السلام)

(٢) مصباح المتعبد: ٤١٩. (عنهم عليه السلام)



## رفق الله

اتّصاف الله بالرفق:

- ١- «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ».<sup>(١)</sup>
- ٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ... يَا رَفِيقَ».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «يَا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ».<sup>(٣)</sup>

أفضلية الله في رفقه تعالى:

«ليس أحد أرفق من الله عزّ وجل».<sup>(٤)</sup>

من رفق الله بالعباد:

«من رفقه [أي: الله تعالى] بعباده تسليله أضغانهم».<sup>(٥)</sup>

مَنْ يرفق الله بهم:

- ١- أهل السماوات والأرض: «يَا رَفِيقاً بِأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ».<sup>(٦)</sup>
- ٢- مَنْ يرفق بالآخرين في الدنيا: «ما رفق أحد بأحد في الدنيا إلا رفق الله عزّ وجل

(١) الكافي ٢: ١١٨، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) المصباح للكفعمي: ٣٤٤، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٣) المصباح للكفعمي: ٣٤٢، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) الكافي ٦: ٣٩٥، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ١١٨، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ٥٦٩. (رسول الله ﷺ)

به يوم القيامة».<sup>(١)</sup>

**دعاؤنا ورفق الله:**

١- «اللهم... رفقك شجّعني على طلب أمانك وعفوك».<sup>(٢)</sup>

٢- «يا رفيق ارفق بي إذا أخطأت».<sup>(٣)</sup>

---

(١) الخصال ١: ١١١، ح ٨٣. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٣١٠. (عنهم عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٨٥٣. (الإمام علي عليه السلام)

## رقابة الله

### اتّصاف الله بالرقابة:

- ١- «تعاليت يا رقيب».<sup>(١)</sup>
- ٢- «إلهي... أنت الرقيب الحاضر».<sup>(٢)</sup>

### ما يتنزّه عنه الله في رقابته:

- ١- الغفلة: «رقيب لا يغفل».<sup>(٣)</sup>
- ٢- السهو: «الرقيب الذي لا يسهو».<sup>(٤)</sup>

### نطاق رقابة الله:

- ١- كل شيء: «على كل شيء رقيب».<sup>(٥)</sup>
- ٢- ما في السماوات العلّا إلى الأرضين السفلى: «سبحانه... لكل شيء منها [أي: ما في السماوات العلّا إلى الأرضين السفلى] حافظ ورقيب».<sup>(٦)</sup>
- ٣- العباد: «الرقيب على عباده».<sup>(٧)</sup>

---

(١) البلد الأمين: ٤٩٥. (رسول الله ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٦٦٢. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجّد: ٣٢٤. (عنهم عليهم السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ٣٣٧. (عنهم عليهم السلام)

(٥) الصحيفة السجّادية: ٣٣٥، الدعاء ٤٧.

(٦) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) عيون أخبار الرضا ٢: ١٦٥، ب ٤٠، ح ٢٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

٤- ما في نفس العباد: «أنتم [أي: الملائكة] حفظة عبدي وأنا [أي: الله] رقيب على ما في نفسه».<sup>(١)</sup>

رقابة الله لمن يطلب حفظ الله:

«يا مَنْ هو بمن استحفظه رقيب».<sup>(٢)</sup>

---

(١) فلاح السائل: ٢٣٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) البلد الأمين: ٥٥٧. (رسول الله ﷺ)

## ركن الله

الله ركن وله أركان:

١- «اللهم... يا ركن<sup>(١)</sup> مَنْ لا ركن له».<sup>(٢)</sup>

٢- «أسألك يا الله... بأركانك كلها».<sup>(٣)</sup>

صفات ركن الله:

١- شديد: «كلّ أركان ربّي شداد».<sup>(٤)</sup>

٢- عزيز: «اللهم... أعنه [أي: وليك] بركنك الأعز».<sup>(٥)</sup>

٣- قوي: «ربّ إنّني ألجأت ضعف ركني إلى قوّة ركنك».<sup>(٦)</sup>

٤- وثيق: «اللهم... يا ركني الوثيق».<sup>(٧)</sup>

٥- لا يرام: «[اللهم] اكُنْفني<sup>(٨)</sup> بركنك الذي لا يرام».<sup>(٩)</sup>

(١) الركن: ما يوثق به ويتقوى به.

(٢) مهج الدعوات: ١٩٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٢٣، باب ٢١٣، ح ١٥٤٥ / ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٢٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) الصحيفة السجّادية: ٣٥٠، الدعاء ٤٧.

(٦) مصباح المتهجد: ١٧٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ١٩٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) اكُنْفني: أحطني وأحرزني.

(٩) الإرشاد ٢: ١٨٤. (الإمام الحسين عليه السلام)

- ٦- لا يتضعضع: «لا يتضعضع»<sup>(١)</sup> ركنه»<sup>(٢)</sup>.
- ٧- لا تعطيل له: «إلهي أسألك مسألة المسكين الذي... لا يستدلّ به عليك إلا بك وبأركانك... التي لا تعطيل لها منك»<sup>(٣)</sup>.

أثر الاستناد إلى غير ركن الله:

«إلهي... ضعف ركن من استند إلى غير ركنك»<sup>(٤)</sup>.

الإمام علي عليه السلام ركن الله يوم القيامة:

«يا علي... أنت ركن الله الأعظم يوم القيامة»<sup>(٥)</sup>.

الاستعاذة بأركان الله:

١- «أعيد نفسي... ب... أركان الله»<sup>(٦)</sup>.

٢- «أعيد نفسي... بركن الله الأشد»<sup>(٧)</sup>.

(١) يتضعضع: يضعف.

(٢) المزار للمفيد: ١٥٥، ب ٦٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ٩٦، ح ١٢. نقلاً عن كتاب العتيق للغروي. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٩١: ٩٦، ح ١٢. نقلاً عن كتاب العتيق للغروي. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) بحار الأنوار ٢٤: ٢٧٢، ح ٥٤. نقلاً عن كتاب الآيات للبرقي. (رسول الله ﷺ)

(٦) الخصال ٢: ٦٣١. (الإمام علي عليه السلام)

(٧) مهج الدعوات: ٢٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

## روح الله

نفخ روح الله في آدم عليه السلام:

«إنَّ الله تبارك وتعالى نفخ في آدم روحه»<sup>(١)</sup>.

روح الله مخلوقة:

- ١- «... إنّما أضافه [أي: أضاف الله الروح] إلى نفسه؛ لأنّه اصطفاه على سائر الأرواح، كما قال لبيت من البيوت: بيتي، ولرسول من الرسل: خليلي، وأشباه ذلك، وكلّ ذلك مخلوق، مصنوع، محدث، مربوب، مدبّر»<sup>(٢)</sup>.
- ٢- «روح الله مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى»<sup>(٣)</sup>.

روح الله وروح المؤمن:

«إنَّ روح المؤمن لأشدَّ اتّصالاً بروح الله تعالى من اتّصال شعاع الشمس بها»<sup>(٤)</sup>.

روح الله والمؤمن:

- ١- «إنَّ الله عزّ وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح

---

(١) تفسير العيّاشي ٢: ١٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٣٤، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٣٣، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ١٦٦، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

روحه».<sup>(١)</sup>

٢- «إنَّ الله تبارك وتعالى أيد المؤمن بروحٍ منه تحضره في كلِّ وقتٍ يُحسن فيه ويتَّقِي، وتغيب عنه في كلِّ وقتٍ يُذنب فيه ويعتدي».<sup>(٢)</sup>

**تأييد الأئمة عليهم السلام بروح الله:**

«أيدكم [أي: أيد الله الأئمة عليهم السلام] بروحه».<sup>(٣)</sup>

---

(١) الكافي ٢: ١٦٦، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ٢: ٢٦٨، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) مَنْ لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧١. (الإمام الهادي عليه السلام)



## زيارة الله

### مصاديق زيارة الله:

- ١- طلب العلم: «ما من عبد يغدو<sup>(١)</sup> في طلب العلم... هتفت<sup>(٢)</sup> به الملائكة: مرحباً بزائر الله...»<sup>(٣)</sup>.
- ٢- زيارة قبر رسول الله ﷺ: سئل ﷺ: ما لمن زار رسول الله؟ فقال ﷺ: «كمن زار الله عز وجل في عرشه»<sup>(٤)</sup>.
- ٣- زيارة قبر الإمام الحسين ﷺ: «من زار قبر أبي عبد الله الحسين بشطّ الفرات كمن زار الله فوق عرشه»<sup>(٥)</sup>.
- ٤- زيارة قبر الإمام الرضا ﷺ والمبيت عنده: «من زار قبر ولدي علي... وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه»<sup>(٦)</sup>.
- ٥- زيارة الأخ المؤمن في الله: «رجل زار أخاه المؤمن في الله عز وجل فهو زائر الله»<sup>(٧)</sup>.
- ٦- صيام ثلاثة أيام من شهر شعبان: «من صام ثلاثة أيام [أي: من شهر شعبان] زار الله في عرشه»<sup>(٨)</sup>.

(١) يغدو: يخرج باكراً ما بين الفجر وطلوع الشمس.

(٢) هتفت: صاحت ومدّت صوتها.

(٣) ثواب الأعمال: ١٦١، ح ٢. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) الكافي ٤: ٥٨٥، ح ٥. (الإمام الصادق ﷺ)

(٥) تهذيب الأحكام ٦: ٥٢، ب ١٦، ح ١٣. (الإمام الرضا ﷺ)

(٦) الكافي ٤: ٥٨٥، ح ٤. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٧) الخصال ١: ١٢٧، ح ١٢٧. (الإمام الصادق ﷺ)

(٨) فضائل الأشهر الثلاثة: ٤١٤، ح ٣٦. (الإمام الصادق ﷺ)

## سُودد الله

اتّصاف الله بالسُّودد:

«اللّهم لك... السُّودد»<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>

دور سُودد الله في الخلق:

«بنى [أي: الله] المعالي بسُودده».<sup>(٣)</sup>

سُودد الله وصمديّته تعالى:

ورد في بيان المقصود من صمدية الله: «الصمد [أي: هو] الذي قد انتهى سُودده».<sup>(٤)</sup>

التوسّل بسُودد الله:

«أنا يا ربّ... أسألك ب... سُوددك».<sup>(٥)</sup>

---

(١) السُّودد: السيادة العظيمة، المنصب الرفيع، القدر العالي.

(٢) مصباح المتهجّد: ١٦٨. (عنهم ﷺ)

(٣) المزار للمفيد: ١٥٥، ب ٦٧. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٤) التوحيد: ٩٧، ب ٤، ح ٣. (الإمام الباقر ﷺ)

(٥) البلد الأمين: ٥٠٧. (الإمام الصادق ﷺ)

## سبحان الله

اتّصاف الله بالسُّبُوح:

«يا سُبُّوح يا منتهى التسبيح»<sup>(١)</sup>.

معنى سبحان الله:

١- سئل عليه السلام: «سبحان الله» ما يعني به؟

قال عليه السلام: «تنزيهه»<sup>(٢)</sup>.

٢- سئل عليه السلام عن سبحان الله؟

فقال عليه السلام: «أنفة الله» [أي: تنزيهه لذاته تعالى عن كلّ ما لا يليق به، يقال: أنف من الشيء إذا استنكف عنه وكرهه وشرف نفسه عنه]<sup>(٣)</sup>.

التسبيح كلّهُ لله:

١- «اللّهم [لك التسبيح كلّهُ تسبيح أنت له ولي]»<sup>(٤)</sup>.

٢- «لا ينبغي التسبيح إلا له»<sup>(٥)</sup>.

٣- «سبحانك يسبّح الخلق كلّهم له»<sup>(٦)</sup>.

(١) الكافي ٤: ١٦٤، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١١٨، ح ١١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١١٨، ح ١٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجّد: ١٧٨. (عنهم عليهم السلام)

(٥) الكافي ٣: ٤٦٧، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجّد: ٣١١. (عنهم عليهم السلام)

## ما وَمَنْ يَسْبِّحُ اللَّهَ:

- ١- كلُّ شيء: «كلُّ شيء يُسَبِّحُ بحمده»<sup>(١)</sup>.
- ٢- جميع خلق الله: «يُسَبِّحُ الله بأسمائه جميع خلقه»،<sup>(٢)</sup> «ما خلق الله من شيء إلا وله تسبيح يحمد به ربّه»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- المُلْك والمَلَكوت: «سبحان مَنْ سَبَّحَ له المُلْك والمَلَكوت»<sup>(٤)</sup>.
- ٤- الملائكة المقربون: «[اللهم] سَبَّحْتَ لك الملائكة المقربون»<sup>(٥)</sup>.
- ٥- السماء بأكنافها: «سبحان مَنْ سَبَّحْتَ له السماء بأكنافها»<sup>(٦)</sup>.
- ٦- الأرض وَمَنْ عليها: «سبحان مَنْ سَبَّحْتَ له الأرض وَمَنْ عليها»<sup>(٧)</sup>.
- ٧- السماوات السبع والأرضون السبع: «يا مَنْ يُسَبِّحُ له السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن»<sup>(٨)</sup>.
- ٨- ما في السماوات والأرض: «يُسَبِّحُ له ما في السماوات والأرض»<sup>(٩)</sup>.
- ٩- الطير بأوكارها<sup>(١٠)</sup>: «سبحان مَنْ سَبَّحْتَ له الطير بأوكارها»<sup>(١١)</sup>.
- ١٠- السباع في إجامها وفي الفلوات: «سبحان مَنْ سَبَّحْتَ له السباع»<sup>(١٢)</sup> في

(١) تفسير العياشي ٢: ٣١٦، ح ٧٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مصباح المتعبد: ٢٠٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الخرائج والجرائح ١: ٢٥٢، ب ٤، ح ٥. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٤) الملكوت: الملك العظيم، العز والسلطان.

(٥) كامل الزيارات: ٣٥٩، ب ٧٩، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) البلد الأمين: ٢٨٠. (رسول الله ﷺ)

(٧) أكناف: نواحي، جوانب.

(٨) جمال الأسبوع: ١٥٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) جمال الأسبوع: ١٥٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) إقبال الأعمال: ٤٠٨. (رسول الله ﷺ)

(١١) الكافي ٢: ٥١٦، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٢) أوكارها: أعشاشها.

(١٣) جمال الأسبوع: ١٥٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٤) السباع: الحيوانات المفترسة كالأسد والذئب والنمر.

إجامها<sup>(١)</sup>»، «يا مَنْ سَبَّحت له السباع في الفلوات<sup>(٣)</sup>».<sup>(٤)</sup>

١١- حيتان البحر وهوامه: «سبحان مَنْ سَبَّحت له حيتان البحر وهوامه<sup>(٥)</sup>».<sup>(٦)</sup>

١٢- ظلمة الليل وضوء النهار: «يا مَنْ سَبَّح له ظلمة الليل وضوء النهار».<sup>(٧)</sup>

### حالة تسبيح ما في السماوات والأرض لله:

طائعون غير مكرهين: «يُسَبِّح له ما في السماوات والأرض طائعين غير مكرهين».<sup>(٨)</sup>

### الملائكة وتسبيح الله:

«اللهم... لا تشغلهم [أي: الملائكة] عن تسبيحك الشهوات».<sup>(٩)</sup>

### أهل البيت عليه السلام وتسبيح الله:

١- «إنا آل محمد كنّا أنواراً حول العرش فأمرنا الله بالتسبيح فسبّحنا، فسبّحت

الملائكة بتسبيحنا».<sup>(١٠)</sup>

٢- «كنّا [أي: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام] نسبّحه حين لا

تسبيح».<sup>(١١)</sup>

٣- «لو لا تسبيح أنوارنا [أي: أنوار أهل البيت عليهم السلام بعد خلقها] مادروا [أي:

(١) الإجام: مأوى الأسود والسباع.

(٢) جمال الأسبوع: ١٥٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الفلوات: الصحاري الواسعة.

(٤) إقبال الأعمال: ٤٠٨. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) هوامه: المخلوقات الصغيرة المتحيرة.

(٦) جمال الأسبوع: ١٥٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) الدعوات للراوندي: ١٢٨، ح ١٠٢/٢٩٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) مصباح المتعجّد: ٢١٤. (عنه عليه السلام)

(٩) الصحيفة السجّادية: ٤٨، الدعاء ٣.

(١٠) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٨٨. (الإمام علي عليه السلام)

(١١) تأويل الآيات الظاهرة: ١٤٤. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

الملائكة] كيف يسبحون الله».<sup>(١)</sup>

٤- «... فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسيحه».<sup>(٢)</sup>

٥- «بتسيحكم [أي: الأئمة عليهم السلام] جرت الألسن بالتسيح».<sup>(٣)</sup>

---

(١) بحار الأنوار ٢٥: ١٨، ح ٣١. (الإمام الباقر عليه السلام)  
(٢) علل الشرائع ١: ٥٢، ب ٧، ح ١. (رسول الله ﷺ)  
(٣) البلد الأمين: ٤٢٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

## ستر الله

اتّصاف الله بالستر:

«فَمَنْ أَحَقَّ بِالْإِسْتِرِّ مِنْكَ يَا سَتَّارُ».<sup>(١)</sup>

تفرد ستر الله:

«اللَّهُمَّ... لَا سِتْرَ إِلَّا مَا سَتَرْتَنِي».<sup>(٢)</sup>

نفي ستر شيء عن الله:

- ١- «اللَّهُمَّ... لَا يَسْتُرُ عَنْكَ شَيْءٌ».<sup>(٣)</sup>
- ٢- «أَنْتَ اللَّهُ... لَا يَحُولُ دُونَكَ سِتْرٌ».<sup>(٤)</sup>
- ٣- «يَا مَنْ لَا يُرْخَى عَلَيْهِ سِتْرٌ».<sup>(٥)</sup>
- ٤- «لَا يَسْتُرُ مِنْهُ سِتْرٌ».<sup>(٦)</sup>

ستر الله ومشيتته تعالى:

يستر الله على مَنْ لو شاء فضّحه: «اللَّهُمَّ... تَسْتَرُ عَلَيَّ مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَّحْتَهُ».<sup>(٧)</sup>

---

(١) بحار الأنوار ٩١: ١٦٩، ح ٢٢. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٢) البلد الأمين: ٦٩. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) مصباح المتجّد: ٣٣٣. (عنهم عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٢٨٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٥) المصباح للكفعمي: ١٨٢. (عنهم عليه السلام)

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧. (عنهم عليه السلام)

(٧) الصحيفة السجّادية: ٣٠٧، الدعاء ٤٥.

## ستر الله وعلمه تعالى:

- ١- إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى «عَلِمَ فَسْتَر».<sup>(١)</sup>
- ٢- «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سِتْرِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ».<sup>(٢)</sup>

## دواعي ستر الله:

- حلم الله: «اللَّهُمَّ... حَلَمْتَ فَسْتَرْتَ».<sup>(٣)</sup>

## حُبَّ الله للستر:

- «اللَّهُ سَتِيرٌ يُحِبُّ السِّرَّ».<sup>(٤)</sup>

## صفات ستر الله:

- ١- جزيل: «يَا اللَّهَ... اسْتَرْنِي بِسِتْرِكَ... الْجَزِيل».<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>
- ٢- جميل: «رَبِّ... أَينَ سِتْرِكَ الْجَمِيل».<sup>(٧)</sup>
- ٣- حافظ: «اللَّهُمَّ... احْفَظْنِي بِسِتْرِكَ».<sup>(٨)</sup>
- ٤- حصين: «يَا اللَّهَ... اسْتَرْنِي بِسِتْرِكَ الْحَصِين».<sup>(٩)</sup>
- ٥- شامل: «اللَّهُمَّ... قَدْ شَمَلْتَنِي بِسِتْرِكَ».<sup>(١٠)</sup>

(١) المصباح للكفعمي: ٩٦٨. (عنهم عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٢٤٨، الدعاء ٣٤.

(٣) بحار الأنوار ٩١: ١٥٤، ح ٢٢. نقلاً عن كتاب أنيس العابدين. (عنهم عليه السلام)

(٤) الكافي ٥: ٥٥٥، ح ٥. (عنهم عليه السلام)

(٥) الجزيل: العظيم.

(٦) العدد القوية: ١٠٩. (عنهم عليه السلام)

(٧) مصباح المنتهجد: ٤٠٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٨) الكافي ٢: ٥٨٩، ح ٢٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٩) العدد القوية: ١٠٩. (عنهم عليه السلام)

(١٠) مهج الدعوات: ١٤٥. (الإمام علي عليه السلام)



- ٦- فائض: «اللهم إني أسألك... بسترِكَ الفائض»<sup>(١)</sup>.
- ٧- وافي: «اللهم... استرني بسترِكَ الوافي»<sup>(٢)</sup>.
- ٨- واقِي: «اللهم... احفظني بسترِكَ الواقِي»<sup>(٣)</sup>.
- ٩- لا تفرِّقه العواصف من الرياح: «اللهم... بسترِكَ الذي لا تفرِّقه العواصف من الرياح...»<sup>(٤)</sup>.
- ١٠- لا تقطِّعه البواتر من الصفاح: «اللهم... بسترِكَ الذي... لا تقطِّعه البواتر»<sup>(٥)</sup> من الصفاح<sup>(٦)</sup>...»<sup>(٧)</sup>.
- ١١- لا تُنفذه عوامل الرماح: «اللهم... بسترِكَ الذي... لا تنفذه عوامل الرياح...»<sup>(٨)</sup>.
- ١٢- لا يرام: «اللهم يا مَنْ ستره لا يرام»<sup>(٩)</sup>...»<sup>(١٠)</sup>.
- ١٣- لا يهتك: «أصبحت... في ستر الله الذي لا يهتك»<sup>(١١)</sup>...»<sup>(١٢)</sup>.

### من شملهم ستر الله:

#### العصاة والمذنبون:

- ١- «اللهم... تستر على مَنْ عصاك»<sup>(١٣)</sup>.

(١) البلد الأمين: ١٨٢. (عنهم ﷺ)

(٢) المصباح للكفعمي: ٢٣٦. (عنهم ﷺ)

(٣) الكافي ٢: ٥٨٩، ح ٢٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٣٥٤. (رسول الله ﷺ)

(٥) البواتر: القواطع.

(٦) الصفاح: السيوف.

(٧) مهج الدعوات: ٣٥٤. (رسول الله ﷺ)

(٨) مهج الدعوات: ٣٥٤. (رسول الله ﷺ)

(٩) لا يرام: لا يدرك، لا يمكن أن يفكر بالوصول إليه.

(١٠) إقبال الأعمال: ٢٠. (عنهم ﷺ)

(١١) لا يهتك: لا يخرق، لا يشق.

(١٢) مهج الدعوات: ٣٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٣) العدد القوية: ٣٠٣. (عنهم ﷺ)

- ٢- «يا مَنْ ... ستره للعاصيين ممدود»<sup>(١)</sup>.
- ٣- «يا مَنْ عُصِي فغفر وستر»<sup>(٢)</sup>.
- ٤- «يستر كأنه لا يُعصى»<sup>(٣)</sup>.
- ٥- «إلهي ... استغفرتُ فأقلت»<sup>(٤)</sup> فعدتُ فسترت»<sup>(٥)</sup>.
- ٦- «يسترُ على المذنبين»<sup>(٦)</sup>.

#### ما يستر الله عنه:

- ١- لوحظ المتوسمين: «يا مَنْ جَلَلَنِي بستره عن لوحظ<sup>(٧)</sup> المتوسمين<sup>(٨)</sup>»<sup>(٩)</sup>.
- ٢- الطواغيت: «اللهم... أسبل<sup>(١٠)</sup> عليّ سترك الذي سترت به رسلك عن الطواغيت»<sup>(١١)</sup>.
- ٣- سطوات الفراعنة: «... سترتُ بيني وبينهم بستر الله الذي يُستتر به من سطوات<sup>(١٢)</sup> الفراعنة»<sup>(١٣)</sup>.

#### ما يستره الله من العباد:

- ١- الأخطاء: «إلهي وسيدي... أن توفّر<sup>(١٤)</sup> حظّي من كلّ... خطأ تستره»<sup>(١٥)</sup>.

(١) البلد الأمين: ٥٠٥. (رسول الله ﷺ)

(٢) مهج الدعوات: ١٩٥. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٣) التوحيد: ٢٦٢، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) أقلت: عفوت.

(٥) الصحيفة السجادية: ٣٩٠.

(٦) مهج الدعوات: ١١٨. (رسول الله ﷺ)

(٧) لوحظ: النظر بمؤخر العين.

(٨) المتوسّم: المتفرس الذي يعرف خير الشيء وشره.

(٩) بحار الأنوار ٩١: ١٧١، ح ٢٢. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(١٠) أسبل: أنزل.

(١١) مهج الدعوات: ٧٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٢) سطوات: وثبات، الظلم الشديد.

(١٣) مهج الدعوات: ٣٠٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(١٤) توفّر: تكثّر.

(١٥) مصباح المتهجّد: ٥٨٧. (الإمام علي عليه السلام)

- ٢- الذنوب: «اللهم... سترت عليّ ذنوبي»<sup>(١)</sup>، «إلهي... تستر الذنوب بكرمك»<sup>(٢)</sup>.
- ٣- السيئات: «أسألك يا رب... أن تحفظني في... ستر كل سيئة»<sup>(٣)</sup>.
- ٤- العورات: «اللهم... يا ساتر العورات»<sup>(٤)</sup>،<sup>(٥)</sup>.
- ٥- العيوب: «اللهم... إنك... ساتر العيوب»<sup>(٦)</sup>.
- ٦- المعيوب: «اللهم... يا ساتر كل معيوب»<sup>(٧)</sup>.
- ٧- القبيح: إنه تعالى «أظهر الجميل وستر القبيح»<sup>(٨)</sup>، «اللهم... سترت القبيح»<sup>(٩)</sup>.
- ألف - الأعمال القبيحة: «اللهم إن... سترك على قبيح عملي...»<sup>(١٠)</sup>، «يا مَنْ يستر عليّ قبائح فعلي»<sup>(١١)</sup>.
- ب - الأمور القبيحة: «اللهم... يا ساتر الأمر القبيح»<sup>(١٢)</sup>.

### أثر ستر الله على العباد:

- ١- الأمن: «اللهم... مَنْ تستره فهو الآمن المحصّن»<sup>(١٣)</sup>.
- ٢- الحفظ: «مَنْ كان في ستر الله كان محفوظاً»<sup>(١٤)</sup>.

---

(١) الكافي ٢: ٥٤٥، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٢) مصباح المتهجد: ٤٠٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)  
 (٣) الكافي ٤: ٢٨٩، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (٤) العورات: مفرد عورة، وهي كل أمر يستحيا منه.  
 (٥) إقبال الأعمال: ٥٢٥. (الإمام زين العابدين عليه السلام)  
 (٦) الأمالي للصدوق: ٥٧٢. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٧) البلد الأمين: ٥٤٥. (رسول الله ﷺ)  
 (٨) الكافي ٢: ٥٧٨، ح ٤. (عنهم عليه السلام)  
 (٩) المصباح للكفعمي: ١٩٢. (عنهم عليه السلام)  
 (١٠) تهذيب الأحكام ٣: ٩٦، ح ١٩. (الإمام الكاظم عليه السلام)  
 (١١) العدد القوية: ٢٦٤. (عنهم عليه السلام)  
 (١٢) فلاح السائل: ٣١٥. (عنهم عليه السلام)  
 (١٣) مهج الدعوات: ٤١. (الإمام الكاظم عليه السلام)  
 (١٤) مهج الدعوات: ٣٠٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

### أهمية ستر الله علينا:

لو لا ستره تعالى لكنا من المفضوحين:

١- «إلهي... لو لا سترك... لكنت من المفضوحين»<sup>(١)</sup>.

٢- «إلهي... لو لا سترك لافتضحت أول مرة عصيتك»<sup>(٢)</sup>.

### سوء استفادتنا من ستر الله:

١- قلّة الحياء: «يا رب... يدعوني إلى قلّة الحياء سترك عليّ»،<sup>(٤)</sup> «إلهي أنت...

ستر عليّ فما استحيت»<sup>(٥)</sup>.

٢- الغرور: «إلهي... غرّني سترك المرخي عليّ فقد عصيتك»،<sup>(٦)</sup> «إلهي... غرّني

سترك المسبل عليّ فعصيتك بجهلي»<sup>(٨)</sup>.

### ستر الله يوم القيامة:

١- «اللهم [يوم لا ستر إلا سترك]»<sup>(٩)</sup>.

٢- «يا إلهي... تغمّدني ب... سترك في دنيائي وآخرتي»<sup>(١١)</sup>.

(١) المفضوحين: المكشوفة مساوئهم.

(٢) الصحيفة السجّادية: ٤٠٦، الدعاء ٥١.

(٣) إرشاد القلوب ١: ٢٠٤. (رسول الله ﷺ)

(٤) مصباح المتّهّج: ٤٠٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) مصباح المتّهّج: ٤١٠. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٦) غرّ: خدع.

(٧) مصباح المتّهّج: ٤١٠. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٦٩٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) الكافي ٢: ٤٩٦، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(١٠) تغمّدني: استرني، اغمرني.

(١١) إقبال الأعمال: ٧٠٧. (عنهم عليه السلام)

## ستر الله من النار:

«مَنْ ... [أي: مَنْ فعل كذا] ستره الله من النار». <sup>(١)</sup>

## الدعاء لطلب ستر الله:

- ١- «اللَّهُمَّ... استرني بسترِكَ». <sup>(٢)</sup>
- ٢- «اللَّهُمَّ... جَلِّني بسترِكَ». <sup>(٣)</sup>
- ٣- «اللَّهُمَّ... أَسِبل علينا سترِكَ». <sup>(٤)</sup>
- ٤- «رَبِّ لَا تَكْشِفْ عَنِّي سترِكَ». <sup>(٥)</sup>
- ٥- «اللَّهُمَّ... لَا تَهْتِكْ عَنِّي سترِكَ». <sup>(٦)</sup>

(١) تهذيب الأحكام ٢: ١٤٨، ح ٥٤٢ / ٣١٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٢٢٣، الدعاء ٣١.

(٣) الصحيفة السجّادية: ٢٢٨، الدعاء ٣١.

(٤) إقبال الأعمال: ٥٤٥. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ٩١، ح ١١. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ١٠٢. (الإمام الكاظم عليه السلام)

## سخرية الله

المقصود من سخرية الله:

قال تعالى: ﴿سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩].

قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَسْخَرُ... ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية».<sup>(١)</sup>

الدعاء لئلا يجعلنا الله سخرى:

«اللهم... لا تَتَّخِذْنِي هُزُوءاً لَخَلْقِكَ وَلَا سُخْرِيّاً لَكَ».<sup>(٢)</sup>

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١١٥، ب ١١، ح ١٩. (الإمام الرضا ﷺ)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٣٧٢، الدعاء ٤٧.

## سخط الله

اتّصاف الله بالسخط:

- ١- سئل عليه السلام: له [أي: الله]... سخط <sup>(١)</sup>؟  
قال عليه السلام: «نعم» <sup>(٢)</sup>.
- ٢- «لك اللهم لحظات سخط» <sup>(٣)</sup>.

المقصود من سخط الله:

- ١- «سخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال إلى حال؛ لأنّ ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين» <sup>(٤)</sup>.
- ٢- سخط الله عذاب: «إلهي... سخطك عذاب» <sup>(٥)</sup>.

تجلّي سخط الله:

- ١- «في جهنّم سخطه» <sup>(٦)</sup>.
- ٢- «سبحانك في الجحيم سخطك» <sup>(٧)</sup>.

(١) السخط: الغضب، ولا يكون إلّا من الكبراء، والسخط ضدّ الرضا.

(٢) الكافي ١: ١١٠، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مهج الدعوات: ٧١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١١٠، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٣٤٠. (عنهم عليهم السلام)

(٦) مصباح المتهجّد: ١٧٣. (عنهم عليهم السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٧٥٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

### هبة سخط الله:

خاف كل شيء من سخط الله: «أنت الله... خاف كل شيء من سخطك».<sup>(١)</sup>

### سخط الله ورضاه تعالى:

«يا مَنْ رضاه أوفر من سخطه».<sup>(٢)</sup>

### أبرز ما يسخط الله:

- ١- الظلم: «اللهم... لسخطك الذي لا تردّه عن الظالمين».<sup>(٣)</sup>
- ٢- المعاصي: «إنّ الله... يسخط على مَنْ عصاه».<sup>(٤)</sup>
- «إنّ الله تبارك وتعالى... أخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئاً من معصيته».<sup>(٥)</sup>
- ٣- سخط الوالدين: «رضا الله في رضا الوالدين، وسخطه في سخطهما».<sup>(٦)</sup>

### ما يدفع سخط الله:

- ١- تقوى الله: «إنّ تقوى الله... توقي سخطه».<sup>(٧)</sup>
- ٢- التضرّع إلى الله: «اللهم... لا ينجي من سخطك إلّا التضرّع<sup>(٨)</sup> إليك».<sup>(٩)</sup>
- ٣- الجهاد في سبيل الله: «أتقوا الله عباد الله وجاهدوا في سبيله قبل أن ينالكم سخطه».<sup>(١٠)</sup>

(١) مصباح المتهجّد: ٣٣٠. (عنهم ﷺ)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٩٦، الدعاء ١٢.

(٣) مهج الدعوات: ٧٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٤) وقعة صفّين: ١٠٤. (الإمام علي ﷺ)

(٥) الخصال: ٢٠٩، ح ٣١. (الإمام علي ﷺ)

(٦) مستدرک الوسائل: ١٥: ١٧٦، ح ١٦/١٧٩١٩. (رسول الله ﷺ)

(٧) بحار الأنوار: ١٩: ١٢٧، ح ٩. (رسول الله ﷺ)

(٨) التضرّع: التذلل، التخشع.

(٩) مصباح المتهجّد: ١٩٨. (عنهم ﷺ)

(١٠) الإرشاد: ١: ٢٦٣. (الإمام علي ﷺ)



٤- رحمة الله: «يا الله ارحمنا رحمة تطفئ بها سخطك».<sup>(١)</sup>

٥- عفو الله: «اللهم... لا يرد سخطك إلا عفوك».<sup>(٢)</sup>

### الأمن من سخط الله:

١- «من دخل الحرم مستجيراً به فهو آمن من سخط الله».<sup>(٣)</sup>

٢- «أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين... آمنه [أي: الله] يوم القيامة من سخطه».<sup>(٤)</sup>

### الاستعاذة من سخط الله:

١- «اللهم إني أعوذ بك... من جميع غضبك وسخطك».<sup>(٥)</sup>

٢- «اللهم [أعوذ برضاك من سخطك]».<sup>(٦)</sup>

(١) بحار الأنوار ٨٣ : ٢٢١، ب ٤٤، ح ٤١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٣٨٥، الدعاء ٤٨.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٦٣، ب ٦٤، ح ٣٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) تفسير القمّي: ٥٩٠، ح ٧٦٣. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) الكافي ٣: ٣٢٧، ح ٢١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ٣: ٣٢٤، ح ١٢. (رسول الله ﷺ)

## سرور الله

سرور الله وسرور رسول الله ﷺ:

«مَنْ سَرَّنِي [أي: سرّ رسول الله ﷺ] فقد سرّ الله». <sup>(١)</sup>

سرور الله وسرور فاطمة الزهراء عليها السلام:

«إِنَّ مَنْ سَرَّكَ [أي: سرّ فاطمة الزهراء عليها السلام] فقد سرّ الله». <sup>(٢)</sup>

سرور الله وسرور أهل البيت عليهم السلام:

«مَنْ أَدْخَلَ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ سُرُوراً فَقَدْ أَدْخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ سُرُوراً، وَمَنْ أَدْخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ سُرُوراً فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ». <sup>(٣)</sup>

سرور الله وسرور المؤمن:

«قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً فَقَدْ سَرَّنِي، وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ». <sup>(٤)</sup>

---

(١) الكافي ٢: ١٨٨، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٢) بحار الأنوار ٩٧: ٢٠٠، ح ٢٠. (عنهم عليهم السلام)

(٣) بحار الأنوار ٧٥: ٢٧٧، ح ١١٢ (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ٢: ١٨٨، ح ١. (رسول الله ﷺ)

## سلام الله

اتّصاف الله بالسلام:

«اللّهم... يا سلام»<sup>(١)</sup>.

سعة سلام الله:

«يا سلامَ السماوات والأرض يا الله»<sup>(٢)</sup>.

ممن يشملهم سلام الله:

١- أولياء الله المخلصين: «اللّهم... اخصّص أوليائك المخلصين من سلامك بأدومه»<sup>(٣)</sup>.

٢- أهل قم: «سلام الله على أهل قم»<sup>(٤)</sup>.

ممن لا يشملهم سلام الله:

الظالمون: «سلام الله لا ينال الظالمين»<sup>(٥)</sup>.

---

(١) الكافي ٤: ١٦٣، ح ٤. (عنهم عليهما السلام)

(٢) البلد الأمين: ٥٦٧. (رسول الله ﷺ)

(٣) مصباح المتعجّد: ٢١٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) بحار الأنوار ٥٧: ٢١٧، ح ٤٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ٢: ٦٤٤، ح ٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

## سلطان الله

اتّصاف الله بالسلطان:

«اللّهم... أنت... السلطان».<sup>(١)</sup>

سلطان الإلهية لله:

إنّ الله تعالى سلطان الإلهية: «اللّهم... لك سلطان الإلهية».<sup>(٢)</sup>

التوحيد في سلطان الله:

إنّ الله تعالى هو المتوحّد بالسلطان: «اللّهم... أنت المتوحّد بـ... السلطان».<sup>(٣)</sup>

معرفة سلطان الله:

«... ما تغيب عنا منه [أي: من عظيم سلطان الله] وقصرت أبصارنا عنه، وانتهت عقولنا دونه، وحالت ستور الغيوب بيننا وبينه أعظم».<sup>(٤)</sup>

سلطان سلطان الله:

لم يقم لسلطان الله سلطان: «اللّهم... أنت الذي... لم يقم لسلطانك سلطان».<sup>(٥)</sup>

(١) الكافي ٢: ٥٧٣، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) مهج الدعوات: ٧١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ٢: ٥٧٣، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٢٩٥، الخطبة ١٦٠.

(٥) الصحيفة السجّادية: ٣٣٨، الدعاء ٤٧.

### صفات الله في سلطانه:

- ١- قوي في سلطانه: «اللهم... قويت في سلطانك».<sup>(١)</sup>
- ٢- متعال في سلطانه: «اللهم... خلقت السماوات والأرض... متعالياً في سلطانك».<sup>(٢)</sup>
- ٣- متكبر في سلطانه: «المتكبر في سلطانه».<sup>(٣)</sup>
- ٤- له الجبروت بسلطانه: «اللهم... لك... الجبروت بسلطانك».<sup>(٤)</sup>

### تنزيه الله عن الند<sup>(٥)</sup> في سلطانه:

إِنَّ اللَّهَ «تَفَرَّدَ بِالْمَلِكِ فَلَا نَدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتٍ»<sup>(٦)</sup> سلطانه».<sup>(٧)</sup>

### ما تسلط الله به:

- ١- تسلط بقدرته: «اللهم... أنت الذي... تسلطت بقدرتك».<sup>(٨)</sup>
- ٢- تسلط بقوته: «ربنا... أنت الذي... تسلطت بقوتك».<sup>(٩)</sup>
- ٣- تسلط بعزته: «اللهم... تسلطت بعزتك».<sup>(١٠)</sup>
- ٤- تسلط على عباده بجبروته: «اللهم... تسلطت عليهم [أي: على عبادك] بجبروتك».<sup>(١١)</sup>
- ٥- تسلط بملكه: «اللهم... أنت الذي... تسلطت بملكك».<sup>(١٢)</sup>

(١) المزار للمفيد: ١٥٣، ب ٦٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٢) مصباح المتعبد: ٣٠٤. (عنهم عليه السلام)

(٣) فلاح السائل: ٤٢١، ح ٢٩٠. (الزهراء عليها السلام)

(٤) مصباح المتعبد: ٣١٢. (عنهم عليه السلام)

(٥) الند: النظر.

(٦) الملكوت: الملك العظيم.

(٧) عيون أخبار الرضا ٢: ١٨٥، ب ٤٢، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٨) مصباح المتعبد: ٣٠٦. (عنهم عليه السلام)

(٩) مصباح المتعبد: ٣٣٨. (عنهم عليه السلام)

(١٠) مصباح المتعبد: ٣٤٤. (عنهم عليه السلام)

(١١) مصباح المتعبد: ٣٥٩. (عنهم عليه السلام)

(١٢) مصباح المتعبد: ٣٠٦. (عنهم عليه السلام)

### ما لله بسلطانه:

- ١- علا بسلطانه: «اللهم... علوت بسلطانك».<sup>(١)</sup>
- ٢- توحد فوق عرشه بسلطانه: «ربنا... أنت الذي... توحدت فوق عرشك ب... سلطانك».<sup>(٢)</sup>
- ٣- قهر الخلق بسلطانه: «ربنا... قهرت الخلق بسلطانك».<sup>(٣)</sup>
- ٤- ابتداء الأمور بقدره بسلطانه: «اللهم... أنت الذي... ابتدأت الأمور بقدره سلطانك».<sup>(٤)</sup>
- ٥- تملك بسلطانه: «اللهم... أنت الذي... تملك بسلطانك».<sup>(٥)</sup>
- ٦- استشعر العظمة بسلطانه: «اللهم... استشعرت العظمة بالسلطان...».<sup>(٦)</sup>

### قدم سلطان الله:

- سلطان الله قديم: «اللهم إني أسألك ب... سلطانك القديم».<sup>(٧)</sup>

### ثبات سلطان الله:

- ١- سلطان الله «ثابت لا يزول».<sup>(٨)</sup>
- ٢- سلطان الله لا يتغير: «... بسلطانه الذي لا يتغير».<sup>(٩)</sup>

(١) مصباح المتعبد: ٣٣٢. (عنهم ﷺ)

(٢) مصباح المتعبد: ٣١٤. (عنهم ﷺ)

(٣) الكافي ٢: ٥٨٢، ح ١٦. (الإمام الجواد ﷺ)

(٤) مصباح المتعبد: ٣٠٥. (عنهم ﷺ)

(٥) مصباح المتعبد: ٣٠٦. (عنهم ﷺ)

(٦) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٧) من لا يحضره الفقيه ١: ٢١٢، ح ٢. (الإمام علي ﷺ)

(٨) الصحيفة السجادية: ٣٣٠، الدعاء ٤٦.

(٩) مهج الدعوات: ١١٤. (رسول الله ﷺ)

### دوام سلطان الله:

- ١- كلّ سلطانه تعالى دائم: «اللّهم إنّني أسألك من سلطانك بأدومه و كلّ سلطانك دائم».<sup>(١)</sup>
- ٢- «الدائم في سلطانه بغير أمد».<sup>(٢)</sup> (٣)

### علو سلطان الله:

- ١- سلطان الله عال: «[اللّهم] ما أعلى سلطانك».<sup>(٤)</sup>
- ٢- علا سلطانه كلّ شيء: «اللّهم إنّني أسألك... بسلطانك الذي علا كلّ شيء».<sup>(٥)</sup>
- ٣- سلطانه تعالى باذخ: «ذو... السلطان الباذخ».<sup>(٦)</sup> (٧)
- ٤- سلطانه تعالى أجل وأمنع من كلّ سلطان: «اللّهم... سلطانك أجل وأمنع من كلّ سلطان».<sup>(٨)</sup>
- ٥- سلطانه تعالى شامخ: «اللّهم... استشعرت العظمة بالسلطان الشامخ».<sup>(٩)</sup> (١٠)

### عظمة سلطان الله:

- ١- إنّّه تعالى «سلطانه عظيم».<sup>(١١)</sup>
- ٢- عظم سلطانه: «أنا الله... عظم سلطاني».<sup>(١٢)</sup>

(١) مصباح المتهجّد: ٥٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الأمد: الغاية ومنتهى الشيء.

(٣) مهج الدعوات: ١٤٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مهج الدعوات: ٨٣. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٥٨٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الباذخ: العظيم، المرتفع، العالي، الشريف.

(٧) مصباح المتهجّد: ١٠٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٨) مهج الدعوات: ٢٥. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٩) الشامخ: العالي، الرفيع، العظيم.

(١٠) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(١١) مصباح المتهجّد: ٣٢٧: الدروع الواقية: ١٧٦. (الإمام علي عليه السلام)

(١٢) الأمالي للصدوق: ٥٥، المجلس ١٦، ح ٢. (رسول الله ﷺ)

### عزّة سلطان الله:

- ١- سلطان الله عزيز: «أنت الله... ما... أعزّ سلطانك».<sup>(١)</sup>
- ٢- سلطان الله أعزّ سلطان: «اللهم... سلطانك الذي هو أعزّ من سلطانه [أي: من سلطان مَنْ أدعو عليه]».<sup>(٢)</sup>
- ٣- عزّ سلطانه: «... عزّاً لا حدّ له بأولية ولا منتهى له بآخية».<sup>(٣)</sup>

### عزّ سلطان الله وعلم الله:

- ١- لا يمنع الله عزّ سلطانه من أن يشهد كلّ نجوى: «اللهم... ليس يمنعك عزّ سلطانك... من أن... تشهد كلّ نجوى».<sup>(٤)</sup>
- ٢- لا يمنع الله عزّ سلطانه من أن يُحصي كلّ شيء: «اللهم... ليس يمنعك عزّ سلطانك... من أن تُحصي كلّ شيء».<sup>(٥)</sup>

### شدة سلطان الله:

إنّ الله تعالى «شديد السلطان».<sup>(٧)</sup>

### آثار هيبة سلطان الله:

- ١- خضوع كلّ سلطان: «إلهي... خضع كلّ سلطان لسلطانك».<sup>(٨)</sup>
- ٢- خضوع كلّ جبار: «خضع كلّ جبار عند سلطان الله».<sup>(٩)</sup>

(١) مصباح المتهجّد: ٣١١. (عنهم ﷺ)

(٢) مهج الدعوات: ٧٨. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٣) الصحيفة السجّادية: ٢٣١، الدعاء ٣٢.

(٤) مصباح المتهجّد: ٣٣٣. (عنهم ﷺ)

(٥) يُحصي: يُعدّ ويضبط.

(٦) مصباح المتهجّد: ٣٣٣. (عنهم ﷺ)

(٧) الأمان: ٧٩. (الإمام الباقر ﷺ)

(٨) مصباح المتهجّد: ٣١٤. (عنهم ﷺ)

(٩) مهج الدعوات: ٤١. (الإمام الكاظم ﷺ)



٣- خضوع الرقاب: «اللهم... خضعت الرقاب بسلطانك». <sup>(١)</sup>

٤- تواضع كل شيء: «تواضع كل شيء لسلطانك». <sup>(٢)</sup>

٥- انقياد كل شيء: «انقادت [أي: الأشياء] لسلطانك». <sup>(٣)</sup>

٦- إذلال كل شيء: «إلهي... ذل كل شيء لسلطانك». <sup>(٤)</sup>

### سلطان الله قاهر:

١- سلطانه تعالى قاهر: «اللهم... ما أقهر سلطانك». <sup>(٥)</sup>

٢- قهر سلطانه تعالى كل شيء: «ربنا... أنت الذي... قهر كل شيء سلطانك». <sup>(٦)</sup>

٣- «لا شيء يقهر سلطانه». <sup>(٨)</sup>

### لا يضعف سلطان الله:

١- «يا متسلطاً بلا ضعف من سلطانه». <sup>(٩)</sup>

٢- «يا من... لم يهن <sup>(١٠)</sup> على طول مدتهم [أي: مدة العباد] سلطانك [أي: لم

يضعف سلطانه تعالى بمرور الزمان]». <sup>(١١)</sup>

(١) مهج الدعوات: ١٦٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) عيون أخبار الرضا: ١٦٥، ب ٤٠، ح ٢٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتعبد: ٣٣١. (عنهم عليه السلام)

(٥) مصباح المتعبد: ١٠٤. (عنهم عليه السلام)

(٦) قهر: ذل.

(٧) مصباح المتعبد: ٣٣٨. (عنهم عليه السلام)

(٨) جمال الأسبوع: ١٨٩. (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

(٩) مصباح المتعبد: ٣٦٢. (عنهم عليه السلام)

(١٠) لم يهن: لم يضعف.

(١١) الصحيفة السجادية: ٣٣٠، الدعاء ٤٦.

### هيمنة سلطان الله:

- ١- «اللهم... يحوينا سلطانك».<sup>(١)</sup>
- ٢- «الأشياء... لا تستطيع الهرب من سلطانه إلى غيره فتمتنع من نفعه وضره».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «اللهم... لا قوة لي على الخروج من سلطانك».<sup>(٣)</sup>
- ٤- «أنت الله... لا تُنازع في سلطانك».<sup>(٤)</sup>

### غلبة سلطان الله:

- ١- سلطانه تعالى هو الغالب: «اللهم... أسألك ب... سلطانك الغالب».<sup>(٥)</sup>
- ٢- سلطانه غالب كل سلطان: «اللهم... سلطانك غالب كل سلطان».<sup>(٦)</sup>
- ٣- سلطانه لا يُغلب: «أنت... السلطان الذي لا يُغلب».<sup>(٧)</sup>

### نطاق سلطان الله:

- ١- «اللهم... سلطانك فيما تريد وفيما تشاء من تبديل الأرض بعد الأرض والسموات وما ذرات فيهنّ وخلقت وبرأت من شيء».<sup>(٨)</sup>
- ٢- إنه تعالى «في البرّ والبحر سلطانه».<sup>(٩)</sup>

(١) مصباح المتهجد: ١٨٤. (زين العابدين عليه السلام)

(٢) نهج البلاغة: ٣٦٩، الخطبة ١٨٦.

(٣) الصحيفة السجادية: ١٦٠، الدعاء ٢١.

(٤) مهج الدعوات: ١٦٦. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجد: ١٨٠. (عنهم عليهم السلام)

(٦) مهج الدعوات: ٧٧. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٣٣٧. (عنهم عليهم السلام)

(٨) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ١٧٣؛ مهج الدعوات: ٣٣٢. (الإمام العسكري عليه السلام)

## تجلي سلطان الله:

- ١- «كل شيء في قبضة<sup>(١)</sup> الله»<sup>(٢)</sup>.
- ٢- الخلق كلهم في قبضته: «اللهم... الخلق كلهم في قبضتك»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- أمر كل شيء بيده: «اللهم... أمر كل شيء بيدك»<sup>(٤)</sup>.
- ٤- أمر الدنيا والآخرة بيده: «إلهي... أمر الدنيا والآخرة بيدك»<sup>(٥)</sup>.
- ٥- إنه تعالى «أخذ بناصية<sup>(٦)</sup> كل دابة»<sup>(٧)</sup>.
- ٦- النواصي كلها بيده: «اللهم... النواصي<sup>(٨)</sup> كلها بيدك»<sup>(٩)</sup>.
- ٧- «انقادت له الأمور بأزمته»<sup>(١٠)</sup> «<sup>(١١)</sup>».
- ٨- «انقادت له الدنيا والآخرة بأزمته»<sup>(١٢)</sup>.
- ٩- «قامت السماوات والأرضون مجيبات لدعوته»<sup>(١٣)</sup>.
- ١٠- «قذفت<sup>(١٤)</sup> إليه السماوات والأرضون مقاليدها»<sup>(١٥)</sup> «<sup>(١٦)</sup>».

(١) قبضة الله: ملكه وسلطانه.

(٢) مهج الدعوات: ٤١. (الإمام الكاظم عليه السلام).

(٣) مصباح المتعبد: ٣٢٠. (عنهم عليه السلام).

(٤) مصباح المتعبد: ٣٣٣. (عنهم عليه السلام).

(٥) مصباح المتعبد: ٣١٤. (عنهم عليه السلام).

(٦) أخذ بناصية: أي كل شيء في قبضته وملكه وتحت قدرته وسلطانه.

(٧) مصباح المتعبد: ١٤٩. (عنهم عليه السلام).

(٨) النواصي: جمع الناصية، وهي مقدم الرأس أو شعر مقدم الرأس، والمعنى هنا فيه كناية يعني بيدك النواصي يعني بيدك إذلهم أو إعزازهم وأمورهم.

(٩) من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٥، ب ٧٩، ح ٢٩ / ١٤٨٥. (الإمام الصادق عليه السلام).

(١٠) الزمام: المقود.

(١١) مصباح المتعبد: ٣٠٩؛ فلاح السائل: ٤٤٠. (الزهراء عليها السلام).

(١٢) نهج البلاغة: ٢٥٠، الخطبة ١٣٣.

(١٣) مهج الدعوات: ١٠٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله).

(١٤) قذفت: رمت، وهنا بمعنى فوّضت.

(١٥) المقاليد: المفاتيح.

(١٦) نهج البلاغة: ٢٥٠، الخطبة ١٣٣.

- ١١- «دان»<sup>(١)</sup> طوعاً وكرهاً له العالمون».<sup>(٢)</sup>
- ١٢- خشع له كل شيء من خلقه: «سبحانك ربنا ولك الحمد على عزّة سلطانك الذي خشع له كل شيء من خلقك».<sup>(٣)</sup>
- ١٣- «خضعت الأشياء له».<sup>(٤)</sup>
- ١٤- خضعت له كل خليقته تعالى: «ربنا ولك الحمد على عزّة سلطانك الذي... خضعت له كل خليقتك».<sup>(٥)</sup>
- ١٥- «خضعت له الرقاب».<sup>(٦)</sup>
- ١٦- «بخع»<sup>(٧)</sup> له بالطاعة كل متجبر عات».<sup>(٨)</sup>
- ١٧- «قدحت [أي: الأشجار]»<sup>(٩)</sup> له من قضبانها النيران المضيئة، وآتت أكلها بكلماته الثمار اليانعة».<sup>(١٠)</sup>
- ١٨- «سجدت له بالغدو والآصال الأشجار الناضرة».<sup>(١١)</sup>
- ١٩- «الأشياء... ذلت مستكينة لعظمته».<sup>(١٢)</sup>

---

(١) دان: أطاع.  
 (٢) مصباح المتجهّد: ٤٥٩. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٣) مصباح المتجهّد: ٣٤٥. (عنهم عليه السلام)  
 (٤) نهج البلاغة: ٣٦٩، الخطبة ١٨٦.  
 (٥) مصباح المتجهّد: ٣٤٥. (عنهم عليه السلام)  
 (٦) التوحيد: ٥٨، ب ٢، ح ١٣. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٧) بخع: أقر له بالطاعة وبالغ بالخضوع.  
 (٨) عات: قاسي القلب، المتجاوز الحد في الظلم.  
 (٩) مهج الدعوات: ٨٤. (الإمام العسكري عليه السلام)  
 (١٠) القدح: إخراج النار من باطن الشيء.  
 (١١) اليانعة: الثمار التي أدركت وطابت وحن قطانها.  
 (١٢) نهج البلاغة: ٢٥٠، الخطبة ١٣٣.  
 (١٣) نهج البلاغة: ٢٥٠، الخطبة ١٣٣.  
 (١٤) نهج البلاغة: ٣٦٩، الخطبة ١٨٦.

- ٢٠- أشفق<sup>(١)</sup> منه كلّ العباد: «ربّنا ولك الحمد على عزّة سلطانك الذي... أشفق منه كلّ عبادك»<sup>(٢)</sup>.
- ٢١- «لا منازع له في أمره»<sup>(٣)</sup>.
- ٢٢- لا يسبقه معاند: «اللّهم... لا يسبقك معاند»<sup>(٤)</sup>.
- ٢٣- لا يخرج من قبضته منابذ<sup>(٥)</sup>: «اللّهم... لا يخرج من قبضتك منابذ»<sup>(٦)</sup>.
- ٢٤- عرفت له تعالى بسلطانه الغلبة دهر الدهور: «أسألك اللّهم... بسلطانك الذي عرفت لك به الغلبة دهر الدهور»<sup>(٧)</sup>.

### آثار سلطان الله:

- ١- «أظهر من آثار سلطانه... ما حير مُقل<sup>(٨)</sup> العقول من عجائب قدرته»<sup>(٩)</sup>.
- ٢- «أظهر من آثار سلطانه... ما ردع<sup>(١٠)</sup> خطرات همامهم<sup>(١١)</sup> النفوس [أي: همومها في طلب العلم] عن عرفان كنه صفته»<sup>(١٢)</sup>.

### أثر سلطان الله على سلطان العباد:

«علا أهل السلطان بسلطانه»<sup>(١٣)</sup>.

---

(١) أشفق: خاف.

(٢) مصباح المتهجّد: ٣٤٥. (عنهم ﷺ)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ١١٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ٧٧. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٥) المنابذ: العدو المفارق.

(٦) مهج الدعوات: ٧٧. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٧) مصباح المتهجّد: ٢٩٩. (الإمام المهدي ﷺ)

(٨) المقل: العيون.

(٩) نهج البلاغة: ٤١٦، الخطبة ١٩٥.

(١٠) ردع: كفّ وردّ.

(١١) همامهم: كلّ صوت معه بحج.

(١٢) نهج البلاغة: ٤١٦، الخطبة ١٩٥.

(١٣) مصباح المتهجّد: ٤٨٠. (الإمام زين العابدين ﷺ)

### الخوف من سلطان الله:

خاف كل شيء من سلطانه: «اللهم... خاف كل شيء سلطانك». <sup>(١)</sup>

### لا يتأثر سلطان الله بأعمال العباد:

١- «سلطانك اللهم أعظم... من أن تزيد فيه طاعة المطيعين أو تنقص منه معصية المذنبين». <sup>(٢)</sup>

٢- «لا يزيد في سلطانه طاعة مطيع». <sup>(٣)</sup>

٣- «لا ينقصه [أي: لا ينقص في سلطانه] معصية عاص». <sup>(٤)</sup>

٤- لا يُنقص سلطانه مَنْ أشرك به وكذب رسله: «سبحانك لا ينقص سلطانك مَنْ أشرك بك وكذب رسلك». <sup>(٥)</sup>

### تعظيم سلطان الله:

دعا الله تعالى كل شيء إلى تعظيم سلطانه: «إلهي... دعوت كل شيء إلى... تعظيم سلطانك». <sup>(٦)</sup>

### سلطان الله ونصرة المظلوم:

«بسلطانه ينتصر المظلوم». <sup>(٧)</sup>

(١) مصباح المتهجد: ٣٢٠. (عنهم ﷺ)

(٢) الصحيفة السجادية: ٤٠٢، الدعاء ٥٠.

(٣) مصباح المتهجد: ٤٨٠. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٤) مصباح المتهجد: ٤٨٠. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(٥) الصحيفة السجادية: ٤١١، الدعاء ٥٢.

(٦) مصباح المتهجد: ٢١٥. (عنهم ﷺ)

(٧) مهج الدعوات: ٦٦. (الإمام الحسن ﷺ)

### حمد الله بسلطانه:

- ١- له الحمد بسلطانه: «اللهم... لك الحمد... بسلطانك».<sup>(١)</sup>
- ٢- حُمد به في السماوات والأرضين: «أسألك اللهم... بسلطانك الذي... حُمدت به في السماوات والأرضين».<sup>(٢)</sup>

### صفات أخرى لسلطان الله:

- ١- منيع: «سبحان الله... ذو السلطان المنيع».<sup>(٣)</sup>
- ٢- لا يُضام: «ربنا لك... السلطان... الذي لا يُضام».<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>
- ٣- لا يذل: «اللهم... يا ذا السلطان الذي لا يذل».<sup>(٦)</sup>
- ٤- لا يستطاع: «أصبحت في... سلطانه الذي لا يستطاع».<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>
- ٥- «الممتنع بغير جنود ولا أعوان».<sup>(٩)</sup>

(١) الكافي ٢: ٥٨١ - ٥٨٢، ح ١٧. (رسول الله ﷺ)

(٢) مصباح المتعبد: ٢٩٩. (الإمام المهدي ﷺ)

(٣) مهج الدعوات: ٣٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٤) يضام: يقهر ويذل.

(٥) مصباح المتعبد: ٣٢٥. (عنهم ﷺ)

(٦) مهج الدعوات: ٢٢٤. (عنهم ﷺ)

(٧) لا يستطاع: لا يطاق ولا يقوى عليه.

(٨) مصباح المتعبد: ١٧٤. (الإمام الصادق ﷺ)

(٩) الصحيفة السجادية: ٢٣١، الدعاء ٣٢.

## سمع الله

اتّصاف الله بالسميع:

«يا سميع»<sup>(١)</sup>.

السميع من صفات الله الذاتية:

١- «لم يزل... سامعاً... سميعاً»<sup>(٢)</sup>.

٢- «كان... سميعاً إذ لا مسموع»<sup>(٣)</sup>.

٣- «لم يزل الله... والسمع ذاته ولا مسموع... فلما أحدث الأشياء... وقع... السمع على المسموع»<sup>(٤)</sup>.

٤- «سميع يسمع بغير جارحة... بل يسمع بنفسه... ليس قولي: إنه سميع يسمع بنفسه... أنه شيء والنفس شيء آخر، ولكن أردت عبارة عن نفسي إذ كنت مسؤولاً وإفهاماً لك إذ كنت سائلاً، فأقول: إنه سميع بكلّه، لا أنّ الكلّ منه له بعض... أنه السميع... بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى»<sup>(٥)</sup>.

٥- «إنّه [أي: الله] سميع بصير، يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع»<sup>(٦)</sup>.

(١) الكافي ٢: ٤٨٥، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٨٦، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ١٠٧، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ٨٣، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الكافي ١: ١٠٨، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)



## المقصود من سمع الله:

- ١- سئل عليه السلام: كيف سمينا ربنا سمياً؟  
قال عليه السلام: «لأنه لا يخفى عليه ما يدرك بالأسماع، ولم نصفه بالسمع المعقول في الرأس».<sup>(١)</sup>
- ٢- «سمي ربنا سمياً... أخبر أنه لا يخفى عليه شيء من الأصوات».<sup>(٢)</sup>

## ما يتنزه الله عنه في سمعه:

- ١- وجود آلة: «سميع لا بآلة».<sup>(٣)</sup>
- ٢- وجود أداة: «السميع لا بأداة».<sup>(٤)</sup>
- ٣- وجود خروق: «يسمع لا بخروق»<sup>(٥)</sup> وأدوات».<sup>(٦)</sup>
- ٤- تفريق آلة: «السميع لا بتفريق آلة».<sup>(٧)</sup>
- ٥- وجود سمع: «سميع بغير سمع».<sup>(٨)</sup>
- ٦- تشابه الأصوات: «لا تتشابه عليه الأصوات».<sup>(٩)</sup>
- ٧- الانشغال: «لا يشغله... سمع عن سمع».<sup>(١٠)</sup>
- ٨- الصم: «لا يصم سمعه صوت».<sup>(١١)</sup>

---

(١) الكافي ١: ١١٧، ح ٧. (الإمام الجواد عليه السلام)  
 (٢) الكافي ١: ١٢١، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (٣) الكافي ١: ١٣٩، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٤) التوحيد: ٦٢، ب ٢، ح ١٤. (الإمام الرضا عليه السلام)  
 (٥) خروق: ثقب وشقوق.  
 (٦) نهج البلاغة: ٣٦٧، الخطبة ١٨٦.  
 (٧) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٨) الكافي ٨: ٣١، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٩) تهذيب الأحكام ٣: ٨٦، ح ٢٣٤. (الإمام الباقر عليه السلام)  
 (١٠) الكافي ٢: ٥٩٤، ح ٣٣. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١١) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم عليه السلام)

٩- التكلف: «سميع لا يتكلف».<sup>(١)</sup>

١٠- الشك: «سميع لا يشك».<sup>(٢)</sup>

مِمَّا يَسْمَعُهُ اللَّهُ:

١- «سامع كل صوت».<sup>(٣)</sup>

٢- «يسمع من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين».<sup>(٤)</sup>

٣- «يسمع ما في ظلمات البر والبحر».<sup>(٥)</sup>

٤- «مع خلقه... يسمع كلامهم».<sup>(٦)</sup>

٥- «مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ نَظْقَهُ، وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ سِرَّهُ».<sup>(٧)</sup>

٦- «يسمع السرّ وأخفى».<sup>(٨)</sup>

٧- «يسمع الأنين والشكوى».<sup>(٩)</sup>

٨- «يسمع وساوس الصدور».<sup>(١٠)</sup>

٩- «سامع كل نجوى».<sup>(١١)</sup>

١٠- «سامع الدعوات».<sup>(١٢)</sup>

(١) مصباح المتعجّد: ٢١٢. (عنهم ﷺ)

(٢) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ٨٦، ح ٢٣٤. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٥) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٦) الكافي ١: ١٢٦، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)

(٧) نهج البلاغة: ٢٠٤، الخطبة ١٠٩.

(٨) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٩) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(١٠) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(١١) الكافي ٢: ٥٦٠، ح ١٥. (الإمام زين العابدين ﷺ)

(١٢) الكافي ٢: ٥٦٥، ح ٤. (الإمام الصادق ﷺ)

١١- «يسمع وقع الطير في الهواء».<sup>(١)</sup>

١٢- يسمع خفقان الطير في الهواء: «أنت الله... تسمع خفقان الطير في الهواء».<sup>(٢)</sup>

#### أسمعية الله:

١- «أسمع السامعين».<sup>(٣)</sup>

٢- «ليس شيء أسمع منه».<sup>(٤)</sup>

٣- «كلّ سميع غيره يصم عن لطيف الأصوات ويصمّه كبيرها ويذهب عنه ما بُعد منها».<sup>(٥)</sup>

---

(١) مصباح المتعجّد: ٢١٢. (عنهم ﷺ)

(٢) مهج الدعوات: ٢٨٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٣) الكافي ٢: ٥٥٦، ح ١. (الإمام الباقر ﷺ)

(٤) تهذيب الأحكام ٣: ١٢٧، ح ٢٦٦. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٥) نهج البلاغة: ٩٩، الخطبة ٦٥.

## سناء الله

### اتّصاف الله بالسناء:

- ١- «اللّهم... يا ذا المجد والسناء»<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>
- ٢- «اللّهم... يا سني»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- «سبحانه من سنيّ ما أبهاه»<sup>(٤)</sup>.
- ٤- «اللّهم... تجلّلت بالمهابة والسناء»<sup>(٥)</sup>.
- ٥- «إلهي... احتويت بإلهيتك على المجد والسناء»<sup>(٦)</sup>.

### معنى السناء:

- سئل عليه السلام عن معنى السناء؟  
قال عليه السلام: «إتيان الجميل وترك القبيح»<sup>(٧)</sup>.

### تفرّد الله بالسناء:

- إنّه تعالى «تفرّد ب... السناء»<sup>(٨)</sup>.

---

(١) السناء: الرفعة والشأن العظيم.  
(٢) المصباح للكفعمي: ٣٣٥، الفصل ٢٨. (رسول الله صلّى الله عليه وآله)  
(٣) المصباح للكفعمي: ٤٦٧، الفصل ٣٢. عنهم عليهم السلام  
(٤) مهج الدعوات: ١٠٩. (رسول الله صلّى الله عليه وآله)  
(٥) مهج الدعوات: ١٤٢. (الإمام علي عليه السلام)  
(٦) البلد الأمين: ١٨٠. (الإمام علي عليه السلام)  
(٧) تحف العقول: ١٦١. (الإمام الحسن عليه السلام)  
(٨) الكافي ١: ١٣٦، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

قدم سنة الله:

«اللهم... يا قديم السناء»<sup>(١)</sup>

تفضل الله في سنائه:

١- «سبحانه من عال ما أسناه»<sup>(٢)</sup>

٢- «اللهم... يا أسنى من كل سني»<sup>(٣)</sup>

---

(١) المصباح للكفعمي: ٣٤٣، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٢) مهج الدعوات: ١٠٩. (رسول الله ﷺ)

(٣) المصباح للكفعمي: ٤٦٣. (رسول الله ﷺ)

## شأن الله

### اتّصاف الله بالشأن:

- ١- «سبحان الله ذي الشأن»<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>
- ٢- «اللهم... أنت منتهى الشأن كله»<sup>(٣)</sup>.

### معرفة شأن الله:

- ١- «سبحانك لا إله إلا أنت يا رب... فلا تبلغ الأوهام كل شأنه ومجده»<sup>(٤)</sup>.
- ٢- «إلهي... اضمحلت»<sup>(٥)</sup> أقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنك»<sup>(٦)</sup>.
- ٣- «اللهم... يا محير القلوب في شأنه»<sup>(٧)</sup>.

### صفات شأن الله:

- ١- جليل: «سبحانك ما أجل شأنك»<sup>(٨)</sup>.
- ٢- رفيع: «الله أكبر ذو... الشأن الرفيع»<sup>(٩)</sup>، «سبحانك ربنا... أنت... رفيع الشأن»<sup>(١٠)</sup>.

(١) الشأن: العظمة.

(٢) مصباح المتهجد: ١٠١. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٣) تهذيب الأحكام ٣: ٨٢، ب ٥، ح ٢٣٣ / ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ٤١٩. (عنهم عليه السلام)

(٥) اضمحل: تناقصت وقلت حتى صارت لا شيء ذو قيمة.

(٦) التوحيد: ٧١، ب ٢، ح ١٩. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٧) المصباح للكفعمي: ٤٧٤، الفصل ٣٢. (عنهم عليه السلام)

(٨) الصحيفة السجادية: ٣٤٠، الدعاء ٤٧.

(٩) مهج الدعوات: ٣٤. (رسول الله ﷺ)

(١٠) جمال الأسبوع: ٦٥، الفصل ٤. (رسول الله ﷺ)

- ٣- عال: «اللهم إني أسألك بـ... علو شأنك».<sup>(١)</sup>
- ٤- متعال: «اللهم أنت متعالي الشأن».<sup>(٢)</sup>
- ٥- عظيم: «الله العظيم الشأن»<sup>(٣)</sup>، «سبحانك ما أعظم شأنك»<sup>(٤)</sup>، «الحمد لله... الذي عظم شأنه فلا شيء مثله».<sup>(٥)</sup>
- ٦- قوي: «بسم الله قوي الشأن».<sup>(٦)</sup>

### من شأن الله:

- ١- العفو: «اللهم... إن من شأنك العفو».<sup>(٧)</sup>
- ٢- الكفاية: «اللهم يا من شأنه الكفاية».<sup>(٨)</sup>
- ٣- يتم علينا نعمته: «... فليكن من شأنك يا إلهي... أن تتم لي ذلك [أي: نعمتك]».<sup>(٩)</sup>
- ٤- ينعم علينا بالهداية إلى معرفة الأئمة: «اللهم... من شأنك أن أنعمت علينا بالهداية إلى معرفتهم [أي: معرفة أهل البيت عليه السلام]».<sup>(١٠)</sup>
- ٥- ينعم علينا بموالاتة الأئمة عليه السلام: «اللهم فكما كان من شأنك... يا من هو كل يوم في شأن أن أنعمت علينا بموالاتة أوليائك المسؤولين عنها عبادك».<sup>(١١)</sup>

(١) مصباح المتهجد: ٣٨٠. (عنهم عليه السلام)

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ٨٥، ب ٥، ح ٦/٢٣٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٢٦، ح ٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ٢٠٤، الخطبة ١٠٩.

(٥) من لا يحضره الفقيه ١: ٢٧٥، ب ٥٧، ح ٤٦/١٢٦٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) الأمان: ٧٩، ب ٥. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٧) تهذيب الأحكام ٣: ٩٨، ب ٥، ح ٢٢/٢٥٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) مصباح المتهجد: ٥٧٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) إقبال الأعمال: ٧٨٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٩، ب ٧، ح ١/٣١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١١) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٩، ب ٧، ح ١/٣١٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

- ٦- يتفضل علينا بأن يجعلنا من أهل دينه: «اللهم... كان من شأنك أن تفضلت عليّ بأن جعلتني من... أهل دينك».<sup>(١)</sup>
- ٧- يتفضل علينا بأن يجعلنا من أهل إجابته: «اللهم... كان من شأنك أن تفضلت عليّ بأن جعلتني من أهل إجابتك».<sup>(٢)</sup>
- ٨- يتفضل علينا بأن يجعلنا من أهل دعوته: «اللهم... كان من شأنك أن تفضلت عليّ بأن جعلتني من... أهل دعوتك».<sup>(٣)</sup>
- ٩- يجعلنا من أهل الوفاء بعهدده: «ربنا... كان من شأنك أن جعلتنا من أهل الوفاء بعهدك».<sup>(٤)</sup>
- ١٠- يلهمنا شكره: «اللهم... من شأنك ما... ألهمتنه<sup>(٥)</sup> من شكر».<sup>(٦)</sup>
- ١١- يلهمنا الدعاء: «اللهم... كان من شأنك إلهامي الدعاء».<sup>(٧)</sup>
- ١٢- يجيب دعواتنا: «اللهم... فليكن من شأنك الإجابة لي فيما دعوتك».<sup>(٨)</sup>
- ١٣- يقضي حوائجنا: «اللهم فاجعل من شأنك شأن حاجتي واقض في شأنك لي حاجتي»<sup>(٩)</sup>، «إنّ العبد يسأل الحاجة من حوائج الدنيا فيكون من شأن الله قضاؤها إلى أجل قريب أو وقت بطيء».<sup>(١٠)</sup>
- ١٤- يغفر لنا ذنوبنا: «ربنا... فليكن من شأنك أن تغفر لنا ذنوبنا».<sup>(١١)</sup>

(١) إقبال الأعمال: ٧٨٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) إقبال الأعمال: ٧٨٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٧٨٩. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) إقبال الأعمال: ٧٩٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) ألهم الله: ألقى في نفس الإنسان أمراً يبعثه على فعل الشيء أو تركه، كأنه شيء ألقى في الروح فالتهمه وابتلعه.

(٦) مصباح المتهجد: ١٧٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتهجد: ٦٨. (عنهم عليهم السلام)

(٨) مصباح المتهجد: ١٧٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) مصباح المتهجد: ٢١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٠) الاختصاص: ٣١. (الإمام الباقر عليه السلام)

(١١) إقبال الأعمال: ٧٩٧. (الإمام الصادق عليه السلام)، وانظر: الأمالي للطوسي: ٧٦٨، المجلس ١٨، ح ١٥. (رسول الله ﷺ)



- ١٥- يكفّر عنا سيئاتنا: «ربّنا... فليكن من شأنك أن... تكفّر عنا سيئاتنا».<sup>(١)</sup>
- ١٦- يفرّج عنا الكروب: «إنّ من شأنه أن... يفرّج كرباً».<sup>(٢)</sup>
- ١٧- يتوفّنا مع الأبرار: «ربّنا... فليكن من شأنك أن... توفّنا مع الأبرار».<sup>(٣)</sup>
- ١٨- يرفع قوماً ويضع آخرين: «إنّ من شأنه أن... يرفع قوماً ويضع (٤) آخرين».<sup>(٥)</sup>
- ١٩- يصليّ على محمّد ﷺ وآل محمّد عليهم السلام: «اللّهم... فليكن من شأنك أن تصليّ على محمّد وآل محمّد».<sup>(٦)</sup>

### ما ليس من شأن الله:

- ١- الجور: «... لكنّ الله عدل حكيم ليس الجور من شأنه».<sup>(٧)</sup>
- ٢- ردّ السائل: «إلهي... ليس من شأنك ردّ سائلٍ ملهوفٍ»<sup>(٨)</sup> ومضطرّ لانتظار خير منك مألوف».<sup>(٩)</sup>

### الله كلّ يوم في شأن:

- ١- «اللّهم... يا مَنْ هو كلّ يوم في شأن».<sup>(١٠)</sup>
- ٢- «الحمد لله الذي... كلّ يوم في شأن من إحداث بديع».<sup>(١١)</sup>

(١) إقبال الأعمال: ٧٩٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الأمالي للطوسي: ٧٦٨، المجلس ١٨، ح ٥٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) إقبال الأعمال: ٧٩٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) يضع: يذلّ، يحطّ من منصب عال، ينزل قدر الشيء.

(٥) الأمالي للطوسي: ٧٦٨، المجلس ١٨، ح ٥٦. (رسول الله ﷺ)

(٦) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٩، ب ٧، ح ٣١٧ / ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) قرب الإسناد: ٩، ح ٢٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٨) الملّهوف: المفجوع بفقد شيء، الحزين المتحسّر على ما ضاع له.

(٩) بحار الأنوار ٩٧: ٤٥١، ح ٢٦. نقلاً عن المزار. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) تهذيب الأحكام ٣: ١٥٩، ب ٧، ح ٣١٧ / ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١١) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

### صفات الله في شأنه:

١- تعالى عن التغيير: «إلهي... تعاليت في ارتفاع شأنك عن أن ينفذ فيك حكم التغيير...»<sup>(١)</sup>.

٢- لا يشغله شأن عن شأن: «يا مَنْ لا يشغله شأن عن شأن»<sup>(٢)</sup>.

٣- لا يمنعه شأن عن شأن: «يا مَنْ لا يمنعه شأن عن شأن»<sup>(٣)</sup>.

٤- لا ضِدَّ له في جبروت شأنه: «اللَّهُم... يا مَنْ... توخَّد بالكبرياء فلا ضِدَّ له في جبروت شأنه»<sup>(٤)</sup>.

### تعظيم شأن الله:

١- «اللَّهُم... يا مَنْ... جلَّ عن مقالة الناطقين تعظيم شأنه»<sup>(٥)</sup>.

٢- «اللَّهُم... اشغل قلبي بعظيم شأنك»<sup>(٦)</sup>.

٣- «أشهد أنكم الأئمة الراشدون... أكبرتم شأنه [أي: أكبرتم شأن الله]»<sup>(٧)</sup>.

### التوسل بشأن الله:

١- «اللَّهُم إني أسألك بـ... شأنك»<sup>(٨)</sup>.

٢- «اللَّهُم إني أسألك بما أنت فيه من الشأن»<sup>(٩)</sup>.

(١) البلد الأمين: ١٤٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) مصباح المتعجّد: ١٧٢. (عنهم عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٩٨. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) عيون أخبار الرضا ٢: ١٨٥، ب ٤٢، ح ١. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) مصباح المتعجّد: ١٦٦. (عنهم عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٣١٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) من لا يحضره الفقيه ٢: ٣٧١، ب ٢٢٥، ح ١٦٢٥ / ٢. (الإمام الهادي عليه السلام)

(٨) تهذيب الأحكام ٣: ٨٠، ب ٥، ح ٢٣٢ / ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) إقبال الأعمال: ٣٤٦. (الإمام الباقر عليه السلام)

## شرف الله

اتّصاف الله بالشرف:

- ١- «سبحان ذي الشرف»<sup>(١)</sup>.
- ٢- «سبحانك... تعاليت يا شريف»<sup>(٢)</sup>.

ما لله بشرفه:

استشعر العظمة بشرفه: «اللهم... استشعرت العظمة بـ... الشرف القاهر»<sup>(٣)</sup>.

صفات شرف الله:

- ١- الأعلى: «الحمد لله الذي له الشرف الأعلى»<sup>(٤)</sup>.
- ٢- العظيم: «اللهم... يا ذا... الشرف العظيم»<sup>(٥)</sup>.

عظمة شرف الله:

- ١- «اللهم لك الشرف على كل شرف»<sup>(٦)</sup>.
- ٢- «اللهم... يا أشرف من كل شريف»<sup>(٧)</sup>.

(١) الشرف: العز والمجد.

(٢) مصباح المتعجّد: ٣٢٧. (عنهم ﷺ)

(٣) البلد الأمين: ٤٩٧. (رسول الله ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ٢٨٥. (الإمام الكاظم ﷺ)

(٥) بحار الأنوار: ٩٤: ١٩٣، ح ٥. نقلاً عن الدرر الواقية. (الإمام علي ﷺ)

(٦) مصباح المتعجّد: ٣٤٦. (عنهم ﷺ)

(٧) الكافي: ٤: ٢٨٧، ح ١. (الإمام الصادق ﷺ)

(٨) البلد الأمين: ٥٥٠. (رسول الله ﷺ)

٣- «سبحانه من رفيع ما أشرفه».<sup>(١)</sup>

٤- «كلّ شريف في جنب شرفك حقير».<sup>(٢)</sup>

**شرافة شرف الله:**

كلّ شرف الله شريف: «اللهم... كلّ شرفك شريف».<sup>(٣)</sup>

**صفات الله في شرفه:**

عزيز: «اللهم.... يا مَنْ هو في شرفه عزيز».<sup>(٤)</sup>

**صفات الله المتّصفة بالشرف:**

١- عطاء الله: «اللهم... يا مَنْ عطاؤه شريف».<sup>(٥)</sup>

٢- كرامة الله: «يا الله... بلغني... شريف كرامتك».<sup>(٦)</sup>

**التوسّل بشرف الله:**

١- «اللهم إني أسألك بـ... شرفك».<sup>(٧)</sup>

٢- «اللهم إني أسألك بشرفك كلّ».<sup>(٨)</sup>

(١) مهج الدعوات: ١١٠. (رسول الله ﷺ)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٣٢٨، الدعاء ٤٦.

(٣) مصباح المتّجّد: ٥٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) البلد الأمين: ٥٤٨. (رسول الله ﷺ)

(٥) البلد الأمين: ٥٥٠. (رسول الله ﷺ)

(٦) الكافي ٤: ٧٢، ح ٣. (الإمام الكاظم عليه السلام)

(٧) مصباح المتّجّد: ٣٨٠. (الزهراء عليها السلام)

(٨) مصباح المتّجّد: ٥٣٠. (الإمام الصادق عليه السلام)

## شفاء الله

اتّصاف الله بالشفاء:

«يا شافي»<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>

تفرّد الله في شفاؤه:

١- «اللّهم لا شافي إلّا أنت»<sup>(٣)</sup>.

٢- «اللّهم لا شفاء إلّا شفاؤك»<sup>(٤)</sup>.

شفاء الله ومشيتته تعالى:

إنّه تعالى «يشفي من يشاء»<sup>(٥)</sup>.

أفضلية الله في شفاؤه:

«يا أسفي من كلّ شافٍ»<sup>(٦)</sup>.

مما يشفيه الله:

١- السقم: «يا شافي السقم»<sup>(٧)</sup>.

(١) شافي: مزيل الأمراض والأعراض.

(٢) الكافي ٢: ٥٦٧، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) الأمالي للطوسي: ٩٠٨، المجلس ٣٢، ح ١. (رسول الله ﷺ)

(٤) الكافي ٢: ٥٦٧، ح ١٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الخصال ٢: ٤٠٠، ح ١٠٨. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) المصباح للكفعمي: ٤٦٤، الفصل ٣٢. (عنهم عليهم السلام)

(٧) مهج الدعوات: ١٢٠. (رسول الله ﷺ)

- ٢- الضرب: «يا شافي الضرب».<sup>(١)</sup>
- ٣- مرضى المؤمنين: «يا شافي مرضى المؤمنين».<sup>(٢)</sup>
- ٤- الصدور: «يا شافي الصدور».<sup>(٣)</sup>
- ٥- من استشفاه: «يا شافي من استشفاه».<sup>(٤)</sup>
- ٦- من عذاب السعير: «يا شافي من عذاب السعير».<sup>(٥)</sup>

### ذكر الله والشفاء:

«يا من... ذكره شفاء».<sup>(٦)</sup>

(١) إقبال الأعمال: ١٣٩. (عنهم عليهم السلام)

(٢) المصباح للكفعمي: ٤٦٨، الفصل ٣٢. (عنهم عليهم السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ١٥٠. (عنهم عليهم السلام)

(٤) المصباح للكفعمي: ٣٤٢. (رسول الله صلى الله عليه وآله)

(٥) العدد القوية: ٢١٣. (عنهم عليهم السلام)

(٦) مصباح المتهجد: ٢٥٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

## شفقة الله

اتّصاف الله بالشفيق:

«اللهم... يا شفيق»<sup>(١)</sup>.

أفضلية الله في شفقتة:

«يا شفيق أشفق على خلقك من آبائهم وأمهاتهم»<sup>(٢)</sup>.

تنزيه الله عن وجود شفيق له:

«يا شفيق من لا شفيق له»<sup>(٣)</sup>.

من يشفق الله بهم:

«أنت اللهم بعبادك وذوي الرغبة إليك شفيق»<sup>(٤)</sup>.

التوسّل بشفقة الله:

«اللهم ب... شفقتك... صلّ على محمّد وآل محمّد»<sup>(٥)</sup>.

---

(١) مهج الدعوات: ١٩٦. (رسول الله ﷺ)

(٢) إقبال الأعمال: ٨٥٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) البلد الأمين: ٥٥٢. (رسول الله ﷺ)

(٤) مهج الدعوات: ٨٠. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٥) مصباح المتهجّد: ٦٠. (الإمام الكاظم عليه السلام)

## شهادة الله

### اتّصاف الله بالشهادة:

- ١- «سبحانك أنت الله الشهيد»<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>
- ٢- «اللّهم إنّني أسألك باسمك... يا شهيد»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- «يا شاهد»<sup>(٤)</sup> غير غائب»<sup>(٥)</sup>.

### إثبات شهادة الله:

«كيف يكون غائباً مَنْ هو مع خلقه شاهد؟!»<sup>(٦)</sup>.

### تفرّد الله بالشهادة:

«لا شهيد غيره»<sup>(٧)</sup>.

### الله خير شاهد:

«يا خير شاهد ومشهود»<sup>(٨)</sup>.

---

(١) الشهيد: الذي لا يغيّب شيء عن علمه.  
(٢) المصباح للكفعمي: ٣٧٥. (رسول الله ﷺ)  
(٣) المصباح للكفعمي: ٣٤٥. (عنهم ﷺ)  
(٤) الشاهد: الحاضر الناظر المطّلع.  
(٥) جمال الأسبوع: ١٥٠. (الإمام الصادق ﷺ)  
(٦) الكافي ١: ١٢٥ - ١٢٦، ح ٣. (الإمام الصادق ﷺ)  
(٧) نهج البلاغة: ٥٢٢، الكتاب ٢٦.  
(٨) المصباح للكفعمي: ٣٤٧. (عنهم ﷺ)



### ما تتزّه عنه شهادة الله:

- ١- المماسّة: «الشاهد لا بمماسّة»<sup>(١)</sup>،<sup>(٢)</sup>
- ٢- الانتقال: «المشاهد لجميع الأماكن بلا انتقال إليها»<sup>(٣)</sup>.

### نطاق شهادة الله:

- ١- كلّ شيء: «اللّهم... أنت على كلّ شيء قدير شهيد»<sup>(٤)</sup>.
- ٢- كلّ ملاء: «اللّهم إني أسألك... يا شاهد كلّ ملاء»<sup>(٥)</sup>،<sup>(٦)</sup>
- ٣- كلّ مشهود: «شاهد كلّ مشهود»<sup>(٧)</sup>.
- ٤- كلّ نجوى: «الشاهد لكلّ نجوى»<sup>(٨)</sup>.
- ٥- جميع الأماكن: «المشاهد لجميع الأماكن»<sup>(٩)</sup>.
- ٦- لحظات أبصار الناظرين: «يا شاهد لحظات أبصار الناظرين»<sup>(١٠)</sup>.

### مما شهد الله به على نفسه:

- ١- لا إله إلا هو: «اللّهم... أشهد بما شهدت به على نفسك... لا إله إلا أنت»<sup>(١١)</sup>.
- ٢- إنه تعالى قائم بالقسط: «اللّهم... أشهد أنك كما شهدت لنفسك... بأنك قائم بالقسط»<sup>(١٢)</sup>،<sup>(١٣)</sup>.

(١) مماسّة: ملامسة.

(٢) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٤) مصباح المتّجّد: ٣٠٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) ملاء: أشرف الناس الذين يملأون العيون أبهة والصدور هيبة.

(٦) مصباح المتّجّد: ٤٦٨. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتّجّد: ٥٥٦. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٨) إقبال الأعمال: ٧١٢. (عنهم عليهم السلام)

(٩) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(١٠) بحار الأنوار ٤٩: ٨٣، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(١١) الكافي ٢: ٥٨٧، ح ٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(١٢) القسط: العدل.

(١٣) قرب الإسناد: ٤، ح ١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

## شيئية الله

جواز القول بأن الله شيء:

١- سئل عليه السلام: يجوز أن يقال لله: إنه شيء؟

قال عليه السلام: «نعم، يخرج من الحدين حدّ التعطيل وحدّ التشبيه»<sup>(١)</sup>.

٢- «أخبرني عن الله عزّ وجل شيء هو أم لا؟ قال: فقلت له: قد أثبت الله عزّ وجل نفسه شيئاً حيث يقول: ﴿قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَدَةٌ قُلْ اللَّهُ شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ [الأنعام: ١٩] فأقول: إنه شيء لا كالأشياء؛ إذ في نفي الشيئية عنه إبطاله ونفيه، قال عليه السلام لي: صدقت وأصبت»<sup>(٢)</sup>.

المقصود من شيئية الله:

إنّ الله «شيء بخلاف الأشياء، أرجع بقولي إلى إثبات معنى، وأنّه شيء بحقيقة الشيئية غير أنّه لا جسم ولا صورة، ولا يحسّ ولا يجسّ، ولا يدرك بالحواس الخمس»<sup>(٣)</sup>.

وحدانية شيئية الله:

«إنّما هو [أي: الله] شيء واحد»<sup>(٤)</sup>.

(١) الكافي ١: ٨٢، ح ٢. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٢) التوحيد: ١١٥، ب ٧، ح ٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ٨١، ح ٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٢٤٨، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

ما تتفرّد به شيء الله:

«كلّ شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله».<sup>(١)</sup>

ما تتنزّه عنه شيء الله:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن التوحيد فقلت: أتوهم شيئاً؟

فقال عليه السلام: «نعم، غير معقول ولا محدود، فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه لا يشبهه شيء ولا تدركه الأوهام».<sup>(٢)</sup>

---

(١) الكافي ١: ١١٣، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ٨٢، ح ١. (الإمام الباقر عليه السلام)

## صدق الله

اتّصاف الله بالصدق:

١- «اللّهم أنت... الصادق لا يكذب».<sup>(١)</sup>

٢- «سبحانك يا صادق».<sup>(٢)</sup>

مجالات صدق الله:

١- برهان الله: «إلهي ما... أنطق بالصدق برهانك».<sup>(٣)</sup>

٢- حديث الله: «اللّهم... لا أصدق منك حديثاً».<sup>(٤)</sup>

٣- قول الله: «قول الله عزّ وجلّ أصدق القول»<sup>(٥)</sup>، «سبحان الذي قوله صادق».<sup>(٦)</sup>

٤- وعد الله: «اللّهم أنت... صادق الوعد»<sup>(٧)</sup>

٥- ميعاد الله: «صدّق في ميعاده».<sup>(٨)</sup>

أصدقية الله:

١- «يا أصدق الصادقين».<sup>(٩)</sup>

(١) مصباح المتهجّد: ١٩٥. (عنهم ﷺ)

(٢) البلد الأمين: ٤٩٦. (رسول الله ﷺ)

(٣) البلد الأمين: ١٤٣. (عنهم ﷺ)

(٤) مصباح المتهجّد: ١٤٩. (عنهم ﷺ)

(٥) الكافي ٢: ٢٦، ح ٥. (الإمام الباقر ﷺ)

(٦) مصباح المتهجّد: ٣٢٧. (عنهم ﷺ)

(٧) تهذيب الأحكام ٣: ٨٥. (عنهم ﷺ)

(٨) نهج البلاغة: ٣٦٠، الخطبة ١٨٥.

(٩) مصباح المتهجّد: ٥٤٦. (الإمام الصادق ﷺ)

٢- «يا أصدق من كل صادق».<sup>(١)</sup>

التوسّل بصدق الله:

«اللّهم فأسألك بصدقك».<sup>(٢)</sup>

---

(١) المصباح للكفعمي: ٤٦٤. (عنهم عليهم السلام)

(٢) طبّ الأئمّة: ٤٧. (عنهم عليهم السلام)

## صمدية الله

اتّصاف الله بالصمد:

«اللّهم أنت الصمد».<sup>(١)</sup>

المقصود من صمدية الله:

١- يقصده كل شيء في القليل والكثير: «يصمد إليه [أي: يقصده] كل شيء»،<sup>(٢)</sup>

«الصمد: السيّد المصمود إليه [أي: المقصود] في القليل والكثير».<sup>(٣)</sup>

٢- السيّد المطاع: «الصمد: السيّد المطاع الذي ليس فوقه أمر وناه».<sup>(٤)</sup>

٣- لا جوف له: «الصمد المصمت الذي لا جوف له»،<sup>(٥)</sup> «الصمد الشيء الذي ليس له جوف».<sup>(٦)</sup>

سئل عليه السلام: عن الصمد؟

قال عليه السلام: الذي لا سرّة له.

قال الراوي: إنهم يقولون: إنه الذي لا جوف له.

(١) الكافي ٢: ٥٩٥، ح ٣٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) الكافي ١: ١٢٤، ح ٢. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٣) الكافي ١: ١٢٣، ح ١. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٤) التوحيد: ٩٧، ب ٤، ح ٣. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٥) الكافي ١: ١٢٤. (الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) بصائر الدرجات: ٦٠٠، الجزء ٩، ب ١٨، ح ١٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

- قال عليه السلام: «كلّ ذي جوف له سرّة».<sup>(١)</sup>
- ٤- لا مدخل فيه: «الله... صمد لا مدخل فيه».<sup>(٢)</sup>
- ٥- لا يطعم: «سبحانك لا إله إلا أنت... الصمد الذي لا يطعم»<sup>(٣)</sup>، «الصمد لا يطعم».<sup>(٤)</sup>
- ٦- لا يوصف بالتغاير: «الصمد الذي لا يوصف بالتغاير».<sup>(٥)</sup>
- ٧- المتعالي عن الكون والفساد: «الصمد المتعالي عن الكون والفساد».<sup>(٦)</sup>
- ٨- لا يأكل ولا يشرب: «الصمد... الذي لا يأكل ولا يشرب».<sup>(٧)</sup>
- ٩- لا ينام: «الصمد الذي لا ينام».<sup>(٨)</sup>
- ١٠- القائم بنفسه: «الصمد القائم بنفسه».<sup>(٩)</sup>
- ١١- الغني عن غيره: «الصمد... الغني عن غيره».<sup>(١٠)</sup>
- ١٢- الدائم الذي لم يزل ولا يزال: «الصمد... الدائم الذي لم يزل ولا يزال».<sup>(١١)</sup>
- ١٣- الذي انتهى سؤدده: «الصمد الذي قد انتهى سؤدده»<sup>(١٢)</sup>،<sup>(١٣)</sup>

(١) تحف العقول: ٣٣٦. (الإمام الجواد عليه السلام)

(٢) التوحيد: ١٥١، ب ١١، ح ٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) مصباح المتهجد: ٣٤٢. (عنهم عليه السلام)

(٤) مصباح المتهجد: ١٩٥، وانظر: مهج الدعوات: ١٧٤. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) التوحيد: ٩٧، ب ٤، ح ٣. (تقرير الإمام الباقر عليه السلام)

(٦) التوحيد: ٩٧، ب ٤، ح ٣. (تقرير الإمام الباقر عليه السلام)

(٧) التوحيد: ٩٧، ب ٤، ح ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٨) التوحيد: ٩٧، ب ٤، ح ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٩) التوحيد: ٩٧، ب ٤، ح ٣. (تقرير الإمام الباقر عليه السلام)

(١٠) التوحيد: ٩٧، ب ٤، ح ٣. (تقرير الإمام الباقر عليه السلام)

(١١) التوحيد: ٩٧، ب ٤، ح ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

(١٢) السؤدد: السيادة، المجد والشرف.

(١٣) التوحيد: ٩٧، ب ٤، ح ٣. (الإمام الحسين عليه السلام)

### صفة صمدية الله:

لا تُقهر: «اللهم إني أسألك... بالصمدية التي لا تقهر»<sup>(١)</sup>.<sup>(٢)</sup>

### تنزيه صمدية الله عن التشبيه:

١- إنّ الله «صمد من غير شبه»<sup>(٣)</sup>.

٢- إنّ الله «صمد من غير شبيه»<sup>(٤)</sup>.

### مجالات صمدية الله:

١- المؤمنون: «اللهم ربنا لك الحمد... صمد المؤمنين»<sup>(٥)</sup>.

٢- السماوات والأرض: «يا صمد السماوات والأرض»<sup>(٦)</sup>.

(١) لا تُقهر: لا تذلل ولا تضطر إلى شيء.

(٢) مهج الدعوات: ٢٩٨. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) مصباح المتعبد: ٤١٩. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٤) جمال الأسبوع: ١٨٨. (رسول الله ﷺ)

(٥) مصباح المتعبد: ٣٠٧. (عنهم ﷺ)

(٦) البلد الأمين: ٥٦٧. (رسول الله ﷺ)



## صنع الله

اتّصاف الله بالصانع:

- ١- «اللّهم... أنت... الصانع».<sup>(١)</sup>
- ٢- «الله... صانع الأشياء».<sup>(٢)</sup>

صنع الله ومشيتته تعالى:

«يصنع الله ما يشاء».<sup>(٣)</sup>

شمولية صنع الله:

«يا عيسى أنا ربك... كل شيء من صنعي».<sup>(٤)</sup>

صفات صنع الله:

- ١- لطيف: «لطيف صنعه».<sup>(٥)</sup>
- ٢- حسن: «يا مَنْ... حسن صنعه».<sup>(٦)</sup>
- ٣- جميل: «جميل صنعه».<sup>(٧)</sup>

---

(١) مصباح المتّهجّد: ٤٣. (عنهم ؑ)

(٢) الكافي ١: ١١٣، ح ٤. (الإمام الصادق ؑ)

(٣) الاختصاص: ٣٤٦. (رسول الله ﷺ)

(٤) الكافي ٨: ١٣١، ح ١٠٣. (عنهم ؑ)

(٥) بحار الأنوار ٥٨: ٢٥٦، ح ٨. نقلاً عن توحيد المفضّل. (الإمام الصادق ؑ)

(٦) المزار للمفيد: ١٥٦، ب ٦٧. (عنهم ؑ)

(٧) مصباح المتّهجّد: ١٦٤. (عنهم ؑ)

٤- مقدّس: «تقدّس صنعي».<sup>(١)</sup>

**صفات الله في صنعه:**

- ١- أحسن صنع ما صنع: «اللهم... أنت الذي... أحسن صنْع ما صنْع».<sup>(٢)</sup>
- ٢- حكيم: «يا مَنْ هو في صنعه حكيم».<sup>(٣)</sup>
- ٣- محمود: «المحمود في صنعه».<sup>(٤)</sup>

**ما يتنزّه عنه الله في صنعه:**

الجارحة: «صانع لا بجارحة»<sup>(٥)</sup>.<sup>(٦)</sup>

**سعة صنع الله:**

إنّ الله تعالى صانع كلّ شيء:

- ١- «يا مَنْ هو صانع كلّ شيء».<sup>(٧)</sup>
- ٢- «يا ربّ كلّ شيء وصابغه».<sup>(٨)</sup>
- ٣- «يا عيسى أنا ربّك... وكلّ شيء من صنعي».<sup>(٩)</sup>

**صنع الله صور الأجساد:**

«سبحانك ربّنا... أنت الذي... صانع صور الأجساد بعظمتك».<sup>(١٠)</sup>

(١) تحف العقول: ٣٦٤. (عنهم عليه السلام)

(٢) الصحيفة السجّادية: ٣٤٠، الدعاء ٤٧.

(٣) المصباح للكفعمي: ٣٣٦، الفصل ٢٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) الدرّوع الواقية: ١٨٢. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) بجارحة: بوسيلة بدنية.

(٦) نهج البلاغة: ٣٤٤، الخطبة ١٧٩.

(٧) المصباح للكفعمي: ٣٣٦. (رسول الله ﷺ)

(٨) البلد الأمين: ٥٥٧. (رسول الله ﷺ)

(٩) الكافي ٨: ١٣١، ح ١٠٣. (عنهم عليه السلام)

(١٠) مصباح المتهجّد: ٣١٤. (عنهم عليه السلام)

### صنع الله لا من شيء:

- ١- «كلّ صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق».<sup>(١)</sup>
- ٢- إنه تعالى «صنع لا من شيء».<sup>(٢)</sup>

### دلالة صنع الله:

يدلّ صنع الله على قدرته تعالى: «في كلّ شيء من مخلوقاته وصنعه [أي: صنع الله] الدلائل البينة... على قدرته».<sup>(٣)</sup>

### عجائب صنع الله:

«إلهي... دلّت السماء على مدائحك وأبانت عن عجائب صنعك».<sup>(٤)</sup>

### أهميّة التفكير في صنع الله:

«لا عبادة كالتفكير في صنعة الله عزّ وجل».<sup>(٥)</sup>

### صفات صنائع الله:

- ١- متقنة: «الحمد لله... أتقن بحكمته الصنائع».<sup>(٦)</sup>
- ٢- باهرة: «تعالى الملك... صنائعه الباهرة».<sup>(٧)</sup>
- ٣- سنّية: «اللهم... أين صنائعك السنّية».<sup>(٨)</sup><sup>(٩)</sup>

(١) الكافي ١: ١٣٥، ح ١. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) عيون أخبار الرضا ١: ١١٨، ب ١١، ح ٢٣. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) إقبال الأعمال: ٤١٩. (عنهم عليه السلام)

(٤) مصباح المتجّد: ١٤٢. (عنهم عليه السلام)

(٥) الأمالي للطوسي: ٢٣١، المجلس ٥، ح ٥٣. (الإمام علي عليه السلام)

(٦) إقبال الأعمال: ٦٥٢. (الإمام الحسين عليه السلام)

(٧) الأمالي للطوسي: ٣٤٤، ج ٨، ح ٣٠. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) السنّية: الرفيعة، الراقية.

(٩) مصباح المتجّد: ٤٠٧. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

٤- كريمة: «اللهم... كرم صنائعك».<sup>(١)</sup>

٥- لطيفة: «يا ربّ وكيف وسعتهم؟ [أي: ذرية آدم ظهري] قال الله: يا آدم بلطف صني».<sup>(٢)</sup>

٦- لا تضيع: «اللهم... لا تضيع صنائعك».<sup>(٣)</sup>

### إثبات وجود الصانع:

١- «إذا كان التشبيه هو صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف، فلم يكن بُدّ من إثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار إليهم أنّهم مصنوعون، وأنّ صانعهم غيرهم وليس مثلهم؛ إذ كان مثلهم شبيهاً بهم في ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد إذ لم يكونوا، وتنقلّهم من صغر إلى كبر، وسواد إلى بياض، وقوّة إلى ضعف، وأحوال موجودة لا حاجة بنا إلى تفسيرها لبيانها ووجودها».<sup>(٤)</sup>

٢- «... ما الدليل على صنع العالم؟ فقال: وجود الأفاعيل التي دلّت على أنّ صانعها صنعها».<sup>(٥)</sup>

### دليل وحدانية الصانع:

«الدليل على أنّ الصانع واحد: حكمة التدبير وبيان التقدير».<sup>(٦)</sup>

(١) إقبال الأعمال: ٣٣٨. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٢) تفسير العياشي ٢: ٢٣٥. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) بحار الأنوار ٩١: ٣٠٧، ح ٢. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ١: ٨٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الاحتجاج ٢: ١٩٧، ح ٢١٣. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) بحار الأنوار ٩٠: ٣٦. (الإمام علي عليه السلام)

## صنع الله بالمؤمن:

«كلّ ما يصنع الله عزّ وجلّ به [أي: بالمؤمن] فهو خير له». <sup>(١)</sup>

## صنع الله بنا:

«اللّهم اصنع بنا ما أنت أهله ولا تصنع بي ما أنا أهله». <sup>(٢)</sup>

## الأئمة وصنائع الله:

١- «نحن [أي: أهل البيت عليهم السلام] صنائع ربّنا». <sup>(٣)</sup>

٢- «تكاملت من الله فيكم [أي: آل محمد عليهم السلام] الصنائع». <sup>(٤)</sup>

(١) الكافي ٥: ٦٩، ح ١. (رسول الله صلّى الله عليه وآله)

(٢) مصباح المتعجّد: ٧٩. (عنهم عليهم السلام)

(٣) الغيبة للطوسي: ٢٨٥، الفصل ٤، ح ٢٤٥. (الإمام العسكري عليه السلام)

(٤) نهج البلاغة: ١٨٦، الخطبة ١٠٠.

## ضيف الله

من مصاديق ضيف الله:

- ١- «إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: أَهْلُ ذِكْرِي فِي ضِيَافَتِي».<sup>(١)</sup>
- ٢- «مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي بَيْتِهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ: أَنْتَ ضَيْفِي».<sup>(٢)</sup>
- ٣- «مَنْ أَقَامَ فِي مَسْجِدٍ بَعْدَ صَلَاتِهِ انْتِظَاراً لِلصَّلَاةِ فَهُوَ ضَيْفُ اللَّهِ، وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ ضَيْفَهُ».<sup>(٣)</sup>
- ٤- «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ فَرِيضَةٍ وَعَقَّبَ إِلَى أُخْرَى فَهُوَ ضَيْفُ اللَّهِ».<sup>(٤)</sup>
- ٥- «إِنَّ ضَيْفَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ رَجُلٌ حَيٌّ وَاعْتَمَرَ فَهُوَ ضَيْفُ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ».<sup>(٥)</sup>
- ٦- «شَهْرٌ [أَي: شَهْرُ رَمَضَانَ] دَعَيْتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَافَةِ اللَّهِ».<sup>(٦)</sup>

(١) إرشاد القلوب ١: ٥٨، ب ١٣. (رسول الله ﷺ)

(٢) الكافي ١: ١٧٦، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٣) المحاسن ١: ٣٥، ب ٥٠، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٤) الكافي ٣: ٣٤١، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٥) الخصال ١: ١٢٧، ح ١٢٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٦) الأمالي للصدوق: ٧٥، المجلس ٢٠، ح ٤. (رسول الله ﷺ)

## طهارة الله

اتّصاف الله بالطاهر:

«إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا... الطاهر».<sup>(١)</sup>

المقصود من طهر الله:

١- «الطاهر من كلّ آفة».<sup>(٢)</sup>

٢- «الطاهر من كلّ سوء».<sup>(٣)</sup>

٣- «نقي من كلّ سوء لم يخالطه فعالة».<sup>(٤)</sup>

طهارة اسم الله:

١- «اللّهم إِنِّي أَسْأَلُكَ... بِاسْمِكَ... الطاهر الطهر».<sup>(٥)</sup>

٢- «اللّهم إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ... الطاهر المبارك».<sup>(٦)</sup>

(١) التوحيد: ٢١١، ح ٨. (الإمام علي عليه السلام)

(٢) آفة: العاهة، ما يفسد الشيء.

(٣) جمال الأسبوع: ١٨٨. (رسول الله ﷺ)

(٤) مصباح المتهجد: ٤١٩. (الإمام زين العابدين عليه السلام)

(٥) جمال الأسبوع: ١٨٨. (رسول الله ﷺ)

(٦) الكافي ٢: ٥٧٦، ح ١. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) تهذيب الأحكام ٢: ١١٥، ح ١٧٨. (الإمام علي عليه السلام)

## ظهور الله وباطنه

معنى «الله الظاهر»:

«الظاهر... ليس من أجل أنه علا الأشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسّم<sup>(١)</sup> لذراها<sup>(٢)</sup>، ولكن ذلك:

١- لقهره ولغلبته الأشياء وقدرته عليها، كقول الرجل: ظهرت على أعدائي وأظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج<sup>(٣)</sup> والغلبة، فهكذا ظهور الله على الأشياء...

٢- الظاهر لمن أرادته، ولا يخفى عليه شيء، وأنه مدبر لكل ما برأ، فأَيّ ظاهر أظهر وأوضح من الله تبارك وتعالى؟ لأنك لا تعدم صنعته حيثما توجّهت، وفيك من آثاره ما يغنيك<sup>(٤)</sup>».

ما يتنزّه عنه ظهور الله:

١- الرؤية: «الظاهر لا برؤية<sup>(٥)</sup>».

٢- المشافهة: «ظاهر بلا مشافهة<sup>(٦)</sup>».

(١) تسّم: علا الشيء وركبه.

(٢) الذرى: الأماكن المرتفعة.

(٣) الفلج: الفوز والظفر والانتصار.

(٤) الكافي ١: ١٢٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٢٧٨، الخطبة ١٥٢.

(٦) مهج الدعوات: ٢٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)



- ٣- تراخي المسافة: «الظاهر البائن لا يتراخي مسافة».<sup>(١)</sup>
- ٤- تأويل المباشرة: «ظاهر لا بتأويل المباشرة»<sup>(٢)</sup>.<sup>(٣)</sup>
- ٥- القول «مم»: «الظاهر، لا يقال: مم؟»<sup>(٤)</sup>.

#### ما به ظهور الله:

- ١- قهر الله: «الظاهر على كل شيء بالقهر له».<sup>(٥)</sup>
- ٢- عظمة الله: «الظاهر عليها [أي: على الأرض] ب... عظمته».<sup>(٦)</sup>
- ٣- سلطان الله: «الظاهر عليها [أي: على الأرض] بسلطانه وعظمته».<sup>(٧)</sup>
- ٤- تدبير الله: «الظاهر بعجائب تدبيره للناظرين».<sup>(٨)</sup>
- ٥- رقابة الله: «الظاهر على كل شيء والرقيب عليه».<sup>(٩)</sup>

#### ظهور الله وفوقيته:

- ١- «اللهم أنت... الظاهر فليس فوقك شيء».<sup>(١٠)</sup>
- ٢- «الظاهر فلا شيء فوقه».<sup>(١١)</sup>

---

(١) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٢) المباشرة: تولي الأمور بالنفس لا بواسطة.  
 (٣) الكافي ١: ١٣٨، ح ٤. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٤) نهج البلاغة: ٣٠٦، الخطبة ١٦٣.  
 (٥) الكافي ١: ١٤٢، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)  
 (٦) نهج البلاغة: ٤٤٧، الخطبة ٢١٣.  
 (٧) نهج البلاغة: ٣٦٨، الخطبة ١٨٦.  
 (٨) نهج البلاغة: ٤٤٧، الخطبة ٢١٣.  
 (٩) مصباح المتعبد: ١٤٨. (عنهم عليهم السلام)  
 (١٠) الكافي ٢: ٥٠٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)  
 (١١) نهج البلاغة: ١٧٨، الخطبة ٩٦.

### معنى اتّصاف الله الباطن:

- ١- العلم والحفظ والتدبير: «الباطن فليس على معنى الاستبطان للأشياء بأن يغور<sup>(١)</sup> فيها، ولكن ذلك منه على استبطانه للأشياء علماً وحفظاً وتدبيراً»<sup>(٢)</sup>.
- ٢- الخفاء عن فكر المتوهّمين: «الباطن بجلال عزّته عن فكر المتوهّمين»<sup>(٣)</sup>.
- ٣- الخفاء من خفّيات الأمور: «بطن من خفّيات الأمور»<sup>(٤)</sup>.
- ٤- العلم والمعرفة: «الباطن لها [أي: للأرض] بعلمه ومعرفته»<sup>(٥)</sup>.
- ٥- الاطلاع: «الحمد لله الذي بطن فخبير»<sup>(٦)</sup>.
- ٦- الإحاطة: «الباطن دون كلّ شيء والمحيط به»<sup>(٧)</sup>.
- ٧- ليس دونه تعالى شيء: «اللّهم... أنت الباطن فليس دونك شيء»<sup>(٨)</sup>.
- ٨- لا شيء تحته تعالى: «أنا الباطن فلا شيء تحتي»<sup>(٩)</sup>.

### ما يتنزّه عنه الله عند اتّصافه بـ «الباطن»:

- ١- الاستتار: «الباطن لا باجتنان»<sup>(١٠)</sup>.
- ٢- الخفاء: «يا باطناً ليس يخفى»<sup>(١١)</sup>.

(١) يغور: يدخل للأعماق.

(٢) الكافي ١: ١٢٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٤٤٧، الخطبة ٢١٣.

(٤) الكافي ١: ١٤١، ح ٧. (الإمام علي عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٣٦٨، الخطبة ١٨٦.

(٦) الكافي ٢: ٥٠٤، ح ٧. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٧) مصباح المتنهّج: ١٤٨. (عنهم عليهم السلام)

(٨) الكافي ٢: ٥٠٤، ح ٦. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٩) بصائر الدرجات: ٦٦٩، الجزء ١٠، ب ١٨، ح ٣٦. (رسول الله ﷺ)

(١٠) اجتنان: استتار.

(١١) الكافي ١: ١٤٠، ح ٥. (الإمام علي عليه السلام)

(١٢) إقبال الأعمال: ٥٠٣. (الإمام الحسن عليه السلام)

٣- الملازمة: «اللهم... يا باطناً بلا ملازمة».<sup>(١)</sup>

٤- المزايلة: «باطن لا بمزايلة».<sup>(٢)</sup>

٥- اللطافة: «الباطن لا بلطافة».<sup>(٣)</sup>

٦- القول «فيم»: «الباطن، لا يقال: فيم؟».<sup>(٤)</sup>

### الله الظاهر والباطن:

١- «ظهر فبطن وبطن فعلم».<sup>(٥)</sup>

٢- «باطن في ظهوره وظاهر في بطونه ومكنونه».<sup>(٦)</sup>

٣- «اللهم... أنت تُبطن في الأشياء مثل ما تظهره فيها».<sup>(٧)</sup>

٤- «لا يقطعه الظهور عن البطون».<sup>(٨)</sup>

٥- «لا يجنّه<sup>(٩)</sup> البطون عن الظهور».<sup>(١٠)</sup>

٦- «الحمد لله الذي... يكون ظاهراً قبل أن يكون باطناً».<sup>(١١)</sup>

### ظهور وباطن غيره تعالى:

«كلّ ظاهر غيره باطن وكلّ باطن غيره غير ظاهر».<sup>(١٢)</sup>

(١) مهج الدعوات: ٢٢٤. (الإمام الصادق عليه السلام)

(٢) التوحيد: ٤٢، ب ٢، ح ٢. (الإمام الرضا عليه السلام)

(٣) نهج البلاغة: ٢٧٨، الخطبة ١٥٢.

(٤) مصباح المتهجد: ١٤٨. (عنهم عليه السلام)

(٥) نهج البلاغة: ٤١٨، الخطبة ١٩٥.

(٦) مصباح المتهجد: ٥٥٦. (الإمام المهدي عليه السلام)

(٧) إقبال الأعمال: ٨٥١. (الإمام علي عليه السلام)

(٨) نهج البلاغة: ٤١٨، الخطبة ١٩٥.

(٩) لا يجنّه: لا يستره.

(١٠) نهج البلاغة: ٤١٨، الخطبة ١٩٥.

(١١) نهج البلاغة: ٩٩، الخطبة ٦٥.

(١٢) نهج البلاغة: ٩٩، الخطبة ٦٥.



## فهرس المواضيع

٥.....	تقديم
٩.....	مقدمة المؤلف
١٩ .....	آلاء الله
٢٣ .....	آيات الله
٢٧ .....	أبدية الله
٢٩ .....	إحاطة الله
٣١ .....	أحدية الله
٣٣ .....	إحسان الله
٣٧ .....	اختيار الله
٤٣ .....	إدراك الله
٤٥ .....	إذن الله
٤٦ .....	إرادة الله
٥٣ .....	أزلية الله
٥٦ .....	استتار الله
٥٧ .....	استهزاء الله

٥٤٢ ..... معرفة الله / ج ١

٥٨	أسف الله
٥٩	أسماء الله
٩٧	اصطفاء الله
١٠١	إعانة الله
١٠٤	اقتدار الله
١٠٥	الله والأشياء
١١٦	الله وأفعال العباد
١٢٢	الله وأفعال العباد (الجبر والتفويض)
١٢٨	ألوهية الله
١٣٢	أمان الله
١٣٤	أمر الله
١٣٩	انتقام الله
١٤١	إنيّة الله
١٤٣	أولية الله وآخريته
١٤٨	أيادي الله
١٥٠	باب الله
١٥٣	بأس الله
١٥٥	بداء الله
١٦٣	بركة الله
١٦٦	برهان الله
١٧٠	بصر الله
١٧٤	بطش الله

فهرس المواضيع ..... ٥٤٣

١٧٧	بغض الله
١٨٠	بقاء الله
١٨٣	بهاء الله
١٨٧	بهجة الله
١٨٨	تأييد الله
١٩٥	تجلّي الله
١٩٨	تدبير الله
٢٠٣	تسديد الله
٢٠٥	تكبر الله
٢٠٨	تكليف الله العباد
٢١٠	تنزيه الله
٢٨٥	توحيد الله
٢٨٩	توفيق الله
٢٩٧	ثواب الله
٣٠٠	جار الله
٣٠٣	جاه الله
٣٠٤	جبروت الله
٣١١	جلال الله
٣١٧	جمال الله
٣١٩	جود الله
٣٢٤	حبّ الله وكرهه
٣٢٩	حبلى الله

٥٤٤ ..... معرفة الله / ج ١

حجاب الله	٣٣٢
حجّة الله	٣٤٠
حرز الله	٣٤٥
حرم الله	٣٤٧
حساب الله	٣٤٨
حصن الله	٣٥٤
حفظ الله	٣٥٦
حكم الله	٣٥٨
حكمة الله	٣٦٢
حلم الله	٣٦٥
حمى الله	٣٧٢
حول الله	٣٧٤
حياء الله	٣٧٦
حياة الله	٣٨٠
خالقية الله	٣٨٢
خدعة الله	٤٠٢
خذلان الله	٤٠٣
خزائن الله	٤٠٦
خير الله	٤١٠
دوام الله	٤١٢
ذات الله	٤١٥
ذمّة الله	٤١٨



٥٤٥	فهرس المواضيع .....
٤٢٠	رأفة الله .....
٤٢٣	رؤية الله .....
٤٣١	ربوبية الله .....
٤٤٣	رحمة الله .....
٤٤٩	رداء الله .....
٤٥١	رزق الله .....
٤٦٠	رضا الله .....
٤٦٣	رفعة الله .....
٤٦٥	رفق الله .....
٤٦٧	رقابة الله .....
٤٦٩	ركن الله .....
٤٧١	روح الله .....
٤٧٣	زيارة الله .....
٤٧٤	سؤدد الله .....
٤٧٥	سبحان الله .....
٤٧٩	ستر الله .....
٤٨٦	سخرية الله .....
٤٨٧	سخط الله .....
٤٩٠	سرور الله .....
٤٩١	سلام الله .....
٤٩٢	سلطان الله .....
٥٠٤	سمع الله .....

٥٤٦	..... معرفة الله / ج ١
٥٠٨	..... سناء الله
٥١٠	..... شأن الله
٥١٥	..... شرف الله
٥١٧	..... شفاء الله
٥١٩	..... شفقة الله
٥٢٠	..... شهادة الله
٥٢٢	..... شيئية الله
٥٢٤	..... صدق الله
٥٢٦	..... صمدية الله
٥٢٩	..... صنع الله
٥٣٤	..... ضيف الله
٥٣٥	..... طهارة الله
٥٣٦	..... ظهور الله وباطنه
٥٤١	..... فهرس المواضيع